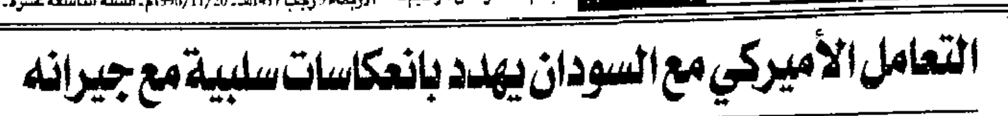
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاربعاء 9 رجب 1417هـ 1996/11/20م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6567
London - Wednesday - 28 November 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6567



التعامل الأميركي مع السودان يهدد بانعكاسات سلبية مع جيرانه

صراع المستقبل في البحر الأحمر على كنز قيمته 400 مليار دولار

لندن: من حسني خشبة

تواجه الدول المطلة على البحر الاحمر خطر صراع مستقبلي بينها على كنز من الثروات المعدنية غير النفطية تقدر دراسات مبدئية قيمته بحوالي 400 مليار دولار. وحسب خبير تحدث في ندوة متخصصة في لندن فإن هذه الموارد المعدنية غير النفطية الموجودة في البحر الاحمر تشمل الذهب والفضة والنحاس والكادميوم والكوبالت والرصاص والزنك والمنجنيز.

واعتبر ذلك ظاهرة اقتصادية مستحدثة نسبيا ولها تبعاتها الامنية على البحر الاحمر، مشيرا الى ان اول من تنبه لهذه الثروة هو السعودية التي اصدرت في عام 1972 قانونا باعتبارها صاحبة حق الرعاية للموارد غير الاحيائية في البحر الاحمر. وهذه الوفرة في الموارد ليست متاحة لجميع الدول المطلة على البحر الاحمر الذي تواجه دوله اوضاعا مختلفة. ففي الجنوب الغربي تستشري النزاعات الاثنية التي تهدد كيان الدولة القومية المعرضة للانشطار. وفي المقابل يستعد شمال البحر الاحمر لنوع من التنافس بفعل ما سجله العامان الماضيان من بوادر انطلاق مصري اقتصادي غير عادي، ذلك ان مصر تتأهب للانضمام الى نادي النمور الاقتصادية نتيجة سياسات انفتاحية تعتمد مفاهيم السوق الكونية وبدأت تعطي ثمارها.

وعدد متحدثون وخبراء واستراتيجيون في ندوة «البحر الاحمر وخليج العقبة»، وهي الندوة الرابعة من 6 ندوات في مؤتمر التبعات الامنية للموارد في الشمال الافريقي والشرق الاوسط ووسط اسيا في معهد القوات المسلحة الملكية البريطانية لدراسات الدفاع، عشرة من عوامل النزاع في منطقة البحر الاحمر بعضها مستجد ومنها هذه الثروة المعدنية.

وانتقد متحدث التصور السائد للبحر الاحمر باعتباره مجرد امتداد لمنطقة الشرق الاوسط والخليج وقال انه يشكل كيانا متميزا له قيمته

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 6

وكيل وزارة الخارجية اليمني لـ «الشرق الأوسط»

الانضمام للكومنولث فكرة جيدة

عدن: من عبد السلام طاهر

نفى وكيل وزارة الخارجية اليمنية للشؤون السياسية غالب علي جميل ان يكون اليمن قد طلب الانضمام الى دول الكومنولث البريطاني اثناء زيارة وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند لها في الفترة من 5 الى 6 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي او ان تكون بريطانيا دعت اليمن الى الانضمام.

وقال في مقابلة اجرتها معه «الشرق الأوسط» ان حقيقة ما حدث اثناء زيارة ريفكند لليمن هو ان مداولات جانبية دارت بين المسؤولين حول امور كثيرة من بينها موضوع الكومنولث. واشار الى ان تلك الفكرة ليست سيئة وانه اذا ما حدث وقررت دول الكومنولث دعوة اليمن الى الانضمام فانه سيعطي تلك الدعوة كل الاهتمام الذي تستحقه مشيرا الى فوائد كبيرة بهذا التجمع.

وكانت قد ترددت اثناء زيارة ريفكند لليمن وعقبها اخبار ومعلومات تناقلتها اوساط يمنية وخارجية عن طلب اليمن خلال المباحثات مع المسؤولين اليمنيين، الانضمام الى الكومنولث وان الوزير ابلغهم بدراسة هذا الموضوع وبحثه مع الجهات ذات العلاقة وطرحه في الاطار المتصل بمثل تلك القضايا.

وقال جميل ان بريطانيا وبعد فترة قصيرة من «التردد والتي لا نعرف اسبابها» عادت الى اليمن ويبدو ان هناك جدية في التوجه الجديد نحو اليمن وان بواعث تلك العودة يمنية ـ بريطانية مشتركة.

وذكر انه جرى خلال زيارة ريفكند استعراض عدد كبير من القضايا المهمة على المستويات المحلية والاقليمية والعربية والدولية.

نص الحديث .... ص حوار

في الشرق الأوسط





جنايات النقد على الشعر الحديث

● ما زالت قضية الشعر شغل اكثر النقاد المعاصرين، وقد ساعدهم تطور الشعر الكبير منذ العصر الجاهلي حتى اليوم على تتبع مسيرته، لانه كان يأتي عفو القريحة الوقادة. (ص ثقافة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

الأمير سلطان يرعى ختام تمرينات القوات الجوية

الدمام: من وليد بوعلي

رعى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس الحفل الختامي للتمرينات السنوية للقوات الجوية السعودية بقاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالمنطقة الشرقية.

تفاصيل .... ص 4

أفريقيا تبحث تقديم مرشحين بدلاء

غالي يحتفظ بترشيحه رغم «الفيتو» الأميركي

نيويورك: من خليل مطر

اعلنت سيلفانا فاو المتحدثة باسم الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي انه لا يزال مرشحا لولاية ثانية على رأس المنظمة الدولية رغم حق النقض (الفيتو) الذي استخدمته الولايات المتحدة لمنع اعادة انتخابه امس.

وقالت ان غالي مستعد لخدمة هذه المؤسسة ولن يسحب ترشيحه الى ان يتخذ مجلس الامن قرارا نهائيا بشأن الامين العام.

من جهة اخرى قالت المندوبة الاميركية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت للصحافيين انه ينبغي المضي قدما في عملية انتخاب الامين العام، وان واشنطن تنتظر الآن من الدول الافريقية ان تقدم قائمة ملائمة لمرشحين بدلاء.

واكدت عدم وجود اي مرشح للولايات المتحدة، موضحة ان الفيتو الاميركي جاء بناء على تعليمات مكتوبة من وزير الخارجية وارين كريستوفر.

واستخدمت الولايات المتحدة رسميا، امس، «الفيتو» ضد التمديد لغالي، وذلك عندما صوت مجلس الامن على مشروع قرار تقدمت به عشر دول من اعضاء المجلس يدعو الى التمديد لغالي لفترة ثانية حتى نهاية عام 2001، في الوقت الذي تحولت فيه انظار الدبلوماسيين الى اجتماع عقدته المجموعة الافريقية في المنظمة الدولية بعد حوالي الساعتين من التصويت لبحث ما ستفعله دول القارة للحفاظ على المنصب لفترة ثانية.

واستخدمت الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» ضد المشروع الذي تقدمت به مصر اولا، قبل ان تتبناه 9 دول اعضاء في المجلس. وجرى التصويت بطريقة كانت بمثابة حل وسط، وبعد معركة امتدت طوال يوم الاثنين الماضي حول اجراءات التصويت المطلوبة.

وكان المجلس قد بدأ بحثه لهذا الموضوع صباح الاثنين باستعراض الاعضاء لمواقفهم في جلسة مشاورات مغلقة، تبين خلالها تأييد اربع عشرة دولة التمديد للامين العام الحالي ومعارضة واشنطن لذلك. فارسل المجلس وفدا من اعضائه الافارقة في المجلس، وهم مندوبو مصر وغينيا بيساو وبوتسوانا لابلاغ

التتمة .... ص 4
رؤية عربية .... ص الرأي

مجلس الأمن ينتخب أمينا عاما

الولايات المتحدة تسعى لمنع اعادة انتخاب بطرس غالي

حق النقض (الفيتو)

– لكل دولة دائمة العضوية حق النقض
– حق النقض لن يفرض على بطرس غالي سحب ترشيحه لكنه يعتبر اشارة لآخرين للترشح لخلافته
– استخدم حق النقض مرتين في السابق: ضد النمساوي كورت فالدهايم (الصين، 1981) والنرويجي تريجفي لي (روسيا، 1951)

«الشرق الأوسط» ـ ا ف ب

صدام حسين يدعو الزعماء الأكراد للعودة إلى بغداد

طهران: من محمد صادق الحسيني
عمان: من معد فياض

دعا الرئيس العراقي صدام حسين أمس الزعماء الأكراد في شمال البلاد الى «وقف تعاونهم» مع القوى الاجنبية والمصالحة مع السلطة المركزية متهماً بعضهم بانهم «مخطئون ومنحرفون» ودعاهم لان «يغسلوا انفسهم من ادران المواقف المخزية».

وفي الوقت ذاته واصل وفد من الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني الذي امتدحه الرئيس العراقي ضمناً زيارة الى العاصمة الايرانية لـ «فتح صفحة جديدة مع طهران» المتهمة بتقديم عون عسكري للاتحاد الوطني

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

وزير العدل العراقي لـ «الشرق الأوسط»

سلمنا عواصم عربية مطلوبين في قضايا إجرامية

القاهرة: من سوسن ابو حسين

كشف وزير العدل العراقي، شبيب المالكي في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان بغداد سلمت عدداً من العواصم العربية بينها القاهرة «أعداداً كبيرة من المتورطين في قضايا إجرامية».

ونفى الوزير العراقي ان تكون العلاقات بين بلاده والاردن قد تأثرت بحادث مقتل سائق الدبلوماسي الأردني داخل الأراضي العراقية، ووصف العلاقات بين عمان وبغداد بانها «جيدة»، فيما اعتبر الحادث «حالة عابرة» متهماً وسائل الإعلام بإضفاء «مبالغات».

وتوقع الوزير العراقي الذي يشارك في القاهرة في اجتماعات مجلس وزراء العدل العرب ان يحدث «انفراج» على صعيد تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بعدما انتهت الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة باعتبار «ان الكارت العراقي كان ورقة رابحة لمرشح الرئاسة».

وكرر المالكي نفي حكومته وجود أسلحة او برامج تسليحية في العراق من الانواع التي حظر مجلس الامن الدولي على العراق، غداة انتهاء حرب الخليج الثانية عام 1991 حيازتها، وأشاد بمواقف جامعة الدول العربية التي تقف ضد التدخل في الشؤون الداخلية العراقية.

نص الحديث .... ص 2

إحالة موضوع رئاسة المجلس للمحكمة الدستورية

حكومة الكويت تعلن الحياد في خلاف مجلس الأمة

الكويت: من محمد الضميان وخالد السهلي

اعلنت الحكومة الكويتية حيادها التام في قضية الخلاف على رئاسة احمد السعدون لمجلس الامة وايدت احالة الموضوع الى المحكمة الدستورية للفصل فيه.

وقبل افتتاح جلسة مجلس الامة امس لبحث مسألة الطعن في انتخاب السعدون رئيسا للمجلس من جانب النائب جاسم الخرافي جرت مشاورات مهمة بين ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح ورئيس مجلس الامة احمد السعدون، استمرت عدة ساعات. وفور انتهاء تلك المحادثات بدأت الجلسة والتي تأخرت عن موعدها ثلاث ساعات وتحدث خلالها اكثر من 30 نائبا وحضرها جميع النواب البالغ عددهم ستين نائبا.

وايدت الحكومة الكويتية خلال جلستها امس احالة الخلاف على منصب رئاسة مجلس الامة الى المحكمة الدستورية. وقالت في بيان لها في جلسة امس بانها تساند الاقتراح الذي يقضي بازالة اي شبهة دستورية قد تثار حول الموضوع وذلك بالاحتكام الى الجهة التي خولها الدستور الفصل في المسائل الدستورية.

التتمة .... ص 4

في حديث لرئيس جمعية بدائل المثيرة للجدل

بنعمور: أحزاب المغرب همشت الشباب سياسيا

الرباط: من علي انوزلا

انتقد عبد العالي بنعمور رئيس جمعية «بدائل» المغربية، وهي منظمة غير حكومية، ظاهرة عزوف الشباب عن العمل السياسي وحمل جميع المنظمات السياسية مسؤولية تهميش الشباب. الا انه اعتبر ان المسؤولية الكبيرة تتحملها احزاب الاغلبية التي شكلت الحكومات المتوالية في المغرب منذ ثلاثة عقود من الزمن.

كما انحى بنعمور في حديث لـ «الشرق الاوسط» باللائمة على احزاب المعارضة التي قال انها هي الاخرى تتحمل مسؤولية بقائها في المعارضة طيلة العقود الثلاثة الماضية.

وبينما قال بنعمور ان خطاب احزاب المعارضة المغربية نضج نسبيا، لأن هذه الأحزاب اعطت لدى موافقتها على الدستور في استفتاء 13 سبتمبر (أيلول) الماضي البرهان على نضجها السياسي، فأنه رأى ان هذا الخطاب مازال يفتقد الى الشفافية وغير قادر على المضي بالبلاد نحو المستقبل.

ولاحظ بنعمور، وهو استاذ جامعي، أن الحياة السياسية المغربية شهدت نوعا من الحيوية منذ الاستفتاء الاخير على الدستور.

نص الحديث .... ص حوار

إعادة النظر في إجراءات السلامة

رحلات محدودة لقطارات النفق الأوروبي بعد الحريق

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت متحدثة باسم شركة «يورو تانيل» التي تشرف على ادارة النفق الاوروبي يوم امس لـ «الشرق الأوسط»: «اننا نأمل في اعادة فتح النفق (الاوروبي) غدا (اليوم) لتشغيل خط واحد للقطارات، وهذا يعني تسيير رحلات محدودة حتى نعود الى تسيير الرحلات بشكلها المعتاد في القريب العاجل».

واضافت المتحدثة: «ان قوات المطافئ الفرنسية والبريطانية بذلت جهودا كبيرة لمكافحة الحريق (الذي شب ليلة امس في احدى عربات القطار الاوروبي المخصص لنقل الشاحنات) والاقلال من اضراره، ولكن لا نستطيع الآن تحديد حجم الاضرار التي لحقت بموقع الحريق على وجه الدقة، اذ ان الوقت مبكر للحصول على تقرير مفصل عن الخسائر والاضرار الناجمة عن الحادث». وقالت المتحدثة ان هذا الحادث يعتبر الاول من نوعه الذي يؤدي الى اغلاق النفق منذ افتتاحه في عام 1994.

وكان النفق الذي يبلغ طوله 51 كيلومترا ويربط انجلترا بفرنسا، قد اغلق اعتبارا من

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص أولى2

ابنة الرئيس الروسي تسلمتها في سويسرا

طائرة جديدة ليلتسين مزودة بأجهزة «الإنعاش»

موسكو: من سامي عماره

سلمت احدى الشركات السويسرية الى المسؤولين في الكرملين طائرة الرئاسة الجديدة وهي من طراز «ايل ـ 96 ـ 300» بعد تجهيزها بكل ما يلزم وفقا لطلبات الجانب الروسي من أجل ان يشعر الرئيس الروسي بوريس يلتسين بالراحة وان يتمكن من نيل قسط من النوم وحتى تلقي العلاج في حالة الطوارئ ابان تنقلاته في الطائرة الرئاسية.

وتضم الطائرة غرفة مكتب وغرفة نوم لشخصين وحماما والقسم الطبي الذي جهز بمعدات الانعاش. ولبيت رغبات اصحاب الطلب لدى اختيار الاثاث وتصميم الغرف وتزيينها.

وتوجد في الطائرة صالة اجتماعات وغرفة لمساعد الرئيس واخرى لرئيس الحرس الخاص وصالون يستوعب 18 شخصاً.

وجدير بالذكر ان الشركة السويسرية تعمل حاليا في تجهيز وتنظيم مكاتب الكرملين أيضاً. وذكر مسؤول فيها ان رغبات الروس اثارت حيرتهم لدى تجهيز طائرة الرئاسة. فقد طلب هؤلاء منهم تزويد الطائرة بمعدات طبية

التتمة .... ص 4



Price List

كشف لـ«الشرق الأوسط» أن بغداد سلمت مطلوبين للعواصم العربية

وزير العدل العراقي: علاقتنا مع الأردن جيدة وحادثة مقتل السائق الدبلوماسي لا تؤثر عليها

القاهرة: من سوسن ابو حسين

نفى وزير العدل العراقي شبيب المالكي وجود توتر بين العراق والاردن مؤكدا ان العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين «جيدة» ولا تتأثر بما يعلن اعلاميا، واعتبر حادث مقتل السائق الأردني «حالة عادية» على طريق يصل طولها بين البلدين الى الف كيلو.

وفي مقابلة لـ«الشرق الأوسط» معه اثناء حضوره الى العاصمة المصرية للمساهمة في اجتماعات مجلس وزراء العدل العرب نفى الوزير العراقي ايضا وجود أسلحة لدى العراق أو برامج تسليح اخفيت عن فرق التفتيش الدولية العاملة في البلاد منذ ست سنوات، وتوقع حدوث انفراج في موضوع «النفط مقابل الغذاء» وعزا ذلك خاصة الى انتهاء الادارة الاميركية من الانتخابات باعتبار ان «الكارت العراقي كان ورقة رابحة لمرشح الرئاسة» كما قال.

وكشف ان بغداد سلمت عدة دول عربية، بينها مصر «اعدادا كبيرة من المتورطين في قضايا اجرامية».

وفي ما يلي نص المقابلة:

● أثار مقتل السائق الأردني قبل أيام توترا اضافيا في العلاقات الأردنية ـ العراقية، ما هو حجم الضرر المتوقع على هذا الصعيد؟

ـ الحادث حالة عادية غالبا ما تحدث كل ست سنوات خاصة على طريق يصل طولها الى الف كيلو متر. ومن جانبنا اجرينا الاتصالات مع الحكومة الأردنية لتوضيح ملابسات الحادث والموقف منه.

اما بخصوص العلاقات السياسية والاقتصادية فهي جيدة، ولكن وسائل الاعلام تضفي احيانا على الاحداث مبالغات اكثر بكثير من الواقع ومن حجم القضية.

● كيف تخرج المنطقة من تداعيات حرب الخليج الثانية وهل لدى العراق حل لانتهاء الحصار المفروض عليه؟

ـ الموقف السياسي الأميركي من العراق نعتبره سببا رئيسيا ومباشرا في استمرار الوضع على ماهو عليه وعندما تقرر الولايات المتحدة الأميركية حدوث انفراج في المنطقة سوف يعود ذلك علينا بفك الحصار والانتباه الى التعاون العربي ـ العربي ـ الذي افتقدناه طويلا.

الرئيس العراقي صدام حسين اثناء تقليده الليلة قبل الماضية انواط الشجاعة لعدد من قادة الجيش لمشاركتهم في عملية دخول القوات العراقية مدينة اربيل الكردية في اغسطس (آب) الماضي لدعم قوات البارزاني ضد قوات الطالباني (رويتر)

● لكن قد يكون الموقف الأميركي من العراق بسبب الاخفاق في مهمة فرق التفتيش الدولية المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

ـ غير صحيح ما تدعيه الادارة الأميركية حول وجود أسلحة لدى العراق أو برامج تسليح اخفيت عن فرق التفتيش التي تعمل في البلاد منذ ست سنوات. والعراق يؤكد باستمرار عدم وجود نوعية الأسلحة التي تعلن عنها الولايات المتحدة الأميركية، ومع ذلك نحن نتوقع ان يتم الافراج عنا باتجاه تمكين العراق من تنفيذ صيغة «النفط مقابل الغذاء» بنهاية العام الحالي، خاصة بعد الانتهاء من الانتخابات الأميركية باعتبار أن الكارت العراقي كان ورقة رابحة لمرشح الرئاسة.

● المسألة ليست أميركية فحسب فالقمة العربية الاخيرة التي انعقدت بالقاهرة طالبت العراق بالالتزام بقرارات مجلس الأمن؟

ـ العراق نفذ التزاماته بالنسبة لقرارات مجلس الأمن بشهادة فرنسا وروسيا والصين وهي الدول ذات العضوية الدائمة بالمجلس وكذلك الجامعة العربية التي دعت في اجتماعها الأخير الذي اعقب القمة العربية الى عدم التدخل في شؤون العراق الداخلية والحفاظ على وحدة وسلامة اراضيه وتنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» وهذا يؤكد أن الفيتو الوحيد في العالم على العراق هو من الأميركيين لدرجة أنهم يعرقلون حتى منكرة التفاهم المعروفة باسم «النفط مقابل الغذاء» وتقدم يوميا الحجج لعرقلة الاتفاقية.

● ماذا يعني الحظر الجوي على العراق في ظل الوضع الراهن؟

ـ يعني المزيد من الصراعات الدموية في المناطق الكردية والتي تقع خارج نطاق سلطة الحكم الوطني العراقي، الأمر الذي سيؤدي في المستقبل، ما لم يرفع هذا الحظر، الى المزيد من الحروب الأهلية بين الفئات الكردية لعدم وجود سلطة تفرض القانون في تلك المناطق. اضافة لذلك يعد الحظر تدخلا مباشرا في الشؤون الداخلية للشعب العراقي ويعرقل تحركاته الداخلية حتى في ما يتعلق بحركة الطيران الداخلي ولدواع انسانية للعلاج ولمرضى القلب تحديدا، وهذا حظر على الشعب العراقي في ممارسة حقه في حرية الحركة والتنقل داخل وطنه.

● ماذا عن معدلات الجريمة والمخدرات والارهاب في ظل الحصار المفروض حاليا على العراق؟

ـ الحصار ساهم في رفع معدلات الجريمة نظرا لنقص مستلزمات المكافحة أما بالنسبة للارهاب فالعراق لم تصله بعد هذه العدوى الدولية.

● بخصوص اجتماعات مجلس وزراء العدل العرب ما أهم القضايا التي ستبحث خلال هذه الدورة؟

ـ المكتب التنفيذي ناقش جدول الأعمال وقدم تقريرا شاملا الى وزراء العدل تتعلق بتنفيذ قرارات المجلس في دورته الحادية عشرة. كما ينظر الاجتماع في أعمال اللجان القانونية والقضائية المكلفة بتوحيد التشريعات والقوانين كمشروع قانون نموذجي للأحداث ولجنة القانون المدني العربي الموحد ولجنة قانون الجزاء والاجراءات الجزائية في المحاكم.

وسيحدد وزراء العدل العرب الوضع القانوني للمركز العربي للبحوث في لبنان والمهام التي سيقوم بها. فمن المعروف ان هذا المركز نقل من المغرب حديثا، والأهم من ذلك كله ان الوزراء سيولون اهتماما خاصا لبحث مشروع الاتفاقية العربية لمنع مظاهر الارهاب والتطرف.

● تردد أن العراق قدم بعض الملاحظات على القوانين المطروحة للبحث، هل وافق المكتب التنفيذي على هذه الملاحظات؟

ـ نعم قدم العراق ملاحظات لتطوير مواد مشروعي القانون المدني والجزائي وقانون الأحداث وقبلها المكتب التنفيذي الذي انعقد بعضوية مصر واليمن وتونس والعراق وأدرجها على جدول الأعمال واعتبرها ملاحظات مهمة ويجب أخذها في الاعتبار وخاصة المتعلقة بالمعاملات اليومية للمواطنين وقضايا نسخ العقود بين المتعاقدين في أي من الدول العربية.

● وهل موضوع محكمة العدل العربية مدرج على جدول الأعمال؟

ـ هذا الموضوع من اختصاص وزراء الخارجية العرب وبالتالي لن نتطرق إليه.

● هل صحيح ان العراق يتحفظ على مقر المحكمة؟

ـ العراق لديه رؤية في توزيع مقار مؤسسات العمل العربي المشترك ومع ذلك لم نناقش هذا الأمر حتى في شقه القانوني.

● هل طلبت أي من الدول اثناء المداولات طرح مشروع اتفاقية بشأن تسليم اللاجئين السياسيين؟

ـ لم يطرح اي من الوزراء هذا الموضوع ولكن هناك اتفاقية الرياض لتنظيم تسليم المجرمين بين الدول العربية، والعراق وقع على هذه الاتفاقية وملتزم بها وبموجبها تم تسليم أعداد كبيرة لبعض الدول العربية من ضمنها مصر، من المتورطين في قضايا اجرامية وكان ذلك قبل حضوري الى مصر بأسبوع.

بغداد تحتج على تقرير للأمم المتحدة بشأن حقوق الإنسان في العراق

بغداد ـ أ.ف.ب: احتجت السلطات العراقية على التقرير الذي نشرته الامم المتحدة الاسبوع الماضي حول وضع حقوق الانسان في العراق واعتبرت انه «يفتقر للموضوعية» ويسعى الى تكريس الافتراءات ضد العراق».

ونقلت وكالة الانباء العراقية امس عن مدير شعبة حقوق الانسان في وزارة الخارجية العراقية قوله ان مقرر حقوق الانسان، وزير الخارجية الهولندي الاسبق، فان دير شتويل «يقلب الحقائق بصورة متعمدة لتكريس الافتراءات ضد العراق».

وقالت الوكالة ان المسؤول العراقي اتهم التقرير السنوي عن حالة حقوق الانسان في العراق والذي قدمه شتويل الى اللجنة الثالثة المنبثقة عن الدورة الخمسين للجمعية العامة للامم المتحدة «بالافتقار للموضوعية في استنتاجاته».

واضاف ان شتويل لم يذكر في تقريره الاخير سوى التكرار لمزاعمه التي وردت في تقاريره السابقة ضد العراق والحافلة بالمزاعم التي تعكس موقفا سياسيا معاديا».

وكان شتويل قد اشار في تقريره الذي نشر الخميس الماضي الى انه لم يتم تحقيق اي تقدم في وضع حقوق الانسان في العراق منذ العام الماضي. وجاء فيه ايضا ان الاعتقالات التعسفية وعمليات التعذيب الوحشية والممارسات العنيفة ما زالت شائعة.

وأوضح التقرير ان هناك تباينا بين المناطق في وتيرة اعادة الاعمار وفي تامين الاحتياجات التموينية وتوفير مواد اخرى اساسية، وقال ان هذا التباين يحصل لصالح وسط البلاد على حساب الجنوب والشمال اللذين تعدهما الحكومة العراقية معارضين لها، وذكر ان الوضع الانساني «تدهور بشكل كبير» في الشمال نتيجة تدخل القوات العراقية في اغسطس (آب) الماضي الامر الذي «تسبب بدمار كبير واوقف نشاطات المنظمات الانسانية».

وقالت الوكالة العراقية ان تقرير شتويل يندرج «في اطار مخطط يهدف الى الاضرار بوحدة العراق الوطنية» ويتجاهل المسؤولية الاميركية في تأخير تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» المبرم بين العراق والامم المتحدة في وقت سابق من هذا العام.

اقتراح بإحالة تشيلر إلى المحكمة العليا

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اقترحت لجنة متفرعة عن البرلمان التركي احالة نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر الى الديوان العالي (المحكمة العليا) موجهة اليها تهمة التقصير والتهاون في اتخاذ الاحتياطات اللازمة للحيلولة دون خسارة خزينة الدولة. لكن ليس من المرجح ان يترتب على هذا الاقتراح تقديم الزعيمة التركية الى محاكمة يمكن ان تعصف بمستقبلها السياسي وهذه اللجنة كان قد شكلها البرلمان التركي بطلب من المعارضة التي وجهت الى زعيمة حزب «الطريق القويم» المؤتلف مع حزب «الرفاه» بزعامة نجم الدين اربكان في الحكومة الحالية تهمة استغلال نفوذها والتدخل شخصيا عندما كانت رئيسة الوزراء في عام 1992 لترسية مقاولات خاصة بانشاء 32 شبكة كهربائية في انحاء تركيا على معارف لها ولزوجها اوزار تشيلر، وهو ما تسبب ـ حسب التهمة ـ في تحميل الميزانية العامة مبالغ اضافية تقدر بعدة ملايين من الليرات التركية. وقال رئيس اللجنة حيدر اويماق، النائب عن حزب «الشعب الجمهوري» المعارض أن قرار لجنته لا يعني احالة تشيلر الى الديوان العالي لان القرار النهائي هو من اختصاص لجنة برلمانية خاصة كان من المفترض ان تجتمع امس لهذا الغرض فاذا رفضت اللجنة الخاصة اقتراح اللجنة الفرعية يتعين طرح الامر على اجتماع عام للبرلمان وقال مراقبون انه ليس من المنتظر ان تتخذ اللجنة الخاصة قرارا بالتصديق على اقتراح اللجنة الفرعية لان اعضاء تلك اللجنة ـ الخاصة ـ هم باكثريتهم من نواب الائتلاف الحكومي. ولذا فإن الاكثر ترجيحا ان تدعو المعارضة الى بحث الامر داخل البرلمان لاثارة اللغط حول نائبة رئيس الوزراء التي ستعود الى رئاسة الحكومة مطلع العام المقبل.

ويرى المراقبون ان مجرد اثارة القضية في هذا الوقت بالذات الذي تتفاعل فيه قضية حادثة السيارة التي اظهرت علامات على وجود علاقات للأجهزة الحكومية بعصابات الجريمة المنظمة ليس من مصلحة تشيلر لا سيما انها متهمة في المعارضة بانشاء «المكتب الخاص» مع وزير داخليتها المستقيل محمد اجار الذي سقط بسبب فضيحة حادثة السيارة.

فمن شان البحث في البرلمان في التهم السابقة ان يسبب لتشيلر المزيد من المتاعب. وعلى صعيد تفاعلات حادثة السيارة فإن الاتهامات بوجود صلات بين اجهزة الامن والمافيا اتخذت ابعادا جديدة في اليومين الاخيرين بعد توزيع بيان لم يوقعه احد، ويعتقد على نطاق واسع ان المخابرات التركية تقف وراءه، ويؤكد هذا البيان ان مدير الامن السابق ومساعد مدير امن اسطنبول ومدير مدرسة الشرطة فيها حسين قوجاداغ الذي قتل في حادثة السيارة هو المتهم الرئيسي في مقتل الملياردير التركي اوزمير صابانجي مع سكرتيرته ومدير اعماله في الطابق 25 من برج صابانجي الكائن في اسطنبول.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005
SUBSCRIPTION RATES, One Year $375.00 Six Months $188.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington - D. C. 20005,U.S.A.

مفكرة
موسكو

يهود موسكو... صدق أو لا تصدق

خليط الشائعات والحقائق ذات الطابع البوليسي يمزق ستائر الهدوء النسبي الذي خيم على العاصمة الروسية منذ اعلان نجاح الجراحة القلبية للرئيس بوريس يلتسين. اعضاء فريق الكرملين السابقون واللاحقون يتسابقون في نشر واذاعة الكثير مما كان ولا يزال يدور في اروقة السلطة على نحو تبدو معه «ووترجيت» الأميركية لعبة صبيانية بالمقارنة مع هول ما تشهده موسكو اليوم.

و..صدق أو لا تصدق

«اسرائيلي» يعين في موسكو نائبا لسكرتير مجلس الأمن القومي الروسي وحين يواجهونه بحقيقة الجنسية المزدوجة ينكر لكنه سرعان ما يعود ليؤكد ان كل اليهود في العالم اسرائيليو الجنسية وان بوريس يلتسين يحمل الجنسية التركمنستانية بكل ما في ذلك من خلط للحقائق وتزيين للواقع ومحاولة سافرة لطمس معالم «الجريمة».

فيكتور ايليوشين النائب الأول لرئيس الحكومة الروسية «يتهمونه» بانه فاتح النائب العام يوري سكوراتوف باخفاء للوثائق الدالة على جريمة تهريب ما يزيد عن نصف مليون دولار واعتقال اثنين من كبار اعضاء حملة يلتسين الانتخابية، وان النائب العام لم يقم الدعوى القانونية ضد صاحب هذا الطلب من 22 يونيو (حزيران) الماضي وحتى اليوم.

اناتولي تشوبايس رئيس ديوان الكرملين ينقلون عنه قوله بوجود الوثائق التي تكفي لسجن البعض لفترة خمسة عشر عاماً جزاء ما ارتكبوه من جرائم سرقة وقتل. وان هذه الوثائق ستظهر في الوقت المناسب اذا تعرض هو او اي من رجاله للخطر. وهي اعترافات مماثلة لتلك التي اعلنها الكثيرون في النسق الأعلى للسلطة وكأن كلا منهم تفرغ لهذه المهمة في محاولة لتأمين نفسه بعيدا عن القانون ووفق شريعة الغاب..

... ونمضي مع ما تنشره الصحف الروسية لنواصل حكايات اليوم تحت نفس العنوان:

الجنرال الكسندر كورجاكوف القائد السابق لحرس الرئيس يلتسين ورفيقه وصديقه على مدى ما يزيد عن عشر سنوات يقول انه فاتح يلتسين حول حقيقة وجود «لوبي» في القيادة العليا للدولة يخدم مصالح عدد من الدول الأجنبية لكن الرئيس لم يعر ما قاله اهتماما.

ونظل مع الرئيس بوريس يلتسين.. «وصدق او لا تصدق» انه أمر خلال رحلة نهرية في «الفولجا» بالقاء سكرتيره الصحافي الأسبق فياتشيسلاف كوستيكوف من على متن السفينة. «واحد.. اثنين.. ثلاثة» قالها ضاحكا ليجد كوستيكوف نفسه تحت مياه نهر الفولجا التي لم ينقذه منها سوى بافيل بورودين احد موظفي الكرملين الذي سارع بالقفز لانقاذه حسب اعترافات كورجاكوف في آخر حديث صحافي.

ومع كورجاكوف القائد السابق لحرس الرئيس والمرشح حاليا لعضوية مجلس الدوما عن دائرة تولا «وصدق او لا تصدق».. ان احد اصدقائه واسمه فالنتين يوماشيف المستشار الحالي للرئيس يلتسين الذي حرر له «مذكراته» التي نشرتها «الشرق الأوسط» في عام 1994 قدم اليه بوريس بيريزوفسكي المليونير اليهودي بوصفه قادرا على سرعة اصدار «المذكرات» في افخر طباعة. اما الثمن فقال كورجاكوف انه القناة التلفزيونية ORT التي تحولت من قناة رسمية الى قناة اجتماعية يسيطر عليها بيريزوفسكي في مواجهة التلفزيون الروسي (القناة الثانية) التي تحول رئيسها اوليج بوبتسوف عن تأييد يلتسين بعد ان كان واحداً من اقرب اصدقائه. وهو ما فقد بسببه بعد ذلك منصبه لتكتمل حلقة سيطرة اليهود «الروس» على الاعلام «الروسي» بكل قنواته التلفزيونية.

ومع ما ينقلونه عن فلاديمير جوسينسكي «امبراطور» الصحافة الروسية ورئيس المؤتمر اليهودي الروسي وصاحب مجموعة «موست بنك» حول حديثه مع ميخائيل بارسوكوف القائد السابق لجهاز الأمن والمخابرات، ان جوسينسكي قال لبارسوكوف: اذا لم يؤيدنا هذا الرئيس فسنعمل على تنصيب غيره. وهو قول يبدو انه يتسق مع ما قاله بوريس بيريزوفسكي لن موسكو يحكمها «السبعة الكبار» اي كبار «المليارديرات» الروس ومنهم جوسينسكي وبيريزوفسكي والكسندر يوتانين وبيتر آفين وميخائيل فريدمان وغيرهم من الأسماء التي ليست في حاجة الى تاكيد يهوديتها. الطريف ان آفين رئيس بنك «الفا» الذي سبق ان شغل منصب وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية قال ان السبعة الكبار قرروا تعيين الكسندر يوتانين «ممثلا» لهم في الحكومة. اما المنصب الذي يشغله هذا الشاب البالغ من العمر 35 عاما فهو.. النائب الأول لرئيس الحكومة المسؤول عن قطاع الاقتصاد ليكون خير دعم لالكسندر ليفشيتس نائب رئيس الحكومة ووزير المالية اليهودي «الجنسية».


قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1996/11/20

السؤال: ● اين يقع مقر البيت الأبيض الاميركي؟

☐ لندن ☐ واشنطن ☐ لوس انجليس

الإسم:
العنوان:
ص.ب: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

بسبب قرارات المحكمة السماح بتعذيب المعتقلين

فلسطينيون يطالبون بمؤتمر دولي لمحاكمة «العدل العليا» الإسرائيلية

تل ابيب: من نظير مجلي

طالبت «الجمعية الفلسطينية لحقوق الانسان والبيئة» بعقد مؤتمر دولي لمحاكمة محكمة العدل العليا الاسرائيلية وفحص قانونية قراراتها المتكررة التي تتيح تعذيب المعتقلين الفلسطينيين، وآخرها القرار بشأن المعتقلين محمد حمدان (الخميس الماضي) وخضر مبارك (الاحد الماضي).

وقالت الجمعية ان هذين القرارين، وان لم ينصا صراحة على تنفيذ حكم الموت إلا انهما يحملون اشارة واضحة لتنفيذ ذلك ضد محمد حمدان الذي تتهمه اسرائيل بالانتماء الى كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة «حماس». واما عضو الكنيست عن الجبهة والتجمع، الدكتور عزمي بشارة، فقد وجه اتهاما صريحا قال فيه «ان هذه القرارات، التي تتجاهل ابسط حقوق الانسان وتضرب عرض الحائط بالاعراف الدولية التي تمنع تعذيب الأسرى، قد يتحول الى قرار بالاعدام، خصوصا وان غرف التحقيق الاسرائيلية شهدت الكثير من حالات الوفاة تحت التعذيب، احداها وقعت في 25 ابريل (نيسان) 1995، حين قتل عبد الصمد حريزات وهو ايضا من حركة «حماس». وكان قرارا المحكمة العليا الأخيران قد اثارا نقاشا حادا في اسرائيل وطرحا سؤالا صارخا حول ادعاء اسرائيل باحترام حقوق الانسان والالتزام بسلطة القانون وبالفصل التام بين السلطة القضائية وبين السلطتين التنفيذية والتشريعية، خصوصا وانها قامت قبل خمس سنين بالتوقيع على المعاهدة الدولية للحفاظ على حقوق الأسرى والمعتقلين.

والمعروف ان القرارين صدرا في اطار ما يسمى في اسرائيل «عبوة تك تك» وتك تك هو صوت بندول الساعة داخل العبوة الناسفة، والمقصود بذلك وجود معتقل او اكثر، في حوزته معلومات عن عملية تفجير كبرى مخططة وهو يرفض الادلاء بها خلال التحقيق العادي معه. هذا المعتقل يشكل بالنسبة للمخابرات «عبوة ناسفة موقوتة». وقبل ان تنفجر، يطلب رجال المخابرات السماح له بالخروج عن وسائل التحقيق العادية، بواسطة قرار المحكمة العليا، حتى يدلي المعتقل بالمعلومات. ويقول قرار المحكمة: «استعمال ضغط جسدي معتدل». وقال رئيس جهاز المخابرات العامة السابق، يعقوب بيري، في حديث اذاعي ان المحكمة العليا لم تسمح بتعذيب المعتقلين. «فلا تستعمل في المخابرات وسائل التعذيب، وكل ما هناك هو التخويف والضغط النفسي، وفي اسوأ الحالات اساليب الهز». وسأله المذيع: «الا تذكر حوادث مات فيها فلسطينيون تحت هذه الاساليب». فأجاب: «هذه حالات شاذة». لكن تصريحات بيري بدت واضحة كمحاولة للتغطية، لمواجهة ضغط القوى الديمقراطية والليبرالية في اسرائيل التي تهاجم قرار المحكمة وتهاجم طلب المخابرات.

وفي الحقيقة ان هناك شيئا بالغ الغرابة في طلب المخابرات. فالمعروف ان المعتقلين الفلسطينيين المذكورين يقبعان في السجون منذ عدة اسابيع. وخلال كل هذه المدة تحقق معهما المخابرات. فلو كانا يصلحان للتعبير «عبوة تك تك» لكان وقع الانفجار المزعوم، حتى قبل ان تقدم الحكومة على هستيريا الاستعداد لهذا الانفجار. وكانت السلطات الاسرائيلية قد اغلقت المناطق الفلسطينية ونشرت الحواجز على الطرقات داخل المدن الاسرائيلية مما تسبب في اختناقات مرورية بلغ طولها 10 كيلومترات ووضعت حواجز تفتيش على ابواب المتاجر والمجمعات التجارية الكبرى، مما تسبب في هبوط البيع بنسبة 50% وغيرها.

لكن الاسوأ من ذلك هي: «اساليب التحقيق غير العادية». فالمعروف ان هناك وسائل ضغط نفسي وجسدي كثيرة تتبع داخل اروقة التحقيق، ومنها وسائل تعذيب نذكر منها:

ـ جمال هندي، المزارع الفلسطيني ابن السابعة والعشرين عاما (من بلدة قلقيلية)، دخل الى التحقيق سليما ومعافى وخرج مخبولا في الآونة الاخيرة قال الأطباء انه سيعيش معوقا بنسبة 30% مدى الحياة.

ـ حسن زبيدة شاب يعمل في التجارة ويدير حانوتا في قريته عنبتا (قرب طولكرم). اعتقل وخضع لعمليات التحقيق. وخرج من السجن قبل اربع سنوات دون ان يقدم ضده اية لائحة اتهام. منذ اطلاق سراحه لم يتفوه بكلمة واحدة، ولا يستطيع القيام باي عمل.

ـ معبد جميل، شقيق الشاب محمد جميل الذي مات تحت التعذيب في سجن فلسطيني قبل عدة اشهر، اعتقلته اسرائيل وتعرض للتعذيب طيلة شهر كامل.

ـ الطالب الجامعي مصطفى ابو ناصر من جباليا في قطاع غزة ظهر في المحكمة العليا قبل اسبوع يشكو اساليب التعذيب التي اتبعت ضده وبينها: تقييد يديه خلف ظهره لمدة اسبوع كامل واضطراره الى ممارسة مختلف «التمارين البدنية» خلال ذلك ثم شبحوه بيده اليمنى على بوابة الزنزانة واستعملوا معه طريقة الهز.

وطرق التعذيب المتبعة في غرف التحقيق التابعة للمخابرات الاسرائيلية اصبحت معروفة ومنها، اضافة الى ما سبق ذكره، الضرب في اماكن موجعة لكنها لا تترك اثارا (على الكليتين مثلا وعلى الراس وغيرهما) والاعتقال ساعات طويلة داخل زنزانة بحجم التابوت وعلى شكله وتغطية راس المعتقل عدة ساعات بكيس ذي رائحة كريهة واستعمال التعذيب بالموسيقى، اذ يوضع المعتقل في زنزانة مظلمة ويسمع اصوات موسيقى صاخبة ومزعجة تضر بالسمع وتؤدي الى حرمان المعتقل من النوم وغير ذلك.

وزير في حكومة نتنياهو يعارض بقاء مستوطنين في المدينة

مبارك يعتبر المطالب الإسرائيلية في الخليل غير مقبولة

القاهرة ـ القدس المحتلة ـ الخليل: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعتبر الرئيس المصري حسني مبارك امس المطالب الاسرائيلية التي تعوق التوصل الى اتفاق بشأن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل في الضفة الغربية، مطالب «غير مقبولة»، من شأنها ان تؤدي الى خلق حلقة من الانتقام والعنف. وشبه الرئيس مبارك المطالب الاسرائيلية التي ستؤدي عمليا كما يقول الفلسطينيون الى تقسيم الخليل الى مدينتين واحدة عربية والثانية يهودية، بالفصل العنصري.

في غضون ذلك قال وزير الداخلية الاسرائيلي ان الوجود اليهودي في الخليل لا يستحق ان يموت من اجله جندي اسرائيلي. واعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان اثاث مقر الادارة العسكرية في الخليل نقل الليلة قبل الماضية لكنه اكد ان الجيش سيستمر في القيام بمهماته بشكل طبيعي في المنطقة انطلاقا من المبنى الذي يضم مقر الادارة العسكرية.

واعتقل الجيش الاسرائيلي في الخليل 12 فلسطينيا من بينهم 10 طلاب في احد المعاهد المحلية.

وفي مدينة القنطرة قال الرئيس مبارك الذي كان يتحدث امس خلال تدشين المرحلة الثالثة من قناة «ترعة السلام» ان «مطلب اسرائيل الحصول على حق الملاحقة (الاحترازية) لن يقبل ابدا. وبحثنا فيه مع الفلسطينيين ويعتبرون انه سيشكل سلطة جديدة ستتطاول على السلطة الفلسطينية».

واضاف «ان الفلسطينيين لا يستطيعون العيش مع هذا الوضع لان ذلك يعني ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومساعديه سيصبحون مجرد مواطنين مع سلطة اكبر منهم».

واكد مبارك «في حال لم يفهموا ذلك (الاسرائيليون) فان حق الملاحقة هذا سيؤدي الى كثير من المشاكل والعنف لأن اي فلسطيني لن يوافق على ان تاتي السلطات الاسرائيلية الى هناك وتفتش منزله وتعتقله وتقتاده الى اسرائيل. واضاف «عندئذ ستستانف اعمال العنف والانتقام وان ذلك لن يفيدنا بشيء».

واشار مبارك الى ان واحدة من نقاط الخلاف التي تعوق التوصل الى اتفاق على اعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل هي مسألة شارع «الشهداء» الذي يريد الاسرائيليون ان يقتصر المرور فيه على المستوطنين فقط.

وقال ان «ذلك يشبه فعلا الفصل العنصري. ولا تستطيعون القول انه مخصص فقط للمستوطنين اليهود وان الفلسطينيين لا يسمح لهم بسلوكه. ان ذلك غير ممكن وغير مقبول وغير منطقي وخطير جدا».

واعتبر الرئيس المصري ان «عملية السلام لن تتوقف شئنا ام ابينا. شاءت اسرائيل ام ابت. ولا مفر من السلام» مؤكدا ان الردة عن السلام ستكون كارثة كبيرة جدا حتى على معارضي السلام».

وفي القدس قال وزير الداخلية الاسرائيلي ايلي سويسا ان بقاء المستوطنين في الخليل لا يستأهل ان تراق من اجله «اي نقطة دم» من دماء الجنود الاسرائيليين الذين سيكلفون بحمايتهم.

وفي مقابلة نشرتها امس صحيفة «هارتس» ذكر سويسا عضو حزب شاس الديني المتشدد (حزب اليهود الشرقيين) الذي يملك عشرة مقاعد في الكنيست «ان مستوطنة الخليل اليهودية لا تستحق ان تراق من اجلها نقطة دم واحدة من جندي او مستوطن».

واضاف «ان لدي شكوكا كبيرة حول المنطق الذي يحكم بقاء هذه المستوطنة وحول فائدتها بالمقارنة مع العقبات التي تمثل».

وتابع القول «لن اذهب للعيش في الخليل ويجب التفكير بجدية في مسألة ما اذا كان من الجائز الاقامة فيها». لكنه قال في الوقت نفسه ان اجلاء المستوطنين من المدينة «غير واقعي».

وقال انه يتعين على الحكومة احترام التعهدات المقطوعة للسلطة الفلسطينية «مع تامين الحد الاقصى من الامن للمستوطنين».

وتتعارض تصريحات سويسا مع تاكيدات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي تحدث اكثر من مرة عن وجوب بقاء المستوطنين في الخليل التي يعتبرها «اقدم مدينة يهودية في العالم».

وطالب نتنياهو بضمانات امنية اضافية للمستوطنين الامر الذي ادى الى تاخير اعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل التي كان يفترض ان تتم في مارس (اذار) الماضي بموجب الاتفاقات المبرمة مع السلطة الفلسطينية.

الى ذلك اعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي في القدس ان اثاث مقر الادارة العسكرية في الخليل (الضفة الغربية) قد نقل الليلة قبل الماضية. لكن الناطق اضاف ان الجيش سيستمر في القيام بمهماته بشكل طبيعي في منطقة الخليل انطلاقا من المبني الذي يضم مقر الادارة العسكرية.

وقال نوام آرنون الناطق باسم المستوطنين الـ450 الذين يقيمون وسط 120 الف فلسطيني في الخليل امام الصحافيين انه يعتبر ان «الجيش اخلى من الان مقر الادارة العسكرية في الخليل من دون ان يكون تلقى امرا بهذا الخصوص من المسؤولين السياسيين».

واستنكر هنان بورات النائب عن الحزب الديني الوطني (عشرة نواب) عضو الائتلاف الحكومي «القرار الذي اتخذه الجيش من جانب واحد، في الوقت الذي تستمر فيه المفاوضات مع الفلسطينيين حول شروط اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الخليل».

وذكرت مصادر عسكرية ان قائد القوات الاسرائيلية في الخليل الجنرال جابي اوفير اجرى محادثات اول من امس مع قادة المستوطنين في الخليل، الذين ارادوا الاستفسار عن معلومات مفادها ان افراد من الشرطة الفلسطينية موجودون في الخليل باللباس المدني. واوضح متحدث عسكري في تل ابيب «حتى الان لم يتغير شيء في تقاسم الصلاحيات بين الجيش الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية في الخليل».

وعلى صعيد آخر قالت مصادر فلسطينية امس ان الجيش الاسرائيلي اعتقل 12 فلسطينيا في الخليل بينهم عشرة طلاب في معهد محلي. واوضحت المصادر ان الحملة التي نفذها جنود اسرائيليون، بدأت عند ظهر أول من امس باعتقال الطالب مهند الرومي من بلدة العيزرية (شرق القدس) والطالب في معهد البوليتكنيك في الخليل.

وقال شهود عيان ان الجيش اعتقل فلسطينيين آخرين يدير احدهما مكتب اتصالات والآخر استديو للتصوير، كان الرومي زارهما في وقت سابق.

وقالت المصادر ان الجنود عادوا وداهموا منازل طلبة في المعهد الليلة الماضية واعتقلوا تسعة طلاب آخرين.

فكرة

مصطفى امين

ما ذنب الذين يسكنون في بيوت مهددة بالانهيار في مصر. انهم عاشوا في هذه المساكن عشرا وعشرين سنة ولم يختاروا هذه المساكن بل ارغموا عليها بسبب ازمة الاسكان. كيف اقول لهم اخرجوا من هذه البيوت بعد اربع وعشرين ساعة ولا أعد لهم البيوت التي ينتقلون اليها، وينتهي بهم الامر الى ان يرغموا على السكن في خيام تقام في الهواء الطلق.

وكيف اقول لمن يقيم في شقة ايجارها الشهري ستة جنيهات ان ينتقلوا في شقة ايجارها مائتا جنيه في الشهر. اغلب هؤلاء المساكين لم ترتفع مرتباتهم عشر مرات خلال السنوات العشر الماضية ليدفعوا الايجار الجديد.

واجب الحكومة قبل ان تصدر قرارها بالهدم ان تعد لهؤلاء البؤساء البيوت التي يسكنونها بايجار معقول لا بايجار «يقطم» الظهور.

اننا احيانا نصدر قرارات مرتجلة بغير ان نقدر نتائجها وبغير أن ندرس المصائب التي تنتج عن اصدارها.

السكان ابرياء من صنع هذه الكارثة، انها غلطة الحكومات المتعاقبة التي كانت تصدر قرارات بتجميد الأيجار، وكان السكان يصفقون لها كلما خفضت الايجار بضعة قروش. وكانت النتيجة ان امتنع القادرون عن انشاء العمارات وهكذا اختفت يافطة «للايجار» ولولا هذا التدخل من الحكومة لما وقعت ازمة الاسكان ولوجد الناس يافطة «للايجار» حتى اليوم.

ما دخلت السياسة في شيء الا افسدته. ولو تركنا حرية البناء والتشييد لتضاعفت البيوت والعمارات. ولانخفضت الاسعار ولو اهتمت كليات الهندسة في بلادنا بالبحث عن مواد رخيصة للبناء وشجعنا بناء مساكن رخيصة لانتهت ازمة الاسكان التي تفسد علينا الحياة.

في امريكا اكثر الامريكيين في المدن الصغيرة يبنون البيوت بأيديهم ويشترون الكتب التي تشرح كيف تبني بيتك بنفسك.

هذه هي الطريقة الوحيدة لتعود يافطة «للايجار» من جديد.

الكباريتي يزور مدريد لبحث تطورات الشرق الأوسط

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الزيارة التي سيقوم بها رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي للعاصمة الاسبانية مدريد تتعلق بتطورات قضية الشرق الاوسط في الوضع الراهن، خاصة بعد ان كانت مواقف الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو المتشددة تهز العملية السلمية في المنطقة.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان توقف حكومة نتنياهو عند موضوع تنفيذ اتفاق مدينة الخليل الذي يقضي بالانسحاب الاسرائيلي منها، والمماطلة في تنفيذ ذاك الاتفاق سلط الضوء على مؤتمر مدريد وما تم التوصل اليه من قرارات وافقت عليها الحكومة الاسرائيلية التي كانت في ظل قيادة حزب العمل الاسرائيلي.

واضافت المصادر ان الكباريتي سيجري محادثات مع المسؤولين الاسبان تتعلق بالوضع في الشرق الاوسط.

شريط فيديو كشف سوء معاملتهما لعمال حاولوا التسلل للقدس

جنديان إسرائيليان يقدمان للمحاكمة بتهمة ضرب وإهانة فلسطينيين

حيفا: «الشرق الأوسط»

قررت السلطات الاسرائيلية تقديم جنديين في حرس الحدود للمحاكمة وتمديد فترة اعتقالهما الى ان تنتهي السلطات المعنية من التحقيقات معهما بالتعرض بالضرب والاهانة لفلسطينيين بعد اعتقالهم وهم يحاولون التسلل الى القدس عبر منفذ الرام الواقع شمالي المدينة.

وكانت ادارة تابعة لوزارة العدل في اسرائيل مسؤولة عن التحقيق في تجاوزات الشرطة، قد اعتقلت الجنديين امس لمدة 48 ساعة عقب عرض فيلم فيديو بينهما وهما يضربان العمال الفلسطينيين. وتواصلت عملية التجاوزات هذه لمدة 45 دقيقة.

ويتبع حرس الحدود في اسرائيل وزارة الامن الداخلي (الشرطة). ويحتمل ان توجه لهما اتهامات جنائية.

وقال افيجدور كهلاني وزير الامن الداخلي الاسرائيلي «شاهدت فيلم الفيديو الليلة قبل الماضية وصدمت. لم اشهد مثل هذا التعامل بين الادميين. ويجب ان اقول انها صورة نادرة بالنسبة لي». واضاف «ان الجنديين اوقفا عن العمل فورا وفتحت وزارة العدل تحقيقا بغية احالتهما الى القضاء».

واوضح قائد حرس الحدود المفوض اسرائيل سادان للاذاعة ان الجنديين سيقالان من عملهما «بعد ان يمثلا امام القضاء بسبب سلوكهما الفاضح اذ لا يمكننا القبول بعناصر فاسدة في صفوفنا».

وكانت القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي قد عرضت الليلة قبل الماضية فيلم فيديو التقطة هاو فلسطيني من قرية قرب رام الله التابعة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني اظهر فيه الحارسان وهما يسيئان معاملة فلسطينيين دخلوا القدس من معبر الرام دون تصريحات عمل اسرائيلية.

والتقط الفلسطيني الذي لم يكشف النقاب عن اسمه لخوفه من العقاب والانتقام، هذا الفيلم في 10 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لكنه لم يعرض حتى الليلة قبل الماضية. ولما سئل عن السبب في التاخير في عرضه قال «انني لم ار في ذلك شيئا غير عادي. فهذه المعاملة الاسرائيلية للفلسطينيين شيء عادي. والفلسطينيون يتعرضون للاهانات بشكل مستمر من جانب حرس الحدود وغيرهم». واظهر الفيلم حارسي الحدود وهما يركلان العمال الفلسطينيين بعد ان طرحوهم ارضا في رؤوسهم وبطونهم وكذلك الخصيتين لالحاق اكبر قدر ممكن من الاذى بهم. وتبين بعض مشاهد الفيلم جنديا اسرائيليا وهو يركب على ظهر لاحد الفلسطينيين بينما كان يضربه على راسه. وفي احد المشاهد ظهر احد الجنود وهو يهين احد المعتقلين بالتظاهر بانه سيبول عليه.

وهذه ليست التجاوزات الوحيدة التي تصدر عن حرس الحدود والجنود الاسرائيليين في المناطق المحتلة. واعترف بوجود تجاوزات من هذا القبيل قائد حرس الحدود نفسه بقوله «ان هناك حالات شاذة لا نسكت عليها». واعتقل حسب قول الجنود المسؤولون عن هذه الحادثة.

ففي الاسبوع الماضي اعتقل الجنود الاسرائيليون مجموعة من الشباب الفلسطيني واجبروهم على شرب بولهم. وتعرض ثمانية فلسطينيين في منطقة قلقيلية شمالي الضفة الغربية للضرب باعقاب البنادق من جانب عناصر من حرس الحدود. وادخل خمسة منهم المستشفى وفتح تحقيق بحق الجنود.

وبعد ايام قليلة من هذا الحادث تعرض فلسطينيون للضرب في احد البساتين قرب نتانياهو الى الشمال من تل ابيب على يد عناصر من حرس الحدود ايضا. واضافت الإذاعة الاسرائيلية ان اثنين منهما ادخلا المستشفى للمعالجة.



فلسطينيون يشتبكون مع جنود اسرائيليين يحاولون منعهم من الوصول الى ارضهم المصادرة امس (رويتر)

السجن 12 عاما في ألمانيا على الفلسطينية المشاركة في خطف طائرة «لوفتهانزا»

هامبورج ـ وكالات الانباء: حكمت محكمة هامبورج (شمال المانيا) امس بالسجن 12 عاما على الفلسطينية سهيلة اندراوس الناجية الوحيدة من بين اعضاء المجموعة الفلسطينية التي خطفت الطائرة التابعة لشركة «لوفتهانزا» الى مقديشو عام 1977.

وكانت الانصاري قد اعتقلت في النرويج حيث كانت تعيش مع زوجها وابنتها. وسلمتها السلطات النرويجية الى المانيا في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995. وبدأت محاكمتها في هامبورج في 29 ابريل (نيسان) الماضي. واقنعت النيابة العامة القضاة بان سهيلة اندراوس (43 عاما)، المعروفة باسم ثريا الانصاري، مذنبة فثبتت عليها المحكمة تهم الضلوع في مقتل قبطان الطائرة يورجن شومان، الذي قتله عنصر اخر في المجموعة، ومحاولة القتل والخطف بهدف الابتزاز وتعريض الرحلات الجوية للخطر.

وبعد اعلان العقوبة اغمي على سهيلة الامر الذي ادى الى وقف الجلسة.

وكان محامي الانصاري قد ناشد المحكمة الاكتفاء بعقوبة خفيفة، مشيرا الى ان موكلته عملت بدافع قناعات سياسية ومعتبرا انها غير مسؤولة عن قتل قبطان الطائرة. وكانت المجموعة المسلحة المؤلفة من اربعة اشخاص قد خطفت الطائرة الالمانية لدى انطلاقها من بالما دي مايوركا في 13 اكتوبر (تشرين الاول) 1977 مطالبة بالافراج عن اعضاء في حركة فصيل الجيش الاحمر الالمانية اليسارية المتطرفة وفي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وهبطت الطائرة في نهاية المطاف في مطار العاصمة الصومالية مقديشو حيث افرج عن ركابها الـ82 وطاقمها بعد عملية قامت بها وحدة اقتحام المانية، وقتل في العملية ثلاثة من الخاطفين.

موجز

مبارك: الجاسوس الإسرائيلي اعترف بكل شيء

● اكدت مصر مجددا ان الاسرائيلي عزام عزام الذي اعتقل في القاهرة الاسبوع الماضي اعترف بالتجسس لحساب اسرائيل. وجاء هذا التأكيد على لسان الرئيس المصري حسني مبارك الذي قال امس انه «اعترف بكل شيء». واضاف «لن تترك مصر هذا الموضوع دون معرفة مع من يتعامل هذا الجاسوس ولحساب اي دولة».

وزير الدفاع الإسرائيلي يزور بريطانيا اليوم

● اعلن متحدث في وزارة الدفاع الاسرائيلية امس ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي سيبدأ اليوم «زيارة عمل» الى بريطانيا تستغرق ثلاثة ايام وسيجري مردخاي خلال هذه الزيارة محادثات مع وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيللو ووزير الخارجية مالكولم ريفكيند. ومن المقرر حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان يزور الوزير الاسرائيلي قواعد عسكرية ومعهد كيمبرلي العسكري حيث تلقى دورة تدريبية قبل 21 عاما. واضاف المتحدث انه سيلتقي ايضا مسؤولين في شركات بريطانية لانتاج الاسلحة



في خطاب افتتح به الدورة البرلمانية الجديدة

الملك حسين يدعو إسرائيل لتنفيذ الاتفاقات ويدعو لمعارضة داخلية منزهة عن الغرض

عمان: من مازن حجازي
لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن الملك حسين عاهل الاردن ان كل ما يعترض مجرى السلام الهائل في الشرق الاوسط من اطماع خرافية، ومن اوهام محكوم عليها بالزوال، طالما ان هدف الشعوب جميعا هو السلام الدائم. واكد مطالبة الاردن اسرائيل بتنفيذ كافة الاتفاقيات بين السلطة الفلسطينية واسرائيل، ومواصلة دعم الفلسطينيين للتوصل الى حل نهائي واقامة الدولة وعاصمتها القدس.

وقالت مصادر مطلعة ان اشارة العاهل الاردني الى اطماع خرافية قد تكون موجهة الى ما تدعيه اسرائيل والاسرائيليون في عدد من الاراضي الفلسطينية معا. وفي اشارته للمعارضة دعا الملك حسين لمعارضة منزهة عن الغرض، وانتقد اولئك الذين طالبوا باسقاط الحكومة منذ اليوم الاول لتشكيلها، ولم يستبعد فصلا بين عضويتي الحكومة ومجلس النواب، لكنه يجب ان لا يتم بالضرورة، ووعد بضرورة دراسة ذلك. جاء ذلك في خطاب العاهل الاردني في افتتاح الدورة الرابعة والاخيرة لمجلس الامة الاردني (بحضور اعضاء مجلس الاعيان والنواب) ورئيسي المجلسين احمد اللوزي وسعد هايل السرور، الى جانب رئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي والوزراء.

وتحدث عن الصراع مع اسرائيل فقال الملك حسين: ان شعبنا يدرك بجلاء ان تداعيات ومخرجات الصراع العربي - الاسرائيلي استهلكت ما كان يمكن ان يجعل ابناءه خالية من الفقر والبطالة، واستوجبت ان يفرد الاردن ذراعيه وقلبه وروحه لاستقبال الروح المهاجرين العرب المسلمين والمسيحيين الذين اقتلعوا. وجدد الملك حسين مجددا مطالبة بلاده بتنفيذ كافة الاتفاقيات المعقودة بين السلطة الفلسطينية واسرائيل، ومواصلة دعم الفلسطينيين في مسعاهم للتوصل الى حل نهائي على ترابهم الوطني.

وقال: ان جهودنا المنصبة على احلال السلام العادل الشامل القابل للاستمرار والحياة، ستكون على وتائرها القصوى، لايماننا الراسخ بان لا بديل عن السلام الا الخراب والموت. وان كان ما يعترض مجرى السلام الهائل من اطماع خرافية، ومن اوهام محكوم عليه بالزوال، طالما ان الهدف هو السلام والتنمية المنشودة، هدف الشعوب جميعاء وهدفنا الذي يتعاظم عملنا من اجل تحقيقه نفعا لاهلنا، ودفعا للآفات التي تعصف بالشعوب واذاها، عن بلدنا العزيز الكريم، وعن مواطننا الابي، مزارعا مجدا، وصانعا مبدعا، وتاجرا شريفا، ومهنيا حاذقا. وتحدث في الشؤون الداخلية فقال: اننا نراجع الآن بكل روية وموضوعية كل ما يتعلق بالعلاقات بين السلطات، وخاصة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، بهدف تطوير هذه العلاقة لتؤدي كل سلطة دورها، بعيدا عن المؤثرات التي تشكل معيقا او تثير من السلبيات ما يخشى معه من الإضرار بالهدف الوطني الذي حدا بنا الى قبول مبدأ الجمع بين موقعي الوزارة والنيابة. وانتقد الملك حسين ما اشار اليه من التطلع للخارج وقال: ان ذلك يستدعي الرثاء ويستوجب الشفقة على اصحابها الذين اصابتهم غشاوة وختم العجز والبحث عن دور وتمويل على قلوبهم وابصارهم. وكان الملك حسين يشير بذلك الى ان بعض الاحزاب الاردنية التي يسود اعتقاد لدى الحكومة بأن لديها ارتباطا بالخارج.

واضاف: ان العلاقات العربية - العربية تحسنت بعد قطيعة مدمرة ضارة، كانت لولا فضل الله وحكمة لخواني القادة العرب ان تصل الى الشارع العربي.

واكد: اننا سنستمر في رصد الممارسات التي لم تفهم الديمقراطية بعد على انها امتثال الاقلية لقرار الاكثرية واحترام الاكثرية لرأي الاقلية، مشيرا الى ان السلطة والمعارضة المنزهة عن الغرض الحريصة على سلامة المسيرة الوطنية هما السبيل لتحقيق الانجازات. وانتقد الملك حسين استهداف الوصول الى السلطة التنفيذية «الحكومة» ممن هم خارج اطار الحكومة ووصفهم بانهم يشرعون في العمل منذ اليوم الاول لتشكيل اية حكومة بهدف اسقاطها، واصفا هذا السلوك بانه سلوك مشين وغير مسؤول ايا كان مصدره. وقال: ان المسؤولية وتحملها شرف وواجب وليست مغنما، والمعارضة الموضوعية الهادفة الى تحقيق حسن الاداء هي وحدها الجديرة بالاحترام والتقدير. واشاد الملك حسين بما انجزته حكومة الكباريتي حتى الآن، وقال انها ملتزمة بتحقيق ما اوردته في بيانها الوزاري، واكد حرصه على صون الحرية المسؤولة للصحافة والاعلام. ودافع عن سمحة الاسلام وبراءته مما يسند اليه. وقال: ان اي ممارسة خاطئة ترتكب باسمه لا تمس حقائقه الناصعة وقسسه الراسخة.

واثر انتهاء الملك حسين من القاء خطابه عقد مجلس النواب جلسة لانتخاب رئيس المجلس ومكتبه، ففاز الرئيس الحالي المهندس سعد هايل سرور برئاسة المجلس للمرة الثالثة، بعد ان حصل على 46 صوتا من اصل 78 نائبا حضروا الجلسة، بينما حصل منافسه الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني مرشح المعارضة عضو جبهة العمل الاسلامي على 29 صوتا. وظهرت ورقتان لا تحملان اي اسم وورقة كتب عليها لا احد.

كما فاز النائب عبد الباقي جمو بمنصب النائب الاول للرئيس بحصوله على 50 صوتا، مقابل 27 صوتا حصل عليها منافسه مرشح المعارضة النائب طلال عبيدات. من جهة ثانية، اعرب الملك حسين عن تقديره للرئيس الاميركي بيل كلينتون لاعتباره الاردن وقواته المسلحة حليفا خاصا للولايات المتحدة من خارج حلف شمال الاطلسي.

وانتقد الملك في رسالة وجهها لرئيس هيئة الاركان المشتركة عبد الحافظ مرعي الكعابنة ورؤساء الامن العام والمخابرات والدفاع المدني اولئك الذين اعترضوا على هذا الامر، وقال في رسالته: هناك من يقول: وما حاجة الاردن للسلاح الآن او في المستقبل؟ ويا حسرة على هؤلاء الذين يريدون الاردن صغيرا ضعيفا دائما ابدا. وهم يحملون له كل هذه الجحود والنكران، او يتعاملون مع قضاياه من خلال النظرة الضيقة القاصرة نفسها التي ما تغيرت منذ كانت.

وختم رسالته مقدرا للرئيس الاميركي وادارته اتخاذها لهذه المبادرة، وقال: ستحصل القوات المسلحة على ما تحتاج اليه من اسلحة ومعدات وتقنيات حديثة كانت في الماضي ممنوعة عنها، اضافة الى التعاون المشترك.

هدف التمرين الجاهزية العالية وسرعة التحرك للضرب

الأمير سلطان يرعى الحفل الختامي لتمرينات القوات الجوية شرق السعودية

الدمام: من وليد بوعلي

رعى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس الحفل الختامي للتمرينات السنوية التي تقوم بها القوات الجوية السعودية «راية السلام» بالمنطقة الشرقية.

وقال الفريق عبد العزيز محمد هنيدي قائد القوات الجوية بالمنطقة الشرقية: ان من اهداف التمرين الحفاظ على مستوى مرتفع من الجاهزية وسرعة التحرك لضرب الاهداف المعادية والحفاظ على مستوى فعال للقيادة بجانب سرعة السيطرة والاتصال. واضاف ان هذا التمرين يكشف عن مدى نجاح التمارين المحلية والثنائية والمفاجئة والمشتركة التي تتم على مدار السنة في القواعد الجوية السعودية والمفارز بجانب التمارين الجوية المشتركة مع دول مجلس التعاون الخليجي.

واضاف الفريق هنيدي: «ان جميع عناصر القوات الجوية واغلب مفارزها المنتشرة في مختلف مناطق السعودية شاركت في التمرين حيث استحدثت فيه اعداد كبيرة من الطائرات والرادارات المتحركة والاجهزة والعتاد والاسلحة والذخائر. كما شاركت بفعالية قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي والقوات البحرية الملكية السعودية. وتم تطبيق فنون الحرب الجوية ومبادئها وأساليب القتال الحديثة ومفاهيم العمليات المشتركة والمساندة والامدادات والتحليل الاستخباري والربط بين جميع القواعد والمفارز المشاركة باحدث وسائل الاتصالات لضمان القيادة والسيطرة والاتصالات مع المحافظة على سلامة الارواح والممتلكات».

وتم تنفيذ التمرين على خمس مراحل حيث خصصت المرحلة الاولى لتمرين الافراد والمعدات والطائرات والرادارات التكتيكية الى بعض المفارز الجوية لاختبار مدى جاهزيتها وقدرتها على مساندة القطاعات الجوية عند الحاجة واتاحة الفرصة لمجموعة من الضباط للتدريب على ممارسة المهام والواجبات القيادية وتشغيل تلك المفارز. وفي المرحلة الثانية هاجمت القوات المهاجمة القطاع المدافع ودافعت عنه القوة المدافعة وذلك بالتصدي للطائرات المهاجمة والاشتباك معها وتدميرها قبل وصولها الى اهدافها.

وخصصت المرحلة الثالثة لتبادل القوتين العمليات الجوية الدفاعية والهجومية، اما المرحلة الرابعة فخصصت للقيام بعرض لضرب النار الحي بميدان فهد بمشاركة مجموعات رمزية من طائرات القوات الجوية الهجومية. وفي المرحلة الاخيرة والخامسة تم اعادة تحريك الطائرات المشاركة والافراد والمعدات الى قواعدها الرئيسية باستخدام طائرات النقل التكتيكي للقوات الجوية من طراز اس 130.

تنقلات بين السفراء السعوديين في الخارج

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعتزم وزارة الخارجية السعودية اجراء تنقلات بين السفراء السعوديين في الخارج، اذ رشح فوزي عبد المجيد شبكشي، السفير الحالي لدى اليابان للعمل سفيرا لدى روسيا بديلا للدكتور عبد العزيز خوجة الذي عين سفيرا لدى المغرب ويتوقع ان ترشح الخارجية السعودية الفريق (م) علي ماجد القباني السفير السابق لدى المغرب للعمل سفيرا لدى اليونان حيث من المقرر ان يحال السفير الحالي هناك عبد الله الملحوق على التقاعد.

كما يتوقع ترشيح بشير كردي القنصل العام السعودي في ماربيا باسبانيا سفيرا لدى اليابان.

وذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة الروسية وافقت على اعتماد تعيين فوزي شبكشي سفيرا في موسكو، كما وافقت الحكومة المغربية على تعيين عبد العزيز خوجة الذي باشر عمله هناك سفيرا للسعودية لديها، في حين ينتظر موافقة الحكومة اليابانية على تعيين بشير كردي، في الوقت الذي لم ترسل فيه للآن اوراق ترشيح علي القباني الى وزارة الخارجية اليونانية الا ان اسمه يتداول كاقوى المرشحين للعمل سفيرا في اثينا.

موجز

عرفات يشارك في اجتماع للدول المانحة بباريس

● غادر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات غزة امس الى باريس لحضور اجتماع الدول المانحة للسلطة الفلسطينية الذي سيبدأ اعماله غدا. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن عرفات قوله للصحافيين لدى سؤاله عن مدى قيام الدول المانحة بالالتزام بتعهداتها «يجب ان نتذكر ان كثيرا من المانحين، خصوصا الاتحاد الاوروبي واليابان، قد اوفوا بوعودهم».

مكتب لشؤون اللاجئين في الأردن

● وافق الاردن على افتتاح مكتب للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وذلك لتقديم الحماية الدولية لمساعدة اللاجئين العراقيين وغيرهم. ونقلت وكالة الانباء الاردنية (بترا) عن الامين العام لوزارة الداخلية الاردنية خميس ابو سليم قوله ان الوزارة قررت انشاء مكتب لمنسق شؤون اللاجئين وذلك لمتابعة قضايا كافة العرب والاجانب الموجودين في الاردن، مؤكدا ان الاردن ظل مؤيدا لكل من ضاقت به سبل العيش والحياة في بلاده.

Annex 2

مجلس الأمن 安全理事会
Security Council Conseil de sécurité
Совет Безопасности Consejo de Seguridad

ورقة اقتراع 选票
Ballot paper Bulletin de vote
Избирательный бюллетень Cédula de votación

عضو دائم 常任理事国
Permanent Member Membre permanent
Постоянный член Miembro permanente

اسم المرشح 候选人姓名
Name of candidate Nom du candidat
Фамилия кандидата Nombre del candidato

نعم 赞成 Yes Oui Да Si ☐

لا 反对 No Non Нет No ☐

ممتنع عن التصويت 弃权 ☐
Abstain Abstention
Воздерживаюсь Abstención

مادلين اولبرايت سفيرة اميركا لدى الامم المتحدة لحظة وصولها امس الى مجلس الامن للتصويت على التمديد لبطرس غالي الامين العام للأمم المتحدة لولاية ثانية، وهو ما وقفت واشنطن ضده منفردة مقابل 14 عضوا صوتوا لغالي (رويتر)

نائب البشير يعلن تقسيم إحدى محافظات غرب دارفور

الخرطوم ترعى مؤتمرا للصلح بين قبائل المساليت والقبائل العربية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

نظمت الحكومة السودانية مؤتمرا للصلح بين قبائل المساليت والقبائل العربية بمحافظة الجنينة بغرب دارفور لحل الخلافات والصراعات التي راح ضحيتها اخيرا اكثر من 220 شخصا وفقا لتقديرات مستقلة.

وترأس جلسات المؤتمر الذي بدأ اول من امس، الفريق الزبير نائب رئيس الجمهورية واصدر في مستهله قرارات باعادة تقسيم محافظة الجنينة الى ثلاث محافظات تشمل الجنينة ويسيطر عليها اغلبية من المساليت التي يتزعمها السلطان عبد الرحمن بحر الدين ومحافظة كليس وتقطنها قبائل القمره الزنجية المتحالفة مع المساليت والتي ترجع اصولها وفقا للروايات التي يتداولها افرادها الى قبائل الجعليين بشمال السودان، والمحافظة الثالثة هي هبيلا وتقطنها بعض القبائل العربية النازحة من تشاد.

واصدر الزبير قرارا باعادة تقسيم محافظة زالنجي التابعة لولاية غرب دارفور الى محافظتين الاولى زالنجي وتضم قبائل عربية وفوراوية والثانية محافظة قولو وتضم الاراضي الواقعة في جبل مرة وما حولها وتقطنها قبائل الفور التي كانت في صراع دائم مع القبائل العربية.

وجاءت هذه القرارات في سياق رغبة الحكومة السودانية في منح كل مجموعة قبلية منطقة نفوذ. واكد الفريق الزبير ان الحكومة لا تعتزم الغاء دور الادارة الاهلية الذي طالبت به بعض القبائل العربية لتقليص دور سلطان للمساليت الذي يسيطر بشكل كبير على الامور في محافظة الجنينة سواء قسمت ام لم تقسم اذ يشكل السلطان مركز الثقل الاداري والاجتماعي للمساليت.

ويشارك في المؤتمر الذي لم يحدد لاعماله وقت معين اكثر من 300 مندوب يمثلون القبائل العربية والمساليت والقبائل الاخرى التي تسكن دارفور الى جانب وفد رسمي من مثقفي دارفور بقيادة اللواء التجاني آدم الطاهر وزير الطيران.

وكانت ولاية دارفور قد اتخذت خلال الاسابيع الماضية تدابير تهدف الى كبح جماح الصراع المسلح الذي اندلع بين قبائل المنطقة. فاصدرت قرارا يحظر حمل الاسلحة، وشكلت محاكم فورية لمحاكمة المشاركين في جرائم النهب المسلح.

واعترف اللواء حسن حميدين والي ولاية غرب دارفور بالانفلات الامني في ولايته وطالب من المؤتمر ضرورة محاربة جذور الصراع على ان تشترك الادارات الاهلية في هذه الحملة بفاعلية. الا ان مجلس ولاية غرب دارفور يتهم حكومة الولاية بالعجز، وتقدم عدد من اعضائه اخيرا بطلب الى الحكومة المركزية يطالبون فيه اعفاء الوالي ووزارته بسبب فشلهم في معالجة الصراع القبلي.

ويقول عدد من اعضاء المجلس ان سبب الصراع يعود الى منح الحكومة للقبائل العربية الوافدة من تشاد دورا في الشؤون العامة اكبر من حجمها.

ويقول مطلعون على الاوضاع في دارفور انه رغم حظر الحكومة حمل السلاح غير المرخص الا ان القبائل لم تلتزم بالحظر بل ارسلت كل القبائل افرادها للتدرب في معسكرات الدفاع الشعبي وعمدت الى اقتناء السلاح.

وتتهم حكومة غرب دارفور عصابات عسكرية وشبه عسكرية تشادية بقيادة حملات تدريب مسلح بالولاية ونقل الماشية الى تشاد بصورة شبه منتظمة.

وقدم الوكيل الاعلى للنيابة بولاية غرب دارفور تقريرا عن البيانات قال فيه ان مجمل البيانات بلغ عددها 53 بيانا وبلغ عدد القتلى من القبيلتين 181 قتيلا و30 جريحا. وقال الوكيل انه شكلت لجنة للوساطة وستتسلم اللجنة وثيقة من اطراف النزاع يلتزمون فيها بقبول مقررات المؤتمر.

سودانيون يتظاهرون في نيويورك للمطالبة بطرد سفيرهم لدى الأمم المتحدة

نيويورك: من خليل مطر

وجه «التجمع الوطني السوداني» المعارض في الولايات المتحدة رسالة الى الحكومة الاميركية والى الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي داعيا الى طرد مندوب السودان لدى المنظمة الدولية، الفاتح عروة، بتهمة «ارتكابه جرائم حرب ضد الشعب السوداني» واستند «التجمع» في رسالته الى دلائل منها تقرير منظمة «افريكا واتش» التي ذكرته بالاسم في حديثها عن مجزرة جوبا في يوليو (تموز) 1992. وقال في رسالته الى الاميركيين ان «الحكومة الاميركية اتخذت قرارات صحيحا العام الماضي برفض طلب تعيين الحكومة السودانية للفاتح عروة سفيرا لها في واشنطن. ونحن نناشدكم لاستخدام كافة الوسائل القانونية الضرورية لطرده من الولايات المتحدة».

اما في الرسالة الموجهة الى غالي، فطلب «التجمع» منع العروة من ممارسة اي نشاط دبلوماسي في الأمم المتحدة، وبناء على الاتهامات نفسها.

ووجه التجمع ايضا نداء الى مجلس الأمن بمناسبة لجتماعه المرتقب حول العقوبات على الحكومة السودانية داعيا اياه الى «اتخاذ اجراءات شديدة» عارضا اسبابه لهذا النداء بانها «تحويله البلد الى ملجأ للارهاب الدولي كما ظهر ذلك في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك والتي خطط لها وقام بها ارهابيون تدربوا وتسلموا على يد النظام الأصولي في السودان، واستمرار هذا النظام في تبني الارهابيين من الدول العربية والافريقية، اضافة الى خرقه لحقوق الانسان السوداني، داعيا الى فرض حظر على التسلح والى فرض عقوبات تجارية واقتصادية فعالة وعملية».

وسينظم «التجمع الوطني» مظاهرة أمام مقر الأمم المتحدة في نيويورك اليوم لتعزيز دعوته بطرد السفير عروة، واعلان تأييده لفرض عقوبات على السودان تشمل فرض حظر على تصدير السلاح. وقال منظمو المظاهرة انهم حصلوا على ترخيص من الشرطة لتنظيم مسيرتهم أمام مقر الأمم المتحدة اعتبارا من الحادية عشرة من صباح اليوم.

مقتل مسلحين وزعيمهم وضبط ورشة لتسليح الأصوليين بالجزائر

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط»

بينما شهدت ضواحي العاصمة الجزائرية في الايام الاخيرة مواجهات جديدة اسفرت حسب الاجهزة الامنية عن مقتل واعتقال عدد من عناصر الجماعات المسلحة تواجه البليدة مشكلة نازحين اثر النزوح الجماعي من المدية والقرى المحيطة بها هلعا من المجزرة التي وقعت قبل اسبوع وراح ضحيتها 31 شخصا. فقد شهد حي المرجة ببلدية بالراقي شرق العاصمة الجزائرية ليلة الاحد الماضي اشتباكا بين مصالح الامن ومجموعة مسلحة اسفر عن مقتل عناصر المجموعة الاربعة التي كان على رأسها «أمير» ناحية بالراقي - الكاليتوس المدعو احمد كيسيكس. وافادت مصادر امنية بأن هذا الاخير من المقربين لـ«امير» الجماعة المسلحة عنتر الزوابري. وحسب نفس المصادر فإن اشتباكا وقع بعد ان حاصرت قوات الامن المنزل الذي كان يختبئ فيه «الارهابيون» بحي المرجة، عندما رفض هؤلاء تسليم انفسهم استجابة لطلب هذه القوات. ومن بين القتلى عمر التواتي، احد الفارين من سجن تازولت (باتنة) في ربيع 1994. وعلى مقربة من مكان الاشتباك عثرت اجهزة الامن بحي الكاليتوس على ورشة لصناعة القنابل والاسلحة التقليدية وضبط 11 مدفعا يدويا يعرف لدى الجماعات المسلحة باسم «الحبحاب» اضافة الى 42 قنبلة جاهزة للاستعمال.

ومن جهة اخرى تمكنت قوات الامن بوادي قريش (وسط الجزائر العاصمة) ليلة الاثنين من القبض على شبكة من ستة اشخاص كانت تقوم باسناد العمل المسلح في حي باب الوادي الذي يعتبر من معاقل الجماعات الاصولية المسلحة.

وفي ولاية المدية قتلت اجهزة الامن الاحد الماضي ستة مسلحين، ورد ان ثلاثة منهم شاركوا في الاغتيالات الجماعية التي استهدفت الاسبوع الماضي مواطنين يقطنون بضواحي مدينة البرواقية. واكد شهود عيان ان رجال الامن قضوا على عنصرين مسلحين مساء نفس اليوم.

وتعيش مدينة البليدة مضاعفات مجزرة ليلة 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي عندما قامت مجموعة مسلحة باغتيال 31 شخصا بقرية سيدي الكبير الواقعة على سفح جبال الشريعة المطلة على المدينة. فقد نزح سكان هذه القرية وقرى اخرى مجاورة لها الى البليدة متاثرين بهول هذه الجريمة المريعة، الامر الذي طرح مشكلة ايوائهم على السلطات المحلية التي لم تكن تنتظر هذا النزوح الجماعي. وكانت هذه السلطات قد استجابت لبعض هؤلاء السكان الذي طلبوا - قبل نزوحهم - السلاح دفاعا عن انفسهم، لكن مع ذلك فضل كثير منهم النزوح مؤقتا الى البليدة (50 كيلومترا جنوب غرب العاصمة).

وحسب شهادات بعض النازحين فإن الجماعات المسلحة هددت بانها ستنفذ «مجزرة اخرى» بجبال الشريعة. غير ان هذا النزوح الجماعي يحرم، في نظر المراقبين، الجماعات المسلحة من وسيلة اسناد وامداد مهمة، ويسهل في الوقت نفسه من مهمة الجيش وقوى الامن في مطاردة هذه الجماعات باستعمال الوسائل الثقيلة من مدفعية وطيران على وجه الخصوص.

واستعدادا لاستفتاء 28 نوفمبر الحالي على الدستور عاودت اجهزة الامن انتشارها بعد انسحاب ملحوظ خلال الاشهر الاخيرة.

ويبقى هذا الانتشار مع ذلك «متواضعا» مقارنة بما حدث العام الماضي بمناسبة الانتخابات الرئاسية، حيث فرضت اجهزة الامن حصارا محكما على اهم المدن الرئيسية في البلاد.

سمر العلمي تكرر نفي تورطها في تفجير السفارة الإسرائيلية

3 شهود أجانب بارزين يدافعون عن حقوق العرب في صراع الشرق الأوسط

لندن: من غيدا فخري

استمعت محكمة الجنايات المركزية (اولد بيلي) في لندن امس إلى شهادة 3 خبراء دوليين بارزين في شؤون الشرق الأوسط ادلوا بشهاداتهم في القضية بتفجير السفارة الإسرائيلية ومقر جمعية خيرية في لندن في يوليو (تموز) 1994. وكان بين شهود الدفاع الذين ادلوا بشهاداتهم امس الدكتورة بولين كاتينغ والدكتور يوري ديفيز وجورج جوفي. واختتم محامي الادعاء ديفيد كالفرن - سميث استجوابه لسمر العلمي المتهمة في القضية وتطرق امس إلى حساباتها وقائمة النفقات التي دفعتها لإحياء مشروع الطائرات النموذجية بالتعاون مع جواد البطمة (متهم آخر في القضية).

واثار محامي الدفاع ايضاً إمكانية مشاركة اشخاص آخرين في مشروع الطائرات النموذجية نظراً لوجود احرف اولى من اسماء اشخاص آخرين. لكن سمر العلمي اكدت ان هذا المشروع يقتصر عليها وجواد البطمة فقط. واعتبرت أن عضوية محمود ابو وردة في ناد للطيران ربما تكون من باب الهواية، ولم يكن سراً حسب العلمي انه كان لديها اهتمام بمسائل الطيران. وقالت إن الهواية تحولت إلى سر عندما بدات تظهر افكاراً لاستخدام الطائرات النموذجية في المستقبل لحماية المجتمع الفلسطيني في الأراضي المحتلة. وركز محامي الدفاع مايكل مانسفيلد خلال استجوابه للعلمي على بعض النقاط التي اثارها الادعاء، فتطرق إلى عضويتها في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يتزعمها جورج حبش. وسأل مانسفيلد موكلته عن الأسباب التي جعلت علاقاتها بالجبهة الشعبية تخف منذ عام 1991.

وعزت العلمي ذلك إلى اسباب شخصية في معظمها. وقالت إنها شعرت أن تطور شخصيتها وكذلك مستقبلها، بدأ يحتل حيزاً اكبر في تفكيرها واهتمامها.

وعن آرائها الشخصية إزاء عملية السلام قالت سمر العلمي أن السؤال الحقيقي لا يعني بوجود إسرائيل او عدمه إنما وجود الدولة الفلسطينية والشكل التي سيتخذه حق تقرير المصير للفلسطينيين. ورداً على سؤال عما إذا كان الإحباط الذي سببه لها اتفاق اوسلو (بين الفلسطينيين والإسرائيليين) هو الذي دفعها إلى حملة التفجيرات في لندن، قالت «بالتاكيد لا. لأن مثل هذا العمل من شانه ان يأتي بنتائج عكسية». وأكدت انها «غير متورطة في مثل هذا العمل كما انها لا تؤيده». واضافت إنه إذا كان لديها بعض التحفظ والانتقاد لعملية السلام فإن ذلك لا يعني انها قد تفكر بالقيام بمثل هذا العمل.

ورداً على سؤال الدفاع عن الأسباب التي دفعتها إلى استئجار صندوق بريد خاص، اجابت العلمي قائلة «إن الأمر يعود إلى أسباب امنية شخصية». مشيرة إلى أن النشيطين سياسياً من الفلسطينيين قد يجدون انفسهم في مشكلة عند عودتهم إلى الأراضي المحتلة. وتفسيراً لوجود قائمة باسماء شخصيات يهودية بارزة في بريطانيا، بحوزة العلمي كان محامي الادعاء قد قدمها إلى المحكمة في الجلسة السابقة، بين محامي الدفاع أن هذه القائمة تدخل في إطار اهتمامات العلمي بالشخصيات العامة والثرية العربية منها والأجنبية. وقال إن القائمة لم تقتصر على أسماء شخصيات يهودية فقط كما يحاول إظهار ذلك محامي الادعاء. وحول قائمة المواد المستخدمة في عملية تصنيع المتفجرات التجريبية التي وجدت في دفتر وعثرت عليه الشرطة البريطانية في منزلها، قالت العلمي إن هذه معلومات خاصة بها وتساعدها في استيعاب فكرة المتفجرات. واضافت انها كانت تجرب ما لديها من معلومات مع مواد متوفرة في السوق. ولم يكن الهدف حسب قولها إيجاد اختراع جديد إنما استيعاب الفكرة. واكدت انها جددت استئجار صندوق الإيداع في منطقة اكتون غربي لندن الذي عثرت الشرطة فيه على مواد متفجرة، في شهر ديسمبر (كانون الأول) 1994.

وعن اسباب عدم تجديدها للصندوق في فصل الربيع قالت إنها شعرت بان الوضع قد تغير مع حلول يناير (كانون الثاني) 1995. وان شيئا غير عادي قد حصل. واحست بانها وقعت في فخ. ولم يكن لديها لا السيطرة ولا المعرفة بما يجري.

وقالت «شعرت ان هناك شيئاً غير عادي وغامضاً بالنسبة لرضا المغربي وصندوق الإيداع. وأن ثمة شخصاً يحاول توريطي بشيء لا علاقة لي به. لذلك قررت ترك كل شيء». واشارت إلى ان وجود مفتاح ثالث للصندوق في منزل ريم عبد الهادي (فلسطينية اعتقلت وافرج عنها دون توجيه اي تهمة إليها)، ربما يكون قد نسيته خطأ هناك. وفسرت علاقتها برضا المغربي بانها كانت ترتكز على اهتمام مشترك بقضايا عديدة منها المقاومة المسلحة. وقالت إنها وجدت فيه شخصاً مثيراً للاهتمام يتمتع بالتجربة والمعرفة العميقة بالاشياء. واضافت ان العلاقة معه كان يمكن ان تتطور لو لم تصل الامور إلى ما وصلت إليه.

ورداً على سؤال مانسفيلد عما إذا كان مشروع الطائرات يقوم على فكرة إرسال بعض الطائرات والمعلومات إلى الأراضي المحتلة، اجابت سمر إن الفكرة الأساسية كانت ترتكز على التجربة والاختبار للبحث عما إذا كانت تؤدي إلى النتيجة المتوقعة ثم اقتراحها على الفلسطينيين في الأراضي المحتلة فيتم تركيبها وتنفيذها هناك.

وفي نهاية الاستجواب، طلب مانسفيلد من سمر العلمي أن تطلع المحكمة عن أبرز اهتماماتها خلال عام 1994. فتحدثت عن شهادتها الجامعية ومستقبلها كما اشارت إلى الأجواء السياسية السائدة مع التوصل إلى اتفاقات السلام التي كانت تبشر باحتمال بداية عهد جديد رغم وجود علامات استفهام جوهرية حول موضوع السلام. ومع انتهاء إدلاء العلمي بشهادتها، بدأ الدفاع في دعوة شهوده، وتقدمت قائمة الشهود الدكتورة بولين كاتينغ التي عملت طبيبة في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة للاجئين الفلسطينيين في لبنان بين 1985 - 1987 ثم انتقلت إلى غزة لمدة 6 اشهر عالجت خلالها الجرحى في الأراضي المحتلة.

وتحدثت الدكتورة كاتينغ خلال شهادتها أمام المحكمة عن الممارسات الإسرائيلية العدوانية ضد الفلسطينيين من عمليات اعتقال وتعذيب في السجون.

وقالت كاتينغ إنها تعرف المتهمة سمر العلمي إذ سبق أن التقتها في محاضرات عديدة اقامتها جمعية العون الطبي الفلسطيني التي تشارك فيها الطبيبة لوصفتها بأنها شخصية مهنية وودودة ودائماً على استعداد تام لتقديم دعمها للنشاطات الخيرية.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

صراع المستقبل

الذاتية للتزايدة بفعل انتهاء الحرب الباردة وانسحاب التهديد السوفياتي، كما تتزايد قيمته التجارية مع مقدم اجيال جديدة من سفن الحاويات، جيل الـ6 - 8 آلاف حاوية. ولا يستبعد مستقبلا جيل الـ12 الف حاوية، ورأى ان عدن مرشحة لتكون ميناء المحور للمنطقة.

واستحوذت ظاهرة الفراغ الدولي على حيز مهم من المناقشات. وقال متحدث ان النزاع اليمني - الاريتري يعد نموذجا لشكل مستحدث في العلاقات الاقليمية، وان اريتريا لم تفعل ما فعلته الا بالتحالف مع اسرائيل لوجود مصلحة استراتيجية اساسية، وان النزاع تحول في جانب منه الى نزاع عربي - افريقي وهي ظاهرة مستحدثة.

وانتقد متحدث التعامل الاميركي مع ظاهرة «الترابي» في السودان وقال ان اسلوب واشنطن في التعامل مع الحكومة السودانية لا يريح القاهرة كثيرا لأن مصر معنية استراتيجيا بوحدة السودان وترى انه يواجه خطر الانشطار.

ويمتد خطر الانشطار الى الكثير من الدول الافريقية المطلة على البحر الاحمر او القريبة منه المهددة بالتفتت الإثني. كما تشكل قضية تقاسم موارد المياه العذبة احد العوامل الاساسية لأمن البحر الاحمر.

ورأى المتحدثون تهديدات لأمن البحر الاحمر من عمليات الاغراق بقطع السلاح الصغير في القرن الافريقي والتضخم في اعداد اللاجئين ومطالبات للهيمنة من جانب عدد من «القوى الكبرى لقليميا» وتبعات اخطار تعثر السلام العربي - الاسرائيلي وانعكاسات التعامل الاميركي مع ظاهرة «الترابي» في السودان على دول غير اسلامية ولكنها تضم جاليات اسلامية ضخمة.

ورأى احد الخبراء بذور نزاع مرشحة للتفاقم حول نهر النيل بين دول غرب وجنوب البحر الاحمر (مصر والسودان واثيوبيا) على اعتبار ان مصر مقبلة على مرحلة توسع تنموي، واتفاقية مياه النيل تعود الى عام 1959 ولم تكن اثيوبيا طرفا فيها واسرائيل متحالفة معها ويعنيها احداث المشاكل مع مصر، وقد تصل الى حد النزاع العسكري.

والغريب ان المتحدث لا يرى قضية المياه في الشمال (الاردن وفلسطين واسرائيل) ثم «سورية ولبنان واسرائيل» بنفس الحدة. فهي ليست قضية حياة او موت هناك بل قضية خيارات اقتصادية بين الاطراف المعنية. ولكنه يرصد ايضا محاولة اسرائيلية تستهدف تحويل مناطق الامتداد الارضي للسلطة الفلسطينية، الامر الذي يبعد عنها صفة الكيان النهري حتى لا تكون لها شرعية المطالبة بحصة في مياه نهر الاردن.

غالي يحتفظ

الامين العام بالموقف واستطلاع رأيه.

وقال غالي للوفد الافريقي بعد أن استمع الى العرض: لنمض الى التصويت الرسمي.

هنا عاد مجلس الأمن للاجتماع لبحث كيفية التصويت. فطالبت فرنسا ومصر باجراء تصويت علني وبأن يكون التصويت على مشروع قرار مكتوب. لكن الولايات المتحدة وبريطانيا رفضتا ذلك ودار جدال مطول بين الوفود الاربعة شاركت فيه بعض الوفود الاخرى، تمحور حول ان التصويت على الامين العام لا يجري عادة عبر قرار بل يكتفى بتصويت خلال جلسات مشاورات رسمية للاعضاء. وهو ما حدث عند انتخاب غالي.

لكن فرنسا ومصر اصرتا على سابقة حدثت عندما مدد للامين العام السابق خافيير بيريز ديكويار عبر تصويت المجلس رسميا على مشروع قرار مكتوب. ومصر جاءت بذلك المشروع وعدلت فيه اسم الامين العام وتاريخ ولايته وطرحته.

ولتنتهي مجلس الامن الى القبول بالتصويت السري في جلسة رسمية ولكن مغلقة، وبحيث يجتمع المجلس في غرفة لجتماعاته الرسمية وليس في غرفة المشاورات ثم يجري التصويت عبر اوراق سرية وليس برفع الايدي.

اما التصويت السري فهو يميز بين الاعضاء الدائمين واولئك غير الدائمين عبر لون الاوراق التي سيكتب المندوبون عليها اسم الشخص الذي يصوتون لصالحه. وباستخدام الولايات المتحدة للون الخاص بالاعضاء الدائمين ظهر استخدامها لـ«الفيتو» ضد غالي.

اما المحور الرئيسي للاهتمام الدولي، بعد الانتهاء من هذا الجانب فينصب على اجتماع قررت المجموعة الافريقية في الامم المتحدة عقده بعد ساعتين من التصويت.

وتتراوح التقديرات حول فحوى هذا الاجتماع بين اعتبار بعض الافارقة انهم في حل من دعم غالي بعد استخدام واشنطن للفيتو ضده، وبين حديث البعض عن الاستمرار في تأييده.

وقالت المتحدثة باسم الامين العام، سيلفانا فار، انه يشكر ويقدر الدعم العارم الذي تلقاه من اعضاء الامم المتحدة والذي تمثل في نتيجة التصويت بتأييد 14 دولة له.

واضافت انه شدد مرارا على انه سيبقى امينا عاما حتى تدق الساعة منتصف ليلة 31 ديسمبر المقبل ما لم يقرر المجلس بقاءه لعهد ثان.

ويذكر ان رئيس مجلس الامن مندوب اندونيسيا نوجروهو ويسنو مورتي خرج بعد التصويت وقال ان الخطوة التالية ستتوقف على تقديم افريقيا لائحة مرشحين ليصوت عليهم المجلس خلال يومين او ثلاثة ايام.

ويبدو الانقسام في الموقف الافريقي واضحا مع بدء بعض الدول في الحديث عن ان «الفيتو» الاميركي فتح الباب واسعا امام تقديم مرشحين آخرين غير غالي في الوقت الذي يصر فيه بعض الافارقة على اعتبار غالي مرشحا وحيدا نيابة عن القارة الافريقية.

ومن ابرز الذين يريدون تقديم اسماء اخرى النيجر التي تعتبر ان «الفيتو» فتح الباب امام ترشيح حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي وغانا التي تريد ترشيح المسؤول الحالي لعمليات حفظ السلام كوفي عنان.

صدام حسين

الكردستاني المنافس بزعامة جلال الطالباني.

وبثت وسائل الاعلام العراقية امس وقائع لحتفال اقامه الرئيس صدام حسين الليلة قبل الماضية في القصر الجمهوري قلد خلاله «انواط الشجاعة» لعدد من كبار ضباط الجيش العراقي الذين وصفوا بانهم قادوا عملية دخول القوات العراقية الى مدينة اربيل عاصمة الاقليم الكردي العراقي، في اغسطس (آب) الماضي دعماً للبارزاني ضد الطالباني الذي كان يسيطر على المدينة منذ نهاية عام 1994. وكان بين الضباط وزير الدفاع الفريق هاشم احمد سلطان وقصي الابن الثاني للرئيس العراقي الذي يتولى رئاسة جهاز الامن الخاص وقيادة الحرس الجمهوري الذي نفذت قواته عملية لربيل.

واعتبر الرئيس صدام حسين في كلمة له ان تلك القوات قامت بـ «واجب ولحلى دوره» لان عناصرها «ادوا باسم العراق معركة شريفة». ولم يذكر الفصيلين الكرديين المتصارعين بالاسم لكنه اثنى ضمناً على حزب البارزاني لتعاونه مع بغداد في طرد حزب الطالباني الذي اتهمه غريمه والسلطات العراقية بجلب القوات الايرانية الى داخل المناطق الكردية العراقية.

وتضمنت الكلمة دعوة غير مباشرة ايضاً الى الطالباني لتنحية خلافاته مع بغداد جانباً معرباً عن تمنياته في «ان يعود المخطئون والمتحرفون عن مكان انحرافهم الى صفوف الوطن بعد ان يكونوا غسلوا انفسهم من ادران المواقف المخزية».

وهاجم الرئيس العراقي الولايات المتحدة التي تقود عملية حماية «الملاذ الكردي» في شمال العراق منذ عام 1991 وقال ان الاميركيين «اصبحوا كالاطفال فهم يريدون الاعتداء على العراق كل يوم لان البيت الابيض لا يحب بغداد التي بنيت قبل ان تصبح الولايات المتحدة دولة».

وفي غضون ذلك يواصل وفد من الحزب الديمقراطي الكردستاني (البارزاني) زيارة الى العاصمة الايرانية منذ الاحد الماضي في محاولة على ما يبدو، لترميم علاقات الجانبين التي توترت في الاشهر الاخيرة على خلفية الاتهامات بتقديم طهران دعماً عسكرياً للاتحاد الوطني الكردستاني (الطالباني).

وقال رئيس الوفد فاضل ميراني عضو المكتب السياسي للحزب في تصريحات صحافية ادلى بها بعد لقائه امس نائب وزير الخارجية الايراني حسين شيخ الاسلام انه يزور ايران لـ «اصلاح ذات البين» بين الطرفين، واضاف ان قيادة حزبه «تريد تحسين العلاقات مع الجمهورية الاسلامية الايرانية وهي مستعدة لفتح صفحة جديدة مع طهران وان قيادة الحزب وكوادره يعتبرون انفسهم ابناء للثورة الايرانية».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان عضواً في المكتب السياسي لحزب الطالباني هو الدكتور فؤاد معصوم يزور طهران الآن ايضاً. ولكن ليس من المرجح ان يجتمع المبعوثان الكرديان مع بعضهما.

وتوقعت مصادر في العاصمة الايرانية ان يلتقي مبعوث البارزاني برئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق «محمد باقر الحكيم الذي اتهم هو الآخر بارسال قواته المسلحة» فيلق بدر الى شمال العراق للقتال مع قوات الطالباني ضد قوات البارزاني، وربما يمهد الاجتماع، اذا ما حدث، لمصالحة بين الحكيم والبارزاني.

وتعليقاً على زيارة مبعوث البارزاني الى العاصمة الايرانية قال ممثل حزب الطالباني في طهران سعدي بيرة، لـ «الشرق الأوسط» انه لا يثق في «توجهات قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني تجاه ايران» واتهم «جاءوا اليها بعد تعرضهم لضغوط قوية من الاميركيين والاتراك والاحباطات التي تلقوها في بغداد وكذلك الضغوط التي تعرضوا لها داخل كردستان بما في ذلك بعض اجنحة حزبهم نفسه».

واعتبر الدكتور عادل عبد المهدي المستشار السياسي لمحمد باقر الحكيم انه يمكن اعتبار زيارة موفد البارزاني الى طهران «مراجعة حسابات كانت خاطئة بعد ان ثبت ان التهويل بالورقة الايرانية لم ينفع لا في تدعيم قوات الديمقراطي ولا في اخراج الاتحاد «من كردستان العراق ولا في جلب الثقة الاميركية ودفع واشنطن الى مزيد من الاهتمام بشمال العراق».

حكومة الكويت

وابقت الحكومة الخيارات مفتوحة امامها، حيث تضمن البيان الحكومي انها لا تعارض اي مقترح آخر يزيل الشبهة الدستورية وفقا لاحكام الدستور.

اما جلسة مجلس الامة امس فحظيت بالعديد من النقاشات والطروحات الساخنة حول الخلاف على رئاسة المجلس، وفي التاسعة من مساء امس رفعت الجلسة للاستراحة على ان تعود للانعقاد بعد ساعة تقريبا لمواصلة النقاش.

رحلات محدودة

الساعة العاشرة من ليلة اول من امس بسبب الحريق الذي شب في احدى عربات القطار الذي ينقل الشاحنات بين بريطانيا وفرنسا عبر النفق الاوروبي.

ووعد بيل نيكس المدير الاداري لشركة «لو شاتل» المسؤولة عن تسيير قطار الشاحنات عبر النفق الاوروبي امس باعادة النظر في اجراءات نقل المواد الخطرة على قطارات النفق الاوروبي. وقال لصحيفة «ليفننغ ستاندارد» ان «معظم المواد قابلة للاشتعال، ولكننا سننظر الى نوعية المواد الخطرة التي تشحن (عبر النفق الاوروبي)». واضاف نيكس ان جهاز التحذير من الحرائق دق في احدى عربات القطار ووصل التحذير الى كابينة سائق القطار الذي ادرك سريعا حجم خطورة الحادث فاتخذ قراره راسا باخلاء القطار من ركابه فورا.

وقال: ان اجراءاتنا كانت موفقة جدا وانني فخور بالطريقة التي تعامل بها رجالنا مع الحادث. وانه جرى اخلاء 34 راكبا من القطار وسط النفق بسلام وأمن.

وكان رجال الاطفاء الفرنسيون قد نجحوا بمعونة رفاقهم من البريطانيين صباح امس في السيطرة على النيران التي شبت في حوالي الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش من ليلة اول من امس في قطار النفق الاوروبي المخصص لنقل البضائع والسيارات، اثر اشتعال النيران في شاحنة على القطار كانت محملة بمواد سريعة الاشتعال، ذكرت بعض التقارير انها كانت مادة البوليستيرين، في طريقها من فرنسا الى بريطانيا.

وادى الحريق الى اصابة شخصين باختناق حاد من الدخان وستة آخرين باصابات خفيفة.

ونقل المصابان الى مستشفى في مدينة ليل على الجانب الفرنسي، وذكرت مصادر المستشفى ان حياتهما ليست في خطر، في حين عولج الآخرون من اصاباتهم في كاليه. واعلنت شرطة كنت في الجانب البريطاني ان النفق سيبقى مغلقاً لحين اخراج القطار منه.

طائرة جديدة

لم يروا مثيلاً لها في اية طائرة من هذا الطراز.

واجاب الروس على اسئلة الخبراء السويسريين عن ضرورة هذه الاجهزة الطبية المعقدة التي تستخدم لعلاج المرضى في حالة خطيرة وما «اذا كانت الطائرة ستستخدم لنقل الجرحى من جمهورية الشيشان».

وعلم ان تاتيانا دياتشينكو ابنة الرئيس الروسي وبافل بورودين مدير ادارة الكرملين تسلما مع مسؤولين آخرين الطائرة من الجانب السويسري، واعربوا عن رضاهم التام عن العمل المنجز كما اشارت صحيفة «كومسومولسكايا برافدا».

ولم تنكر مصادر الكرملين شيئاً عن تكلفة الاعمال التي نفذتها الشركة السويسرية المختصة بتجهيز طائرات زعماء الدول، ويرفض ممثلو الشركة التحدث عن هذا الموضوع، لكن المعتقد ان النفقات تقدر بعشرات ملايين الدولارات.

مثلت أمام البرلمان اللبناني تمهيدا لنيلها الثقة

حكومة الحريري تعد بتعزيز الاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي وتتمسك بتحرير الجنوب

بيروت: «الشرق الاوسط»

وعدت الحكومة اللبنانية الجديدة ان يكون من اولويات عملها اطلاق سياسة اقتصادية انتاجية تتناول قطاعات الصناعة والزراعة والسياحة، وتشجيع المبادرة الفردية امام اللبنانيين من ذوي الامكانات المحدودة بهدف ايجاد فرص عمل جديدة، والمثابرة على دعم السياسة الإسكانية للدولة وتنفيذ القانون المتعلق بالمؤسسة العامة للاسكان وتنظيم الاستشفاء الرسمي وتفعيله وتوسيع نطاق الخدمة في قطاع النقل العام وتفعيل مهمات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والمؤسسة الوطنية للاستخدام وتطوير التعليم الرسمي والمهني واصلاح الادارات العامة على قاعدة تحريرها من المداخلات السياسية والاسراع في تطبيق اللامركزية الادارية. واعلنت انها ستسعى الى تحديث قانون الانتخابات بحيث يعزز النظام البرلماني الديمقراطي ويوفر متطلبات سلامة التمثيل النسبي.

جاء ذلك في البيان الوزاري الذي تقدمت به الى مجلس النواب لنيل ثقته، وقد تلاه رئيسها رفيق الحريري في جلسة عامة عقدها المجلس على ان تبدأ مناقشته في جلسات نيابية متلاحقة تعقد ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء من الاسبوع المقبل تمهيداً لمنح هذه الحكومة الثقة النيابية التي تخولها ممارسة صلاحياتها قانونياً ودستورياً.

واعربت الحكومة في مستهل بيانها عن ثقتها بـ «ان التعاون مع السلطة التشريعية بشكل حجر الزاوية في انتظام مسيرة الدولة وفي متابعة مسيرة الوفاق الوطني والبناء والتقدم». واكدت حرصها على ان تحذو حذو الحكومات السابقة في العمل على «تعزيز الاستقرار الامني والسياسي والمالي، والنهوض الاقتصادي والتوازن الاجتماعي، والتمسك بحق لبنان في تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي وبثوابت السياسة الخارجية والعلاقات المميزة مع الشقيقة سورية» معتبرة (اي الحكومة) «ان ما تحقق حتى الآن يشكل قاعدة سليمة لمعالجة الكثير من المشكلات التي ما زالت عالقة، والتي تحتاج الى جهد مشترك من كل الجهات المسؤولة عن سلامة المجتمع اللبناني وبنيته الاجتماعية والاقتصادية على وجه التحديد».

واعلن البيان «ان مسيرة الانماء والاعمار مستمرة من ضمن مشروع بناء الدولة الذي وضع موضع التنفيذ وقطع شوطاً مشهوداً في تثبيت الامن والاستقرار المالي والتطور الاقتصادي واعادة الثقة بالبلاد في كل المحافل العربية والدولية». وقالت: «ان الاستمرار في مشروع بناء الدولة يفترض مناقشة جدية وهادفة وايجابية، لتحقيق الاهداف الاجتماعية والانمائية المرجوة منه، ولوضع حد لمعاناة المواطنين التي تفاقمت بسبب الحرب اللبنانية».

فعلى الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي قالت الحكومة ان عملها سينطلق من الاولويات الآتية:

1- اطلاق سياسة اقتصادية انتاجية، تتناول قطاعات الصناعة والزراعة والسياحة. وترجمة لهذه السياسة ستقوم الحكومة باعداد مشروع قانون بانشاء وزارة للصناعة، ستتم احالته في اقرب فرصة الى مجلس النواب وذلك تأكيداً على اهمية القطاع الصناعي ودوره المتنامي في تعزيز الاقتصاد الوطني وايجاد فرص عمل جديدة للبنانيين. وتتطلع الحكومة في هذا المجال ايضاً، الى المسألة الزراعية باعتبارها احد اعمدة الاقتصاد الوطني، وتريد ان تترجم ذلك من خلال سياسة زراعية واضحة مبنية على تعزيز التسليف الزراعي.

2- المثابرة على دعم السياسة الاسكانية للدولة وتنفيذ القانون المتعلق بالمؤسسة العامة للاسكان، وتوسيع نطاق فوائدها، لتطال شرائح جديدة من ذوي الدخل المحدود. وتتطلع الحكومة في هذا المجال الى دور جدي تتولاه المصارف الخاصة بالاتفاق مع مصرف لبنان، والى اتاحة الفرص القانونية والعملية لمشاركة صندوق الضمان الاجتماعي بايجاد حلول عملية لمسألة الاسكان.

3- تنظيم الاستشفاء الرسمي وتفعيله، انطلاقاً من السياسة الحكومية الرامية الى تعزيز المستشفيات والمراكز الصحية الحكومية في كل المناطق اللبنانية، وتشديد الرقابة على الاستشفاء الخاص، بما يؤدي الى توسيع نطاق الخدمات الصحية التي تقدمها الدولة بواسطة الوزارة المختصة والادارات المعنية بالطب والضمان الصحي.

4- توسيع نطاق الخدمة في قطاع النقل العام ليشمل مساحات جديدة في العاصمة والضواحي وسائر المحافظات ووضع خطة يجري تنفيذها بحيث يصبح النقل العام منتشراً في كل المناطق اللبنانية.

5- تفعيل مهام الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والمؤسسة الوطنية للاستخدام، والحد من اليد العاملة الاجنبية في القطاعات التي تزاحم فيها اليد العاملة الوطنية.

6- تعزيز التعليم الرسمي وتطويره، ليغطي المناطق اللبنانية كافة خلال السنوات المقبلة.

7- دفع الخطوات الحكومية الخاصة بالتعليم المهني والتقني قدماً الى الامام، وتوسيع دائرة الاهتمام بهذا القطاع التعليمي بما يؤدي الى احداث التوازن المطلوب في سياستنا التربوية وحاجاتنا الاجتماعية والاقتصادية.

8- العمل على رعاية المعوقين وعائلات الشهداء وجرحى الحرب اللبنانية والاعتداءات الاسرائيلية، من خلال دعم الادارات المختصة وتفعيلها.

اما على صعيد الاصلاح الاداري فقالت الحكومة «انها ستركز عليه باعتباره المدخل الذي لا بديل منه للولوج الى دولة عصرية، وذلك على قاعدة تحرير الادارة من المداخلات السياسية، ورفع الحصانة عن الموظفين، والتزام مبدأ الثواب والعقاب.

كما انها ستسعى الى الاسراع بتطبيق ما ورد في وثيقة الوفاق الوطني حول اللامركزية الادارية، واعداد مشروع قانون في هذا الشأن لاحالته الى المجلس النيابي».

وتحدثت الحكومة عن اهتمامها بقضية المهجرين فقالت انها ستلتزم بمقتضيات دفع مسيرة عودة المهجرين وصولاً الى اقفال هذا الملف بشكل نهائي، وانتظام قطاعات واسعة من الشعب اللبناني في الاستقرار الاجتماعي المطلوب.

وعلى الصعيد البيئي قالت الحكومة انها ستولي اهمية قصوى للحفاظ على البيئة، وذلك عن طريق تأكيد تنفيذ القوانين المتعلقة بتنظيم المناطق غير المنظمة والمحافظة على الاراضي الزراعية والمحميات الطبيعية والمناطق الحرجية وتنظيم المناطق الصناعية وحماية الشواطئ وضبط المخالفات في البناء ومنع تشويه البيئة، وكذلك عن طريق وضع تشريعات جديدة لحماية البيئة وتشديد العقوبات على مرتكبي جرائم البيئة.

كما انها ستسعى الى ايجاد حل جذري لمعالجة موضوع النفايات ومكباتها وواقع الكسارات والمرامل، وذلك بالطرق العلمية التي لا تتعارض مع واقع البيئة.

وقال البيان «ان الحكومة، ايماناً منها بان دولة القانون تشكل الضمانة للحريات العامة، سوف تمضي في تعزيز القضاء وتأمين استقلاليته، وتحرص على انتظام عمله من اجل صون حقوق المواطنين وتأمين خضوع الجميع لسيادة القانون. وهي ستعمل ايضاً، بكل الجهد المتاح، الى تفعيل دور الاحصاء المركزي، بما يساعد على ايجاد حلول علمية للمسائل الاجتماعية والادارية وخلافها. كما ستسعى الحكومة الى تحديث قانون الانتخابات، بحيث يؤدي الغايات الوطنية المرجوة منه، لاسيما لجهة تعزيز النظام البرلماني الديموقراطي وتوفير متطلبات سلامة التمثيل الشعبي».

اما بالنسبة الى الوضع الاقليمي فقالت الحكومة «انها تريد ان تكون في مستوى التحديات الاقليمية التي تواجه لبنان والمنطقة العربية، ويندرج في ذلك، التحدي الكبير الذي يلازمنا جميعاً، والمتعلق بتحرير ارضنا من الاحتلال الاسرائيلي، وتنفيذ القرار 425، وتأكيد حقنا بمقاومة الاحتلال بكل الوسائل المشروعة وهو الامر الذي سنبقى نعتبره في اولوية الاولويات.

واضافت «ان لبنان الملتزم بأسس عملية السلام كما اقرت في مؤتمر مدريد، وفقاً للقرارات الدولية المبنية على السلام العادل والشامل، ينطلق من ثوابت السياسة اللبنانية القائمة على التنسيق الدائم والمستمر مع الشقيقة سورية، والتمسك بتلازم المسارين اللبناني والسوري ورفض اي شكل من اشكال المساس بهذا التلازم وكذلك التمسك بكل ما يعزز خطواتنا المشتركة في عملية السلام وصمودنا في وجه التحديات».

وجاء في ختام البيان: «ان حكومتنا تتطلع الى التعاون مع مجلسكم، وهي على هذا الاساس تتقدم منه طالبة الثقة، ومؤكدة العزم على خوض غمار التحدي المستمر: تحدي الاصلاح في وجه الفساد، والاستقرار الاجتماعي في وجه الفوضى».

وكانت الجلسة النيابية انعقدت برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري وحضور الرئيس الحريري و121 نائباً وفي غياب اربعة وزراء من الحكومة هم: وليد جنبلاط وايلي حبيقة وياسين جابر وعلي حراجلي فيما اعتذر النائبان سامي الخطيب ومحمود عواد وغاب النائب نجاح واكيم. واستهلت الجلسة بتلاوة مراسيم استقالة الحكومة السابقة وتشكيل الحكومة الجديدة.

وتوقعت مصادر نيابية لـ «الشرق الاوسط» ان يصل عدد النواب المانحين للثقة قرابة 105 نواب وان يحجبها نواب «حزب الله» التسعة والنائب بطرس حرب والنائب المعارض نجاح واكيم ونواب «جبهة النضال الوطني» التي يترأسها الوزير وليد جنبلاط. لكن المصادر قالت «اذا تمت المصالحة بين الحريري وجنبلاط فقد تتغير الامور او تتغيب كتلة جبهة النضال عن المشاركة في المناقشة».

اما نواب الشمال عصام فارس وطلال المرعبي وجهاد الصمد وموريس فاضل ونقولا غصن ووجيه البعريني وفريد مكاري واحمد حبوس وخالد ضاهر وجبران طوق واحمد فتفت واحمد كرامي ورياض الصراف وعبد الرحمن عبد الرحمن فقد قرروا خلال اجتماع عقدوه امس في المجلس النيابي اعطاء ثقة مشروطة بايلاء منطقة الشمال اهمية نظراً لحرمانها من الناحية الانمائية والاستشفائية.

اعتصام سلمي للعاملين في وسائل الإعلام أمام البرلمان اللبناني الأثنين

بيروت: «الشرق الاوسط»

سلمت لجنة المتابعة للاعلام المرئي والمسموع امس رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري مذكرة تضمنت طلب السماح لهم للاعتصام الاعلامي امام المجلس النيابي طوال ايام مناقشة البيان الوزاري، وتعهدت المذكرة بان يكون الاعتصام سلمياً وفي اطار التعبير الديمقراطي الحر، وقد اعلن الرئيس بري موافقته على هذا الاعتصام.

وبدأ العد العكسي لانتهاء المهلة المعطاة لاقفال وسائل الاعلام المرئية والمسموعة غير المرخص لها، في الثلاثين من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وليتضح بدقة مصير مستقبل عدد من الوسائل الاعلامية التي لم تستكمل شروط الترخيص الفنية والقانونية بحسب ما كان قد اعلن المجلس الوطني للاعلام الذي استند اليه مجلس الوزراء في قراراته التطبيقية التي اتخذها في سبتمبر (ايلول) الماضي، ومعلوم ان توصيات المجلس الوطني للاعلام هي ذات صفة استشارية غير ملزمة لمجلس الوزراء بحسب قانون الاعلام الصادر عام 1994 تحت رقم 382، ولكن مجلس الوزراء اخذ بهذه التوصيات، واثار موقفه جدالاً واسعاً ما زال يتفاعل ويتصاعد حتى الآن في الاوساط السياسية والاعلامية. وتحول هذا التفاعل الى تحرك سياسي واعلامي ونقابي بدأ بلقاء في مطلع الشهر المنصرم، وبلغ الذروة في المؤتمر الوطني دفاعاً عن الحريات ولقمة العيش الذي انعقد في الخامس عشر من هذا الشهر، وتميز بحضور حاشد ضم قوى مختلفة ومتمايزة سياسياً، وبعضها متناقض في العمق، ولكنها توحدت للمطالبة بالحرية الاعلامية وبمعالجة الازمة المعيشية.

وقالت مصادر اللجنة التحضيرية للمؤتمر المذكور، والمنبثقة عن لجنة المتابعة للقاء، لـ«الشرق الاوسط» ان التحرك سيتواصل في الايام المقبلة من اجل مزيد من الضغط على الحكومة كي تعدل في قراراتها الاعلامية. ويذكر في هذا المجال، ان الاجتماع الذي عقدته لجنة المتابعة، امس الاول، تندرج في اطار التحضير الجديد لتنفيذ مقررات المؤتمر الوطني الاخير.

استجواب قائد دورية أمن الدولة في مقتل مزور الطوابع الأميرية اللبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

لا يزال الاهتمام القضائي اللبناني منصباً على مقتل فريد حنا موصللي أحد ابرز المتهمين في قضية اختفاء أمين صندوق الطوابع الأميرية في وزارة المال رأفت سليمان، واختلاس أموال الخزينة اللبنانية، على يد دورية تابعة لجهاز أمن الدولة، في بلدة عشقوت شمال شرق بيروت فجر يوم الأحد الماضي. وفيما تبقى معالجة هذه القضية ترتدي طابع السرية القصوى، وتتركز على مقابلات تجريها النيابة العامة العسكرية بين عناصر الدورية، استمع أمس النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم إلى إفادة رئيس الدورية التي نفذت المهمة العقيد جان عقل المحتجز رهن التحقيق بحضور مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي جوزف معماري، وذلك لتوضيح بعض النقاط الأساسية، بعدما مثل طاقم الدورية بعد ظهر أمس الأول وقائع الحادث، وقد جاء استماعه بعد تناقضات في أقوال رجال الأمن، وعدم الالتقاء في إفاداتهم حول موقع كل فرد أثناء تنفيذهم المهمة.

وكشف مرجع قضائي رفيع المستوى أن الهدف من تلك العملية كان عبارة عن منافسة ما بين الأجهزة الأمنية في الضابطة العدلية، وأن العقيد عقل وهو رئيس فرع البقاع كان قد حضر إلى بيروت على رأس الدورية، وأبلغ رؤساءه أنه بصدد تنفيذ مهمة معينة بعد ما أبلغهم أن شخصاً مخبراً يعرف مكان وجود فريد موصللي، ولديه مفتاح شقته بحكم أنه الموكل بشراء الطعام له، ويمكنه دخول الشقة ساعة يشاء. وبالفعل اخذ الضوء الأخضر وتوجه إلى المهمة التي افضت إلى قتل موصللي، سيما بعد ما تأكدت الدورية أن موصللي ينتحل اسم فؤاد خوري، وهذا الاسم ظل لغزاً كبيراً، لكونه كان أكثر الناس اتصالاً برأفت سليمان بواسطة الهاتف قبل اختفائه، وكشف المرجع القضائي أن الدورية دخلت الشقة بمفتاح كان أعطاها إياه المخبر المذكور.

وتقول المعلومات المتوافرة أن مسؤوليات تترتب على أمن الدولة كجهاز، باعتباره إحدى وحدات الضابطة العدلية، وهذا الجهاز ترأسه النيابة العامة التمييزية، فكيف يمكن لمثل هذا الجهاز أن يقوم بمثل هذه المهمة من دون إذن مسبق من النيابة العامة المذكورة، وهذا ما تقره القوانين اللبنانية.

وتضيف المعلومات أن تجاوزات لا بد أن تكون قد حصلت، باعتبار أن قاضي التحقيق الأول في بيروت سعيد ميرزا كان قد وضع يده على القضية، وأصدر مذكرة اعتقال غيابية بحق موصللي. وأن ميرزا هو المخول بإعطاء الأمر لقوى الأمن الداخلي القبض على هذا الشخص إنفاذاً لمذكرة الاعتقال العدلية.

وأوضح النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم أمس أن لا خوف من طمس قضية رأفت سليمان بسبب وفاة المسؤول الأول عن تزوير الطوابع الأميرية. وأكد عضوم أن هناك ألف باب وباباً يمكن أن يدخل القضاء من خلالها إلى جوهر القضية، ويضع يده على كل تفاصيلها، مشيراً إلى أن اعتقال المدعو روجيه دانيال الذي استأجر الشقة للقتيل فريد موصللي واستجواباته لا بد أن تظهر خيوطاً مهمة، ولكن لو ألقي القبض على موصللي قبل قتله لكانت التحقيقات اختصرت مسافات طويلة. وانكشفت الجهة والمكان الذي يقيم فيه رأفت سليمان.

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء اللبناني، وزير الداخلية ميشال المر تناول في تصريح أدلى به أمس هذا الموضوع، فأكد «أن جهاز أمن الدولة غير تابع لوزارة الداخلية، وأن القضاء يتولى التحقيق مع عناصر من أمن الدولة معتقلين لديه، ويجري التحقيق حول حادث القتل».

وأكد المر أن لا ازدواجية في الصلاحيات بين أمن الدولة والأمن العام وقوى الأمن الداخلي، لافتاً إلى أن كل جهاز صلاحيات يمارسها. وللنيابة العامة أن تستنيب كل الأجهزة المختصة لإلقاء القبض على أي مطلوب.

«حزب الله» الإيراني يهدد بمحاكمة الزعماء الألمان واللبناني بإفشال مساعي الوساطة مع إسرائيل

لندن: من أمير طاهري
طهران - بيروت: «الشرق الأوسط»

هددت الفصائل الايرانية المتشددة باجراء محاكمة علنية لكبار قادة المانيا، بمن فيهم المستشار هيلموت كول بتهمة بيع اسلحة كيماوية الى العراق، بينما اشار «حزب الله» اللبناني الى احتمال «تضرر» المساعي التي تبذلها المانيا لتعزيز مكانتها ونفوذها في العالم الاسلامي.

وقال متحدث باسم «حزب الله» الايراني في طهران ان المانيا مدانة بتهمة تزويد العراق باسلحة كيماوية قبل ان العراق استعملها ضد ايران خلال الحرب التي اندلعت بين البلدين في فترة الثمانينات.

وقد اقام «حزب الله» الايراني معرضا امام مبنى السفارة الالمانية بطهران لصور الضحايا الايرانيين الذين اصيبوا بالاسلحة الكيماوية. ويرابط الآن امام المبنى عدد من المتظاهرين يصل الى خمسة آلاف شخص.

وقال الحزب في بيان نشره امس ان السفارة الالمانية في طهران اصبحت «وكرا آخر للجواسيس». وكان هذا المصطلح قد استخدم في وصف السفارة الاميركية في طهران اثناء استيلاء المتطرفين الموالين للزعيم الايراني الراحل الخميني عليها عام 1979. ودعا البيان الحكومة الايرانية الى طرد السفير الالماني.

وكان المدعي العام الايراني آية الله محمد يزدي قد ناشد بون بالمبادرة الى وقف الاجراءات القانونية ضد المرشد الايراني علي خامنئي. وقال «اننا نطالب الحكومة الالمانية بانهاء هذه الحلقة الخطيرة من الحمق والغباء».

وتجيء هذه التطورات بعد الاتهام الذي وجهه النائب العام الالماني الى خامنئي والرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني بالتورط في قتل اكراد ايرانيين معارضين في مطعم الماني. واذا ما قبلت المحكمة الالمانية هذا الاتهام فمن المتوقع ان يصدر رئيسها مذكرة دولية تطلب اعتقال الزعيمين الايرانيين. وسيترتب على اصدار مثل هذه المذكرة قطع العلاقات بين ايران والمانيا.

وفي بيروت انتقد «حزب الله» اللبناني امس السلطات الالمانية بشدة بسبب «تطاولها على موقع شخص» خامنئي. واشار الى امكانية «تضرر» المساعي الالمانية للعب اي دور في العالم الاسلامي او «التصدي للعديد من الملفات السياسية او الدولية العالقة». وهذه اشارة الى مساعي الوساطة الالمانية بين اسرائيل و«حزب الله» في عمليات تبادل الاسرى والمعتقلين.

وقال بيان اصدره الحزب امس تعليقا على الاتهامات القضائية الالمانية بحق خامنئي: «اننا في الوقت الذي نستنكر فيه بشدة هذه السياسة الرعناء، وندين فيه هذه المواقف المتشنجة والسلبية تجاه امتنا الاسلامية وقياداتها الشريفة، نقول للحكومة الالمانية ان المضي في مغبة هذه الممارسات اللامسؤولة سوف لن تفسح المجال امامها للعب اي دور في العالم الاسلامي، ولن تكون ابدا جديرة في تحمل مسؤولية التصدي للعديد من الملفات السياسية او الدولية العالقة او في الوصول الى تحقيق نجاح ملموس لها، بل انها تضع نفسها في مواقع العداء لامتنا الاسلامية ولحركات الصحوة الاسلامية في المنطقة التي لن تسكت عن كل من يمس مقدساتها وحرماتها بسوء او يناصبها العداء».

ومع ارتفاع حدة التوتر بين ايران والمانيا بدأ عدد من الرعايا الالمان بمغادرة ايران. ويعيش حوالي اربعة آلاف مواطن الماني في ايران. الا ان نصف هذا العدد تقريبا غادر البلاد فعلا وذلك بحجة اعياد الميلاد.

في مؤتمر التبعات الأمنية للموارد في الشرق الأوسط

الانسحاب الدولي من البحر الأحمر أوجد مستجدات النزاع الإقليمي والأفريقي العربي

لندن: من حسني خشبة

الوضعية الامنية لحوض البحر الاحمر بخصوصية تميزه عن احواض بحرية اخرى في المنطقة (الحواض الخليج العربي والمتوسط وقزوين والاسود). هذه الوضعية الامنية او بالاحرى العوامل المنشئة للنزاع او المسببة للمزيد من التدهور الامني تنطلق من جملة من المتغيرات الدولية في السياسة والاقتصاد التي استجدت في جانب كبير منها. ويرصد فريق من خبراء الاختصاص عشرة من عوامل النزاع، ويتنبهون بشكل خاص الى المستجد منها. فهناك ظاهرة الفراغ الدولي الذي اوجده انسحاب القوتين العظميين فترتب عليه شكل مستحدث للنزاع الاقلمي على النحو الذي تجسد في الخلاف القائم حاليا في جزر حنيش بين اليمن واريتريا، وهو الخلاف الذي اتخذ ايضا (كظاهرة مستحدثة) شكل نزاع افريقي- عربي. ثم هناك ما وصف بظاهرة حسن الترابي في السودان، والخلاف المصري- الاميركي في التعامل معها بسبب تبعاتها الاقليمية وانعكاساتها على الامن القومي المصري تحديدا، وبالتعبية «النزاع الافريقي - العربي».

كان ذلك جانبا مما انتهت اليه المداولات ليلة امس في ندوة «البحر الاحمر وخليج العقبة» وهي الندوة الرابعة في سلسلة الندوات الست التي تشكل «مؤتمر التبعات الامنية للموارد في الشمال الافريقي والشرق الاوسط ووسط آسيا» في معهد القوات المسلحة الملكية (البريطاني) لدراسات الدفاع. واهتم احد المتحدثين بظاهرة اقتصادية مستحدثة نسبيا قائلا ان ثمة دراسات مبدئية تشير الى وجود ما يقدر باربعمائة مليار دولار من الموارد المعدنية غير النفطية في البحر الاحمر، من بينها الذهب والفضة والنحاس والكادميوم والكوبالت اضافة الى الرصاص والزنك والمنجنيز على سبيل المثال.

ويشير اكثر من متحدث الى ان هذه الوفرة في الموارد الكامنة ليست متاحة بالتساوي لجميع الدول المطلة على البحر الاحمر. ففي الجنوب الغربي تستشري النزاعات الاثنية التي تهدد كيان الدولة القومية المعرضة للانشطار بين حين وحين. وفي المقابل يستعد شمال البحر الاحمر لنوع من التنافس بفعل ما سجله العامان الماضيان من بوادر انطلاق مصري اقتصادي غير عادي، ذلك ان «مصر تتاهب للانضمام الى نادي النمور الاقتصادي بفعل سياسة انفتاحية تعتمد مفاهيم السوق الكونية واخذت تعطي ثمارها». ويذكر احد المتحدثين ان السعودية كانت من اول الدول التي توقعت امكانات للموارد المتاحة في البحر الاحمر - بخلاف النفط. واصدرت لهذا الغرض عام 1972 قانونا باعتبارها صاحبة حق الرعاية للموارد غير الاحيائية في البحر الاحمر.

النزاع في حنيش

ينتقد متحدث في الندوة التصور السائد للبحر الاحمر باعتباره مجرد امتداد لمنطقة الشرق الاوسط والخليج ويدفع بقوله ان البحر الاحمر بات يشكل كيانا متميزا له قيمته الذاتية المتزايدة بفعل انتهاء الحرب الباردة وانسحاب التهديد السوفياتي للمحيط الهندي. وفي رأيه تتزايد قيمة البحر الاحمر التجارية مع مقدم اجيال جديدة من سفن الحاويات، جيل الستة آلاف حاوية وجيل الثمانية آلاف حاوية، ولا يستبعد في المستقبل المنظور جيل الـ 12 الف حاوية.

وصحيح ان هذه الاجيال من سفن الحاويات تعود بالنفع التجاري المتزايد على موانئ مثل جيبوتي وصلالة العمانية، لكن ذلك في رأيه لن يضعف الاهمية الخاصة للبحر الاحمر باعتباره شريانا تجاريا. ومن هذا المنطلق فهو يرى ان عدن مرشحة لان تكون ميناء المحور للمنطقة.

لكن نهاية الحرب الباردة وتراجع التهديد الروسي للمحيط الهندي ترافقا ايضا مع فراغ دولي نسبي طرأ في البحر الاحمر فكان من بين مسببات تطور النزاع الاقليمي. وجاء الانزال الاريتري في حنيش وما تلاه من نزاع مع اليمن نموذجا لشكل مستحدث في نمط العلاقات الاقليمية. فجزر حنيش تقع قرب باب المندب، المدخل الاستراتيجي للبحر الاحمر. ويرى المتحدث - الذي تحظر قواعد المشاركة في المؤتمر الكشف عن هويته - ان اريتريا لم تفعل ما فعلته الا بالتحالف مع اسرائيل لوجود مصلحة استراتيجية اساسية، ولا يقل اهمية عن ذلك ان النزاع تحول في جانب منه الى نزاع عربي - افريقي، كما كشفت عن ذلك مبادلات لاحقة.

«سودان الترابي»

وينتقد احد المتحدثين ضحالة الفهم الاميركي لاوضاع السودان، قائلا ان انزعاج واشنطن من ظاهرة الترابي في السودان يقف وراء تخصيص الولايات المتحدة لعشرين مليون دولار من المساعدات العسكرية لارتيريا واثيوبيا واوغندا بغرض احتواء حكومة الخرطوم او التخلص منها. لكن الاسلوب الاميركي في التعامل مع الحكومة السودانية لا يريح القاهرة كثيرا. لان القاهرة معنية استراتيجيا بوحدة السودان وترى انه يواجه خطر الانشطار.

بل ان خطر الانشطار لا يقتصر على السودان فالكثير من الدول الافريقية المطلة على البحر الاحمر او القريبة منه مهددة بالتفتت الاثني. ويشير المتحدث الى ان الولايات المتحدة شجعت هيئة «ايجاد» (هيئة الحكومات للتنمية) (في افريقيا) على الاضطلاع بدور امني في سبيل الضغط على حكومة الخرطوم. ويذكر ان «ايجاد» تضم السودان وكينيا واوغندا اضافة الى دول القرن الافريقي والقرارات فيها الآن تتخذ بالاغلبية وليس بالتراضي.

المياه وأمن البحر الاحمر

وتشكل قضية تقاسم موارد المياه العذبة مصدرا اساسيا من المصادر ذات العلاقة بامن البحر الاحمر، وتمتد قضية التقاسم بامتداد الساحل الغربي للبحر وصولا الى الاردن وفلسطين واسرائيل، ثم سورية ولبنان واسرائيل ولهذه القضية شقان اساسيان. الاول هو ذلك المتعلق بما يعرف دوليا بالدول النهرية (مصر والسودان واثيوبيا) في غرب وجنوب البحر. اما الشق الثاني فيجمع بين اطراف هي في وقت واحد دول نهرية ودول مستفيدة من مستودعات المياه الجوفية. وهذه هي سورية ولبنان والاردن وفلسطين واسرائيل.

بخصوص دول غرب وجنوب البحر الاحمر (مصر والسودان واثيوبيا) يشير احد خبراء الاختصاص الى بذور نزاع مرشح للتفاقم. وهو ذلك المتعلق بمياه نهر النيل. ويقول ان مصر مقبلة على مرحلة توسع تنموي واتفاقية مياه النيل تعود الى عام 1959، ولم تكن اثيوبيا طرفا فيها. واسرائيل متحالفة مع اثيوبيا ويعنيها احداث المشاكل مع مصر. وقد تصل الامور الى حد النزاع العسكري.

وذهب احد المتحدثين الى حد القول ان من مصلحة مصر بقاء الاضطراب في السودان، لان الاستقرار معناه الشروع مجددا في بناء مشروع قناة جونجلي، الامر الذي يعني المزيد من الطلب السوداني على مياه نهر النيل. لكن متحدثا مصريا رد بقوله ان ذلك غير صحيح واعطى مثالا اوضح فيه ان مهندسين مصريين كانوا يعملون في مشروع قناة جونجلي ذاتها لحساب حكومة السودان وقتلوا في الحرب الاهلية التي ادت الى توقف العمل في المشروع.

على اي حال لا يختلف المتحدثون على ان الدعم الاميركي لحكومة اثيوبيا الموجه ضد حكومة الفريق عمر البشير في السودان بهدف اسقاطها او احتوائها لا يريح القاهرة، وهناك من يقول: لو انني الحاكم في مصر لما ترددت في عمل كل ما يمكن عمله للابقاء على الاضطراب في اثيوبيا.

والاغرب من ذلك ان قضية المياه في الشمال، اي في اطار عملية السلام العربي - الاسرائيلي لا تتخذ القدر ذاته من الحدة، فالخبير المختص الذي تحدث حول الموضوع امام الندوة يعتبرها مفتاحا للامن في البحر الاحمر لكنها ليست مسالة حياة وموت بقدر ما هي قضية خيارات اقتصادية بين الاطراف المعنية. لكنه يشير الى جانب بالغ الدلالة كشفت عنه تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، اخيرا.

وهي تصريحات يفسرها الخبير على انها تستهدف تعديل مناطق الامتداد الارضي للسلطة الفلسطينية، بالشكل الذي يبعد عنها صفة الكيان النهري (او الدولة النهرية) حتى لا تكون لها شرعية المطالبة بحصتها في مياه نهر الاردن. لكن هذه القضية على اي حال مرتبطة بالنتيجة التي ستنتهي اليها مفاوضات الوضعية النهائية للاراضي المحتلة.

العوامل العشرة

اجمالا يرصد فريق الخبراء عشرة عوامل مؤثرة في امن البحر الاحمر على النحو التالي:

1 - الانسحاب الدولي الذي احدث الفراغ الذي بدوره افسح المجال للنزاع الاقليمي.

2 - تطور ظاهرة النزاع الافريقي - العربي.

3 - مشكلة تقاسم المياه العذبة في الجنوب والغرب والشمال.

4 - التهتك الاثني وخطر انهيار «الدولة الوطنية» او «الدولة القومية» حول منابع النيل.

5 - التبعات السياسية لوجود «ظاهرة» حسن الترابي في السودان (او سودان الترابي) او الاسلوب الاميركي في التعامل معها، والانعكاسات المرشحة على دول غير اسلامية لكنها تحتضن جاليات اسلامية ضخمة.

6 - الاغراق بالسلاح (خاصة قطع السلاح الصغيرة) في المنطقة المحيطة بالقرن الافريقي.

7 - التضخم المتزايد لاعداد اللاجئين (خصوصا من اليمن والصومال والسودان واريتريا واثيوبيا).

8 - مطالبات الهيمنة من جانب عدد من «القوى الكبرى اقليميا».

9 - التقديرات المستحدثة عن موارد ضخمة.

10 - تبعات الخطر الناجم عن تعثر عملية السلام. ذلك ان اتفاقات السلام اوجدت آلية مستجدة صعدت بالتطلعات الجماهيرية عربيا واسرائيليا دون تحقق منافع تذكر. يضاف الى ذلك ان عملية السلام في غياب الاستقطاب الدولي القديم سحبت من المنطقة جانبا مهما في آلية الضبط الدولي، فلم تعد واشنطن وموسكو تراقبان معا معايير حركة التوازنات في المنطقة.

انعقدت الندوة في مقر معهد القوات المسلحة الملكية (البريطاني) لدراسات الدفاع برئاسة السير الآن مونرو السفير البريطاني سابقا لدى السعودية. ويشترك في تنظيم الندوات الست مركز ابحاث الجغرافيا السياسية والحدود الدولية في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في لندن، مع برنامج الامن والتنمية للدول الاسلامية برئاسة الدكتورة مها عزام لدى معهد القوات المسلحة. وتحظر قواعد المشاركة الاشارة الى هويات المتحدثين الذين تناولوا موضوعاتهم بصفاتهم هم ولا يعتبر ما جاء في بياناتهم عن موقف للمعهد.

غالب علي جميل وكيل وزارة الخارجية اليمني لـ «الشرق الأوسط»

بريطانيا عادت لتطبيع علاقاتها بصنعاء بعد فترة «تردد» لا نعرف أسبابها

عدن: من عبد السلام طاهر

قال وكيل وزارة الخارجية اليمني للشؤون السياسية غالب علي جميل ان علاقات اليمن ببريطانيا قديمة وان الحكومة البريطانية وبعد فترة قصيرة «من التردد والتي لا نعرف اسبابها» عادت اليوم الى اليمن بهدف تطبيع علاقاتها مرة اخرى وان هناك اسباباً جعلتها تقدم على هذه الخطوة المحسوبة والتي توجت بزيارة وزير خارجيتها مالكوم ريفكند لليمن في بداية الشهر الحالي.

وأوضح جميل لـ «الشرق الأوسط» حقيقة ما تردد اخبار ومعلومات عن طلب اليمن الانضمام الى الكومنولث البريطاني في اثناء زيارة ريفكند وبعدها. كما تطرق الى بعض القضايا التي دارت بين الوزير البريطاني والمسؤولين اليمنيين وعلى رأسهم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، وفي ما يلي نص المقابلة:

● طلب اليمن اثناء زيارة وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند في الاسبوع الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي الانضمام الى عضوية الكومنولث البريطاني، فما هي الدوافع وراء تقديم الطلب، ولماذا جاء في هذا التوقيت، وما هي الفوائد التي يمكن ان تجنيها اليمن في حالة قبولها ثم هل لستم قبولا لدى الحكومة البريطانية؟

- حول هذا الموضوع اولا لا بد من توضيح حقيقة ما حصل. فاليمن لم يطلب الانضمام الى دول الكومنولث، ولا بريطانيا دعت اليمن الى الانضمام اليه، وكل ما حدث هو ان مداولات جانبية دارت بين وزير الخارجية البريطانية مالكوم ريفكند والمسؤولين اليمنيين حول امور كثيرة ومن بينها موضوع الكومنولث الذي تقبل العضوية فيه بالاجماع اي انه لا بد من الحصول على موافقة جميع الدول الاعضاء الخمسين.

وفي الحقيقة فان الفكرة ليست سيئة اذا ما عرفنا ان عالمنا اليوم لم يعد عالم طلاسم ولا بحار ظلمات ومسافات مخيفة، لقد اصبح العالم قرية صغيرة كما يقال، واتصلت القرى بالقارات، والبحار بالمحيطات، وما يحدث في شرق الكرة الارضية في بلاد الشمس المشرقة اليابان تعرفه مدن كاليفورنيا ونيويورك في الولايات المتحدة وفي نفس اللحظة.

ونعرف ان كثيراً من الدول الاوروبية والاسيوية والافريقية اعضاء في اكثر من تكتل تجاري واقتصادي وسياسي، واذا ما حدث وقررت دول الكومنولث دعوة اليمن للانضمام اليه، فان اليمن سيعطي لتلك الدعوة كل الاهتمام الذي تستحقه، واستطيع ان اتنبأ بان فوائد الانضمام الى مثل ذلك التجمع الاممي ستكون جمة بكل تاكيد.

● ما هي ابرز القضايا والنقاط في مباحثات ريفكند مع المسؤولين اليمنيين وعلى راسهم الرئيس علي عبد الله صالح ونتائجها؟ وفي ضوء ذلك كيف تقيمون مستقبل العلاقات والتعاون بين بريطانيا واليمن؟

- جرى اثناء زيارة وزير الخارجية البريطاني لليمن استعراض عدد كبير من القضايا الهامة وعلى المستويات المحلية والاقليمية والعربية والدولية.

وتناولت المباحثات التوجه الديمقراطي في اليمن والتزام الحكومة البريطانية بتشجيع هذا الوجه والمشاركة في الرقابة على الانتخابات.

ونوقشت كذلك الاصلاحات الاقتصادية التي ينفذها اليمن ومسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومستقبل الاستثمار في اليمن عموماً والمنطقة الحرة في عدن لشكل خاص والتزام الحكومة البريطانية بتشجيع المستثمرين والشركات البريطانية للاستثمار في اليمن.

وعلى المستوى الاقليمي نوقشت القضايا الاقليمية وعلاقة اليمن بجيرانه حيث عبر عن ارتياح الحكومة البريطانية لحكمة القيادة السياسية اليمنية في معالجتها لمشاكل الحدود مع سلطنة عمان والسعودية واريتريا.

اما على المستويين العربي والدولي فكانت قضية السلام في الشرق الاوسط هي محور النقاش بين ريفكند والرئيس صالح واوحت المباحثات التي اجراها ريفكند معه ومع كل من رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس النواب ومع وزير الخارجية بان هناك صحوة بريطانية للتكفير عما حدث في الماضي في ما يتعلق بقضية فلسطين.

ودعا ريفكند اسرائيل صراحة الى الالتزام بالمواثيق الدولية واحترام قرارات الامم المتحدة 242 و338 و425 والقاضية بحل مشكلة فلسطين على اساس الارض مقابل السلام ومنح الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير وانشاء دولته المستقلة على ترابه الوطني.

كما اكد ان الاتحاد الاوروبي معني بالقضية الفلسطينية سياسة واقتصاداً وانه يعتبر مكملاً لدور راعيي مسيرة السلام الولايات المتحدة وروسيا.

● ما هي في رايكم دلالات الزيارة وتوقيتها؟ وهل تمثل تغيراً او سلوكا جديدا في السياسة البريطانية تجاه اليمن وتفتح افاقاً اكثر تطور في العلاقات والتعاون بينهما؟

- بريطانيا دولة عظمى وعضو في مجلس الامن والاتحاد الاوروبي وحلف الناتو ولها مصالح في جميع انحاء العالم وفي الشرق الاوسط ويهمها رعاية تلك المصالح بكسب المزيد من الاصدقاء والاسواق.

وعلاقات اليمن ببريطانيا قديمة، تخللتها فترة طويلة من احتلالها للجزء الجنوبي من اليمن في الحقبة الاستعمارية العالمية عندما كانت بريطانيا العظمى لا تغيب عنها الشمس، وبعد فترة قصيرة من التردد لا نعرف اسبابها عادت اليوم الى اليمن لغرض تطبيع علاقاتها مرة اخرى ويبدو ان هناك جدية في التوجه الجديد نحو اليمن وينبغي هنا الاستدراك بالقول ان بواعث هذه العودة يمنية - بريطانية.. يمنيا بعدما برز اليمن كدولة يعتد بها بعد الوحدة وهزيمة حرب الانفصال وانتقاله الى اقتصاد السوق واختيار التعددية الحزبية والديمقراطية البرلمانية اسلوبا للحكم.

وبريطانياً توفرت الشروط التي تسعى اليها اية دولة اكانت بريطانيا ام غيرها لكي توطد علاقاتها مع اي دولة اخرى ولا شك ان اهم هذه الشروط المستقبل الواعد لليمن كدولة رائدة في النهج الديمقراطي ونموذج في التعايش مع الاخرين والسياسة الحكيمة التي تنتهج مع العالم، والاعتدال والتوازن في التعامل مع الاخرين ثم الاستقرار السياسي والسوق اليمنية الكبيرة.

وكل هذه الاسباب جعلت بريطانيا تقدم على هذه الخطوة المحسوبة والتي توجت بزيارة ريفكند وقبلها وزير الدولة البريطاني جيرمي هانلي وبعدها زيارة وزير التجارة الخارجية البريطاني وزيارات اخرين من البرلمان البريطاني ومؤسسات اخرى.

حملت السلطة والجماعات المسلحة مسؤولية تردي الأوضاع

منظمة العفو الدولية: الرعب يخيم على الجزائر والقانون مستباح

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

استنكرت منظمة العفو الدولية في تقرير لها امس اعمال العنف التي تشهدها الجزائر سواء المنسوبة للجماعات الاصولية المسلحة او السلطات واجهزتها الامنية وطالبت الحكم باتخاذ «تدابير عاجلة للتحقيق في هذه الجرائم وتقديم المسؤولين عنها الى ساحة القضاء».

ووصف بيير سانيه، الامين العام للمنظمة الوضع المؤسف الذي آلت اليه حقوق الانسان في الجزائر بقوله: «لقد اصبح يخيم على الجزائر مناخ من الرعب واستباحة القانون فقوات الامن ترتكب عمليات الاعدام خارج نطاق القضاء، والتعذيب و«الاختفاء» وجماعات المعارضة المسلحة تزهق ارواح المدنيين وكثيرا ما تقوم بقطع رؤوسهم والتمثيل بهم، والميليشيات التي تساندها الحكومة تستبيح القانون هي الاخرى فتقتص لنفسها ممن تشاء». ورات المنظمة ان هذا الخوف الذي يخيم على الشعب الجزائري «يحجبه ستار كثيف من الصمت والتكتم، اذ تحظر الحكومة نشر اي معلومات تعتبرها ذات صلة بالامن، كما ان المجتمع الدولي لا يبالي بما يحدث في الجزائر». وقالت ان تقريرها «يستند الى معلومات مفصلة جمعتها المنظمة من مختلف المصادر وشهود العيان، بما في ذلك الضحايا انفسهم والمحامون والاطباء وافراد الجيش وقوات الامن».

واضافت انه «تتزايد يوما بعد يوم صعوبة التحقق من هوية المسؤولين عن القتل وغيره من الفظائع او معرفة دوافعهم، ففي كثير من الاحيان يرتدي افراد قوات الامن ملابس مدنية ولا يظهرون ما يثبت هويتهم، كما يرتدي افراد جماعات المعارضة المسلحة زي قوات الامن احيانا، وقد يدعون انهم من رجال الامن. ومما زاد الطين بلة تزايد وتشرذم جماعات المعارضة المسلحة والميليشيات التي تساندها الحكومة». واتهمت المنظمة في تقريرها الامني بارتكاب اعمال القتل «خارج نطاق القضاء» ورأت ان هذه الاعمال صارت «سبيلاً للقبض على المشتبه فيهم» وان قوات الامن «ترتكبها على سبيل الانتقام من جماعات المعارضة المسلحة لقيامها بقتل افراد من قوات الامن، او لتخويف مؤيدي هذه الجماعات او المتعاطفين معها». واتهمت كذلك المليشيات التي تساندها الحكومة، والتي تطلق على نفسها «جماعات الدفاع الذاتي» او جماعات «الوطنيين» باقتراف اعمال القتل «عمداً وتعسفاً» وظلت في منجى من العقاب والمساءلة. و«اصبحت تشارك بصورة متزايدة في عمليات مكافحة الارهاب، وذلك خارج اطار تنفيذ القانون، ودون ان تخضع لاي مساءلة عن افعالها».

اما جماعات المعارضة المسلحة فانها وفقا للتقرير استمرت «في قتل المدنيين سواء من خلال الهجمات المستهدفة او العشوائية، وقام افراد هذه الجماعات بذبح الكثيرين من ضحاياهم، او قطع رؤوسهم او التمثيل بهم، واحيانا ما كانوا يفعلون ذلك على مرأى من اطفالهم وذويهم». واهابت المنظمة بالجماعات المسلحة ان «تكف عن حملة القتل التي تشنها على المدنيين». كما دعت السلطات الى «التحقيق في انتهاكات حقوق الانسان ووضع حد للحصانة التي يتمتع بها افراد قوات الامن وحل المليشيات التي تساندها الحكومة».

وأوضح الامين العام للمنظمة ردا على سؤال «الشرق الاوسط» حول الدور الدولي المطلوب لمساعدة الجزائريين من هول العنف «ان المطلوب هو تحرك لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة وكذلك بقية المنظمات والهيئات الدولية الاخرى لفرض احترام حقوق الانسان في الجزائر وتقديم الجناة سواء كانوا من السلطة او من الجماعات المسلحة الى القضاء بدل تطبيق سياسة الملاحقة بقوة السلاح».

«العمل» المصري يدعو لمقاطعة انتخابات المحليات

القاهرة: من عبده زينة

دعا نائب رئيس حزب العمل المصري المعارض الدكتور محمد حلمي مراد احزاب المعارضة المصرية الى مقاطعة انتخابات المجالس المحلية في ابريل (نيسان) المقبل اذا لم تتحقق الضمانات الانتخابية التي اقرها الاتحاد البرلماني الدولي في اعلانه عن ضمانات نزاهة الانتخابات في جميع دول العالم.

وقال الدكتور حلمي مراد في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» «ما هي الفائدة من خوض انتخابات غير محايدة لن تعبر نتائجها عن حقوق ومطالب الشعب»، مشيرا الى ان الانتخابات اذا ما جرت على النحو القائم دون تعديل، فانها ستقرر اقلية معارضة «مسحوقة» لا فائدة منها سوى ضرر الاحزاب التي ستبدو انذاك امام الرأي العام دون شعبية على الاطلاق مثلما حدث في انتخابات البرلمان المصري العام الماضي.

واضاف «هناك تحرك حزبي كبير ونقاش إيجابي يتعلق بمطالبة الحكومة بتصحيح العيوب الجسيمة التي تحيط لاجراء الانتخابات» مؤكدا ان هناك اتجاها قويا داخل بعض الاحزاب الكبيرة الى مقاطعة الانتخابات اذا ما اصرت الحكومة على عدم تصحيح الاخطاء».

واكد ان تحالف حزبه مع جماعة الاخوان المسلمين- المحظور نشاطها بمصر- ما زال قائما إلا انه لم ينف اصابته بالضعف موضحا ان القوة والضعف مسالة نسبية.

واشار الى ان جماعة الاخوان في محنة سياسية بعد ما تعرض له اعضاؤها من محاكمات عسكرية واعتقالات موضحا ان ذلك يجعلهم يهدئون الاوضاع ولا يثيرون مخاوف الحكومة من جراء التحركات الشعبية معتبرا ان ذلك يعتبر وضعا طبيعيا إلا انه قال «يجب ان يكون ابتعادهم عن المشاركة في بعض المواقف السياسية حتى لا يساء تأويل مواقفهم في الاتجاه السليم وليس من قبيل التخلي عن مبادئ طيبة».

وعن السبب الرئيسي الذي قد يدفع حزب العمل لفض تحالفه مع الاخوان قال الدكتور حلمي مراد «اننا سنفض تحالفنا مع الاخوان اذا ما ادانتهم محكمة قضائية مستقلة بعيدة عن يد الحكومة بما يثبت عليهم القيام باي عمل ضد مصالح مصر».

وعن الضمانات التي يطالب بها حزب العمل لضمان نزاهة انتخابات المحليات قال الدكتور مراد: اننا نطالب بضرورة اجراء تعديل تشريعي سريع لقانون نظام الادارة المحلية ووضع ضوابط لضمان اجراء انتخابات نزيهة، مشيرا الى ان اهم هذه الضوابط وقف العمل بقانون الطوارئ منذ دعوة الناخبين للادلاء باصواتهم وحتى اعلان النتائج.

واضاف «ولا بد من تشكيل لجان على مستوى المحافظات تكون مسؤولة عن الانتخابات من بدايتها وحتى انتهائها الى جانب تسليم المرشحين اسماء ناخبي دوائرهم وضرورة توقيع الناخب بامضائه او بصمته على اوراق الترشيح».

وطالب بضرورة ان يراس المقر الانتخابي احد رجال القضاء مشيرا الى ان من يضطلع بهذه العملية موظفون صغار يعينهم وزير الداخلية، موضحا ان هؤلاء الموظفين لا يعلم هويتهم احد وقد يكون انتماؤهم للحزب الوطني الحاكم.

وشدد الدكتور مراد على ضرورة الا يجري الفرز في اكثر من صندوق انتخابي في وقت واحد حتى لا يحدث تلاعب في اي منها.

وتساءل لماذا خيم الصمت على مشروع الرقم القومي الذي كان سيحل خلفا لنظام البطاقات الشخصية والعائلية في عملية التصويت ليضبط الحضور الصحيح والحقيقي للناخبين، واشار الى ان تاخر العمل بهذا النظام جاء لتقليص الناحية الرقابية ليخدم مرشحي الحكومة.

أول تطبيق لقانون الصحافة الجديد

الشورى في مصر يمد العمل لرئيسي تحرير مطبوعتين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في اول تطبيق لاحكام قانون الصحافة الجديد الخاص بمد سن التقاعد للعاملين في المؤسسات الصحافية وافق مجلس الشورى المصري امس على قرار اللجنة العامة للمجلس بمد العمل لمدة سنة لكل من رجب البنا رئيس مجلس ادارة دار المعارف ورئيس تحرير مجلة اكتوبر ومحمد نبيل اباظة رئيس تحرير كتاب اخبار اليوم وذلك اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقال الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى ان المادة 61 من القانون 96 لعام 1996 الخاص بتنظيم الصحافة تنص على ان سن التقاعد للعاملين في المؤسسات الصحافية القومية هي 60 عاما ويجوز مد فترة العمل سنويا لمدة خمس سنوات حتى بلوغ الشخص 65 عاما.

بمشاركة عدد كبير من الهيئات والمنظمات الدولية

مؤتمر دولي في بروكسل لبحث تطوير العلاقات العربية ـ الأوروبية

الرياض: من بدر الخريف

تستضيف العاصمة البلجيكية بروكسل في الفترة من الخامس والعشرين حتى السابع والعشرين من شهر فبراير (شباط) المقبل المؤتمر الدولي الخامس حول العلاقات العربية ـ الاوروبية، حاضرها ومستقبلها، الذي ينظمه مركز الدراسات العربي ـ الاوروبي بهدف القاء المزيد من الضوء على العقبات التي اعترضت تمتين اواصر هذه العلاقات على كافة المستويات في الماضي والحاضر واستشراف آفاق تطويرها مستقبلا على نحو يضمن تحقيق اقصى حد من تبادل المصالح والمنافع المشتركة التي يجب ان تقوم على اسس واضحة من التساوي والتوازن.

وسيشارك في المؤتمر عدد كبير من الهيئات والمنظمات الدولية ومسؤولين عن المفوضية الاوروبية ومنظمة الاونيسكو والامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والامانة العامة لاتحاد دول المغرب العربي واتحاد اوروبا الغربية ومعهد العالم العربي ومنظمة المؤتمر الاسلامي وهيئة الاغاثة الاسلامية بالاضافة الى شخصيات رسمية وغير رسمية ومؤسسات عربية واوروبية.

ويناقش المؤتمر جميع القضايا التي تؤثر في عملية تطوير العلاقات العربية ـ الاوروبية من خلال عدة محاور تشمل:

- الحوار العربي ـ الاوروبي.
- العلاقات السياسية العربية ـ الاوروبية.
- العلاقات الاقتصادية العربية ـ الاوروبية.
- العلاقات التجارية والاستثمارية العربية ـ الاوروبية.
- العلاقات الثقافية والحضارية العربية ـ الاوروبية.
- الحوار الاسلامي ـ الاوروبي.
- علاقة الاتحاد الاوروبي بالتكتلات الجهوية العربية والاسلامية.

ويتضمن برنامج المؤتمر في جلسته الافتتاحية كلمة رئيس مركز الدراسات العربي ـ الاوروبي الدكتور صالح بكر الطيار، وكلمة مدير عام الاونيسكو فديريكو مايور، وكلمة نائب رئيس المفوضية الاوروبية مانويل مارين، وكلمة راعي المؤتمر امين عام جامعة الدول العربية الدكتور احمد عصمت عبد المجيد.

وتتناول الجلسة الاولى المخصصة لمحور الحوار العربي ـ الاوروبي موضوعات تتعلق بالحوار السياسي والاقتصادي والثقافي والحضاري العربي ـ الاوروبي، من حيث نشأته وحاضره ومستقبله، ورؤية مستقبلية للحوار العربي ـ الاوروبي، في حين تتناول الجلسة الثانية والمخصصة لمحور العلاقات السياسية والامنية العربية ـ الاوروبية: دور اوروبا في حفظ الامن العربي اقليميا ودوليا حاضرا ومستقبلا، ودورها في مسيرة السلام العربي ـ الاسرائيلي، وابعاد الاتفاقيات الامنية والعسكرية العربية ـ الاوروبية، ودور اوروبا في النزاعات الداخلية العربية.

ويتناول المشاركون في المؤتمر في الجلسة الثالثة والمخصصة لمحور العلاقات الاقتصادية العربية ـ الاوروبية مناقشة: التعاون الصناعي العربي ـ الاوروبي وآفاقه المستقبلية، والاتفاقيات العربية ـ الاوروبية للتعاون التكنولوجي وسبل تطويرها، ودور النفط في تنمية العلاقات الاقتصادية العربية ـ الاوروبية، والصناعات البتروكيماوية العربية ومعوقات تسويقها.

ويتم في الجلسة الرابعة من جلسات المؤتمر والمخصصة لمحور العلاقات التجارية والمالية العربية ـ الاوروبية مناقشة الاستثمارات العربية الاوروبية المتبادلة وسبل تطويرها، والمؤسسات المالية والمصرفية العربية وآفاق تعاونها، واتفاقيات التعاون التجارية العربية ـ الاوروبية ومعوقات تنشيطها، والغرف التجارية العربية ودورها في التنمية.

وفي ما يتعلق بالعلاقات الثقافية العربية ـ الاوروبية التي خصص لها الجلسة الخامسة من جلسات المؤتمر سيتم مناقشة موضوعات التفاعل الثقافي والحضاري العربي ـ الاوروبي، والعلاقات العربية ـ الاوروبية: تصورات استشراقية، ودور الاعلام في تنمية العلاقات العربية ـ الاوروبية، ودور جمعيات الصداقة العربية ـ الاوروبية في تعزيز العلاقات المشتركة.

ومن خلال محور الحوار الاوروبي ـ الاسلامي الذي خصصت له الجلسة السادسة من جلسات المؤتمر سيتم طرح موضوعات تتناول: الاسلام واوروبا، وتاثير الاسلام في الفكر الاوروبي، والمهاجرون المسلمون العرب في اوروبا: دورهم وتاثيرهم، والحركات الاسلامية في اوروبا: دورها واهدافها، والمنظمات الاسلامية غير الحكومية في اوروبا: واقعها ودورها: نموذج هيئات الاغاثة الاسلامية.

ويتناول المؤتمر في جلسته السابعة والمخصصة للحديث عن الاتحاد الاوروبي والتكتلات الجهوية العربية موضوعات العلاقات بين الجامعة العربية والاتحاد الاوروبي، والعلاقة بين مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي، والاتحاد الاوروبي وابعاد مشاريعه المتوسطية.

ومن ابرز الحضور في المؤتمر علي ناصر محمد المشرف على المركز العربي للدراسات الاستراتيجية، والدكتور اسامة الباز مدير مكتب رئيس جمهورية مصر العربية للشؤون السياسية، والدكتور جورج جبور مستشار رئيس الجمهورية العربية السورية، والامير عبد الله بن فيصل بن تركي رئيس الهيئة الملكية لمنطقة الجبيل وينبع في السعودية، والدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة، وكميل كابانا رئيس معهد العالم العربي بباريس، اللورد ايان جيلمور وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية سابقا، وعبد العزيز العبد الله التركي امين عام منظمة اوابك والسير بينس ولترز رئيس لجنة شؤون الشرق الاوسط في حزب المحافظين البريطاني وكلود شيسون وزير خارجية فرنسا الاسبق.

واوضحت مصادر في مركز الدراسات العربي ـ الاوروبي الذي ينظم المؤتمر بان العلاقات العربية ـ الاوروبية منذ نشاتها مرت بعدة مراحل، فكان يظللها الوفاق والتقارب احيانا ويسودها الاختلاف في وجهات النظر وتباين المصالح احيانا اخرى، ورغم هذه الظروف فان الحوار العربي ـ الاوروبي ظل قائما لحرص الطرفين على وجوده واستمراره لاعتبارات يحكمها الجوار الجغرافي وحاجة كل طرف الى الآخر.

واشارت الى انه في ضوء المتغيرات العالمية والتحول الى نظم الاقتصاد الحر ومع بدء مسيرة السلام العربي ـ الاسرائيلي وتطبيع العلاقات بين تل ابيب وبعض العواصم العربية باتت عوامل التقارب العربي ـ الاوروبي اكثر حضورا من عوامل التباعد التي كانت تتاثر في اغلب الاحيان بالصراع العربي ـ الاسرائيلي الذي استمر الى ما يزيد على اربعين عاما، كما باتت الحاجة الى توثيق الروابط العربية ـ الاوروبية اكثر الحاحا لعدة اسباب من اهمها:

انه ليس من مصلحة العالم العربي او اوروبا ترسيخ نظام عالمي احادي القطب لما في ذلك من اخلال بالتوازن الدولي المطلوب، فسيطرة القطب الواحد هي مقدمة للاستئثار بطاقات وامكانات البشرية، والتحكم في توجهات الشعوب وفق ما يرضي طموحات هذا القطب المسيطر، اضافة الى ان الجوار الجغرافي والعلاقات التاريخية بين العالم العربي واوروبا وما شهدته من تفاعل حضاري على المستويات الثقافي والديني والسياسي والاقتصادي، لا يمكن على الاطلاق انكاره ومحو آثاره وتجاوزه.

كما ان المصالح الذاتية لكل طرف وارتباطها بالطرف الآخر على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والامنية تستدعي انفتاح كل منهما على الآخر تحقيقا لمزيد من التعاون والتضامن والتكامل بينهما كما تستدعي اقامة مصالح متساوية ومتوازنة، وصعوبة تجاهل اي طرف لوجود الطرف الآخر في ظل التطور الهائل من وسائل الاتصالات والمواصلات، كما ان اقامة شراكة فعلية متوازنة ومتساوية في المصالح بين هذين القطبين يعني تعزيز قدراتهما وتحسين مواقعهما عالميا في ظل التنافس الحاد بين القوى الذي لا يترك مجالا للكيانات الهامشية لممارسة اي دور على المسرح العالمي.

عراقيون في عمان: بغداد تحتفظ بأسرى كويتيين كورقة مساومة

عمان: «الشرق الأوسط»

رد عدد من العراقيين الموجودين في الاردن على نفي بغداد وجود اسرى كويتيين او محتجزين من الكويت لديها، وقالوا ان هؤلاء الاسرى اشار اليهم اكثر من شاهد عيان وكان ينقلهم الحكم العراقي من مكان الى آخر خوفا من ان تتكشف حقيقة وجودهم. ورأى بعض هؤلاء العراقيين ان بغداد قد تكون تحتفظ بالاسرى كورقة ضغط تستعملها في الوقت المناسب.

وقال احد هؤلاء العراقيين في عمان ان الاسرى الكويتيين الذين تم اقتيادهم خلال الاجتياح العراقي للكويت في اغسطس (آب) عام 1990 والذين يؤكد العراق عدم وجودهم حاليا، كانوا في بداية الامر محتجزين في اقفاص الاسرى في (الرمادي) غرب العراق حيث كانت تلك الاقفاص مخصصة للاسرى الايرانيين خلال الحرب العراقية ـ الايرانية ثم تم نقل الاسرى الكويتيين الى اقفاص الاسرى في مدينة (الموصل) في شمال العراق قبل ان ينقلوا الى جهة مجهولة.

وكانت السلطات الامنية العراقية احاطت موضوع الاسرى الكويتيين بدرجة بالغة من السرية والكتمان منذ اندلاع حرب الخليج الثانية اذ تكفل جهاز الامن الخاص الذي يترأسه قصي صدام حسين بامر هؤلاء الاسرى منذ البداية، ولم يسمح حتى لمسؤولين بارزين في القيادة العراقية وقتذاك وحتى اليوم بالاستفسار عنهم.

يذكر ان من بين الاسرى الشاعر الكويتي فائق عبد الجليل فقد كان احد الصحافيين العراقيين التقاه في الكويت خلال فترة وجود القوات العراقية هناك وشكا فائق عبد الجليل للصحافي العراقي وهو من اصدقائه سوء معاملة الاجهزة الامنية له بسبب نجاحه بانقاذ عائلته وتسفيرها الى خارج الكويت. وقامت الاجهزة الامنية بمصادرة سيارة الشاعر الكويتي نوع «كاديلاك» وسيارة ابنته نوع «تويوتا سوبر صالون» وما معه من اموال وبعد فترة تم اعتقال فائق عبد الجليل مع غيره من الكويتيين وتم نقلهم الى العراق كاسرى.

ولم ينجح فنان عراقي كان مقربا من الشاعر الكويتي في معرفة اخبار فائق عبد الجليل، بعد ان اعتذر وطبان الحسن عندما كان وزيرا للداخلية عن عدم السؤال عن الشاعر الكويتي وقال «هذا الامر حساس وسري للغاية وهو لا يعود لمسؤولية وزارة الداخلية بل لجهات عليا» واختفت منذ ذلك الوقت اخبار هذا الشاعر مثلما اختفت اخبار بقية الاسرى الكويتيين.

ويقول مصدر اعلامي عراقي كان قد زار الكويت خلال فترة الاجتياح ان السلطات الامنية العراقية كانت تجمع بعض الكويتيين من الشوارع او البيوت بعد ان تسيطر على سياراتهم وتحتجزهم قبل ارسالهم للعراق، كما تم نقل عدد من الكويتيين خلال انسحاب القوات العراقية من الكويت او قبل ذلك بوقت قصير.

وينفي العراق رسميا وجود اي اسير كويتي لديه في الوقت الحالي دون ان يعلن عن مصير ما تبقى لديه من هؤلاء الاسرى الذين لم يعودوا الى الكويت حتى الآن بينما تصر الحكومة الكويتية على وجود اكثر من (600) اسير كويتي ما يزالون في العراق. ويعتقد المراقبون ان الحكومة العراقية ربما وضعت مسألة الاسرى كورقة تلعبها في الاوقات الحرجة عند الضرورة وستجد لها مستقبلا تبريرا لوجود الاسرى بعد ان انكرت مرارا وجودهم. وتخشى الاوساط الكويتية ان يكون بقية الاسرى قد قتلوا سواء خلال عمليات الانسحاب من الكويت او خلال حرب الخليج الثانية.

هكذا من الأصل

اختيار قرية دولينسك عاصمة لها

إعلان استقلال جمهورية بلقاريا ذات الـ50 ألف نسمة عن روسيا

موسكو: من سامي عماره

على غرار ما فعل الجنرال جوهر دودايف في الشيشان، يوم اعلن استقلال بلاده منذ خمس سنوات، اعلن الجنرال سفيان بيبايف استقلال جمهورية بلقاريا ذات الخمسين الف نسمة يدينون بالاسلام. والتي اختار لها مؤتمر الشعب البلقاري قرية «دولينسك» عاصمة لها واكدت وثائق المؤتمر انه اعتباراً من تاريخه يجري وقف سريان مفعول قوانين جمهورية قبرطية بلقاريا التي تتعارض مع قرارات المؤتمر، وتشكيل مجلس دولة برأسه الجنرال المتقاعد بيبايف الذي كان يشغل منصب نائب قائد مجموعة القوات الروسية في منطقة ما وراء القوقاز. وهذا يعني الغاء انتخابات رئيس الجمهورية التي كان مقرراً لها 12 يناير (كانون ثاني) المقبل.

وتحسباً لاحتمالات المواجهة مع موسكو اعلن مؤتمر الشعب البلقاري انه يعلن «استقلال بلقاريا داخل اطار روسيا الاتحادية» فيما اشار الكثيرون الى ان «محاولة انفصال البلقار عن اخوانهم القبرطيين تعود الى ما يشعرون به من غبن تجاه توزيع المناصب القيادية في الدولة التي يشكل فيها القبرطيون الاغلبية (3.4 الف نسمة). ويتوقع ابناء البلقار تحقيق «الرخاء الاقتصادي» من خلال السياحة الجبلية وشهرة قممها الثلجية في «البروس» البالغ ارتفاعه 5642 فوق سطح البحر وبيختاو الذي يرتفع 52.3 امتار وشخارا 5068 متراً. ولعل مثل هذا التوجه يدفع الى تزايد مخاوف رجال الاعمال والمستثمرين الذين بدأوا في توظيف اموالهم ومشروعات الاستثمار والمشاركة من التنمية الاقتصادية للجمهورية.

ويعرب البعض عن دهشتهم ازاء قرار مؤتمر عموم البلقار ولا سيما بعد ان كان الاستفتاء الذي اجري العام الماضي قد اسفر عن موافقة 96% من ابناء بلقاريا على البقاء ضمن جمهورية قبرطية بلقاريا، كما ان احدا لم يكشف بعد ردود افعال بقية شعوب الجمهورية القوقازية مما قد يكون مقدمة لاشتعال التوتر في هذه المنطقة على غرار نقاط التوتر الاخرى المجاورة في الشيشان وداغستان والانجوش واوسيتيا الشمالية.

وفي هذا الصدد اشار موخو علييف رئيس برلمان داغستان الى ان موسكو «تتجاهل قلق بلادنا ومشاكلها التي تعيشها منذ اندلاع الحرب الشيشانية الى جانب نشاط المجموعات الاجرامية التي لا علاقة لها بالمقاتلين الشيشان» وضرب مثالا على ذلك بالعمليات الارهابية واختطاف الرهائن.

ونقل البعض عن اصلان مسخدوف رئيس الحكومة الشيشانية المؤقتة قوله ان منطقة خساف - يورت (في داغستان) هي «الارض المقدسة لابناء الفايناخ» (اصل الشيشان). وهو ما يعني احتمالات اشتعال الموقف والصدام في هذه المنطقة على الحدود الشيشانية الداغستانية والتي شهدت في السابق عملية اختطاف الرهائن في قيزليار.

ويذكر ان البلقار استوطنوا شمال القوقاز مع القبرطيين في الفترة مابين القرنين الثالث عشر والخامس عشر. وفي القرن السادس عشر تعرضت المنطقة لغزوات تتار القرم والاتراك.

وفي عام 1774 انضم القبرطيون الى روسيا طواعية وتبعهم البلقار من اجل تامين حمايتهم من هجمات الاتراك على خلاف شعبي داغستان والشيشان اللذين يؤكدان انهما لم ينضما الى روسيا طواعية وانما قاتلا عشرات السنين ضد الغزو الروسي. اما البلقار فقد حصلوا على الحكم الذاتي عام 1921. لكنهم سرعان ما فقدوه عام 1944 مع شعوب الشيشان والانجوش وتتار القرم الذين امر الزعيم السوفياتي الاسبق ستالين بترحيلهم بعيدا عن مواطنهم التي لم تعد اليها الا بعد عام 1956 تنفيذا لقرار نيكيتا خروشوف الذي رد اليها اعتبارها.

المحكمة العليا ترفض طعن بوتو في قرار ليغاري إقالتها

اسلام اباد - وكالات الانباء: اعلن عضو في المحكمة العليا الباكستانية ان المحكمة رفضت امس الطعن الذي تقدمت به رئيسة الوزراء السابقة بي نظير بوتو بقرار الرئيس فاروق ليغاري اقالتها من منصبها. واوضح المصدر ان الطعن رفض لان بعض جوانبه «ذات مضمون فاضح».

وكانت بوتو قد تقدمت بهذا الطعن معتبرة ان القرار الذي اتخذه ليغاري في الخامس من الشهر الحالي والقاضي باقالتها «غير قانوني وغير دستوري»، وكان محامو بوتو قد رفعوا الى المحكمة العليا وثيقة تقع في 42 صفحة ضد قرار الرئيس الباكستاني الذي اتهم حكومة بوتو بـ«الفساد والمحسوبية وقتل المدنيين في كراتشي واساءة استخدام السلطة في حكومتها بشكل عام».

الا ان المحكمة العليا وافقت على دراسة طعن اخر ضد حل الجمعية الوطنية قدمه الاسبوع الماضي الرئيس السابق للجمعية الوطنية يوسف رضا جيلاني. ولم يحدد مسؤول بالمحكمة الاجزاء التي اعترضت عليها المحكمة في الطعن. وقال اعتزاز احسن محامي رئيسة الوزراء المخلوعة انه دهش للقرار. وتضمن الطعن الذي تقدم به محامو بوتو الى المحكمة هجوما عنيفا على ليغاري الحليف السابق لبوتو والذي حل البرلمان بالاضافة الى عزل الحكومة.

من جهته قال ليغاري امس ان قراره «كان اقسى قرار مؤلم اتخذته في حياتي»، واوضح انه عندما تجاهلت بوتو تحذيراته المتكررة التي قدمها بصفته «رئيسا وصديقا» اضطر الى اقالة حكومتها بدافع «الاحساس بأن الدولة كانت عرضة لخطر الانهيار».

وقال الرئيس الباكستاني انه «صعق» عندما علم ان مساعدي بوتو المسؤولين عن ادارة اقتصاد البلاد «كانوا يتلاعبون بالارقام ويكذبون على الشعب وعلى رئيس الدولة حول الوضع الاقتصادي».

موجز

جيش الصرب مازال غاضبا

● نفى ضباط جيش صرب البوسنة امس توصلهم لأي اتفاق مع قادة صرب البوسنة السياسيين الذين حاولوا تطهير قياداته العليا تبعا لـ«رويتر». واصدر مقر قيادة الجيش تحت قيادة الجنرال راتكو ملاديتش بيانا شديد اللهجة قال فيه ان «وسائل الاعلام التي يسيطر عليها المدنيون شوهت نتائج الاجتماع» الذي عقد الاثنين مع رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافسيتش.

إيليسكو خسر بـ54.4 % من الأصوات

● افادت النتائج النهائية التي صدرت امس ان المسيحي الديمقراطي اميل كونستانتينيسكو فاز في الانتخابات الرئاسية الرومانية بحصوله على 54.4 في المائة من الاصوات في مقابل 45.6 في المائة لخصمه الرئيس المنتهية مدته ايون ايليسكو. وقالت «ا.ف.ب» ان نسبة المشاركة في الدورة الثانية بلغت 75 في المائة. وهي شبيهة بالنسبة التي سجلت في الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية التي اجريت في 3 من الشهر الحالي.

مقتل صهر هون سين

● قتل كيوف سافوث (39 عاما) صهر رئيس الوزراء الكمبودي المشارك هون سين صباح امس في وسط العاصمة بنوم بنه بعد ان اطلق 3 مسلحين النار عليه فاصابوه في صدره فور مغادرته أحد المطاعم. ويعمل سافوث ضابطا في الشرطة وتزوج من اخت زوجة هون سين. ونقلت «رويتر» عن متحدث باسم هون سين أن دوافع الاغتيال «سياسية»، مشيرا الى اغتيال والد زوجة هون سين عام 1992. ويشارك هون سين في رئاسة الوزراء الامير نورودوم راناريده شقيق الملك سيهانوك في ائتلاف تسوده الخلافات.

البابا قبل دعوة لزيارة كوبا

● قبل بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني دعوة لزيارة كوبا وجهها اليه الرئيس الكوبي فيدل كاسترو اثناء لقاء بينهما أمس في الفاتيكان. وقالت وكالات الانباء انهما تحادثا بالاسبانية لمدة 35 دقيقة وهي الوقت المعتاد الذي يخصصه البابا لرؤساء الدول. وعرض تلفزيون الفاتيكان جانبا من اجتماعهما. وكان كاسترو قد وصل الى روما السبت الماضي للمشاركة في القمة العالمية لمكافحة الجوع التي نظمتها منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو). وقد استفاد من هذا المنبر للمطالبة برفع الحظر الاميركي عن بلاده.

مؤتمر في شتوتجارت غدا للبت في الأمر

عودة لاجئي رواندا تربك حسابات المجتمع الدولي بشأن التدخل العسكري

عواصم: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اعلن البنتاجون (وزارة الدفاع الاميركية) امس ان الولايات المتحدة قررت مؤقتا عدم ارسال قوات الى زائير. وبدلا عن ذلك سترسل طائرات شحن تنقل مواد الاغاثة الانسانية الى رواندا لاستيعاب عودة الاف اللاجئين من زائير. وفي الوقت نفسه قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان هذا الهدف لن يتحقق الا بإرسال القوات.

وقال كين بيكون المتحدث باسم البنتاجون: «يبدو اننا بحاجة فقط الى عنصر امني لحماية عملية توزيع الاغاثة للاجئين في جوما، زائير». وقالت السفيرة الاميركية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت امس الاول ان الولايات المتحدة قد تكتفي الان بتقديم الامداد والتموين للتاكد من ان المساعدات الانسانية «ستوزع بانصاف»وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد وافق الاسبوع الماضي مؤقتا على ارسال الف جندي الى جوما كجزء من القوة الدولية التي تقودها كندا برعاية الامم المتحدة للمساعدة في تامين مطار جوما وحماية ممر آمن للاجئين العائدين الى رواندا القريبة.

الا ان بيكون قال أمس ان تحرك عشرات الآلاف من اللاجئين عائدين الى رواندا في الايام الاخيرة «قلل كثيرا او ربما الغى الحاجة الى هذه القوات وان على الامم المتحدة ان تستخدم نحو 300 من افراد سلاح الجو ليكونوا في استقبال الاغاثة المنقولة جوا في العاصمة الرواندية كيجالي». ويتوقع صدور قرار نهائي في هذا الصدد بعد اجتماع ممثلي كندا والولايات المتحدة وممثلين من دول اخرى في مدينة شتوتجارت» الالمانية غدا. واضاف ان الولايات المتحدة «بدات بالفعل التحرك لانشاء جسر اغاثة مع افراد القوات الجوية في عنتيبي، اوغندا وفي كيجالي». وتابع قوله ردا على تقرير لصحيفة «واشنطن بوست» قال ان المسؤولين الاميركيين استبعدوا مؤقتا العملية الامنية: «سنركز على ايصال المساعدات الى اللاجئين في رواندا الان وفي المستقبل في زائير اذا لزم الامر»وفي طوكيو، اوضح الرئيس الفرنسي شيراك الذي يقوم بزيارة رسمية لليابان» ان التدخل الدولي «مازال ضروريا لنقل المساعدات الانسانية الضرورية للاجئين». وقال في مؤتمر صحافي: «مع ان قسما كبيرا من اللاجئين عاد الى رواندا، فلايزال هناك عدد كبير منهم. والوضع للاسف لم يستقر بعد».

واضاف شيراك ان بلاده «ترغب ايضا في عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية للسماح للدول الخمس المعنية بالاتفاق على وضع خطة للسلام». وامس وصل الجنرال الكندي موريس باريل، الذي سيتولى قيادة القوة المتعددة الجنسيات في شرق زائير، الى كيجالي، في حين يلوح في الافق احتمال اعادة النظر في اهداف هذه القوة مع اقتراب موعد اجتماع شتوتجارت.

وبعيد وصوله الى كيجالي، التقى الجنرال باريل بنائب الرئيس الرواندي وزير الدفاع بول كاجام، الرجل القوي في النظام الرواندي المعارض لأي تدخل عسكري دولي.

وقد شددت فرنسا من جهتها أمس على ضرورة التدخل في شرق زائير، في حين اشار ابرز شركائها الى احتمال اعادة النظر في اهداف المهمة.

وفي 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي قرر مجلس الامن الدولي نشر قوة متعددة الجنسيات في شرق زائير، حيث اندثرت المعارك الدائرة بين القوات الزائيرية والمتمردين التوتسي الزائيريين بوقوع كارثة انسانية كبيرة. وكان اكثر من مليون لاجئ من رواندا وبوروندي، معظمهم من الهوتو، يقيمون في هذه المنطقة.

وقد يؤدي تدفق مئات الآلاف من اللاجئين من شمال كيفو، شرق زائير، باتجاه رواندا منذ الاسبوع الماضي الى اعادة النظر في مبدأ نشر هذه القوة او على الاقل في آلية عملها.

وذكر الموفد الخاص للاتحاد الاوروبي الى منطقة البحيرات العظمى ألدو اجيلو من جهته انه لا بد الان من اعادة للنظر في صيغة القوة المتعددة الجنسيات مضيفا: «على هذه القوة ان تقوم بمهمة سياسية». وقال انه بات من الضروري في الوقت الراهن تناول مسالة العلاقات بين زائير ورواندا واعادة اللاجئين الى بلادهم بطريقة سياسية».وبدت بريطانيا امس مصممة على المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات بقوة قوامها الف رجل على الرغم من العودة المكثفة للاجئين الى بلادهم.

طفلة من الهوتو كتب اسمها على شارة تعريف حول ساقها تجلس على كتف اخيها في العراء شرق زائير امس قبل العودة الى روان (رويتر)





الصين تحذر كريستوفر من الخوض في مسائل «ليست من شأن الغرب»

بكين - وكالات الانباء: وصل وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي الى بكين امس في اول زيارة يقوم بها مسؤول اميركي رفيع للصين منذ اكثر من عامين.

وبعثت الصين بإشارات مختلطة الى الولايات المتحدة قبل وصول كريستوفر مزجت بين التشدد والمصالحة في ما يتعلق بعدد من القضايا تعكر العلاقات الاميركية - الصينية من بينها حقوق الانسان وانتشار الاسلحة وتايوان والتجارة.

ومن المقرر ان يجتمع الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع نظيره الصيني جيانج زيمين في العاصمة الفلبينية مانيلا على هامش قمة التعاون الاقتصادي بين آسيا والمحيط الهادي التي تعقد الشهر الحالي. كما تناقش احتمالات قيام الرئيسين بزيارات متبادلة.

وقد حذرت بكين وزير الخارجية الاميركي عشية زيارته الى بكين بشكل خاص من طرح سجل حقوق الانسان في الصين اثناء محادثاته مع المسؤولين الصينيين، واستنكرت الانتقادات الاميركية لها في هذا الشأن.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية سيو تيانكاي امس في تصريحات تهدف الى منع كريستوفر من اثارة الموضوع ان «وضع حقوق الانسان في الصين ليس موضوعا للخوض فيه من جانب الغرب».

واضاف ان اوضاع حقوق الانسان في الصين «ظلت تتحسن باستمرار منذ عام 1948 وخصوصا في الاعوام العشرة الماضية على رغم ان بعض الجماعات الاجنبية تريد استخدام الموضوع لاثارة مشاكل. تقارير هؤلاء ليست صحيحة واهدافهم ليست انسانية». واشار الى خلافات بين الصين والولايات المتحدة بخصوص هذا الموضوع لكنه حمل اللوبي المعادي للصين في اميركا مسؤولية تحريك القضية. واضاف ان المواجهات في شأن هذه القضية «دمرت اسس الحوار».

وكانت مصادر دبلوماسية في بكين قد افادت ان وزير الخارجية الاميركي سيبحث مع المسؤولين الصينيين اثناء زيارته الى بكين في سجل حقوق الانسان في الصين. لكنها قالت ان الوزير الاميركي «لن يتجنب القضايا الحساسة اثناء محادثاته في بكين» وانه «سيطرح ايضا موضوع بيع الصين اسلحة الى دول لا تتمتع واشنطن بعلاقات جيدة معها، بالاضافة الى تهديدات الصين بغزو تايوان».

وقالت تلك المصادر: «يتوقع ان يثير كريستوفر مسألة اوضاع حقوق الانسان ويدعو لإطلاق السجناء السياسيين، كما سيدعو الصينيين الى احترام الحقوق الدينية والثقافية لسكان التيبت».

وزيارة كريستوفر بكين هذه هي الاولى له منذ مارس (آذار) 1994.

وكانت توقعات سابقة قد اشارت الى انه سيتجنب الخوض في قضايا خلافية في المحادثات التي تهدف الى تنظيم تبادل اللقاءات بين الرئيسين الاميركي والصيني.

تشيلر تدعو أوروبا لموقف محايد بين تركيا واليونان

انقرة - وكالات الانباء: دعت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر الاتحاد الاوروبي للاحتفاظ بموقف محايد في الخلافات بين تركيا وبلادها.

وقالت تشيلر في حديث نشرته أمس الصحيفة التركية «تيركيش ديلي نيوز» التي تصدر بالانجليزية: «نعتقد انه يجب على الاتحاد الاوروبي ان يمتنع عن اتخاذ موقف يجعل منه طرفا في المشاكل الثنائية بين تركيا واليونان».

واضافت ان «اي تصرف معاكس سيشكل تناقضا فاضحا مع الضمانات الرسمية التي اعطيت لتركيا عند انضمام اليونان الى الاتحاد الاوروبي، والتي اكدت ان هذا الانضمام لن يؤثر على العلاقات التركية - الاوروبية». وذكرت ان تركيا «ترفض اقامة رابط بين علاقاتها مع الاتحاد الاوروبي والمشاكل بينها واليونان».

واكدت وزيرة الخارجية، في ما يتعلق بهذه المشاكل، ان تركيا «مستعدة للبحث عن وسائل حلها عبر الحوار والاساليب المتوافقة مع القانون الدولي من دون استبعاد اللجوء الى آليات دولية». لكنها اضافت: «نظرا الى التوازن التاريخي في بحر ايجه، فإن هذه المشاكل المترابطة في ما بينها تشكل كلا متكاملا ويجب ان تعالج دفعة واحدة».

وفي هذا الاطار قالت ان على كل طرف ان يمتنع عن اللجوء الى سياسة الامر الواقع. واضافت انه يمكن للاتحاد الاوروبي ان يساهم ايجابيا في حل المشاكل بين تركيا واليونان بتشجيعه اليونان على الامتناع عن اللجوء الى الامر الواقع وعلى القبول بإصدار اعلان مشترك مع بلادنا يتضمن العناصر الاساسية لبدء حوار بين البلدين.

المجتمعون في مؤتمر الأمم المتحدة حول أفغانستان يتفقون على الاختلاف

الأمم المتحدة - رويتر: تعثر اجتماع حول افغانستان استمر يوما واحدا امس الاول وشاركت فيه اكثر من 12 دولة في محاولة للاتفاق على اهداف او برامج محددة. لكن المشاركين فيه اعربوا عن اعتقادهم ان «مجرد انعقاد الاجتماع امر مهم».

وقال دبلوماسي الماني رفيع: «الشيء المهم ان المشاركين الذين لهم اهتمامات مختلفة جلسوا معا دون مواجهة. وقد يفعلونها ثانية». واشار الى ان بلدا او آخر قاطع اجتماعات مماثلة حينما عقدت خارج الامم المتحدة. وقال دبلوماسيون ان الاجتماع ايضا اتاح لنوربرت هول الممثل الخاص للامم المتحدة في افغانستان فرصة لشرح مواقف الفئات المتحاربة في افغانستان وشروطها للمشاركة في المفاوضات.

وكانت كل الدول تقريبا في الاجتماع تساند في وقت من الاوقات فئة افغانية او اخرى. ودعا المؤتمر المشاركين الى استخدام نفوذهم من لجل احلال السلام في افغانستان. وشددت معظم الدول على اهمية قرارات مجلس الامن والجمعية العامة التي تدعو لإنهاء القتال وهدنة دائمة ونزع سلاح كابل وحوار سياسي يؤدي الى حكومة انتقالية ذات قاعدة عريضة. وقال بعضها ان «حماية حقوق الانسان امر مهم ايضا».

ويشير انعقاد الاجتماع خلف ابواب مغلقة الى ان الامين العام بطرس غالي يعتقد ان ذلك يضمن اجراء حوار اكثر حرية. غير انه، حكما ببعض الخطب المطبوعة التي القيت واتيح الاطلاع عليها، فإن معظم الدول المشاركة فيها كررت مواقفها العلنية.

وحضر الاجتماع مبعوثون عن الولايات المتحدة والصين وفرنسا وروسيا وبريطانيا والمانيا والهند وايران وايطاليا واليابان وقزخستان وقرغيزستان وباكستان وروسيا والمملكة العربية السعودية وتاجيكستان وتركيا وتركمانستان واوزبكستان.

وتحدث ممثل باكستان نجم الدين الشيخ في المندوبين بالاجتماع فتعاد الى الاذهان ان لبلاده حدودا طويلة مع افغانستان وقال: «لا بلد - اكرر لا بلد - له مصلحة في السلام الافغاني اكثر من باكستان ولا بلد يخسر من استمرار الاوضاع غير المستقرة اكثر من باكستان». وقال ان بلاده «تريد حكومة ذات قاعدة عريضة في افغانستان». لكنه دافع في الوقت نفسه عن حركة طالبان التي تسيطر الان على اكثر من نصف البلاد بما في ذلك العاصمة كابل.

وقال ان نجاحات طالبان «كانت رد فعل للفوضى ومشاعر الكره للحرب لدى شعب مستعد للترحيب بأي قوة وعدت بنزع سلاح الجماعات المسلحة المحلية واعادة السلام وبحكومة امينة مهما كان نظامها للعدل قاسيا». وفي اشارة الى انتقادات بان طالبان قيدت حريات النساء والفتيات، قال الشيخ ان باكستان «لا تقوم بمثل هذه الاجراءات لكن يجب النظر اليها من منظور التقاليد والعادات في افغانستان وفي دول كثيرة اخرى ولكن ليس هذا محط التركيز الاساسي ولا ينبغي له ان يكون».

وقالت ايران التي ساندت الحكومة المخلوعة للرئيس برهان الدين رباني ان البحث عن حل في افغانستان اصبح رهينة لاعتبارات خارجية غير ذات صلة بالشأن الافغاني نفسه. واعلن جواد ظريف نائب وزير الخارجية الايراني «قائمة مبادئ» قال انه ينبغي تطبيقها على سياسات الدول نحو افغانستان منها احترام حقوق الانسان.

وقال: «للمبادئ الاسلامية الاصيلة في ما يتعلق بدور المرأة وقيمتها يداس عليه بأبشع صورة وللاسف باسم الاسلام». وعلى النقيض من التحليل الباكستاني قال ظريف ان القتال الضاري الحالي «اجبر اكثر من 70 الف افغاني على الهرب من ديارهم وعبر بعضهم الى الدول المجاورة». ولم توجه الدعوة الى اي فئة افغانية لحضور الاجتماع مما جعل طالبان تندد به. وتريد طالبان الاعتراف بها من قبل الامم المتحدة بوصفها «الحكومة الشرعية للبلاد». لكن الاحتمال ضعيف ان يحدث هذا العام المقبل.

* ذكرت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين أمس انها تأمل ان تقوم بعمليات نقل جوي لمواد اغاثة الى الاف النازحين الافغان الذين فروا من القتال الدائر في شمال غرب افغانستان.

وقال روبرت كولفيلي المتحدث باسم المفوضية: «لقد اضاف جو الشتاء القاسي عنصرا جديدا الى خطورة الوضع».

واضاف انه يصل يوميا ما بين 700 الى 800 افغاني من اقليم بادغيس الذي يدور فيه القتال الى مدينة هراة الغربية حيث اقيمت ثلاثة مخيمات تؤوي 5300 لاجيء. وتابع قوله: «بالامس تساقطت الثلوج بكثافة في قالاي ناو، عاصمة اقليم بادغيس. هناك مخاوف من ان درجات الحرارة في الليل التي تقترب من الصفر في المناطق المنخفضة مع وجود ثلوج في المناطق المرتفعة قد يؤديان الى زيادة المخاطر الصحية التي يواجهها الذين يعيشون في العراء او المسافرون».

وقال ان المفوضية طلبت من طالبان، التي تسيطر على هراة، ان توفر طائرات نقل من اجل عملية الإغاثة المقترحة. واضاف: «الرد المبدئي ايجابي». لكنه لم يستطع ذكر موعد تنفيذ العملية.

فتيات افغانيات ينتظرن الأوتوبيس في صقيع البرد باحدى مناطق كابل الفقيرة امس (رويتر)



الشرق الأوسط
جريـدة العـرب الـدوليـة
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشـران Publishers:
هشـام علي حـافظ Hisham Ali Hafez
محـمـد علي حـافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحـريـر Editor-in-Chief:
عـثـمـان الـعـمـيـر Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العـام
احـمد محـمد محـمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:

المدير العـام
ياسـر كـامـل الـدبـاغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكـاتـب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
●مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت - تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع: جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148 الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720 المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834 جيزان - ت 3220104 القصيم 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555 الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الخميس - ت 4323168 الخفجي - 7671947 الاحساء 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة مرة الكويت
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:

الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت: 4046950 0171 باريس ت: 53776400 - لوزان ت: 021/335071 - طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL.: 0171 4046950 Fax.: 0171 404 6963
SWITZERLAND
Leadermedia Case Postale 166 Route D'Oron 2 CH 1010 Lausanne 10
Tel.: 021/ 6535071 Fax: 021/ 6521290
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104 Tel.: 03- 5718748 Tlx.: 22745J
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL.: 0033 - 1 - 53776400 FAX: 0033 - 1 - 42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder,CO 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
ABC
تخضع لرقابة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

نحو أمم متحدة متطورة وقادرة على حفظ السلام

باسم الجسر

● بعد فتور الرغبة الأميركية في التدخل العسكري والانساني في العالم، ليس أمام الدول والشعوب سوى الأمم المتحدة مرجعا لحماية السلام وتلافيا أو حسم النزاعات المتفجرة أكثر فأكثر

هذا التدخل العسكري - الانساني الاميركي الحذر والمشروط، على الحدود الزائيرية - الرواندية، يدعو الى القلق، اكثر مما يحمل على التفاؤل في مستقبل السلام في افريقيا والعالم، وفي الدور الاميركي المشارك، بل الرئيسي، في تحقيقه، او حمايته. ذلك ان معظم الدول في العالم تنتظر من الولايات المتحدة الاميركية السهر على الامن والسلام في العالم، باعتبارها اصبحت الدولة الكبرى الوحيدة، والاطول باعا عسكريا، والاوفر قدرة على التحرك والتأثير، عسكريا وسياسيا، في ساحات النزاع، كما تعرف هذه الدول ان الامم المتحدة ومجلس الامن لا يستطيعان شيئا او كثيرا، اذا لم تكن الولايات المتحدة موافقة على تنفيذه. ومن جهة اخرى، يتأكد في اذهان الدول والشعوب في العالم، ان الولايات المتحدة، حكومة وادارة، وتحت تأثير الكونجرس والرأي العام الاميركي، لا تريد التدخل في النزاعات الاقليمية او الوطنية، (الا اذا كانت مصالحها الحيوية مهددة وبشكل مباشر)، ولئن اضطرت لأسباب انسانية، او بضغط وسائل الاعلام والمنظمات الانسانية الدولية، الى التدخل (كما فعلت في البوسنة، ورواندا، ومن قبل في الصومال وهايتي)، فعلى عدة شروط اهمها ان لا يكلفها التدخل ضحايا بشرية، وان لا يكبدها التدخل نفقات مالية (اموال المكلفين الاميركيين، كما يقول اعضاء الكونجرس المعارضين للتدخل)، ومنها: ان تشارك دول اخرى معها في عمليات التدخل.

في الواقع ليس هذا التناقض الذي باتت دول وحكومات عديدة في العالم تشكو منه، في السياسة الخارجية الاميركية، نتيجة للسياسة الداخلية الاميركية، فقط بل ان الدول والحكومات والشعوب، التي تنشب النزاعات الدامية عندها، مسؤولة، ايضا، عن هذا التناقض والتردد والزوغان في سياسة الولايات المتحدة الاميركية، لا سيما في الدول التي عانت من استعمار الغرب لها ولا تزال، رغم بلوغها الاستقلال، ترى في عودة قوات عسكرية غربية او اجنبية الى اراضيها، حتى لو كانت بناء على قرار الامم المتحدة او طلب حكوماتها، نوعا من عودة الاستعمار والاحتلال او من المساس بالسيادة. وقد سبق للقوات الاميركية، في عدة بلاد، حاولت التدخل العسكري فيها للحفاظ على الأمن او السلام او الاستقرار، او لوقف الحرب الاهلية، ان تعرضت للضرب والمقاومة، من قبل ابناء البلد الذي كانت الحكومة الاميركية، تعتقد بانها تقوم بمساعدة شعبه لبلوغ السلام، او حكومته، للحفاظ عليه.

بطبيعة الحال، بات الامر، اليوم، بعد انتهاء الحرب الباردة بين موسكو وواشنطن يختلف عما كان عليه، من قبل. فخطر قلب انظمة الحكم، من «صديقة للغرب» الى «صديقة للاتحاد السوفياتي» لم يعد واردا، كما من قبل، وبالتالي لم تعد واشنطن بحاجة الى التدخل العسكري او السياسي المباشر، لكي تحول دون ذلك كما ان الاستراتيجية والتكنولوجيا العسكرية المتطورة، باتتا تغنيان واشنطن عن انشاء قواعد عسكرية، او ارسال جيوش خارج الحدود، اذ انها باتت قادرة على حسم اي وضع عسكري تعتبره مهددا لمصالحها، بدون ضحايا او بتحميل غيرها نفقات هذا التدخل العسكري التكنولوجي الحاسم. ولكن ماذا اذا لم تكن النزاعات او الحروب الاهلية تهدد مصالح الولايات المتحدة الحيوية المباشرة؟ لقد تلكأت كثيرا قبل التدخل في النزاع في البوسنة، وهي تتردد وتشترط كثيرا، قبل التدخل في النزاعات الافريقية، وتكاد تنتظر اي عذر كي تنسحب وتوقف تدخلها. انما، من جهة اخرى، نرى الولايات المتحدة حاضرة ومتوسطة وساعية، بشكل يومي في النزاع العربي - الاسرائيلي، وفي احتواء العراق وايران والسودان وليبيا، وفي مصالحة الاكراد ومساعدتهم «للتحرر» من ايران والعراق، في آن معا. وغني عن القول ان في الشرق الاوسط مصلحتين اميركيتين حيويتين، هما النفط واسرائيل. وان التدخل والمساعدة الاميركية في هذه البقعة من العالم، امر يختلف عنه في افريقيا وآسيا وشرق اوروبا.

الا انه لا بد، امام هذا الاتجاه الاميركي، الشعبي والنيابي، لتقليص مساعدة واشنطن للعالم ولتدخلها في الحفاظ على السلام في ارجائه، ولا سيما في القارات والمناطق والدول التي تدور فيها النزاعات، او هي تحبل بنزاعات مؤجلة الانفجار، من ان يجد المجتمع الدولي «مرجعا» آخر، او «طريقة» اخرى او «قوة» اخرى، تحسم النزاعات او تحفظ السلام او تمنع العدوان او تنقذ الانسان في معظم ارجاء العالم. هذا العالم الذي لم يكد يبتهج بانتهاء عصر الاستعمار، (في الخمسينات والستينات)، وبعدها، بانتهاء الحرب الباردة (منذ ثماني سنوات)، حتى وجد نفسه ضحية انفجار نزاعات عرقية وثقافية ودينية وقومية، يفوق عدد ضحاياها، ضحايا الحرب الباردة، ويتشرد من جرائها الملايين، وتعرض السلام للخطر، من المحيط الهادئ، حتى المتوسط ومن القفقاز حتى جنوب افريقيا، فمعظم الدول «المستقلة» مبدئيا، عن الاتحاد السوفياتي سابقا، تحبل بنزاعات من نوع نزاع الشيشان، بل اخطر. وتلك المنطقة الممتدة من تركيا حتى باكستان والهند، والمؤلفة من تركيا وايران والعراق وافغانستان وباكستان، لا يمكن اعتبارها منطقة همدت فيها النزاعات، كالبلاد الاسكندنافية، مثلا، واذا كان النزاع العربي - الاسرائيلي، يمر، اليوم، بمرحلة فتور او جمود او مهادنة، وكانت الحكومات العربية، في معظمها، قد اعلنت خيارها لاستراتيجية السلام العادل بالطبع، فإن كمية النزاعات «الثانوية» مبدئيا، على الحدود والمياه، ونظام الحكم الافضل، وبين الجماعات العرقية والمذهبية وغيرها، قد لا تقل خطرا، في المستقبل القريب، عن النزاع العربي - الاسرائيلي، واذا كانت واشنطن رعت عملية السلام بين العرب واسرائيل، وجمدت حالة النزاع والقتال، فإن تدخلها في نزاعات عرقية او دينية او حدودية او داخلية، ليس مؤكدا ولا مضمونا، (نماذج حية عن ذلك: افغانستان، النزاع الكردي - التركي، وجنوب السودان).

ان البديل الوحيد، بل المرجع الاوحد، يبقى: الامم المتحدة. ولكن «امما متحدة» غير هذه التي لا ينتخب امين عام لها، الا اذا رضيت عنه واشنطن والدول الكبرى. «امم متحدة» تملك القدرة العسكرية على التدخل وحماية السلام والشعوب والبشر، والقانون والحقوق الانسانية. «امم متحدة» قادرة على القيام بالدور المنتظر منها، والذي لا يستطيع غيرها القيام به. لا على صعيد التدخل والتأثير للمحافظة على السلام في العالم فحسب، بل ايضا، وخصوصا، على مستوى ما يحتاجه العالم، دولا وشعوبا، من مساعدة وتنسيق وتعاون، لحماية البيئة، التي يهدد تلوثها، كل سكان الارض، ولتوفير الغذاء للمليارات العشرة التي ستسكن الارض بعد سنوات، والتي يهدد ربعها، الجوع او سوء التغذية. بل لحماية حقوق الانسان، والمرأة والاطفال، في العالم، ان اهم بند في استراتيجية دول افريقيا وآسيا وجنوب اميركا، والدول الصناعية الغنية، يجب ان يكون تعديل ميثاق الامم المتحدة ونظامها وتكوينها الاداري والمالي وقدرتها على التدخل العسكري والسياسي، بحيث تغدو كل دول وشعوب العالم، وسياسييه، خصوصا، «تحسب لها حسابا»، كما تحسب، اليوم للولايات المتحدة الاميركية.

وقد لا يكفي ذلك، اذ لا بد للحكومات والدول، ان تعيد النظر، بغاية التطوير والتحسين والملاءمة، بالمنظمات والمؤسسات الاقليمية، او القارية، التي هي عضو فيها، كجامعة الدول العربية، والمؤتمر الاسلامي، ومنظمة الوحدة الافريقية، والاتحاد المغاربي، ومجلس تعاون دول الخليج (بالنسبة لنا، كعرب وكمسلمين)، وكحلف الاطلسي، والنافتا، والاتحاد الاوروبي، بالنسبة للدول الغربية. ذلك ان العصر الذي دخلنا اليه بعد انتهاء الحرب الباردة، بل الذي ولدته تكنولوجيا الاتصالات والمواصلات، السريعة التطور، والذي سوف يقلب الاقتصاد العالمي ومقاييس القوة وانتقال الثروات، رأسا على عقب، يقتضي اعادة النظر، من قبل الحكومات بل البشر، بكل شيء تقريبا، في الحياة العامة والخاصة.

يوما بعد يوم تتضح معالم العالم الجديد الذي يتولد بفضل سقوط او تراجع الحدود بين الدول والشعوب وتحوله الى قرية كبيرة، الا ان اخطر ما في هذا التحول العالمي هو حلول التجمعات الاقتصادية والصناعية الكبرى في «السيطرة العالمية» محل الدول. وحلول التكنولوجيا المتطورة في وسائل المعلومات، محل الثروات الطبيعية والقوة العسكرية. ولكن العالم والدول ما زالت وستبقى، طويلا، بحاجة الى مرجع او اكثر لتلافي النزاعات او لحلها، ولانقاذ البشر من الحروب والاخطار العديدة الاخرى، التي تتعرض اليها المجتمعات. ولا سيما الشعوب التي تعيش في العالم الثالث والتي تتطلع الى «الشمال» او الغرب، كمجال للعمل او كمسؤول عن فقرها وتخلفها، ويتطلع اليها الغربيون او الشعوب الغنية، كمصدر للخطر عليها. واذا كانت الولايات المتحدة، شعبا وحكومة متجهة، كما تدل البوادر، نحو التخلي تدريجيا، عن المسؤولية التي يتطلبها العالم منها، فإن من حق وواجب الشعوب والدول الاخرى، تعزيز الامم المتحدة، دورا وقدرة على التدخل والمساعدة، والا فإن ملايين عديدة اخرى من البشر مرشحون للمصير المريع الذي لاقاه ابناء رواندا.

ترى، هل ستساعد «ازمة» التجديد، او عدم التجديد للدكتور بطرس غالي، الدول الكبرى والصغرى، على ايلاء دور الامم المتحدة وضرورة تعزيزه وتطويره وملاءمته لحاجات العالم والعصر، ما يستحق من الاهتمام، والاولوية في الخيارات الاستراتيجية الوطنية والدولية؟

تركيا وحلف «الناتو».. شكوك قائمة وحاجة مستمرة

ريتشارد هوتليت*

● لا يستطيع «الناتو» الاستغناء عن تركيا، وهي ايضا لا تميل الى نبذ صلاتها الثمينة مع الغرب

قضت تركيا 45 عاما بوصفها الحليف الموثوق لحلف «الناتو»، الحليف الصامد على خط الدفاع الاول قبالة الاتحاد السوفياتي. لكنها تثير الآن من حولها الشكوك. الشكوك في جلية امرها، والشكوك في الوجهة التي تمضي اليها. وذلك ان لرئيس الوزراء الجديد، نجم الدين اربكان، ميولا اسلامية قوية في مجال السياستين الخارجية والداخلية. لقد ارسل اربكان مبعوثيه الى صدام حسين، وشملت اول زيارة رسمية له ايران، اما زيارته الرسمية الثانية فقصدت ليبيا، للاعراب عن استقلاله عن النفوذ الغربي - الذي يعني الاميركي اساسا - مثل هذا التحدي يدفع واشنطن (وعواصم اخرى) الى التساؤل عما اذا كانت تركيا تتجه الى الشرق ام الى الوراء.

هناك قدر كبير من الامور التي تستدعي التوقف عند مغزاها. فتركيا التي ضمها الحلف بين جناحيه بسرور كانت نتاج ثورة عميقة على يد واحد من اكبر دعاة التحديث في هذا القرن، وهو مصطفى كمال اتاتورك، الذي تخلص من مخلفات الامبراطورية العثمانية، واشاد محلها جمهورية علمانية. ودفع اتاتورك تركيا لتصبح مجتمعا علمانيا يركن الى الغرب، كما استبدل بالحروف العربية الابجدية اللاتينية، والغى اعتمار الطربوش، كما حظر الحجاب.

ان افكار اتاتورك، التي يشار اليها بتبجيل باعتبارها «الكمالية»، هي التي تحدد طبيعة تركيا الحديثة، لكن هناك قوى اخرى تدفعها في مسارات مغايرة. ان المؤسسة العسكرية والحضر والمثقفين، تقبلوا العلمانية دون تردد. اما الريفيون، غالبية سكان البلاد، فتمسكوا بالاسلام في معاشهم واسرهم.

كان مقررا لتركيا ان تتحول الى دولة قومية، اي دولة - امة، خلافا للامبراطورية العثمانية المتعددة الاقوام (الاثنيات). لكن الدولة القومية الجديدة ضمت العديد من الاقليات - اكبرها الاكراد الذين يصل عددهم الى 10 ملايين، من مجموع 60 مليونا. يتحدر الاكراد من الشعوب المدينية الغابرة، ويتوزعون على مناطق في ايران والعراق وتركيا وسورية.

وظلوا يقاتلون على مدى 150 عاما طلبا لحقوقهم. ويخيم شبح هذا الصراع على تركيا. وتدور حرب عصابات مريرة منذ 12 عاما حصرت حتى الآن ارواح 20 الفا. ودمر الجيش التركي آلاف القرى في شرق الاناضول، وطارد الثائرين داخل اراضي شمال العراق. لكن الغطاء القمعي الشرس المفروض على النشاط الثقافي والسياسي الكردي في تركيا رفع اخيرا بصورة طفيفة. وان هذه القضية تمزق الجسم السياسي التركي، وتعرقل قبول العالم لتركيا كدولة حديثة.

وهناك عبء تاريخي آخر يتمثل في العداء المكين بين تركيا واليونان. وهذا العداء مستحكم اليوم مثلما كان قبل الف عام. ان تصادم المصالح ينكي العداء ويبقيه على شفا الانفجار. وكانت الحرب تندلع هذا العام حول جزيرة صخور صغيرة، لا فائدة فيها، تقع في بحر ايجه، في حين ان سفك الدماء على طول الخط الفاصل بين الجاليتين اليونانية والتركية في قبرص يمكن ان يدفع البلدين الاصليين لهاتين الجاليتين، بكل سهولة، الى الامساك بخناق بعضهما وحز عنق احدهما الآخر. ويبدو ان انتماءهما الى الاطلسي لا يعني لهما الكثير في نزاعهما هذا. لكن الاطلسي ينظر الى الامر بصورة مغايرة.

لقد راح الخصم الكبير، الاتحاد السوفياتي، لذا قضرورة الحلف تبدو اقل، لكن الحال ليس كذلك. فالحلف يربط الولايات المتحدة واوروبا بالاسرة الاطلسية التي تبقى الضامن الغربي الاخير للسلم والأمن. ان دور تركيا الآن سياسي، بوصفها قوة موازية تستهدف لجم جموح ايران والعراق وسورية. وبوسع تركيا اليوم ان تخاطب جمهوريات وسط اسيا المستقلة حديثا، ومعظمها ناطق بالتركية، بوصفها العم المسلم الكبير. كما يمكن لتركيا ان تسهم في استقرار الشرق الاوسط وان تدعم الامن في منطقة البلقان المواره بالاضطرابات.

ورغم كل التمثيل المسرحي الذي قام به نجم الدين اربكان خلال عقود من نشاطه في المعارضة السياسية، بل رغم تمثيله الحالي ايضا، فإن خطواته العملية وهو في الحكم لم تكن راديكالية بالمرة. ان حزبه، حزب الرفاه، لم بات ظافرا في نجاح انتخابي كاسح نشأ عن تحول الناخبين الى الاتجاه الاسلامي، بل حاز 21 في المائة من الاصوات، لا اكثر. وشن الحزب حملته بشعارات شعبوية، معتمدا على اثارة المشاعر الاسلامية، لكنه لم يطرح شعارات متطرفة. ان تركيا اليوم ليست ايران ثانية، لا بالفعل ولا بالامكان. وان صعود اربكان الى سدة الوزارة يرجع الى ان الاحزاب الاخرى عجزت عن الاتحاد ضده. وهو اصلا في ائتلاف حكومي مع حزب الطريق القويم، حزب يمين الوسط الذي تحتل زعيمته، تانسو تشيلر، منصب وزير الخارجية.

اما الجيش الذي يعتبر نفسه حامي الكمالية وراعيها، فيضع اربكان تحت رقابة صارمة. ولقد مضى اربكان في تنفيذ اتفاقات التدريب والتبادل التكنولوجي العسكري مع اسرائيل، وما تزال الطائرات الحربية الاميركية والبريطانية تواصل تحليقاتها لحماية الاكراد في شمال العراق، انطلاقا من قاعدة انجيرليك الجوية.

ان تركيا، الجامحة بافتخارها بنفسها دوما، تميل الى اتباع مصالحها الخاصة في اطار فترة ما بعد السوفيات، المتميزة بالاسترخاء. وهناك حلفاء آخرون يتعاملون مع ايران وليبيا، بل ومستعدون ايضا للتعاطي مع صدام حسين. ان النزعة القومية جزء من مزيج اسلامي، لكن تركيا لم تفارق ديمقراطية اتاتورك، رغم انها تحمل ما تحمل من مشاكل. ان الائتلاف الحكومي الحالي يعد تحالفا غريبا، فاربكان وتشيلر تبادلا الكثير من الاتهامات. اما النقاد فيقولون عن ائتلاف الاثنين بانه يشكل «حكومة الاسرار الدفينة»، او «عملية غسل نقود الجريمة»، متهمين تشيلر بالقفز الى عربة الشراكة مع اربكان للافلات بجلدها من الملاحقة القضائية على فضائح مالية.

اما في نظر الديمقراطيين الغربيين، فإن الوضع باسره ينطوي على شيء مالوف، بل مطمئن. وهناك امل بأن تعيد الانتخابات القادمة الامور الى نصابها. وهذا امر مرهون بالاتراك انفسهم دون غيرهم. مع ذلك لا ينبغي للغربيين ان يخفوا امتعاضهم من اي انحراف قد يقع. ويمكن للحكومات الغربية ان تضع الزيت المليّن على المفاصل الصارفة، وذلك عن طريق دفع وتشجيع تركيا لكي ترتفع الى مستوى اشتراطات القبول في الاتحاد الاوروبي.

ان تركيا تأمل، منذ امد بعيد في ان تقرن عضويتها في الاطلسي بعضوية مماثلة في الاتحاد الاوروبي، لتكلل الرغبة الكمالية في نيل القبول كأمة غربية. لكن المسار ظل متعثرا، وتعقدت سبله بفعل عائقين اساسيين. فاولا، لقد سدت اليونان اي فرصة لنشوء الاجماع اللازم لقبول اعضاء جدد. وينبع الاعتراض اليوناني من اسباب سياسية. وثانيا، ان سجل حقوق الانسان في تركيا دفع البرلمان الاوروبي، الهيئة التشريعية للاتحاد، الى تجميد المعونات المخصصة لانقرة كي تساعدها على دخول الاتحاد الجمركي في الاتحاد الاوروبي.

والخلاصة التي يمكن الوصول اليها، هي ان المحفزات الكافية موجودة لدى تركيا كي تغير مسارها باتجاه تحسين علاقاتها مع اوروبا. ومن الاهمية بمكان استخدام هذه المحفزات بحصافة، لكي لا تظهر بمظهر الضغط الخارجي الذي يحفز، في العادة، رد فعل قوميا متعنتا. ان الوضع الآن على مفترق طرق، ويتوقف الكثير على الاتجاه الذي سيسير فيه.

* مسؤول الشؤون الخارجية في تلفزيون «سي. بي. إس» (خاص بـ«الشرق الأوسط» بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»)

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

القدح في أعراض الناس خطير

● من عبد الله فراج الشريف - السعودية

دار الحديث باقلام كتاب «الشرق الأوسط» وقرائها حول رجل الاعمال العربي الذي تبرع بمبلغ كبير لاحدى الجامعات في بريطانيا خلال عدة اسابيع، لم ينقطع خلالها الحوار حول تصرف هذا الرجل، والحوار حول تصرفه هذا مشروع، اذ هو شخصية عامة ولتصرفها آثار في مجتمعه لا بد ان تناقش، ولكن المفزع في هذا الامر ان يمتد الحوار الى شخص الرجل والقدح فيه، ووصمه بأوصاف معيبة، فهذا يحول الحوار الى تهم وتشهير لا داعي لها، فحق الانسان في صيانة عرضه محفوظ باحكام شريعة الله اولا، ثم باحكام القوانين حيث لا تطبق الشريعة في كل مكان من هذا العالم، الذي فقد الناس اليوم فيه قيمهم ولم يعودوا يحفظون لأحد عرضا، ان تصرف هذا الرجل بالتبرع لجامعة غير عربية وبمبلغ كبير كالمبلغ الذي تبرع به مع حاجة المؤسسات التعليمية في وطنه العربي لمثل هذا التبرع واقل منه هو تصرف عرضة للانتقاد، اما شخصه (عيوبه ومحاسنه) فامر يخصه ويخص المتعاملين معه، وليس لأحد ان يشكك فيه وفي مصادر ثروته او في ما انفقه على اوجه الخير، فذاك امر لا سبيل الى معرفته الا من خلال ادلة وبراهين ليس مجالها الصحافة ان وجدت، واطلاق العنان لكل كاتب او قارئ ان يتهم الناس على صفحات الصحف بأن ثرواتهم غير مشروعة او ان يشكك في اعمالهم الخيرية، سيقود الى ان تكون لنا صحافة لا قيم لها تعنى بالاشاعات، وتلجأ الى التشهير بالناس دون وجه حق، وهو الامر الذي نعيبه في كثير من الاحيان على الصحافة الغربية ونراه امر خطيرا فيه اعتداء بشع على حريات الناس.

ورغم اني لا اعرف رجل الاعمال هذا، ولا اؤيد تبرعه ذاته فإنني من منطلق اننا مسلمون نلتزم حكم الله وشرعه، ارى ان انتقاده بهذه الصورة، تجاوز النقد الى التجريح، مما يعارض احكام الاسلام وقيم الانسانية المثلى، واتمنى لو ان صحافتنا تخلو من مثل هذا العبث الذي يسيء الى الناس دون وجه حق، وخاصة ان غالب من يطلقون هذه الاحكام الجائرة على الناس، ويتهمونهم بشتى التهم، لا يملكون الدليل عليها ولا يستطيعون اثباتها، وقضية ان الجامعة البريطانية التي تبرع لها رجل الاعمال هذا لم تقبل تبرعه لشكها في مصادر ثروته، قضية تحتاج الى الاثبات، ولا اظن تلك الجامعة تستطيع التصريح بمثل هذا لعلمها ان مثل هذا الاتهام يعطي الفرصة لمقاضاتها، ولا اظنها تورط نفسها في مثله، وكل ما وجه للرجل من تهم لا دليل عليه، وكل ما قرأناه مجرد اتهامات يصعب على من اطلقها اثباتها، فلنرع الله في عباده فلا نتهمهم على صفحات الصحف بتهم خطيرة تسيء اليهم لمجرد ان تصرفهم لم يعجبنا.

متى يتعلم زعماء الأكراد قراءة التاريخ؟

من محمود علام الطاهر - القاهرة

تعليقاً على ما تنشره «الشرق الأوسط» من احداث الصراع بين الفصائل الكردية المتناحرة في شمال العراق ووقوف النظام العراقي ومساندته الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني عن طريق التدخل العسكري المباشر ضد قوات الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني، وبالاشارة الى ما اعلنه النظام العراقي مؤخرا عن استعداده لمنح الاكراد حكما ذاتيا - اتساءل:

اذا كانت الغاية في عالم السياسة تبرر الوسيلة فهل حقق مسعود البارزاني غايته عندما تحالف مرحليا كما اعلن مع نظام بغداد؟

وهل يمكن لأي سياسي محنك ان يتحالف مع نظام او قيادة يعرف انها تتصف بالغدر والخيانة، خاصة اذا كان ذلك السياسي قد اكتوى طويلا ودائما بغدر ذلك النظام؟

من الثوابت انه لا شيء ثابتاً في العلاقات بين الأنظمة. وان المصلحة قد تفرض المصالحة في حالات معينة. بيد ان نظام صدام ربما يكون وحده الذي (ينبت) - بفتح الياء - دائما على الغدر.. وتاريخه حافل بالدلائل والشواهد التي لا يتسع المجال لسردها. فهل نسي مسعود البارزاني ما فعله صدام بالاكراد؟ وهل نسي ما فعله مع والده (الملا مصطفى البارزاني) حين تظاهر بالسعي لمصالحته وارسل وفداً من رجال الدين لمقابلة الملا مصطفى. ولم يدر اولئك المشايخ ان (العباءات) التي اهداها لهم صدام قبل توجههم الى مقر الملا مصطفى كانت (مفخخة) وكيف انفجرت تلك العباءات وأودت بحياة رجال الدين قبل لحظات من دخول الملا مصطفى؟

يقينا ان مسعود لم ينس شيئاً من ذلك ولم ينس تعهدات صدام للقادة العرب بعدم وجود اية نوايا عنده تجاه دولة الكويت. وما تلا ذلك يعرفه مسعود كما يعرفه العالم اجمع. اذاً.. والحال هكذا، لماذا تحالف مسعود مع صدام؟

قد يرى البعض استنادا لمقولة «اتحالف مع الشيطان من اجل مصلحة بلدي او مصلحتي» قد يرى البعض ان مسعود تحالف مع صدام لمصلحة الشعب الكردي ولكن اية مصلحة هذه؟ وهل ما يجري الآن من اقتتال بين الاخوة في كردستان العراق فيه اي مصلحة للاكراد؟

ان مسعود البارزاني - غالبا دون ان يدري - قدم لصدام «خدمة» جليلة تستحق المجازفة بتحريك بعض قطعات الجيش العراقي لمساندة مسعود رغم ما في ذلك من تحد لقرارات الامم المتحدة لان العمليات العسكرية والحرب الدائرة بين الاكراد يروح ضحيتها الآف الاكراد وتعمق مشاعر الثأر بين الاشقاء تظل خيوط اللعبة بين يدي نظام صدام الرابح الوحيد من تلك المأساة.

اما «وعد» صدام بمنح الاكراد حكما ذاتيا فهو «اضحوكة» اخرى وشر البلية ما يضحك فالاكراد سبق وان حصلوا على حكم ذاتي شمل محافظات (اربيل ودهوك والسليمانية) فهل كان ذلك حكماً ذاتياً حقيقيا؟

لقد كان الاكراد بعد التجربة يطلقون على الحكم الذاتي اسماً معيناً (الايليق نشره) وهو يؤكد ان ما منحهم اياه صدام حسين لم يكن سوى «لافتة» او «واجهة» زائفة. فلم يكن هناك اي «ذاتية»، ولا يحزنون عفوا كان هناك «يحزنون» فقط.. فاغلب الدوائر الحكومية يديرها اما غير اكراد واما اكراد موالون - حتى النخاع - لنظام صدام حسين.

ومن اعجب او اطرف ما يحكى عن الحكم الذاتي فهو تلك اللافتات التي وضعت على واجهات مقرات الحزب الديمقراطي الكردستاني بينما جميع العاملين به هم «البعثيون» فلا ديمقراطية عند صدام. ولا وجود علني على الساحة للحزب الديمقراطي الكردستاني، والاكثر طرافة ان صور صدام حسين تتصدر كل غرف وقاعات المقر دون ان يكون لزعيم الحزب اية صورة. ولا صلة او اتصال حقيقي بين تلك المقرات وقياداتها «الوهمية».

وهكذا لم يكن الحكم الذاتي حقيقة. ولم يتح للاكراد ان يديروا شؤونهم «الجوهرية» بانفسهم. فهل يكون الاكراد مثل ذلك الرجل الطيب او الساذج الذي تزوج على زوجته وفي ليلة الزفاف اكتشف ان عروسه الجديدة هي نفسها زوجته الاولى؟

ان الصراع الدائر بين الاكراد وبعضهم البعض لا يمكن ان يخدم القضية الكردية واستعانة هذا الحزب او ذلك بطهران او ببغداد «فضيحة» لقيادتي الحزبين الوطني والديمقراطي. فطهران وبغداد تاريخهما اسود مع الاكراد منذ بدأ العالم يسمع عن عمليات الابادة التي يتعرض لها الاكراد في العراق وايران وتركيا. والمؤكد ان «القوى الخارجية العديدة» لن تسمح بتمزق مطلق وحاسم لاحد تطرفي الصراع الكردي - الكردي. وسوف تتعمق جراحات الاكراد وتتفاقم ثاراتهم لاجيال عديدة قادمة والحزب الذي يقدر له الانتصار «مرحليا» سوف يجلس على قنبلة موقوتة تحت كرسي اسود غارق في الدماء.

فهل يقرأ مسعود وجلال التاريخ تاريخهم؟

ومتى ينصتون لصوت العقل ويحكمون ضمائرهم من اجل ان يعم السلام ربوع كردستان فينبت اللوز والتين في البساتين التي احرقها صدام بالنابالم وتصفو مياه الشلالات في «اينشكي» و«شقلاوة»، ويمرح الاطفال في «صلاح الدين» و«سولراتوكا»، وتتوحد الخطوات في «الدبكة» الكردية الشهيرة وتتغنى الفتيات بقصة «مام وزين»، وتنساب المياه هادئة تحت «الجسر العباسي» ويستعيد الجميع بطولة «كاوة»؟ ام ان قدرهم ان يحرقوا مدنهم وقراهم كلها ويحرقوا انفسهم بأيديهم؟

رؤية فكرية واضحة وضرورية

● من عادل الورداني - جدة

كتب عبد الله باجبير في زاويته في العدد 6494 تحت عنوان «اللص الشريف» عن اللص الذي رق قلبه عندما علم ان الموظف الذي سرق ماهيته النقال معرض لفقد وظيفته فأعاده اليه مع خطاب اعتذار رقيق، تلك الواقعة التي ساقها الينا الكاتب مستخلصا منها خاتمة مقاله التي جاءت في صورة حكمة أهداها الينا كاتبنا الكريم وهي انه... ما زال هناك لصوص شرفاء.

وما أريد ان اكتب فيه، وهو ما يلح على خاطري منذ مدة ليست بالقصيرة، ولعل صدر اخي باجبير لا يضيق به، هو ان بعض كتاب جريدتنا «الشرق الأوسط» الأفاضل ومنهم باجبير يكتبون ويكتبون وفي ظني انهم لا يعولون كثيرا في كتاباتهم على الانطلاق من رؤى فكرية واضحة او ثوابت عقدية سليمة، فكم من قارئ يستقي ثقافته وفكره بل واحيانا معتقداته من فكر جريدته وكتابها وخصوصا النشء وصغار السن، وماذا سيحدث لو رسخ في ذهن الناس ما يدعيه باجبير من ان هناك لصوصا شرفاء.. الا يدعو ذلك البعض الى احتراف السرقة، ولم لا، فاذا كان من يسرق ليعطي الفقير - على حد قول الكاتب - انسانا شريفا، فالأولى ان يسرق الفقير ليسد حاجته، وبذلك يكون قد جمع المجد من أطرافه ويكون له شرف السرقة اضافة الى شرف العمل وذلك كله قياسا على رأي الكاتب الذي أراه ما زال متأثرا بروايات أرسين لوبين (اللص الظريف) واخيه روبن هود التي قرأناها ونحن صغار في مقتبل العمر. والذي جادت علينا قريحته أخيرا وتفتق ذهنه الوقاد عن ان الطمأنينة هي دعوة الى العلم مغالطا نفسه ومضللا قراءه.

كذلك قرأت لأحد كتاب الجريدة «الشرق الأوسط» ان هناك نوعا من الكذب مباحا تدعى الواحدة منه كذبة بيضاء، ولكاتب آخر هو محيي الدين اللاذقاني ان الصحافة مهنة ملعونة، وما استغربه، هو كيف يتأتى لكتاب مسلمين ان تخالف كتاباتهم أبسط امور العقيدة. فكيف يكون هناك كذبة بيضاء، والرسول الكريم صلوات الله عليه وسلامه يقول «ظل الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذابا»، والله تعالى يقول «ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون».

لقد أورثتنا الكذبات البيضاء - ولعل هناك كذبات ناصعة البياض او اكثر بياضا ولا ندري عنها - موارد التهلكة فكذبنا حتى على انفسنا بدعوى ان الكذبة بيضاء، والله يعلم انها سوداء حالكة السواد فأسمينا الد أعدائنا «الاصدقاء»، وأسمينا الهزائم انتصارات، وما الحرج في ذلك ما دامت الكذبات بيضاء ولا يهم ما جرته علينا من النكبات والانتكاسات، وكيف يلعن كاتب الصحافة ثم يستمر يعمل بها ويكتب، وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن ركوب الدابة وقال دعوها فانها ملعونة، وقال كذلك «المسلم ليس بسباب ولا لعان ولا فاحش ولا بذيء»، انا لا ألوم كتابنا - معلمي الأجيال ومنظري الواقع - لكن فقط أستميحهم عذرا ان يراعوا الثوابت الفكرية والعقدية للأمة الاسلامية.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

اللعب بالنار

● تلعب حكومة نتنياهو بالنار، وزيارة وزير دفاعها الى بريطانيا، مناسبة لأن يسمع من لندن كلاماً واضحاً يرفض دفع المنطقة نحو حرب جديدة

مع بقاء عملية السلام في نفق مسدود، ليس هناك ما يبعث على الدهشة ان نجد ان بعض العناصر في المنطقة بدأت تقرع طبول الحرب. لكن القرع يبدو أجوف، بعيداً، بل لا غاية له في احسن الاحوال، سوى ممارسة الضغط على دعاة السلام. ونلاحظ هنا ان التوتر يتصاعد في المنطقة منذ تراجعت حكومة نتنياهو عن تنفيذ الاتفاقات المبرمة مع سلفه، شيمعون بيريس، خصوصاً في شأن تسليم مدينة الخليل للسلطة الفلسطينية.

ويزعم نتنياهو، الراغب في كسب قطاع من الرأي العام الاميركي، ان التغيرات التي يقترح اجراءها على اتفاقيات الخليل هي تغيرات «ثانوية وظرفية». وهذا الادعاء باطل. فاذا كان يراد للفلسطينيين ان يقبلوا موقف نتنياهو من الخليل، فان كامل عملية السلام ستنتقل الى مسار آخر مغاير تماما.

لقد كان شيمعون بيريس يرى ان السلام يتقدم بوصفه وسيلة لترتيب طلاق ودي بين اسرائيل والفلسطينيين، من اجل ان يعيش الطرفان جوار بعضهما، في تعايش سلمي، دونما حاجة الى حب متبادل.

اما نتنياهو فلا يريد طلاقا وديا، انه يريد استمرار العلاقة مع بقاء اسرائيل في دور السيد، والفلسطيني في دور الخادم. ويريد في مجرى ذلك ان يلفق مفهوماً جديداً تماما في الفقه الدولي. وهذا يرقى الى مصاف مطالبة اسرائيلية بحق حماية مواطنيها بقوة السلاح خارج حدودها بالذات. ومن الناحية المنطقية، لا يعود هناك من مانع يحول دون تطبيق مبدأ المطاردة الساخنة في كامل الارض الفلسطينية، اذا وافق الفلسطينيون على تطبيقه في الخليل. بل لعلنا نتساءل في هذه الحالة: لماذا لا توضع قوات اسرائيلية في نيويورك لحماية نحو 18 ألف مواطن اسرائيلي يعيشون في تلك المدينة؟

ان مطالب نتنياهو في الخليل مجافية للمنطق وللحس السليم. لكن هذا كله، بالطبع، لايعني الا الخيار القائم هو بين قبول املاء نتنياهو او الاستعداد للحرب. فهذه هي الرسالة التي دأب المتشددون الاسرائيليون على ترويجها للعالم. فهم يزعمون ان السبيل الوحيد لكي يتجنب الشرق الاوسط الحرب هو ان يستسلم العرب بلا قيد او شرط لاسرائيل.

ولكن بين الحرب والاستسلام غير المشروط هناك خيار آخر. الواقع ان هناك خيارات عدة. بوسع العرب ان يجلسوا وينتظروا حتى تختار اسرائيل قيادة تمتاز بفهم افضل للحقائق المعاصرة، اذ لا يوجد ما يدل على ان وضع اللاحرب واللاسلم مضر بمصالح العرب اكثر من مصالح اسرائيل. وهناك خيار آخر، وهو ان يواصل العرب، بمساندة جبهة السلام الاسرائيلية، معارضة وفضح لعبة نتنياهو الخطرة والرامية الى تقويض السلام في المنطقة. ان حكومة كهذه يجب التصدي لسياساتها الخطرة، وهنا ليس واجب العرب وحدهم، بل هو مسؤولية العواصم المؤثرة في هذا العالم، مثل لندن التي يصلها اليوم اسحق موردخاي، وزير الدفاع الاسرائيلي، تسبقه صيحات الحرب التي اطلقها ويطلقها من حين لاخر، فهل يسمع موردخاي كلاماً بريطانياً واضحاً مثل الذي ردده وزير الخارجية، مالكولم ريفكند، خلال جولته في المنطقة؟ نأمل ذلك.

«الشرق الأوسط»

* * *

صراع المصالح في أفريقيا

● يبدو أن أفريقيا ستبقى رهينة سياسات الغرب وتضارب مصالحه، فما جرى في رواندا وزائير يؤكد ذلك

في رواية نقلتها صحيفة «الليبراسيون» الباريسية الاسبوع الماضي، عن مساعد للرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو، انه يستعد للعودة الى بلاده بعد ان تنجح خطته، وانه واثق من نجاحها. ويبدو أن خطة الرئيس الزائيري الذي يعاني من مرض خبيث والذي سرق بلاده وشعبه بحيث تجاوزت ثروته مبلغ الأربعة مليارات دولار، قابعة تدر الملايين شهريا في خزائن مصارف زوريخ ولوزان، على طريق النجاح. ونجاح خطته، يعني من جديد فوز سياسة فرنسا التاريخية الافريقية، على السياسة الأميركية الطارئة في افريقيا. والمعروف ان فرنسا جاك شيراك عادت وتبنت الرئيس الزائيري موبوتو، في حين ان الولايات المتحدة تدعم وبقوة النظام العسكري الجديد في رواندا.

منذ أن وقعت مجازر رواندا عام 1994، التي راح ضحيتها اكثر من المليون انسان، وتدفق اللاجئين الروانديين ضحايا ومجرمين عبر الحدود الزائيرية، وكنشاسا تطالب بابعادهم عن اراضيها، بسبب وجود قبائل الهوتو والتوتسي لديها ايضا.

واخيراً عندما انفجر الصراع وقام الثوار الزائيريون بدعم من حكومة رواندا، باحتلال مناطق حدودية واسعة، معلنين انهم سيحررون زائير كلها، تراجع الجيش الزائيري النظامي وركز على السرقات والنهب، مما دفع رئيس الأركان الزائيري الى اتهام حكومته بالتقاعس وعدم تزويد الجيش بالمعدات العسكرية اللازمة للمحافظة على وحدة وسيادة زائير. والتفت الثوار الزائيريون الى محاربة ومطاردة ميليشيا الهوتو الروانديين الذين حولوا مخيمات اللاجئين الى خطوط قتال وحولوا اللاجئين الى رهائن. ولما اشتد القتال وفر افراد الميليشيا، بدأ اللاجئون رحلة العودة الى بلادهم. وهكذا تخلص موبوتو سيسي سيكو منهم، ليتفرغ لمحاربة الانفصاليين المدعومين من رواندا. ومع رحلة العودة المذلة، اعلن رئيس الأركان الزائيري، ان حكومته بدأت تزويد الجيش بكل ما يلزمه من معدات وآليات عسكرية، لاستعادة المناطق الزائيرية من الثوار. وهكذا بعد تدمير بلاده وملئها بجثث الروانديين، شعر موبوتو سيسي سيكو، ان خطته على وشك النجاح. فقد تخلص من اللاجئين على حسابهم وحساب العالم، وعاد الى تسليح جيشه ليشن حربا ضد المنشقين من اجل التمهيد لعودته ليثبت للعالم انه بـ«حكمته» اعاد توحيد بلاده من جديد، إذ سبق له ان قاد معركة توحيدها في الستينات، اثر تغلبه على المنشق مويز تشومبي، واسترداده اقليم كاتانغا الغني بالثروات الطبيعية على انواعها.

هكذا تخلص موبوتو من لاجئي رواندا، وتخلص النظام الرواندي من المجرمين الهوتو الذين تحولوا الى ميليشيا، وتفرقوا الآن داخل زائير.

لقد حاول العالم الغربي ان يغض النظر عما يجري من مجازر بحق الروانديين في زائير، كما غض النظر عما جرى لهم في بلادهم. والسبب ان الصراع العالمي على افريقيا، يحتاج الى مجازر ترتكب بحق الشعوب، كي تعبد دماء هذه الشعوب الطرق امام تحقيق مصالح الولايات المتحدة او فرنسا، بينما بريطانيا التي ادعت انها ترفض ما جرى في رواندا ويجري في زائير، فان شركات الأسلحة البريطانية، لم تتأخر في توفير السلاح لميليشيا الهوتو التي كانت ترتكب المجازر عام 1994، وذلك لاشعال النار وتحويل المصالح الأميركية والفرنسية الى رماد.

ويبقى موبوتو حاكما مدللا حليفا لفرنسا، وديكتاتورا يمتص دماء شعبه في زائير.

هدى الحسيني

* * *

خطباء «عربسات»

● بعد ان اصبح التنسيق ضرورة للفضائيات العربية نرجو ان يصل إلى نقل الشعائر الدينية من خلالها

يحتار المشاهد العربي، في كل يوم جمعة، امام سؤال مهم مفاده هل هناك فلسفة عربية من وراء نقل شعائر خطبتي وصلاة الجمعة من معظم الدول العربية؟ اعتقد ان نقل هذه الشعائر من الحرم المكي او المدني ليس بحاجة الى تبرير، فهي اما قبلة المسلمين او مثوى خاتم النبيين. اما النقل المختلف من الدول العربية لهذه الشعائر، فيبدو محاولة لنقل رسائل دينية عجزت الوسائط الدبلوماسية والسياسية عن القيام بها.

وعلى سبيل المثال، نقلت الفضائية السودانية خطبتي الجمعة بصوت امام مقنع ومؤثر. كان الامام يطرح افكارا عجزت الحكومة السودانية عن تمريرها للمتلقي العربي المقصود. فالامام السوداني دعا بشكل مؤثر الى نبذ الخلاف السياسي والعمل الجماعي، اثناء مؤتمر القاهرة الاقتصادي، والى التعاون العربي - العربي من اجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية، يجتمعون حول طاولة المفاوضات الاستثمارية تحت شعار «المسلمون» اخوة تجمعهم كلمة «لا إله إلا الله». ومن أجل ماذا يا ترى؟ من اجل ان يوفر السودان الارض الخصبة المعروفة بسلة الغذاء العربي من الاستصلاح المشترك بايد مصرية وباموال خليجية. الفكرة قديمة والطرح مقنع ولكن تغيب عنه حقائق السياسة وتطغى عليه المشاعر. وأبرز الحقائق التي تغيب عنه ما قاله الرئيس المصري حسني مبارك للتلفزيون الاسرائيلي، الذي يدعو للاستثمار المشترك، بان «رأس المال جبان»، وخاصة اذا كان راس المال المصري في المشروع السوداني هو رأس المال البشري. فكيف ستكون المغامرة؟

وعندما ننتقل الى نموذج آخر من الطرح الديني السياسي من خطباء «عرب سات» نجد ان احد الخطباء المصريين يطرح قضية الارهاب في مصر. وموقف الحكومة المصرية منه، وما يجب عليه الحال في الدول العربية والاسلامية. هذه النماذج يمكن التعرف على اسبابها وممارستها عبر الفضائيات العربية. ولكن ان يتم نقل خطبة من احد الجوامع التي لا يزال خطيبها يحفظ خطب القرون الماضية فهذا امر يحتاج الى وقفة تأمل واعادة نظر.

نحن لا ندعو هنا الى الاقتصار على نقل خطبة الجمعة من الحرمين الشريفين فقط او اعتماد القضايا التي تهم الجمهور العربي العريض من خطبة الجمعة عبر «عرب سات»، وانما هي دعوة فقط لايجاد نوع من التنسيق على المستوى العربي لعلنا نتوحد عبر الفضائيات في توجيه رسائلنا حول قضايا مشتركة ولكن يتباين في طرق الطرح واوله الاقناع. اما القضايا التي تهم الجمهور المحلي فيتم التنسيق فيها عبر خطباء الجوامع بداخل كل دولة كما هو حاصل في العديد من الدول الاسلامية.

هي دعوة لاستغلال منبر اعلامي مؤثر للطرح الوحدوي الذي يأخذ مشاعر المسلمين بعين الاعتبار. ولكن قبل البحث عن الوحدة في رسائل خطباء الجمعة عبر «عرب سات» لعلنا نسعى لايقاظ اجهزة التنسيق الاعلامية العربية المنبثقة من جامعة الدول العربية التي لا تزال تغط في نوم عميق في زمن السباق الاعلامي.

فهد الطياش

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

معركة غالي معركتنا أيضا

تنتهي ولاية الدكتور بطرس غالي كأمين عام للأمم المتحدة بنهاية هذا العام، واذا لم يجدد له، وهو الأمر المتوقع، فإنها ليست هزيمة للدكتور غالي. وبالتأكيد التجديد له ليس قضية الأمة العربية ولا يمثل شرفا لمصر يستوجب الاجماع عليه ولا يستحق كل هذا الإلحاح من اجله. فهي مجرد وظيفة شغلها الدكتور غالي بكفاءة وانتهت مهمته بنهاية المدة.

انما الذي يثير الانزعاج هو اعتبار تجديد الولاية للدكتور غالي قضية سياسية على الجميع ان ينبري للدفاع عنها. ونجحت هذه الحملة عربيا، واصبح كثير من العرب يشعرون بالغبن من جراء تراجع حظ غالي، كما لو كان حظه يعني مفتاح حظ العالم العربي، او ان عدم التجديد له يمثل اساءة لمصر.

وآخر المعارك تلك التي فتح فيها الكاتب المعروف عبد العظيم رمضان النار على زميله الاستاذ محمد حسنين هيكل بدعوى انه لم يؤيد التجديد لغالي. فهيكل كان قد كتب في صحيفة يابانية ناصحا بعدم اعادة ترشيح الدكتور غالي. لم يكن نقدا لنقد بل كان رفضا لمبدأ لانتقاد مواطن يرغب في ان يكون امينا عاما للمرة الثانية. اعتبر ان التأييد الدائم لكل لباس او اسم وطني او قومي ضرورة بغض النظر عن اهمية الحدث. واعتبر ان نقل النقد الى صحف الآخرين نشر للغسيل المحلي.

من ناحية لا يمكن ان نعتبر كل من رغب الدخول في منافسة خارجية محسوباً على كل الامة، وان حمله على الاكتاف بدعوى التعاطف القومي ضرورة اخلاقية او واجب وطني. فهذه عصبية مرفوضة في مجالات لا تعني الدفاع عن تراب الوطن او حماية اسسه. كلنا نتعاطف مع بني عشيرتنا، لكن لسنا ملزمين ان نسير كالقطيع دائما وراء هذا الشعور اذا وجد احدنا سبباً لاعتزاله او رفضه.

فهيكل اختار صحيفة بعيدة للتعبير عن رأيه غير المتحمس لاعادة انتخاب الدكتور غالي، ربما ابتعادا عن هيجان الحماس الكروي الذي يصاحب القضية عربياً، لولا أن الدكتور رمضان جره الى الساحة المحلية وحاكمه وحكم عليه باللاوطنية بمجرد القبض عليه متلبسا بالكتابة ضد غالي في صحيفة يابانية.

وهذا يذكرني بالسجال الذي حمي وطيسه حول حرب الاستنزاف عندما كتب الدكتور رمضان رأيا مستقلا قال فيه ان تلك الحرب كانت فاشلة لاسباب عسكرية وتاريخية موثقة. بعدها هب الكتاب الآخرون يوسعونه لطماً من منطلق ان ما كتبه عمل لاوطني رغم انه كان تحليلا علمياً رصيناً ولم يكن كتابة «تشنيعية». الدكتور رمضان يعكس الموقف ضد هيكل في قضية ستنتهي بعد ايام وسيقبل الجميع التعامل مع الأمين العام الجديد او القديم.

معركة غالي برهنت لنا انها تستحق ان تكون معركتنا. فهي معركة من اجل ان نتعلم لنحترم رأي الآخرين على الاقل في قضايا ليست مصيرية، لا تمثل مسألة لخصم ولا تعبر عن تراجع عن مبادئ. واذا رأى البعض ضرورة لن نحاكم في قضية اختيار امين عام او تطلق زوجاتنا، فلن يعود بامكاننا ان نعبر عن ذوقنا في الفن والرياضة ايضا بذرائع وطنية.

الأولى والثانية سيان (2.2)

رضا محمد لاري

● العالم لم يتحرك الى البوسنة الا في ظل ظروف ساخنة، ومصر لم تصل للسلام الا بعد مواجهة ساخنة مع اسرائيل، ولم يكن لمحادثات مدريد - اوسلو للسلام ان تنشأ في الأساس لولا ثورة الحجارة. والمطلوب الآن من المقاومة الفلسطينية باختلاف اتجاهاتها ان تخلق مسرحا ساخنا لتحريك القضية، فالسلام هو الوليد الشرعي للعنف بمنطق اليوم.

توصلنا في الاسبوع الماضي الى ان الصهيونية المتجذرة داخل الجسم السياسي الأميركي، لن تترك الرئيس بيل كلينتون في حاله طوال مرحلة ولايته الثانية، لأن الدهلزة الصهيونية ستباشر ضغوطها لتضمن استمرار الاسلوب الاميركي بنفس المنوال في التعامل مع قضية السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وليس من الصدفة اطلاقا ان يصعد الاعلام الاميركي الخاضع للنفوذ الصهيوني خلال المرحلة الانتخابية، القول في استفتاء شعبي بان بيل كلينتون رجل عديم الاخلاق، وانما جاء ذلك بخطة مدروسة تستهدف ضرب عصفورين بحجر واحد. ابعاد بوب دول عن السلطة بالتزيين والايحاء له باستخدام ذلك في حملته الانتخابية، ووضع السيف على عنق بيل كلينتون طوال ولايته الثانية، ليلتزم بالخط المرسوم له من قبل جماعات الضغط الصهيوني التي لا تستهدف فقط مصالحها في منطقة الشرق الاوسط وانما تسعى ايضا الى فرض وجودها المؤثر على المسرح الدولي الذي اتضحت معالمه بوصول بوريس بيريزوفسكي الصهيوني المزدوج الجنسية، لتمتعه بالجنسية الاسرائيلية والروسية معا، الى منصب نائب سكرتير عام مجلس الامن القومي الروسي، مع وصول العديد من الصهاينة الآخرين الى مناصب قيادية في موسكو، الى الدرجة التي صدق معها القول ان اليهود يحكمون روسيا.

وبجانب كل ذلك فإن الرئيس الاميركي بيل كلينتون المعاد انتخابه لولاية ثانية، سيعمل طوال مراحل حكمه بما يرضي الصهاينة حتى يضمن دور الدهلزة الصهيونية، في ايصال حزبه الديمقراطي الى السلطة من خلال مرشح اخر، خصوصا في ظل غياب الزعامة الحقيقية للحزب الجمهوري.

الظروف الانتخابية الاميركية التي كانت تعطل الكثير من القضايا الدولية والبت فيها، وما يهمنا منها قضية السلام في الشرق الاوسط قد انتهت، ولكن انتهاءها لن يقضي على مشكلة السلام القائمة بين العرب واسرائيل، لان الحكومة الاميركية ستواصل دورها المنحاز الدائم لاسرائيل لتفرض في المنطقة استسلاما وليس سلاما.

لقد بات جليا انه من مرتكزات سياسة الولايات المتحدة الاميركية المتعارف عليها بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي، اتفاق الرؤى ووحدة الهدف تجاه العلاقات الخارجية الاميركية، بغض النظر عن شخصية الرئيس الحاكم او قناعاته الشخصية. هذه الحقيقة يجب ان تكون القراءة الصحيحة ونقطة الانطلاق للسياسة العربية في تعاملها مع الولايات المتحدة الاميركية حتى نهاية القرن العشرين. فالمتفائلون والمتشائمون لاعادة انتخاب الرئيس بيل كلينتون لولاية ثانية عليهم ادراك ان سياسة الولايات المتحدة الاميركية تجاه قضية الشرق الاوسط هي كلية واحدة لا تتغير سواء في ولاية بيل كلينتون الاولى او ولايته الثانية.

ومصداقا لما نقول فإن برنامج بيل كلينتون الانتخابي لعام 1996، كان مختلفا عن برنامجه الانتخابي لعام 1992. فبينما حفل برنامج 1992، بكثير من الوعود البراقة لحل قضية الشرق الاوسط، فإن الرئيس بيل كلينتون قد تبنى في برنامجه الانتخابي لعام 1996، نفس الرؤية الاسرائيلية لعملية السلام، حيث ربط بين السلام والامن كشرط من شروط تسوية قضية السلام في الشرق الاوسط ولم ينوه بشيء تجاه العرب مكتفيا باشارات عمومية ومبهمة لدعم العلاقات مع دول وشعوب العالم العربي والاسلامي الملتزمة بعدم العدوان.

وبالمثل لم تكن القضية الفلسطينية في الاساس موضوعا رئيسيا في الانتخابات الاميركية، مما يؤكد الحقيقة القائلة بان اسرائيل جزء من الامتداد الطبيعي للولايات المتحدة الاميركية مع اختلاف الوضع بالنسبة للعرب.

ورغم المرارة التي نشعر بها كعرب من الانحياز الاميركي الكامل لاسرائيل، فإن اميركا حقيقة واقعة لا بد من التعامل معها بشكل او باخر، وهذا ما يستدعي ضرورة وجود استراتيجية عربية موحدة ومتماسكة للتحرك العربي، الذي يستهدف في المقام الاول الولايات المتحدة الاميركية، وياخذ في اعتباره ايضا كلا من اوروبا والمسرح الاسرائيلي الداخلي ببرامج وادوات مختلفة.

وبناء الخطة العربية تجاه اسرائيل لا بد ان يرتكز على الاستفادة القصوى من التناقضات الاسرائيلية في داخل المجتمع الاسرائيلي نفسه، باستقطاب الرافضين من اليهود لسياسات بنيامين نتنياهو المتطرفة، واولئك الذين اضيرت مصالحهم من رجال الاعمال الاسرائيليين وانصار السلام من اليهود الاسرائيليين ثم التعامل بنفس الكيفية مع بقية اليهود خارج اسرائيل، وخاصة في الولايات المتحدة الاميركية واوروبا والذين بدأوا التململ والنقد المباشر لسياسة حكومة بنيامين نتنياهو.

واوروبا، وبكل ما تمثله من ثقل على الخارطة الدولية، ومع ضرورة دورها واسهامها ومشاركتها في مسيرة السلام، ومع التقدير الكامل للدور الرائد والبناء الذي تقوم به فرنسا ممثلا في الرئيس جاك شيراك الا انه لا يجب ان ينظر الى اوروبا كبديل لاميركا، لان اوروبا وبكل امكاناتها وقدراتها، ما زالت دولا متعددة ذات توجهات متباينة وتحكمها حتى الآن عدة سياسات مختلفة لا سياسة واحدة.

ورغما عن التحفظات السابقة، فان اوروبا نفسها تبحث جادة عن دور فعال لها في عملية السلام بمنطقة الشرق الأوسط، واوروبا يحزنها كثيرا ان تجد نفسها في دور المتفرج تجاه المسألة دون ان يكون لها دور المشاركة او الاسهام، في موضوع يهمها جغرافيا واقتصاديا وسياسيا اكثر من الولايات المتحدة الاميركية، وفي يقيننا ان اوروبا سوف لن تصبر اكثر مما صبرت وسوف لن تسمح لنفسها ان تكون دمية منساقة وراء سياسات الولايات المتحدة الاميركية الى ما لا نهاية، لتلغي وجودها وتاثيرها على معطيات السياسة الدولية، تاركة المجال بالكامل للولايات المتحدة، لتصبغ وتشكل السياسة الكونية على هوى سياستها ومصالحها الذاتية دون اي تقدير لوجود الآخرين.

ومن الآيات الدالة على عزم اوروبا في اثبات ذاتها وسعيها الدؤوب للمساهمة في ايجاد حل لقضية الشرق الأوسط، تلك الدعوة القوية التي صاغها مقرر لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الاوروبي مع الفلسطينيين الإيطالي لويجي كولينياتي، التابع للمجموعة الاشتراكية الأوروبية والداعية بضرورة حضور الاتحاد الأوروبي المباشر والفاعل في المسيرة السلمية الفلسطينية الإسرائيلية، وايجاد حل مرض وموضوعي للوضع النهائي لمدينة القدس، ووقف ومنع سياسة اسرائيل المتطرفة والرامية لتوسيع الاستيطان اليهودي على الأرض الفلسطينية. وطالب القرار ايضا بضرورة تسوية قضية اللاجئين الفلسطينيين باعتبارها موضوعا اساسيا لا يحتمل التأجيل او التسويف، وأمن القرار من جانب آخر ضرورة الوقف الفوري لانتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان الفلسطيني.

ووافق البرلمان الأوروبي على قرار لجنة العلاقات الخارجية المشار اليه باغلبية ساحقة، اذ صوت لصالح القرار 318 صوتا مقابل 44 صوتا معارضا، وامتناع 22 صوتا عن التصويت.

وعلى صعيد آخر، دعا القرار الأوروبي في بنده الثالث حكومة اسرائيل بشكل صريح الى احترام الاتفاقيات التي وقعتها مع الفلسطينيين وتنفيذ انسحاب الجيش الإسرائيلي من مدينة الخليل، والتأكيد على ضرورة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على أرض فلسطين.

وحمل البرلمان الأوروبي رئيسه كلاوس هينش الذي يعتزم زيارة اسرائيل والأراضي الإسرائيلية خلال هذا الاسبوع، ابلاغ حكومة بنيامين نتنياهو ان البرلمان الأوروبي يعتبر قرار اغلاق مكاتب السلطة الفلسطينية في القدس الشرقية بما في ذلك بيت الشرق، اجراء استفزازيا يهدد عملية السلام برمتها.

هذا الموقف الأوروبي الجديد والشجاع، يضع اوروبا في حجمها الريادي الطبيعي ويطمئن دول المنطقة، بان صوت العقل والعدل ما زال قائما وان مصير العالم لم يعد تحكمه نظرة احادية تغلب عليها مصالح ذاتية انانية.

هذا الواقع الجديد يجب ان يكون اساس الخطاب العربي والبرنامج الذي يمكن صياغته للتحدث مع اوروبا بجعلها شريكة للولايات المتحدة الاميركية في عملية السلام في الشرق الأوسط.

والواضح ايضا ان السياسة الخارجية الاميركية في مرحلة ولاية الرئيس بيل كلينتون الثانية، لن تشهد انقلابا او تغيرا جذريا صوب اسرائيل.

هذه الاستراتيجية العربية ذات الابعاد الثلاثة التي ننادي بها، وهي اميركا واوروبا واسرائيل، لا بد ان تخلق بادئ ذي بدء حالة عنف جديدة في المنطقة، او بمعنى آخر يتبغي تحريك القضية وتفعيلها وتسخينها. فالولايات المتحدة الاميركية ليست لديها مصلحة في تحريك القضية طالما كانت خامدة، واسرائيل من مصلحتها ان تكسب مزيدا من الوقت في ظل ظروف آمنة نسبيا من خلال الاسترخاء العربي وتوقف العمليات الفدائية.

فالعالم لم يتحرك الى البوسنة الا في ظل ظروف ساخنة، ومصر لم تصل للسلام الا بعد مواجهة ساخنة مع اسرائيل، ولم يكن لمحادثات مدريد - اوسلو للسلام ان تنشأ في الاساس لولا ثورة الحجارة. والمطلوب الآن من المقاومة الفلسطينية باختلاف اتجاهاتها ان تخلق مسرحا ساخنا لتحريك القضية، فالسلام هو الوليد الشرعي للعنف بمنطق اليوم.

أفريقيا تتجه نحو حدود عرقية بعد القومية

هل تقوم «إسرائيل توتسية»؟

علي مزروعي *

تعتبر الازمة الحالية في شرق زائير، والصراع الدامي الدائر في منطقة حدودها مع بوروندي ورواندا، اكبر تحد حتى الآن يواجه الحدود الوهمية التي رسمتها القوى الاستعمارية في السابق سعيا لتقسيم مناطق وانشاء ما يسمى بالدول القومية في القارة.

ومن المتوقع ان تبرز في ما بعد، كنتيجة للصراع الحالي، مسألة اعادة تقسيم الحدود الحالية بين زائير وبوروندي ورواندا، إذ ان الاستعمار الغربي عند تقسيمه للحدود لم يراع مطلقا الحدود العرقية والمناطق القبلية، فحدود هذه الدول كان من المفترض ان يراعى فيها التقسيمات القبلية والعرقية التي تعتبر واقعا افريقيا معروفا.

وخلال السنوات الماضية وصل العديد من افراد مجموعة التوتسي القبلية الى مواقع مهمة في السلطة في كل من زائير وبوروندي ورواندا. هل حان الوقت، الآن، لرسم حدود عرقية تتناسب والحدود القومية؟ وهل يمكن النظر الى ما حدث حاليا كونه عملية لخلق «إسرائيل توتسية» او وطن مستقل خاص بالتوتسي؟ وهل تسفر الاحداث الحالية عن قيام «توتسيستان»؟

حتى منتصف العقد الماضي كان التوتسي بمثابة «اكراد» منطقة شرق افريقيا. فقد كانوا اقلية مهمشة في رواندا وزائير واوغندا، حيث يطلق عليهم «هيما». اما الآن فان التوتسي قد استولوا على السلطة في بوروندي، رغم وجود اعتقاد سائد حتى وقت قريب ان مصير التهميش سيواجههم حتى في بوروندي.

اتخذت الاحداث مسارا مختلفا عام 1986 عندما استولى يوري موسيفيني على السلطة في اوغندا. فالمعروف عن موسيفيني ارتباطه الوثيق بالروانديين، اذ اتجه عقب تأمين موقفه السياسي داخل اوغندا الى الوفاء بالتزاماته تجاه الشعب الرواندي، فقد اقام موسيفيني معسكرات داخل الاراضي الاوغندية لتدريب عناصر «الجبهة الوطنية الروانديه»، وقام مسلحو الجبهة عام 1994 بعملية ناجحة اشبه بعملية «خليج الخنازير» انطلاقا من الاراضي الاوغندية، ومثلما حدث للمنفيين الكوبيين في عهد الرئيسين ايزنهاور وكندي، تلقى اعضاء الجبهة الوطنية الروانديه تدريبات عسكرية بمساعدة إحدى دول الجوار للقيام بعملية اجتياح عسكري ضد بلدهم. وبعكس ما حدث في خليج الخنازير عام 1961، فقد حالف النجاح العملية العسكرية للجبهة الوطنية الرواندية، وقام المنفيون الروانديون من قبيلة التوتسي بابعاد الهوتو واقامة حكومة بديلة في كيجالي.

بدأت مجموعات الهوتو التي نزحت الى زائير عقب اضطرابات ومجازر عام 1994 في اجراء تدريبات عسكرية استعدادا لشن هجوم مضاد ضد السلطة الجديدة في كيجالي، وذلك بدعم سري من زائير وفرنسا وكينيا. ازدادت الاوضاع توترا عقب اتجاه قوات الامن الزائيرية نحو تسبيب مضايقات متعمدة ضد مجموعات التوتسي الزائيرية، علما بان هذه المجموعات ظلت جزءا من التركيبة السكانية لزائير قبل تقسيم الدول الاستعمارية لقارة افريقيا خلال القرن الماضي.

قررت مجموعات التوتسي الزائيرية مقاومة تهديدات السلطات بترحيلهم من اراضيهم، ليكونوا مجموعات مسلحة، تدعمها رواندا سرا، قاومت قوات الامن الزائيرية ليتحول هذا الصراع الى نزاع حقيقي يهدد بتفتيت وحدة زائير، اذ من المحتمل ان يتسع نطاق مثل هذه العمليات المسلحة ليشمل مناطق اخرى في زائير.

ولكن ماذا سيفعل التوتسي مع جيرانهم من مجموعات الهوتو؟ هل سيتم اعادة تشكيل وتوزيع السكان لتكوين دولة منفصلة للهوتو على غرار ما حدث بين العرب والاسرائيليين، ومثلما حدث ايضا عقب النزاع بين الهند وباكستان؟ قد يكون هذا مخرجا من النزاع القبلي المسلح الحالي.

هناك حل اخر يكمن في تكوين كونفيدرالية بين رواندا وبوروندي وتنزانيا، يتم بموجبها تسريح جيشي بوروندي ورواندا، اذ قد يوفر هذا الحل فرصة يتمكن الهوتو والتوتسي بواسطتها من التعايش، اذ قد يتوصل الجانبان الى اجماع واتفاق حول بعض القضايا، كما من الممكن ان يكتشفوا بعض الجوانب الثقافية المشتركة بينهما في اطار التعايش السلمي. ومن الممكن ان يقف الطرفان الى جانب بعضهما بعضا في قضايا ومسائل سياسية. واقرب مثال لذلك هو ما يحدث في اوغندا، حيث تصدت مجموعات الهوتو والتوتسي الاوغندية معا ضد مجموعات اخرى داخل الاطار القومي العام لاوغندا.

يبقى القول انه ما لم يتم فصل الهوتو والتوتسي في كيانين مختلفين او جمعهما في اطار فيدرالي اوسع اكثر استقرارا سياسيا واجتماعيا وسياسيا، فانه لن يصبح هناك مفر من وقوع عمليات تطهير عرقي كل بضع سنوات بين الجانبين. فدور المجتمع الدولي، الآن، يتركز في العمل على اقناع بوروندي وتنزانيا ورواندا بتكوين دولة كونفيدرالية في منطقة وسط افريقيا. وليس من المستبعد ان تحاول اجزاء من زائير الانفصال مستقبلا والالتحاق بالكونفيدرالية الجديدة. فاعادة ترسيم الحدود التي فرضتها القوى الاستعمارية في السابق لا يعني قيام دويلات افريقية، وانما يعني قيام مجتمعات سياسية اكثر استقرارا.

---

* خاص بـ «الشرق الأوسط» بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» - وجهة نظر عالمية - الكاتب مفكر كيني بارز ويعد من ابرز الكتاب الافارقة. كتب وقدم سلسلة THE AFRICANS: THE TRIPLE HERITAGE لهيئة الاذاعة البريطانية، وله اكثر من عشرين مؤلفا. حرر الجزء الثامن من سلسلة «تاريخ افريقيا منذ عام 1935» الذي نشرته منظمة التربية والثقافة والعلوم التابعة للأمم المتحدة، وابتداء من عام 1992 اصبح عضوا بالمجلس الاستشاري الدائم لمنظمة الدول الافريقية.

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (٤٢) تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (٤٣) وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ (٤٤) لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ (٤٥) ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ (٤٦) الحاقة / صدق الله العظيم

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.13	6.35	12.06	3.16	5.39	7.09
المدينة المنورة	5.17	6.41	12.07	3.12	5.34	7.04
القدس الشريف	4.47	6.11	11.26	2.19	4.40	5.59
الرياض	4.49	6.13	11.39	2.44	5.06	6.36
القاهرة	4.54	6.24	11.41	2.37	4.57	6.18
الخرطوم	4.30	6.00	11.35	2.50	5.20	6.28
الرباط	5.32	7.03	12.18	3.01	5.25	6.53
تونس	5.32	7.03	12.12	2.47	5.09	6.37
الكويت	4.53	6.16	11.34	2.31	4.51	6.12
ابوظبي	5.26	6.46	12.15	3.21	5.37	7.07
المنامة	4.43	6.12	11.29	2.26	4.46	6.16
الدوحة	4.25	5.55	11.22	2.27	4.44	6.14
مسقط	5.03	6.23	11.58	3.10	5.25	6.50
صنعاء	4.54	6.04	12.02	3.02	5.36	6.36
عمان	4.45	6.10	11.21	2.15	4.34	5.59
بغداد	5.07	6.37	11.55	2.32	5.02	6.22
اسطنبول	6.21	7.56	12.51	3.23	5.44	7.14
نيقوسيا	4.57	6.25	11.33	2.20	4.40	6.03
اثينا	5.39	7.10	12.12	2.52	5.13	6.28
لندن	5.57	7.27	11.47	2.05	4.06	5.36
باريس	6.21	8.06	12.38	2.46	5.08	6.47
روما	5.28	7.04	11.57	2.27	4.48	6.19
بروكسل	6.18	8.05	12.30	2.30	4.52	6.33
مدريد	6.31	8.05	1.02	3.35	5.56	7.25
جنيف	5.59	7.42	12.22	2.39	5.01	6.38
فيينا	5.23	7.08	11.42	1.52	4.14	5.52
برلين	5.47	7.35	11.53	1.47	4.10	5.52
فرانكفورت	5.59	7.45	12.11	2.16	4.38	6.18
ستوكهولم	5.56	7.52	11.36	12.56	3.16	5.06
كوبنهاجن	6.02	7.53	11.57	1.37	3.59	5.44
امستردام	6.21	8.09	12.37	2.22	4.44	6.26
نيويورك	5.13	6.47	11.43	2.16	4.37	6.06
واشنطن	5.23	6.55	11.55	2.33	4.54	6.21

وما ينطق عن الهوى

عن كعب بن عُجرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «معقبات لا تخيب قائلهن دُبُر كل صلاة مكتوبة: ثلاث وثلاثون تسبيحة، وثلاث وثلاثون تحميدة، وأربع وثلاثون تكبيرة».

دعاء اليوم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله.
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

رئيس بعثة المفوضية الدولية للاجئين لـ الشرق الاوسط

عدد اللاجئين والمهجرين في العالم ارتفع إلى 27 مليونا غالبيتهم من الدول الإسلامية

الرياض: من حاسن البنيان

نوه رئيس بعثة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومدير مكتبها في الرياض عبد المولى الصلح بمبادرة برنامج الملك فهد الاغاثي للشيشان بتقديم مساعدات سخية للمهجرين الشيشان والتي كانت عبارة عن 300 الف طن من المواد الغذائية وادوية ومساعدات انسانية اخرى بقيمة تصل الى نصف مليون دولار.

وقال الصلح في حديث لـ«الشرق الأوسط» امس ان التبرعات السعودية سواء كانت الرسمية أو الشعبية للاجئين والمهجرين في العالم سجلت في سجل التبرعات الدولية الذي تحتفظ به المفوضية السامية لتبقى شاهداً حياً على الدور الانساني للسعودية ولقادتها ومسؤوليها وشعبها وهيئتها الأهلية اضافة الى ما يهدف اليه هذا السجل الدولي من حافز وتشجيع للدول الأخرى لزيادة اسهاماتها وتبرعاتها للمفوضية لتستطيع من خلال هذا الدعم والمساندة الانسانية تحقيق اهدافها بتنفيذ اكبر قدر من البرامج الاغاثية في اجزاء متعددة من العالم، خاصة بعد ان ارتفع عدد اللاجئين في العالم ليصل لأكثر من 27 مليون لاجئ ومهجر، خرجت النسبة العظمى منهم من دول اسلامية ولجات الى دول اسلامية اخرى اشد فقراً ومعاناة كما تضخمت وتعاظمت مشكلة اللاجئين بحيث لم تعد الدول منفردة تستطيع تقديم مساعدات مباشرة مهما توفرت لها الامكانات المادية الامر الذي يستدعي تضافر جهود الدول المانحة مع المفوضية في مساعدة اللاجئين والمهجرين وتوفير الحلول المناسبة للاوضاع والمشاكل التي يتعرضون لها.

واثنى عبد المولى الصلح على المواقف التي يبذلها الأمير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال حيث يتابع شخصياً ما تقدمه الهيئة من مساعدات انسانية سخية أوصلتها لأن تكون في مصاف المنظمات الأهلية الدولية من خلال اسهاماتها وجهودها الملموسة ودورها الفعال والحيوي لتمكين الشعب البوسني المسلم من الانتصار وتحقيق ارادته الشعبية والسياسية، كذلك الجهود التي يبذلها الامير سلمان والهيئة في متابعة دعم البرامج التربوية والانمائية في مرحلة السلام التي تعيشها البوسنة حالياً.

وأوضح الصلح انه زار اخيراً مقر الهيئة والتقى المدير التنفيذي سعود الرشود ونقل له تقدير المفوضية وإدارة جمع التبرعات في جنيف للدور الانساني الذي تضطلع به الهيئة والتعاون على مستوى الحلقات الدراسية التي ستعقدها المفوضية قريباً في القاهرة بمشاركة الهيئة بمختصين في الاغاثة العاجلة.

وذكر الصلح ان مدير برنامج الملك فهد الاغاثي للشيشان ماجد التركي عاد اخيراً بعد زيارة له لمكتب المفوضية في موسكو من اجل الاعداد لتنفيذ البرنامج الجديد لمعونات الأدوية والذي تبلغ قيمته 150 الف دولار، «وتلقينا توجيهاً من ادارة المساعدات في مقر المفوضية بجنيف لتقديم الشكر لبرنامج الملك فهد لهذه المساهمة الانسانية النبيلة والتي ابلغونا انها جاءت في وقتها المناسب مع عودة النازحين الى قراهم ومدنهم والذين سيستفيدون من هذه الأدوية والاغذية ليتمكنوا من العودة الى ممارسة حياتهم الطبيعية»وأعلن رئيس بعثة المفوضية ان المعلومات التي توفرت لدى المفوضية تؤكد ان السعودية تحملت اكبر مبلغ ينفق حتى الآن على مخيمات اللاجئين في العالم حيث وصل حجم مبلغ المساعدات المقدمة لمخيم اللاجئين العراقيين في (رفحا) شمال غرب السعودية من تكاليف اقامة المنشآت الصحية والطبية والتعليمية والاسكانية والغذائية وتحلية المياه والمساعدات المالية وصل حتى نهاية شهر مايو (ايار) من هذا العام لأكثر من 4 مليارات من الدولارات منذ انشاء المخيم في عام 1991م وهو رقم كبير مقارنة بما ينفق عادة على مخيمات اللاجئين في البلدان الأخرى رغم انها اول تجربة للسعودية في اقامة مخيمات للاجئين. وقال: «نحن نعتبر هذا المخيم بحق مخيما من خمسة نجوم للخدمات المتطورة المقدمة فيه وهو يشكل مدينة مصغرة متكاملة توفر فيها جميع المستلزمات الحياتية الضرورية اضافة الى اتاحته لممارسة الانشطة التجارية والثقافية والرياضية والفنية».

وذكر الصلح انه لم يتبق حالياً في المخيم سوى 9984 لاجئا عراقيا من اصل 31828 لاجئاً كانوا يقيمون فيه منذ يونيو (حزيران) 1991، مشيراً الى ان 32 دولة في مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية وايران والسويد والنرويج واستراليا وهولندا قبلت خلال الايام القليلة الماضية استقبال 19489 لاجئاً عراقياً ضمن برنامج عمليات اعادة الاستقرار لهؤلاء اللاجئين الذين غادروا بالفعل المخيم لهذه البلدان، كما عاد طواعية للاستقرار في العراق 3005 لاجئين عراقيين عبر اشراف ومتابعة من بعثة المفوضية بالسعودية ووصف الصلح برنامج المفوضية في السعودية لاعادة استقرار اللاجئين العراقيين انه من أكبر برامج اعادة استيطان اللاجئين في العالم ينفذ بواسطة المفوضية السامية وذلك يعود لما تقدمه السعودية والدول المستضيفة للاجئين من دعم وتعاون مع المفوضية لتنفيذ برامجها وايجاد الحلول المناسبة للاجئين بعد ان تزايد القلق والتوتر لدى اللاجئين العراقيين بسبب طول فترة اقامتهم ولجوئهم التي تجاوزت الـ 5 سنوات. وابدى الصلح تقديره للدور الذي تتولاه بهذا الخصوص ادارة القوات المشتركة وشؤون اللاجئين في وزارة الدفاع والطيران بتوجيه من الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

قائمة بأسماء الدول التي رحبت باستضافة اللاجئين العراقيين

دول إعادة الاستيطان	عدد اللاجئين	دول إعادة الاستيطان	[illegible]	[illegible]	[illegible]
1 اميركا	10046	12 سويسرا	40	23 مصر	13
2 ايران	2630	13 نيوزيلاندا	22	24 الهند	8
3 السويد	1734	14 باكستان	47	25 كوبا	6
4 النرويج	553	15 يوغوسلافيا	8	26 الكويت	2
5 استراليا	1519	16 بلغاريا	9	27 ليبيا	1
6 فنلندا	412	17 اسبانيا	8	28 مالطا	1
7 الدنمارك	458	18 روسيا	6	29 المانيا	2
8 هولندا	1061	19 تشيكوسلوفاكيا	3	30 البحرين	1
9 كندا	688	20 رومانيا	7	31 تركيا	1
10 انجلترا	56	21 ايرلندا	1	32 افغانستان	1
11 سورية	141	22 لبنان	4		
المجموع					19489

اللاجئون الذين عادوا طواعية الى العراق 3005

بدء الإعداد لمسابقة الأمير سلطان بن سلمان لحفظ القرآن الكريم للمعاقين

الرياض: من سعود المقبل

اكد عبد الله بن محمد آل الشيخ عضو مجلس الادارة ورئيس اللجنة الاعلامية في جمعية الاطفال المعاقين وامين عام مسابقة الأمير سلطان بن سلمان لحفظ القرآن الكريم للاطفال المعاقين، ان الامانة العامة للمسابقة تجري حاليا استعداداتها النهائية لتنظيم هذه المسابقة في الفترة من 26 ـ 28 من شهر رجب (7 ـ 9 ديسمبر المقبل)، وقال في تصريح لـ«الشرق الاوسط» بأن اللجان الاعدادية تعمل حاليا للتحضير للمسابقة واستقبال طلبات الاشتراك فيها من قبل الجهات الحكومية والخاصة التي تقوم على رعاية الاطفال المعاقين.

وعن فكرة المسابقة واهدافها يقول آل الشيخ: لقد حرصت المملكة العربية السعودية على الاهتمام بكتاب الله تعالى ادراكا من ولاة امرنا وفقهم الله لأهمية هذا الكتاب والالتزام به سببا لسعادة الدنيا والآخرة، فقامت بافتتاح مدارس لتحفيظ القرآن الكريم لتحفيظه وتعليمه، ودعمت تنظيم المسابقات القرآنية المحلية والدولية، وخصصت الجوائز السخية لتشجيع المتنافسين والمتسابقين في حفظه وتلاوته، واستمراراً لهذه المسيرة المباركة جاءت فكرة اقامة مسابقة لتحفيظ القرآن الكريم لشريحة مهمة من المجتمع وهم المعاقون من البنين والبنات، وقد تبنى هذه الفكرة الرائدة الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة جمعية الاطفال المعاقين وتكفل مشكورا بدعمها ماديا ومعنويا رغبة منه في تشجيع الاهتمام بكتاب الله وخاصة عند هذه الشريحة لتنشأ في ظل هذا الكتاب الكريم.

وأشار آل الشيخ الى ان هذه المسابقة تقام تحت مظلة جمعية الاطفال المعاقين لما لهذه الجمعية من عناية خاصة واهتمام كبير بفئة الاطفال المعاقين، وهناك عدد من الاهداف لاقامتها منها تشجيع الناشئة من المعاقين جسديا وعقليا لحفظ كتاب الله وتدبر معانيه، وتأهيل الاطفال المعاقين لمواكبة غيرهم من حفظة كتاب الله الكريم، وربط الناشئة من المعاقين بدينهم وكتاب ربهم ومجتمعهم المسلم.

وعن فروع المسابقة يقول آل الشيخ: تنقسم المسابقة الى ثلاثة مستويات، المستوى الاول يتضمن حفظ خمسة عشر جزءا من القرآن الكريم مع التلاوة والتجويد، والمستوى الثاني يتضمن حفظ خمسة اجزاء من التلاوة والتجويد، والمستوى الثالث يتضمن حفظ خمس عشرة سورة مع التلاوة.

اما عن شروط المسابقة فيشترط ان يكون المتسابق سعودي الجنسية او مقيماً في المملكة، وان يكون من ذوي الاعاقة الجسدية او العقلية او كليهما معاً على ان تتولى لجنة طبية معتمدة تقرير ذلك، والا يزيد عمر المتسابق عن خمسة عشر عاما، ولا يحق لمن شارك في المسابقة المشاركة مرة اخرى في نفس الفرع الذي شارك فيه او ادنى منه، وسيقوم فريق طبي متخصص بتحديد المستوى الذي يشارك فيه المعاق بما يتناسب مع درجة اعاقته.

وأوضح عبد الله آل الشيخ ان امانة المسابقة تضم مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص وهم الدكتور ابراهيم بن محمد ابو عباة رئيس جهاز الارشاد والتوجيه برئاسة الحرس الوطني والشيخ عبد العزيز السبيهين امين عام المسابقة الدولية للقرآن الكريم في وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف، وعبد العزيز العمار مدير العلاقات الخارجية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، والدكتور فارس سليم المدير الطبي بمركز رعاية وتأهيل الاطفال المعاقين، وعوض الغامدي مدير عام الجمعية ومحمد الشويحان مدير عام المركز المكلف.

No. 6567 - Wednesday 20/11/1996 ● 1996/11/20 العدد 6567 - الأربعاء

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

تكلفته ثلاثة مليارات دولار

«إيني» الإيطالية تعلق مشروع خط الغاز الليبي بسبب الحظر الأميركي

ميلانو: من مدحت شفيق

اضطرت ايطاليا الى تعليق واحد من اكبر مشروعاتها الخارجية في مجال الطاقة بسبب القانون الاميركي الصادر مؤخرا، لغرض عقوبات اقتصادية على كل من يتعامل مع ليبيا او ايران. وتقول مصادر خاصة على اتصال مباشر مع «الشرق الاوسط»، ان شركة «اجيب» كبرى شركات النفط الايطالية وذراع البترول في مجموعة «ايني» للطاقة بايطاليا، قد زمت الشفتين في انتظار توضيحات من الحكومة الايطالية والادارة الاميركية حول مصير صفقتها التي تقدر قيمتها بما لا يقل عن 3 مليارات دولار لمد خط الغاز الطبيعي عبر المتوسط من جنوب ليبيا الى جنوب ايطاليا كوريد طاقة جديد لحياة جنوب اوروبا عوضاً عن مصادر الغاز السيبيري.

وما يفاقم من تعقيد الامور في حالة مجموعة «ايني» ان هذا المشروع الحيوي المحال قسراً الى الرف حاليا، يشكل واحدا من اعمدة برنامج التخصيص الجاري، وقد طرح الى الآن ما يصل الى ربع راسمال المجموعة الكبرى في اسواق المال للاكتتاب العام.

وحسب المعلومات المتاحة حول تفاصيل المشروع فالمقرر مد خط انابيب عملاق على مسافة تتجاوز الف كيلومتر من واحة العوافة في الصحراء الليبية الى الساحل شمالا، وعبر جوف المتوسط الى ميناء «كابو باسيرا» بجزيرة صقلية في الطرف الجنوبي للحذاء الجغرافي الايطالي.

وتعلق الجهات الايطالية المسؤولة اهمية قصوى على المشروع من الناحية الاستراتيجية ايضا حيث يشكل احتياطيات لمصادر الطاقة من الغاز الطبيعي، الذي يمثل شريان الحياة للصناعات الايطالية. وتركن هذه الجهات الى تنويع مصادرها الاستراتيجية للحد من الاعتماد على الغاز الجزائري خوفا من التطورات السياسية وللتقليل من مشتريات الغاز من حقول سيبيريا الروسية. والى جانب تلك تستورد ايطاليا كميات محدودة من مشتريات هولندية كصفقة من الباطن.

والى جانب هذه الاعتبارات وتلك، تتهافت ايطاليا على مصادر الطاقة الليبية الثرية بعد ان وقعت اجهزة التنقيب والاستكشاف التي نصبتها «اجيب» على مخزون هائل لا يقل عن 600 مليون برميل من النفط الخام. ويتألف نحو 70 في المائة من هذا الاحتياطي من غاز طبيعي نقي من الميثين المتفوق من النوعية الممتازة.

وحسب ما اكدته تصريحات داخلية من شركة «اجيب» فان ايطاليا تجد نفسها في وضع حرج بحق، بسبب العقوبات الاميركية، اذ تملك مجموعة «ايني» شبه الحكومية ما لا يقل عن 50 في المائة من الغاز الليبي بموجب اتفاق التنقيب المبرم مع الحكومة الليبية. وقد وتطلعت «ايني» الى ان توفر سنويا كمية تتراوح بين خمسة او ستة مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي وحده للاستهلاك الداخلي بمجرد استكمال المشروع في غضون اكثر من عامين. وتبلغ واردات ايطاليا حاليا من المصادر الاخرى نحو 3.6 مليار متر مكعب من الميثين الاوروبي تستورد معظمها عن طريق المنافذ الشمالية عبر هولندا.

ونظرا لغرض العقوبات الراهنة وفق مشروع القانون الاميركي الصادر مؤخرا في عهد الرئيس بيل كلينتون فان اعادة انتخابه للرئاسة لم يات باعثا على الاطمئنان لصناعة الطاقة الايطالية التي تجد نفسها في ظروف لا تحسد عليها.

تنفذ المشروع «ايه.بي.بي» بكلفة 375 مليون دولار

البحرين تقرر إنشاء محطة بطاقة 260 ميجاوات و30 مليون جالون يوميا من المياه المحلاة

المنامة: من هناء بوحجي

من المتوقع ان توقع حكومة البحرين وشركة ايه. بي. بي في نهاية الشهر الجاري على اتفاقية تنفيذ محطة الحد لتوليد الكهرباء وتحلية المياه بكلفة اجمالية تصل الى 375 مليون دولار.

وتبلغ طاقة المحطة 260 ميجاوات و30 مليون جالون يوميا من المياه المحلاة.

وقال وزير الكهرباء والماء عبد الله جمعة انه يتم في الوقت الحالي ردم الموقع الذي ستقام عليه المحطة في منطقة الحد الواقعة في شمال شرق البحرين في جزيرة المحرق على ان يتم المشروع في تنفيذ العمليات الانشائية للمحطة خلال ستة شهور من توقيع العقد.

وكانت شركة ايه. بي. بي ومقرها سويسرا قد فازت من بين عدد من الشركات الاجنبية التي تقدمت لتنفيذ هذا المشروع ومنها شركة جنرال الكتريك وهيتاري وستويند. وكانت الحكومة قد فضلت تمويل مشروع بناء المحطة على مقترح قدمته شركة الغاز البريطانية قبل حوالي العام ونصف العام يتضمن قيامها باقامة المحطة ومن ثم بيع كامل انتاجها للحكومة لمدة 25 عاما هي عمر المحطة.

وقال جمعة ان المرحلة الاولى من تنفيذ المشروع والتي ستوفر 260 ميجاوات من الكهرباء سيتم الانتهاء منها في ابريل (نيسان) 1999 واضاف ان قرارا بتوسعة المحطة وتنفيذ المرحلتين التاليتين لا بد من ان يتخذ خلال العام القادم 1997.

وسيتم تمويل 85 في المائة من تكلفة المشروع عن طريق قروض خارجية يتعهد المقاول المنفذ بتحضيرها و15 في المائة المتبقية من خلال القروض التجارية.

وقال جمعة ان الزيادة التي ستوفرها المرحلة الاولى من المشروع سوف تكون كفيلة بتغطية احتياجات البلاد للعامين القادمين.

وياتي قرار اقامة المحطة في وقت ضاق فيه الاحتياطي من الكهرباء اذ بلغ الطلب في الصيف الاخير 1015 ميجاوات بينما لا يتجاوز المتوفر 1200 ميجاوات تشمل 240 ميجاوات تزود بها الشبكة محطة شركة المونيوم البحرين «البا».

ولم يكشف جمعة عن الوقت الذي سيستغرق اتمام مراحل التنفيذ الثلاث الا انه اشار الى اجمالي الطاقة التي ستتوفر حينئذ ستصل الى 800 ميجاوات و90 مليون جالون يوميا من المياه المحلاة ويسجل الطلب على الكهرباء في البحرين بحسب ارقام الوزارة نحو 5.3 في المائة سنويا والتوقعات تشير الى بلوغه 1110 ميجاوات في عام 1998 والى 1590 ميجاوات في العام 2005. وعلى صعيد المياه فان انتاج المحطة الجديدة لـ30 مليون جالون يوميا سيرفع حجم انتاج المياه المحلاة من ثلاث محطات تحلية في البحرين الى 75 مليون جالون يوميا.

وتغطي الـ40 مليون جالون من المياه المحلاة المنتجة حاليا نحو 50 في المائة من اجمالي الطلب المحلي للمياه البالغ 70 الى 80 مليون جالون يوميا.

وتشير الارقام الى نمو الطلب على المياه بنسبة 3.5% سنويا والمتوقع ان يصل اجمالي الطلب الى 101 مليون جالون يوميا في 1998 والى 126 مليون جالون يوميا في العالم 2008.

راصد السوق

اشترى مستثمر خليجي اخيرا قسائم اراض في البحرين تصل قيمتها الى 3 ملايين دينار بحريني، في المنطقة الوسطى.

وجاءت هذه الصفقة في وقت يعاني فيه سوق العقارات من ركود دام قرابة العامين بعد انتعاشة كبيرة شهدها في السنوات الاولى من هذا العقد.

الجدير بالذكر ان حجم هذه الصفقة يعادل 50% من اجمالي التداول لبعض شهور هذا العام.

موجز

6 ملايين دولار خسائر الفلسطينيين يوميا

● القاهرة: أفادت «يو بي أي» عن مسؤول دبلوماسي فلسطيني قوله ان «الاقتصاد الفلسطيني يتكبد خسائر يومية تقدر بنحو ستة ملايين دولار نتيجة لسياسة الحظر التي تطبقها قوات الاحتلال الاسرائيلية على الاراضي الفلسطينية، مما ادى الى ارتفاع نسبة البطالة لتصل الى 60 في المائة».

بنك الخليج الدولي يرتب لقرض بقيمة 25 مليون دولار

● المنامة: تم في المنامة صباح امس توقيع اتفاقية تسهيلات قصيرة الاجل بقيمة 25 مليون دولار اميركي لصالح فاينانس بنك اي. سي.

وقالت مراسلة «الشرق الأوسط» ان البنك سوف يستخدم هذه التسهيلات لتمويل قروض التصدير التي يقدمها للمصدرين الاتراك.

وقام بتوقيع اتفاقية القرض الذي تبلغ مدته سنة واحدة بهامش 1 في المائة سنويا ممثلو البنك المستفيد بالاضافة الى غازي عبد الجواد من بنك الخليج الدولي الذي قام بالترتيب للقرض بالتعاون مع الشركة العربية للاستثمار. وشارك في هذا القرض كل من بنك البحرين والكويت والبنك الاهلي التجاري - البحرين، وبنك الامارات الدولي وشركة لندن فورفيتنك وبنك مصر الدولي وكرنتليز بنك - البحرين.

ومن المقرر ان يسدد هذا القرض دفعة واحدة بعد مرور العام.

للمرة الثالثة خلال شهر واحد

فضيحة جديدة للبنوك الألمانية في غسيل أموال المخدرات والإجرام

كولون: من ماجد الخطيب

أكدت شرطة الاجرام في مدينة دسلدورف (عاصمة ولاية شمال الراين ويستفاليا) لـ«الشرق الأوسط» الاخبار التي اوردها برنامج بلوس مينوس التلفزيوني الذي بثته القناة الأولى مساء امس وتتحدث عن القاء القبض على عصابة دولية لغسيل العملة في المانيا.

وقال الناطق الرسمي باسم الشرطة انه تم اعتقال خمسة افراد من اعضاء الشبكة في مدن مختلفة في المانيا وهولندا وبلجيكا بينهم الماني وهولندي. واضاف بأن اعضاء الشبكة استطاعوا في السنوات الأخيرة غسيل ملايين الماركات من واردات النشاط الاجرامي وسوق المخدرات لدى بنوك المانية رفض الكشف عن اسمائها. ووقع رجال التحقيق على اثار اعضاء الشبكة بعد سنتين ونصف السنة من التحقيق المستمر ثبت خلالها ان للشبكة صلات ببنوك اوروبية شرقية وعلاقات وثيقة بعصابات تهريب المخدرات.

وكان التلفزيون الالماني قد كشف في برنامجه المذكور ان من بين المعتقلين رجلا هولنديا (41 عاما) تم اعتقاله في مدينة كليبه الحدودية (منطقة نيدر راين) قام بين 1994 و1996 بغسيل 120 مليون مارك من اموال مخدرات نقلها من مدينة انتفيرين البلجيكية الى المانيا بمساعدة مصرفين المانيين.

يذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي يتم فيها الكشف عن دور البنوك الالمانية في غسيل العملة لصالح اعمال السوق السوداء في المانيا وروسيا وغيرهما خلال شهر واحد. إذ سبق لصحيفة فيلت ام زونتاج وفي عددين متتاليين من اعدادها ليوم الأحد ان كشفت عن معلومات استمدتها من لجنة التحقيق الأوروبية «شيك الى شيك» المكلفة بالتحقيق في الموضوع وتتحدث عن تورط الدويتشة بانك ودريسدنر بانك بأعمال غسيل العملة. وقد نفت المؤسستان في حينها لـ«الشرق الأوسط» صحة هذه الأخبار.

لدى افتتاحه الدورة الرابعة لمجلس الأمة

الملك حسين يعد القطاع الخاص الأردني بدور أكبر في التنمية الاقتصادية

عمان: «الشرق الأوسط»

امتدح العاهل الأردني الملك حسين الاداء الحكومي في الشق الاقتصادي مشيدا بجهود القطاعين الحكومي والخاص لبلوغ مرحلة متقدمة من الاعتماد على الذات، وزيادة الانتاجية لتحقيق التنمية والرفاه.

وقال الملك حسين لدى افتتاح الدورة العادية الرابعة لمجلس الأمة ان الأردن تمكن من بناء الأسس لاقتصاد منيع منفتح يتفاعل ويتكامل مع اقتصادات الدول العربية، وينمج في الاقتصاد العالمي بعلاقة متكافئة متوازنة.

واشار الى جهود معالجة الاختلالات الهيكلية التي يعاني منها الاقتصاد الأردني، وفي مقدمتها عجوزات موازين المدفوعات والمالية العامة، كما نجحت السياسة النقدية والمالية في توطيد الاستقرار النقدي والمالي، وزيادة الاحتياطيات الأجنبية، وارتفاع حجم الاستثمارات المحلية والأجنبية، ونمو الصادرات الوطنية واتساع النطاق الجغرافي للصادرات الاردنية.

اما في ما يتعلق بالبيئة الاستثمارية قال الملك الحسين ان الجهود الحكومية ملموسة في هذا الاتجاه حيث توفر البيئة الاستثمارية المحفزة للقطاع الخاص الكفيلة باطلاق طاقاته الابداعية، حيث انهت حزمة جديدة من القوانين الاقتصادية والناظمة للاستثمارات في جهد تكاملي مع حزمة سابقة انجزت في نفس الاتجاه.

وتشمل حزمة التشريعات الجديدة قوانين الشركات، والأوراق المالية، والجمارك، وحماية الانتاج الوطني، وادارة واستثمار املاك الدولة، وقانون منع الاحتكار والمناقشة، وقانونا لايجار الآلات والمعدات، وقوانين معدلة لقانون المناطق الحرة وصيانة اموال الدولة.

واضاف الملك حسين ان الفلسفة التي قامت عليها هذه القوانين ضرورية لتعظيم دور القطاع الخاص في النشاطات الانتاجية في اطار من الحرية الاقتصادية، ووضوح الادوار والصلاحيات والواجبات، وبما يوفر المسالة والرقابة الكفوءة غير الجائرة، وتوقع العاهل الاردني ان ترفع هذه القوانين مستوى الانتاج الأردني الى المقاييس الدولية، وحمايته من المنافسة الخارجية غير العادلة.

اما بالنسبة للأمان الاجتماعي وتوفير حياة كريمة لمحدودي الدخل، قال الملك حسين ان الحكومة شرعت في تقوية شبكة الامان الاجتماعي عبر حزمة اجتماعية متكاملة لاحتواء اثار الفقر، ومعالجة مشكلة البطالة، وتستهدف هذه الحزمة رفع مستوى الدخل والمعيشة للفئات الاقل حظا، مشيرا الى بدء الحكومة في اعادة النظر ببرامج صندوق المعونة الوطنية، وصندوق التنمية والتشغيل، وصندوق الزكاة ليشمل جميع المحتاجين ويوفر حدا ادنى للعائلات المنتفعة، بالاضافة الى القضاء على مسببات الفقر والبطالة على مدى المتوسط، وتطرق تفصيلا الى البرامج الانتاجية الصغيرة الحجم والتي توفر دخلا وفرص عمل للاردنيين. وتشمل البرامج التدريب وتمويلا لتعزيز التوظيف في مشاريع مولدة للدخل، على ان يتم ترتيب التحويلات اللازمة بالتعاون مع المؤسسات المالية الصديقة الاقليمية والدولية.

ويعاني الأردن من ظاهرة بطالة تتراوح ما بين 15% - 18% من اجمالي قوة العمل الأردنية البالغة 0.9 مليون عامل وعاملة، كما يعيش نحو 30% من الأردن دون خط الفقر. وزادت معاناة اصحاب الدخول المحدودة بعد اعادة هيكلة الدعم، التي أدت الى ارتفاع قياسي لاسعار الخبز، وكافة المنتجات الحيوانية، مما أدى الى انخفاض القدرة الشرائية للمواطن الأردني.

وأدى رفع اسعار الخبز والاعلاف الى موجة من العنف في عدد من مدن الجنوب الأردنية، إلا ان هناك توجها حكوميا بخفض اسعار الخبز بنسبة 10% تقريبا بعد الانخفاض العالمي الملموس لاسعار القمح.

إيران تأمل توقيع عقود مشروعات نفط جديدة رغم الحظر الأميركي

لندن ـ رويتر: أعرب محمد هادي نجاد حسينيان نائب وزير النفط الايراني امس الثلاثاء عن أمله في ارساء أول عقود لتنفيذ عشرة مشروعات في قطاعي النفط والغاز في غضون الاشهر الثلاثة المقبلة. وقال حسينيان للصحافيين في مؤتمر نظمه اتحاد الصناعة البريطاني سنفرغ خلال الاشهر الثلاثة القادمة من عقدين أو ثلاثة. وأضاف ان خمسة أو ستة عقود على الاقل ستمنح بحلول الانتخابات الايرانية المقبلة في منتصف عام 1997.

ومن المرجح منح أول عقود في اطار نظام يتيح اعادة الشراء ومن ذلك تطوير حقل فارس الجنوبي الضخم للغاز واعادة تنمية حقل سوروش النفطي الذي تبلغ طاقته 60 ألف برميل يوميا ويقع بالخليج قرب جزيرة خرج وحقل بلال النفطي بالقرب من لافان.

وقال حسينيان ان من بين اول العقود المرجح ارساؤها عقود مشروعين للغاز الطبيعي المسال.

وفي اغسطس (آب) من العام الماضي أعلنت شركة النفط الوطنية الايرانية مناقصة دعت فيها الشركات الدولية لتطوير عشرة مشروعات للنفط والغاز. وبدأت الشركة سياسة الانفتاح هذه قبيل الاعلان عن المناقصة مباشرة عندما وقعت صفقة قيمتها 600 مليون دولار مع شركة توتال الفرنسية لتطوير حقلي سري وسري ئاء للنفط والغاز. الا أن العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على طهران والتي بلغت ذروتها بقانون العقوبات على ايران وليبيا الصادر في اغسطس الماضي أرجأت ارساء عقود مزيد من المشروعات.

وأشار حسينيان الى أن احتجاجات الاتحاد الاوروبي على التشريع الاميركي الذي يهدف معاقبة الشركات التي تتعامل مع طهران ساعدت على سير المفاوضات بسلاسة. وقال الاتحاد الاوروبي ان القانون الذي يفرض عقوبات على الشركات غير الاميركية قد يضر بالتجارة العالمية. وقال حسينيان ان المناخ السياسي لتنفيذ هذه المشروعات أفضل الان من ذي قبل.

في افتتاح مؤتمر المصارف العربية ببيروت

مطالبة البنوك العربية بدور أكبر في برامج الإصلاح والاستفادة من فرص الاستثمار المتاحة في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

افتتح رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري مؤتمر «المصارف العربية والاصلاح الاقتصادي - الاعمار والتنمية» الذي بدا امس في بيروت وينتهي اليوم. وينظم المؤتمر اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع مصرف لبنان. وتحدث في جلسة الافتتاح كل من الدكتور عدنان الهندي امين عام اتحاد المصارف العربية وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة ورئيس اتحاد المصارف محمود عبد العزيز ونائب رئيس الاتحاد ورئيس مصرف الاعتماد اللبناني جوزف طربيه.

واكد الرئيس الحريري في الافتتاح على «استمرار ورشة الاعمار والتنمية في لبنان بالرغم من هجمات المعارضة والمطالبة باعادة النظر بالأولويات». ودعا الحريري المستثمرين والمصارف العربية الى لبنان لما فيه من فرص استثمار متاحة على اكثر من صعيد لا سيما في ظل عمل الحكومة على تثبيت الاستقرار السياسي والاقتصادي والامني والاجتماعي.

اما حاكم مصرف لبنان رياض سلامة فاعتبر «لبنان من البلدان القليلة التي تتمتع بالسرية المصرفية وبقانون تنظيم العمليات الائتمانية. وقد ادخل مصرف لبنان من خلال تعاميمه التسليفات المتوسطة الاجل الى القطاع المصرفي كما شجع المصارف على الحصول على واردات تتناسب مع هذه التسليفات».

وقال المحافظ «ان مصرف لبنان فتح الباب للحصول عند الحاجة على السيولة مهما كانت العملة التي صدرت بها السندات وذلك ضمن سقف لا يتعدى 30% من اموال المصرف الخاصة». واشار سلامة الى «تراجع الفارق بين الفائدة على السند اللبناني المصدر بالدولار الاميركي وسند الخزينة الاميركية». وختم بالقول: «عاد لبنان الى الاسواق المالية العالمية وانفتحت مجالات الحصول على تمويل خارجي للقطاعين العام والخاص. واصبح لبنان قادرا على المساهمة في التكامل المصرفي العربي».

من جهته اكد رئيس اتحاد المصارف العربية على ان المصارف العربية «قطعت شوطاً مهماً على طريق التكيف مع التطورات الاقتصادية العربية. الا انه رغم الانجازات التي حققتها فان المعطيات الجديدة للصناعة المصرفية في العالم تتطلب من المصارف العربية التحرك لتدعيم قدراتها التنافسية في اطار استراتيجية تتمثل في تكوين وحدات مصرفية عملاقة واللحاق بثورة المعلومات والاتصالات والاخذ بمفهوم الصيرفة الشاملة». وعن الاصلاح الاقتصادي العربي قال عبد العزيز: «سعت معظم الدول العربية الى اتباع سياسات اصلاح اقتصادي ذات بعدين هيكلي ونقدي. ونجاح عملية الاصلاح يتطلب مساندة المصارف وهذا هو هدف المؤتمر».

اما نائب رئيس الاتحاد، جوزف طربيه فقال «مؤتمرنا يتناول قضايا جوهرية تتصدر قائمة الاولويات والاهتمامات في الدول العربية، وقدرة القطاع المصرفي على ممارسة دوره في عملية التنمية والاعمار يتلازم حكماً مع انفتاح هذا القطاع على تطوير بنيته وامكاناته وادواته». واضاف: «ان اختيار بيروت مكاناً للمؤتمر ياتي متلازماً مع وجود اضخم واكبر ورشة اعمار في تاريخ لبنان وباكلاف قد تتجاوز 60 مليار دولار. اما توقيت المؤتمر فهو متلازم ايضاً مع المخاض الذي تمر به المنطقة على المستوى الاقتصادي».

واشار طربيه الى ان اخر تقرير لصندوق النقد الدولي «اكد ان الدول العربية بدأت تجني الثمار الاولى للاصلاحات الاقتصادية وان بعض هذه الدول قد يصبح السوق الناشئة الكبيرة التالية اذا استمرت موجة الاصلاحات واذا ساد مناخ سلمي في المنطقة».

وتحدث الأمين العام لاتحاد المصارف العربية الدكتور عدنان الهندي فاعتبر المؤتمر مناسبة ومحاولة لتلمس المنافذ والحلول الواقعية والجدية وشكر من ساهم بتهيئته أسباب نجاح المؤتمر وهم البنك الاهلي التجاري السعودي، الاعتماد اللبناني، بنك الكويت الوطني، شركة البركة للاستثمار والتنمية ومجموعة البحر المتوسط، والاهلي المصري ومصرف بيروت والبنك الاسلامي الاردني.

من جانبه تحدث حمود بن سنجور بن هاشم الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني عن الاصلاح الاقتصادي في عمان الذي يعتمد على استراتيجية تنويع مصادر الدخل القومي وعدم الاعتماد على مصدر وحيد هو النفط. واستعرض الخطط الخمسية في عمان واخرها 2000 - 96 التي تسعى الى تحقيق التوازن بين الايرادات والاستخدامات «وصولاً الى موازنة الايرادات والانفاق. ثم تعظيم القيمة المضافة للقطاعات غير النفطية وسياسة فتح الفروع المصرفية الجديدة (276 فرعاً في السلطنة)، وسياسة الدمج بين المصارف وتدعيم قاعدة راس المال ومعايير كفاية رأس المال وتحجيم القروض الاستهلاكية لدعم الادخار وتوسيع عمليات البنوك التجارية».

وعن دور الجهاز المصرفي في دعم برنامج الاصلاح الاقتصادي السوداني تحدث عبد الله حسن احمد محافظ بنك السودان واشار الى ان عدد فروع المصارف زاد بنسبة 99% كما تم تعميق اسلام الجهاز المصرفي الذي يهدف فقط الى التنمية. وقال ان التمويل المصرفي في السودان يعتمد على الصيغ الاسلامية كالمشاركة والمضاربة والمرابحة وهي صيغ بديلة لسعر الفائدة وتمتاز بانها صيغ تمويل غير تضخمية.

كما تحدث محافظ بنك السودان عن انشاء سوق الخرطوم للاوراق المالية حيث بلغ حجم التعامل فيها 262 مليون دينار وبلغت نسبة الاسهم المتداولة في قطاع البنوك 99% من مجموع الاسهم المتداولة. واشار ايضاً الى انشاء صندوق ضمان الودائع. وختم بالقول: «حقق تطبيق برامج الاصلاح الاقتصادي والمالي قدراً من النجاح وقد لازمته بعض السلبيات المتمثلة في ازدياد تكاليف المعيشة».

وكانت مداخلة لرئيس جمعية مصارف لبنان، فرنسوا باسيل، حول المصارف وسياسات تخصيص القطاع العام وقال: «يستدعي نجاح التخصيص دوراً محورياً وهاماً للمصارف ويرتكز في بعض جوانبه على التمويل التقليدي والذي يتم من خلال اصدار الكفالات وفتح الاعتمادات. اما الادوات الجديدة فهي تلعب دور المحفز للتمويل».

واشار باسيل الى ان احصاءات وكالة التمويل الدولية «IFC» حول مشاركة القطاع الخاص في البنى التحتية الاجمالي للمشروعات الممولة بادارتها«تشير الى ان حصة المصارف من التمويل بلغت في المتوسط 31% و38% اذا اضفنا مؤسسات ضمان الصادرات.

ومول القطاع الخاص غير المصرفي والشريك في المشروعات المعنية 23%. وبلغت حصة وكالة التمويل الدولية والموردين وصناديق التنمية تباعاً 11% و7% و5% اما التمويل الذاتي المرتبط بالتدفق النقدي للمشروعات فضارب الـ16%.

لكنه قال ان امام المصارف تحديات في وجه الخصخصة، وعدد منها: 1 - قدرتها على اعادة تاهيل نفسها لناحية الرساميل. 2 - القدرة على العمل جماعياً. وختم باسيل بالقول: «لابد من مشاركة القطاع الخاص في البنى التحتية والخدمات العامة في البلدان العربية».

واستمرت جلسات العمل مساء امس في بيروت وتحدث فيها على التوالي: جواد العناني رئيس مؤسسة جواد العناني للدراسات الاقتصادية حول الاوجه والمتطلبات المالية لبرامج الاصلاح الاقتصادي العربي، ثم علي نجم رئيس مجلس ادارة بنك بلتا الدولي في مصر حول الاصلاح الاقتصادي - التجربة المصرية، ومحمد الجبالي مدير عام الوزارة الاولى في تونس حول التجربة التونسية في الاصلاح.

شركة كويتية تشتري ما قيمته 58.3 مليون دولار من أسهم تليكوم

الكويت - رويتر: قالت شركة استثمار كويتية امس الثلاثاء انها اشترت لحساب عملاء ما قيمته 87.5 مليون مارك (58.3 مليون دولار) من اسهم دويتشه تليكوم.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن ابراهيم القاضي المسؤول بشركة الكويت للاستثمار قوله ان الشركة تستطيع تلبية 87 في المائة من طلبات العملاء لشراء اسهم في شركة التليفونات الالمانية العملاقة في اكبر عملية لطرح اسهم في اوروبا.

واضاف ان قيمة الطلبات التي تلقتها الشركة من العملاء بلغت على وجه الاجمال 125 مليون مارك من الاسهم التي طرحت امس الاول وبلغت قيمتها 20 مليار مارك. ويساوي الدولار 1.502 مارك الماني.

مجموعة نمساوية تتوقع إكمال خط أنابيب ليبي بنهاية العام

فيينا - رويتر: قالت مجموعة «او ام في» النمساوية للنفط والكيماويات امس الثلاثاء انها ستكمل العمل في خط انابيب طوله 370 كيلومترا لنقل النفط الخام من حقل مرزوق في ليبيا بنهاية العام الجاري.

وقال ريتشارد شونتس رئيس المجموعة في مؤتمر صحافي ان الشركة ستبدأ ملء خط الانابيب الذي يربط حقل مرزوق بخط انابيب قائم يمتد الى ميناء الزاوية في الربع الاول من عام 1997. واضاف شونتس ان الخط سينقل مبدئيا 45 الف برميل من النفط الخام يوميا ترتفع الى الطاقة القصوى لتبلغ 100 الف برميل يوميا بنهاية عام 1997. وتشترك مجموعة «او ام في» في تطوير حقل مرزوق مع شركة توتال الفرنسية وريبسول الاسبانية.

شركة كورال السعودية ضمن لائحة المستثمرين

احتمال تأجيل تخصيص الجزء الثاني من مصفاة «سامير» المغربية إلى 97

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

يتوقع محللون بسوق الاوراق المالية بالدار البيضاء ان تؤجل الحكومة المغربية تخصيص الجزء الثاني من مصفاة النفط «سامير - SAMIR» الى العام المقبل. يقدر ما تبقى من ملكية الدولة في الشركة يتراوح بين 35 و51 في المائة.

وقال محللون ان التاجيل قد يحدث نتيجة اعتبارات تقنية وكذلك لعدم التوصل باقتراحات التخصيص الى المستوى المطلوب من طرف المستثمرين. وكانت وزارة الخوصصة المغربية قد طرحت في مارس (اذار) من السنة الجارية 90 في المائة من راسمال الشركة للبيع العام عبر بورصة الدار البيضاء. وقد سجلت العملية نجاحا ملحوظا إذ قدر الحجم الاجمالي للاسهم المطروحة 310 ملايين دولار أي اضخم عملية خوصصة نفذت سنة 1996. وكانت الوزارة قد وعدت انذاك بان يجري تشكيل «النواة الصلبة» لشركة المحروقات سامير في مدة أجلها ستة اشهر.

لكن مصادر بالوزارة قالت «العملية جد معقدة وقد تتطلب مزيدا من الوقت... وقد لا يجري تخصيص الجزء الثاني الا في غضون السنة القادمة».

وفي نفس السياق جاء تصريح عبد الرفيع المنجور المدير العام لشركة سامير لأحد الصحف المحلية المتخصصة قائلا: «إن رزنامة تخصيص الشركة قد يحتمل ان تعرف تاخرا يمتد إلى غاية شهر مارس (آذار) 1997».

واضاف المنجور بان تخصيص هذه المؤسسة عملية ضخمة تتطلب مزيدا من الوقت «ولهذا يجب أن يمنح المستثمرون مزيدا من الوقت لاتخاذ القرار». وقال أحد المحللين المختصين في ميدان النفط بان «التاخير المسجل» ياتي في سياق السياسة الحكومية التي لا تريد أن تبيع حصصها في المؤسسات العمومية باي ثمن ولاي كان.

وكانت وزارة الخوصصة قد كشفت النقاب عن لائحة باسم سبع مؤسسات صناعية متخصصة في ميدان النفط والمواد الكيماوية. وابدت هذه المؤسسات اهتماما بعملية تخصيص سامير. وهذه الشركات هي الشركة السعودية للمحروقات كورال والشركتان الفرنسيتان «إلف سيبسا» وتوتال وذلك اضافة الى شركة شل البريطانية وموبيل اويل الاميركية والشركة المغربية للتوزيع «هوليم» إلى جانب مؤسسات أخرى. ويتوقع بعض المسؤولين ان تتقدم شركة اركو الاميركية بعروض في هذا الميدان.

وحسب تقنيين بشركة سامير فإن زيارات للشركات المهتمة سوف تنظم للاطلاع على قطاع النفط بالمغرب وعن افاقه المستقبلية وإلى الامكانيات المتوفرة بعين المكان.

وينتظر أن تطرح هذه الشركات عروضها قبل أن تقوم السلطات بنشر إعلان رسمي عن المناقصة الدولية الخاصة بالشركة. ومن ثم سيبدا العد العكسي لاختيار المجموعة التي من المنتظر أن تشكل النواة الصلبة للمصفاة ولا يخفي المسؤولون بان بيع الحصة الرئيسية التي تشكل رأسمال الشركة يهدف بالاساس إلى تطوير هذه المؤسسة الاستراتيجية في الاقتصاد الوطني بجعلها تساير النمو الاقتصادي والاجتماعي المغربي وتتاقلم مع المنافسة الدولية.

وتبلغ طاقة سامير الانتاجية 6.25 مليون طن سنويا من النفط وتلبي حوالي 80 في المائة من حاجيات البلاد من المواد البتروكيماوية بل وتصدر جزءا من منتوجات للخارج.

وتعتبر شركة سامير من بين 46 شركة مسجلة بسوق الاوراق المالية بالدار البيضاء ويبلغ رأس مالها السوقي 5.156 مليار درهم وبلغ سعر سهمها في الاسبوع المنصرم 250 درهم للسهم الواحد. ومن المنتظر أن تطرح الحكومة للبيع في نفس الفترة شركة الشريفة للنفط بسيدي قاسم شمال البلاد. وتلبي هذه الاخيرة 20 في المائة من حاجيات المغرب من المواد النفطية ومشتقاتها.

وخصص المغرب منذ ان انطلق مشروع الخوصصة قبل ثلاث سنوات 27 شركة من 77 شركة مطروحة للبيع و18 فندقا من أصل 37 مسجلة في لائحة التخصيص التي تضم 114 مؤسسة مطروحة للبيع قبل نهاية 1998 ويبلغ حجم عائدات الخوصصة 9.7 مليار درهم أي 1.1 مليار دولار منذ ذلك التاريخ.

وحسب تقارير وزارة الخوصصة فإن عشر شركات واربعة فنادق قد بيعت بالكامل او بصورة جزئية لمؤسسات وخواص أجانب في عمليات شكلت 27 في المائة من مجموع عائدات الخوصصة منذ ذلك الوقت.



«الشرق الاوسط» - ا ف ب

ارتفاع أرباح «يوروديزني» إلى 202 مليون فرنك

باريس - رويتر: اعلنت شركة «يوروديزني» للملاهي امس ان ارباحها في السنة المالية 1996/1995 ارتفعت الى 202 مليون فرنك من 114 مليون فرنك في السنة السابقة.

وقالت «يوروديزني» ان ارباح التشغيل بلغت 156 مليون فرنك ارتفاعا من مليوني فرنك في السنة السابقة.

أما ارباحها الاستثنائية فبلغت 46 مليون فرنك في سنة 1996/1995 انخفاضا من 112 مليون فرنك في السنة السابقة.

واضافت الشركة ان عدد زوار مدينة ملاهي «يوروديزني» في باريس ارتفع بنسبة 9 في المائة الى 11.7 مليون زائر في السنة المالية الماضية.

وبلغ اجمالي الايرادات 4.968 مليار فرنك ارتفاعا من 4.572 مليار فرنك في السنة السابقة.

«سانجيونج موتور» الكورية تبرم اتفاقا لتوريد سيارات لمصر

سيول - رويتر: قالت شركة «سانجيونج موتور» التابعة لمجموعة سانجيونج الكورية الجنوبية امس الثلاثاء انها توصلت الى اتفاق مع الشركة الهندسية للسيارات في مصر لتوريد سيارات مفككة يتم تجميعها في مصر.

وقال الشركة الكورية في بيان انها ستسلم اجزاء 1000 سيارة رباعية الدفع من طراز موسو في عام 1997. وينتظر ان يرتفع العدد الى 1500 سيارة في عام 1998 واكثر من 2000 سيارة سنويا اعتبارا من عام 2000. وستتولى الهندسية للسيارات تجميع وبيع سيارات موسو في مصر، ولم تذكر سانجيونج قيمة العقد.

5.07 مليار دولار قيمة رؤوس أموال الشركات الأردنية

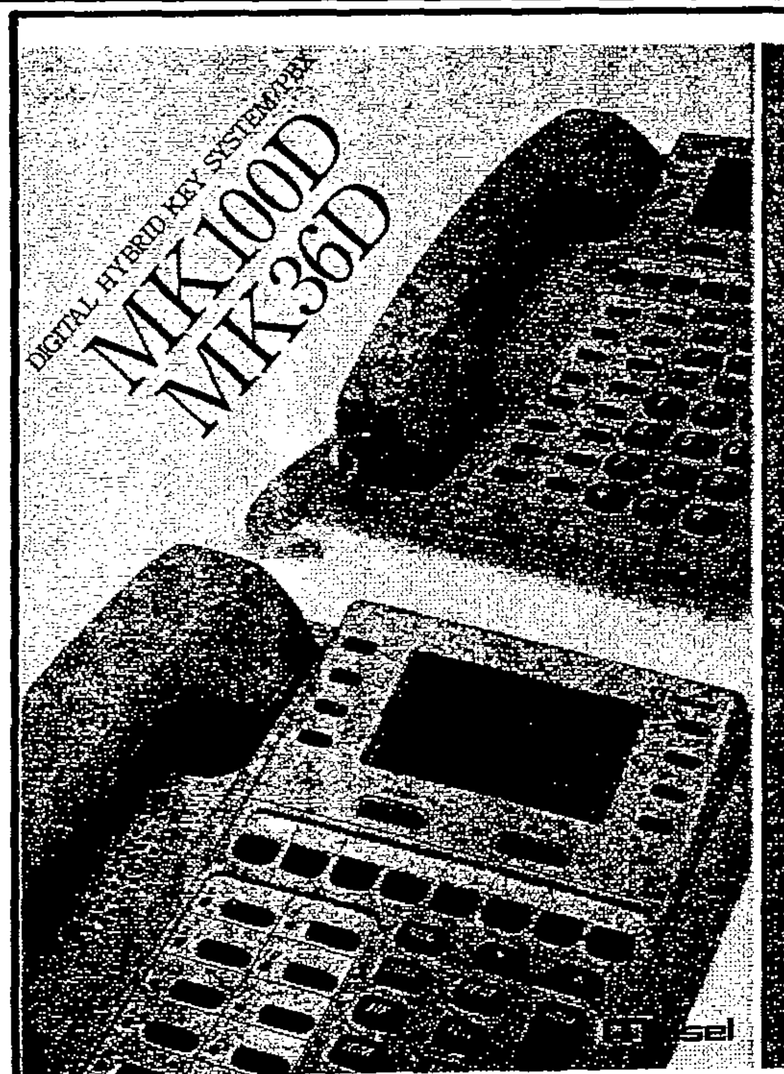
عمان: «الشرق الأوسط»

قالت احصائية صدرت امس عن وزارة الصناعة والتجارة الاردنية ان العدد الاجمالي للشركات القائمة حتى نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بلغ 44146 شركة برأسمال اجمالي بلغ حوالي 3.6 مليار دينار اردني اي ما يعادل 5.07 مليار دولار. واشارت الاحصائية الى ان عدد الشركات المسجلة خلال الشهر الماضي بلغ 291 شركة وبانخفاض مقداره 45 شركة عن اكتوبر الماضي.

وبلغ حجم رؤوس اموال الشركات التي تم تسجيلها خلال اكتوبر 389.2 مليون دولار، مقابل 42.3 مليون دولار رؤوس اموال الشركات المسجلة عن نفس الفترة من العام الماضي، وبارتفاع نسبته 820 في المائة.

اما الشركات المسجلة منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية اكتوبر الماضي بلغ عددها 3813 شركة وبانخفاض مقداره 5 في المائة عن اعداد الشركات المسجلة خلال الفترة من العام الماضي الا ان رؤوس اموال هذه الشركات المسجلة في العام الحالي ارتفع بنسبة 71 في المائة حيث بلغت 1.02 مليار دولار. وقالت الاحصائية ان 33 شركة عملت على تعديل رؤوس اموالها خلال الشهر الماضي، وبلغ اجمالي تلك الزيادات حوالي 15.9 مليون دولار، مقابل 9 شركات عملت على تخفيض رؤوس اموالها خلال نفس الفترة بمبلغ اجمالي بلغ 2.1 مليون دولار.

واوضحت الاحصائية ان الزيادة في رؤوس الاموال تركزت في شركات قطاع الصناعة معظمها من شركات ذات مسؤولية محدودة.



السعودية ثاني أكبر شركاء إمارة أبوظبي التجاريين

ابوظبي: عبد العزيز الصديقي

احتلت السعودية المرتبة الثانية بعد اليابان في قائمة الشركاء التجاريين لامارة ابوظبي خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

فقيما كانت واردات الامارة من اليابان خلال الشهر المذكور 207.5 مليون درهم سجلت الواردات من السعودية ما قيمته 177.3 مليون درهم، متقدمة بذلك على فرنسا التي بلغت الواردات منها 160.8 مليون درهم واميركا 136.8 مليون درهم وايطاليا 126.5 مليون درهم والمانيا 108.2 مليون درهم وهولندا 33.8 مليون درهم.

وبالنسبة لاعادة التصدير جاءت السعودية في المرتبة الاولى حيث بلغت قيمة البضائع التي اعيد تصديرها للسعودية عن طريق ابوظبي خلال فترة المقارنة 13.4 مليون درهم تليها قطر 8.7 مليون درهم ثم الكويت 5.3 مليون درهم، وجاءت سلطنة عمان في المرتبة الاولى بين الدول المستوردة من ابوظبي، حيث بلغت قيمة صادرات الامارة غير النفطية لها 6.8 مليون درهم ثم قطر 5.3 مليون درهم فالسعودية 5.2 مليون درهم.

وبلغت القيمة الاجمالية لتجارة ابوظبي الخارجية خلال شهر سبتمبر الماضي 1.5 مليار درهم منها 1.4 مليار درهم على شكل واردات، 72.7 مليون درهم على شكل اعادة تصدير و25.8 مليون درهم على شكل صادرات غير نفطية.

وتشير الاحصائية التي وزعتها دائرة جمارك ابوظبي امس الى ان قيمة الواردات من الحيوانات الحية واللحوم بلغت 78.8 مليون درهم ومن المنتجات النباتية 78.8 مليون درهم ومن الشحوم والزيوت الحيوانية والنباتية 1.9 مليون درهم ومن منتجات الاغذية والمشروبات والتبغ 20.2 مليون درهم ومن المنتجات المعدنية 6.3 مليون درهم ومن منتجات الصناعات الكيماوية 83 مليون درهم ومن اللدائن والمطاط 62.2 مليون درهم ومن المصنوعات الجلدية 2.8 مليون درهم ومن الخشب ومصنوعاته 11 مليون درهم ومن عجينة الخشب والورق 18.9 مليون درهم، ومن المواد النسيجية 35.8 مليون درهم ومن الاحذية والمظلات 5.5 مليون درهم ومن منتجات الخزف والزجاج 47.9 مليون درهم ومن اللؤلؤ والاحجار الكريمة والمعادن الثمينة 2.1 مليون درهم ومن المعادن العادية 201.6 مليون درهم ومن الالات واجهزة التسجيل وإذاعة الصوت والصورة 513.3 مليون درهم ومن معدات النقل 2.2.7 مليون درهم ومن الاجهزة البصرية والطبية والموسيقية 29.7 مليون درهم ومن السلع والمنتجات المختلفة 39.8 مليون درهم ومن التحف الفنية والاثرية 7.7 مليون درهم.

منها تخصيص البنوك وخفض الجمارك

صندوق النقد الدولي يرهن نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي المصري بتنفيذ 7 نقاط

القاهرة: من يوسف شاكر

رهن صندوق النقد الدولي استمرار نجاح الحكومة المصرية في تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي خلال المرحلة المقبلة بالالتزام بعدة نقاط منها الحرص على تدبير نصف مليون وظيفة سنويا والبدء في خصخصة بنوك القطاع العام اعتبارا من العام المقبل وتوجيه اموالها للاستثمار في المجالات المختلفة وزيادة النمو باكثر من 6 في المائة وعلاج مشكلة تزايد العاملين بالحكومة بعد ارتفاع عددهم لنحو 4.5 مليون عامل وتوفير الشفافية والمصداقية في معاملات البورصة وعمليات خصخصة شركات قطاع الأعمال العام.

وقال نائب مدير ادارة منطقة الشرق الأوسط بالصندوق الدكتور محمد العريان في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» إن البرنامج المصري الجديد لم يتضمن أية أعباء مالية على المواطن بما في ذلك ضريبة المبيعات ويتطلب اجراء تخفيضات تدريجية في الجمارك واقتحام مجال الخدمات لمضاعفة كفاءة الاستثمارات بعد ان اصبحت مصر دولة واعدة في منطقة الشرق الأوسط لما تتميز به من امكانات واستقرار وعمالة رخيصة ومدربة وسياسات اقتصادية ناجحة.

وشدد العريان على ضرورة استمرار الصندوق الاجتماعي المصري في أداء وظيفته وتعويض العمال المضارين من برنامج الخصخصة، موضحا أن ايجابيات عملية التخصيص تفوق كثيرا سلبياتها، والأمر يتطلب بعض الوقت لشعور المواطن بثمار برنامج الاصلاح الاقتصادي.

واضاف ان وجود احتياطي نقد أجنبي لدى البنك المركزي المصري يتجاوز 18 مليار دولار يعد بمثابة عامل ثقة قوي يعكس مدى قدرة الاقتصاد المصري على توفير المناخ المناسب للاستثمارات الوافدة ويطمئن المستثمر الاجنبي على استثماراته وعدم تعرضها لأي تقلبات مفاجئة، موضحا أن الاقتصاد المصري بات بمقدوره الاجابة عن أسئلة المستثمرين المتعلقة بالمناخ الاستثماري والتشريعات المنظمة للاستثمار والتيسيرات والمزايا المتاحة للمستثمرين.

وتناول المسؤول علاقة الصندوق بالاقتصاديات العربية، موضحا انها جيدة جدا وأن الصندوق يساند 6 برامج اصلاح اقتصادي تنفذها المغرب وتونس والجزائر واليمن ومصر والاردن وأن تلك البرامج تحقق نتائج ايجابية وتسير بخطى مدروسة في المجالات المختلفة ولا توجد أي تحفظات من قبل الصندوق على تلك البرامج وأسلوب تنفيذها ، موضحا أن الدول العربية شهدت العام الماضي نموا اقتصاديا ملحوظا وتحسنا في موازين المدفوعات وتراجعا في عجز الحسابات الجارية وارتفاعا في هيكل الصادرات وأن استمرار نجاح تلك الدول في تنفيذ برامجها الاقتصادية سينعكس ايجابيا على الاقتصاد العربي بشكل عام.

واستبعد العريان اقامة علاقات نقدية مع السلطة الفلسطينية، مشيرا الى أن الصندوق يتعامل في هذا الصدد مع الدول وأن تعاونه مع السلطة الفلسطينية مازال قاصرا على المساندة الفنية والادارية في كل المشروعات.

وتوقع أن يشهد العام الحالي تحسنا في الأوضاع الاقتصادية والمالية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نتيجة انتعاش النمو الاقتصادي في المنطقة ككل بنسبة 2 في المائة سنويا خلال الفترة من 93 الى 1995وكذا انخفاض معدلات التضخم لمعدلات مماثلة لنظيرتها في الدول الصناعية وتحسن الموازين المالية الخارجية وانخفاض عجوزات الحساب الجاري وتحسن موازين المدفوعات نتيجة زيادة التدفقات الرأسمالية للداخل.

تقترض 19 مليون دولار من الحكومة مقدمة من البنك الدولي

الأردنية لإعادة تمويل الرهن العقاري تصدر 14.1 مليون دولار اسناد قرض

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت الشركة الاردنية لاعادة تمويل الرهن العقاري اصدار اسناد قرض جديد بالدينار الاردني بقيمة 14.1 مليون دولار ضعفي رأس المال لغايات اعادة تمويل الرهن العقاري شريطة موافقة لجنة الاصدارات على ذلك، وزادت عضوية مجلس الادارة عضوين ممثلين عن البنك المركزي الاردني ليصبح عدد الاعضاء 11 بدلا من 9 اعضاء.

جاء ذلك في اجتماع غير عادي عقدته الهيئة العمومية امس برئاسة الدكتور ميشيل مارتو رئيس المجلس ونائب محافظ البنك المركزي الاردني وبحضور مساهمين يحملون 72% من كامل الاسهم المكونة لرأس المال البالغ 5 ملايين سهم، منها 900 الف سهم حصة البنك المركزي اي ما يعادل 18% من رأس المال. وتنوي الشركة اصدار اسناد قروض عديدة كلما دعت الحاجة كأحد مصادر التمويل الرئيسية لتمويل مشاريع الاقراض العقاري طويل الاجل في السوق الاردني الذي تأمل ان يصل حجم عملها خلال السنوات الثلاث المقبلة الى 282 مليون دولار من اصل حجم الاستثمار السنوي في القطاع العقاري الاردني البالغ 705 ملايين دولار كما عبر عنه نائب رئيس المجلس ومدير عام مؤسسة الاسكان العامة والتطوير الحضري يوسف حياصات. وقال الدكتور زهير خليفة ان الشركة ستحصل على قرض من الحكومة بمبلغ 19 مليون دولار سبق ان وقعته مع البنك الدولي لغاية اعادة اقراضه لمشاريع اردنية، مشيراً الى ان حجم الاقراض السنوي في قطاع العقار يصل الى 282 مليون دولار.

وقال الدكتور مارتو ان قانون الشركات الاردني الحالي احد العوامل الرئيسية في اضعاف سوق السندات في الاردن بسبب نصه على ان الشركات الاردنية لا يجوز لها ان تصدر اسناد قرض جديد باكثر من رأس المال الا بموافقة لجنة الاصدارات، مشيرا الى ان مشروع القانون الجديد يعمل على تصويب ذلك وتطوير سوق السندات.

الجدير بالذكر ان حجم الاصدار الجديد من السندات في الاردن يصل الى 39.5 مليون دولار تعادل 18.9% من حجم الاصدارات الجديدة من الاسهم والسندات في السوق الاردنية البالغة 209 ملايين دولار خلال التسعة شهور الاولى من العام الحالي، وجميع الاصدارات في سوق السندات الاردني هي سندات تنمية حكومية، ولم تصدر اي شركة اردنية اسناد قرض خلال هذه الفترة وفترة العام الماضي.

إنشاء فندق في البحرين بكلفة 4.5 مليون دينار

المنامة: من هناء بوحجي

تقرر انشاء فندق قريب من مطار البحرين الدولي بكلفة تتراوح ما بين 4 الى 4.5 مليون دينار بحريني.

وسوف تتولى ادارة الفندق شركة خاصة انشئت خصيصا لهذا الغرض يتم تسجيلها قريبا.

وقالت مصادر قريبة من الشركة انه تم تحديد الثامن من ديسمبر (كانون الاول) القادم آخر موعد لتسلم عطاءات مقاولي التنفيذ وعددهم 9 مقاولين محليين على ان يتم اختيار احدهم خلال الاسبوعين التاليين.

وتوقعت المصادر ان يبدأ تنفيذ الاعمال الانشائية للفندق في بداية العام القادم وان يستغرق الانشاء حوالي 18 شهرا ليبدأ تشغيله في عام 1999.

ويشتمل الفندق الذي سيندرج تحت فئة الاربعة نجوم على 80 غرفة وصالات للاجتماعات والمناسبات كمرحلة أولى. وستتم اضافة حوالي 40 غرفة اضافية في المرحلة الثانية من تنفيذ المشروع.

ندوة حول تصدير المنتجات المغربية نحو السوق الأميركية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم غرفة التجارة الاميركية بالمغرب اليوم في الدار البيضاء ندوة حول «التصدير نحو السوق الاميركية».

ويهدف هذا اللقاء الذي يرتكز على نظم تسويق المنتجات الفلاحية الى تسليط الضوء على القوانين التي تنظم السوق الأميركية. وسيقوم بتنشيط هذا المنتدى عدد من المختصين الاميركيين اضافة إلى خبير مغربي.

ويتضمن برنامج هذا اللقاء عدة مواضيع منها على الخصوص «حجم وتنوع السوق الاميركية»، و«عقد التصدير ومراحل الاستيراد»، و«المستهلك الاميركي».

ومن جهة اخرى سيتناول الخبير المغربي تجربة مقاولته في مجال تصدير الطماطم إلى السوق الاميركية.

في تقرير لمؤسسة نقد البحرين

انخفاض حجم النقد المتداول في عام 1995 بمقدار 2.2 مليون دينار

المنامة: «الشرق الأوسط»

ذكرت مؤسسة نقد البحرين ان اجمالي الايرادات العامة في عام 1995 ارتفع الى 560.8 مليون دينار مقابل 526.7 مليون دينار في عام 1994 بينما بلغ اجمالي النفقات العامة 626.1 مليون دينار في عام 1995 مقابل 656.8 مليون دينار في عام 1994 مشيرة الى ان التطورات في الايرادات والنفقات ادى الى انخفاض العجز المالي في الميزانية العامة من 130.1 مليون دينار في 1994 الى 65.3 مليون دينار عام 1995.

وافادت ان حجم النقد المتداول بنهاية العام 1995 سجل انخفاضا بمقدار 2.2 مليون دينار بحريني بنسبة 2.1 في المائة مقارنة بعام 1994 كما انخفض عرض النقد الى 332.5 مليون دينار في نهاية 1995 مقابل 344.7 مليون دينار بحريني في نهاية العام 1994.

واوضحت المؤسسة في تقريرها السنوي لعام 1995 انه نتيجة لزيادة ودائع التوفير والاجل للقطاع الخاص بمقدار 102.4 مليون دينار في نهاية ديسمبر (كانون الاول) 1995 فقد ارتفع عرض النقد بمقدار 90.1 مليون دينار اي بنسبة 6.9 في المائة ليصل الى 1397.5 مليون دينار بحريني. كما ارتفعت ودائع القطاع العام بمقدار 6.5 مليون دينار.

واضاف التقرير ان عرض النقد بالنسبة لودائع القطاع الخاص لأجل التوفير وودائع القطاع العام ارتفع من 1763 مليون دينار في ديسمبر 1994 الى 1859.7 مليون دينار في ديسمبر 1995 أي بنسبة 5.5 في المائة.

وبالنسبة للسيولة المحلية فقد اوضح التقرير ان اجمالي السيولة المحلية ارتفع بمقدار 96.7 مليون دينار أي 5.5 في المائة في ديسمبر 1995 وذلك مقابل زيادة مقدارها 158.8 مليون دينار أي 9.9 في المائة في ديسمبر 1994 وحقق صافي الموجودات الاجنبية لكل من مؤسسة نقد البحرين والمصارف التجارية زيادة بلغت 31.3 مليون دينار أي بنسبة 2.9 في المائة مقابل زيادة مقدارها 39.5 مليون دينار بنسبة 3.7 في المائة في عام 1994.

واشار التقرير الصادر عن مؤسسة نقد البحرين الى ان الزيادة المحققة في عام 1995 تعود اساسا الى ارتفاع صافي الموجودات الاجنبية لمؤسسة النقد بمقدار 31.6 مليون دينار بنسبة 9.9 في المائة حيث انخفض صافي الموجودات الاجنبية للمصارف التجارية بمقدار 0.3 مليون دينار بنسبة 0.03 في المائة.

كما سجل صافي الموجودات المحلية بنهاية 1995 زيادة بلغت 5.8 مليون دينار وذلك نتيجة لارتفاع مطالب المصارف التجارية على المقيمين بمقدار 41.7 مليون دينار مقابل ارتفاع ودائع الحكومة لدى مؤسسة النقد بمقدار 35.9 مليون دينار. اما صافي الموجودات الاخرى فقد سجل ارتفاعا بمقدار 59.6 مليون دينار مقابل ارتفاع بسيط بمقدار 8.8 مليون دينار خلال عام 1994.

وبالنسبة لعمليات المصارف التجارية اوضح التقرير ان القطاع المصرفي التجاري في البحرين يتكون من 19 مصرفا منها مصرفين اسلاميين حيث بلغت الميزانية الموحدة لهذه المصارف 3701.5 مليون دينار بنهاية عام 1995 مقابل 3586.4 مليون دينار بنهاية 1994 مسجلة بذلك زيادة قدرها 115.1 مليون دينار.

اما بالنسبة لعمليات الوحدات المصرفية الخارجية فقد استقر عدد الوحدات المصرفية الخارجية عند 47 وحدة مصرفية خارجية مع ملاحظة ان عدد المصارف والمؤسسات المالية العاملة بالبحرين حتى نهاية 1995 بلغ 180 وحدة.

وافاد تقرير مؤسسة النقد ان اجمالي موجودات او مطلوبات الوحدات المصرفية الخارجية البالغ عددها 47 وحدة انخفض من 64.5 بليون دولار في نهاية عام 1994 الى 64.3 بليون دولار اميركي في نهاية 1995.

ويشير تحليل معلومات الوحدات المصرفية الخارجية في نهاية عام 1995 الى ان الموجودات بين المصارف بلغت 45.1 بليون دولار اميركي أي بنسبة 70.2 في المائة من جملة الموجودات، بالمقارنة مع 36.8 بليون دولار اميركي او بنسبة 57.1 في المائة للعام الماضي. وبلغت الالتزامات بين المصارف 43.6 بليون دولار اميركي او بنسبة 67.9 في المائة من جملة المطلوبات في نهاية عام 1995 مقابل 34.8 بليون دولار اميركي او بنسبة 53.9 في المائة من جملة المطلوبات في نهاية عام 1994. وفي نفس الوقت انخفضت القروض للعملاء من غير المصارف بنسبة 42.5 في المائة لتصل الى 12.3 بليون دولار اميركي في نهاية عام 1995 وكذلك الودائع بنسبة 40.8 في المائة لتصل الى 14.5 بليون دولار اميركي.

ويشير التحليل الجغرافي الى ارتفاع الودائع من الدول العربية بمقدار 1.1 بليون دولار اميركي او بنسبة 3.6 في المائة حيث ارتفعت من 30.7 بليون دولار اميركي في نهاية عام 1994 الى 31.8 بليون دولار اميركي في نهاية عام 1995. اما القروض التي قدمتها الوحدات المصرفية الخارجية للدول العربية فقد سجلت انخفاضا قدره 1.9 بليون دولار اميركي او بنسبة 7.9 في المائة. حيث انخفضت من 24.2 بليون دولار اميركي الى 22.3 بليون دولار اميركي. وانخفض التعامل مع دول اميركا الشمالية حيث انخفضت ودائعها من 11 بليون دولار في نهاية عام 1994 الى 7.4 بليون دولار اميركي في نهاية عام 1995 وكذلك القروض لها من 11.7 بليون دولار اميركي الى 11.6 بليون دولار اميركي. ومن ناحية اخرى ارتفع التعامل مع دول اوروبا الغربية حيث ارتفعت ودائعها من 12.9 بليون دولار اميركي في عام 1994 الى 17.5 بليون دولار اميركي في عام 1995، كما ارتفعت قروضها من 15.2 بليون دولار اميركي الى 15.7 بليون دولار اميركي.

وبشكل عام بلغت القروض الممنوحة للدول العربية واوروبا الغربية وشمال اميركا 34.8 في المائة و24.5 في المائة و18.1 في المائة على التوالي من مجموع الموجودات في عام 1995 في حين بلغت ودائعها 49.5 في المائة و27.2 في المائة و11.6 في المائة على التوالي من مجموع المطلوبات.

ارتفعت القيمة المضافة لقطاع النفط الخام والغاز الطبيعي بمعدل 11.1 في المائة في عام 1995 مقابل انخفاض قدره 2.7 في المائة في عام 1994.

ندوة في البحرين لتعزيز مصداقية القوائم المالية للمؤسسات وضبط صناعة الصيرفة والتمويل

المنامة: «الشرق الأوسط»

تتطلع هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية الى ايجاد قواعد ثابتة تحدد اعمال الصيرفة والتمويل للمؤسسات الاسلامية.

وقال الدكتور رفعت احمد عبد الكريم الامين العام لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان الهيئة ستعقد في الاسبوع الاول من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل ندوة بعنوان «تطبيق معايير المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية» من اجل تحقيق الاهداف التي تتطلع لها الهيئة بتطوير معايير البنية التحتية لصناعة الصرافة والتمويل الاسلامي.

واشار الى ان الهيئة ترمي من خلال هذه الندوة التي سيشارك بها ممثلين من البنوك الاسلامية وغير الاسلامية من بلدان مختلفة الى احاطة المشاركين بمزايا تطبيق معايير محاسبة موحدة في اعداد القوائم المالية للمؤسسات المالية الاسلامية ومزايا اعداد معايير في المراجعة والسلوكيات تلتزم بها مكاتب المحاسبة في مراجعة القوائم المالية لهذه المؤسسات. كما تهدف الندوة الى حث البنوك المركزية في البلدان التي تعمل بها مؤسسات مالية اسلامية على الزام هذه المؤسسات لتطبيق المعايير التي تصدرها هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية وكذلك حيث مكاتب المحاسبة والهيئات المسؤولة عن اعداد المعايير لكي تسعى مع الهيئة لدى الجهات ذات العلاقة لتطبيق المعايير التي تصدرها الهيئة.

واكد الدكتور رفعت عبد الكريم انه نظرا لان الهيئة لا تملك اي سلطة على البنوك العاملة والهيئات الاخرى فانها تتطلع من خلال هذه الندوة الى ايجاد ارضية او استراتيجية تجعل تلك المعايير موضع التنفيذ. كما انها تامل من خلال التشاور والبحث للتوصل الى انشاء آلية لمعرفة درجة التزام المؤسسات المالية الاسلامية بتطبيق المعايير التي تصدر عن الهيئة.

وقال انه نظرا لان جميع المؤسسات المالية الاسلامية قامت بانظمة مستقلة فان اعداد المعايير قد تساعد في تعزيز مصداقية القوائم المالية للمؤسسات المالية الاسلامية بالاضافة الى تاصيل عمل هذه المؤسسات.

واشار الى ان من بين المشاركين بالندوة الامير محمد الفيصل آل سعود والشيخ كامل عبد الله الصالح رئيس مجموعة دلة البركة والشيخ سالم عبد العزيز الصباح محافظ بنك الكويت المركزي والشيخ ابراهيم بن خليفة آل خليفة رئيس مجلس الامناء لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني بالبحرين والسيد عبد الله حسن سيف محافظ مؤسسة نقد البحرين.



مطالبة بمراعاة البعد الإنساني

وصفات صندوق النقد والبنك الدولي تحطم التنمية البشرية في الدول المدينة

الكويت: من فادية الزعبي

دعا المستشار الاقتصادي بوزارة التخطيط الكويتية واستاذ الاقتصاد بمعهد التخطيط القومي بمصر الدكتور رمزي زكي الدول النامية وخاصة المدينة منها، الى ضرورة الاهتمام بالتنمية البشرية ببعدها الانساني اثناء تطبيق برنامجي التثبيت الاقتصادي والتكيف الهيكلي. وقال الدكتور رمزي في محاضرة القاها في الجمعية الاقتصادية الكويتية ان الاصلاحات الاقتصادية التي تضطر الدول النامية لتطبيقها تؤثر تاثيرا سلبيا على التنمية البشرية، من هذه التاثيرات سوء الاحوال الصحية، وتردي اشباع الحاجات الأساسية، وزيادة البطالة، وارتفاع ظاهرة تسرب الأطفال من المدارس ودخولهم سوق العمل لمساعدة اسرهم الفقيرة. واكد انه لا يوجد تعارض بين الاصلاح الاقتصادي ومراعاة البعد الانساني والاجتماعي الذي يعتبر ركنا في عمليات الاصلاح مشيرا الى ان تطبيق هذين التوجهين معا يحمي الدولة من الاضرار بالتنمية البشرية الذي غالبا ما تدفعه تلك الدول كثمن لاصلاحاتها الاقتصادية.

وشرح الدكتور رمزي الاسباب التي ادت الى اضطرار الدول النامية لانتهاج نظام الاصلاح الاقتصادي فقال انه في عقد السبعينات تورطت مجموعة الدول النامية بابرام عقود كثيرة من القروض الخارجية باسعار فائدة مرتفعة ولآجال قصيرة لسد عجز موازين مدفوعاتها. وهو العجز الذي نشا بسبب انخفاض اسعار صادراتها وارتفاع اسعار وارداتها. ومع تضخم حجم الديون ارتفعت الاعباء متمثلة بالاقساط والفوائد، ووجدت الدول المدينة نفسها في مطلع الثمانينات عاجزة عن دفع اعباء ديونها، فاضطرت لطلب اعادة جدولة تلك الديون.

وقال ان اعادة الجدولة لا تتم بسهولة من قبل الدائنين، اذ يطلب الدائنون من البلد المدين ان يضع برنامجا للتثبيت الاقتصادي مع صندوق النقد الدولي، وبرنامجا آخر للتكيف الهيكلي مع البنك الدولي قبل الموافقة على اعادة الجدولة. وذلك للقضاء على الاختلالات التي تواجه الدول المدينة وتعوق قدرتها على السداد.

وقال ان الاختلالات التي تهتم بها برامج التثبيت الاقتصادي تنحصر في عجز الموازنة العامة للدولة، وعجز ميزان المدفوعات، واختلال سعر الصرف والتضخم. وعادة ما يتم تحديد مدة ثلاث سنوات للقضاء على هذه الاختلالات. في حين ان برامج التكيف الهيكلي الذي يضعها البنك الدولي تتراوح مدتها بين 5 - 10 سنوات. ويهدف هذا البرنامج الى دعم ميزان المدفوعات وزيادة قدرة الدول المدينة على دفع ديونها الخارجية. اما وسائله لذلك فتتلخص في تحرير الأسعار والتجارة الخارجية، ونقل الملكية العامة الى القطاع الخاص، وتشجيع جذب الاستثمارات الخارجية. وأشار المحاضر الى وجود تداخل وترابط في كل من الوصفة التي يضعها البنك الدولي والوصفة التي يضعها صندوق النقد الدولي لموضوع سعر الصرف مثلا ولكن تنطلق الوصفتان من رؤية محددة مفادها ان مأزق المديونية الخارجية والركود الذي تواجهه البلاد المدينة يعود اساسا الى اخطاء السياسات الاقتصادية الداخلية التي ارتكبتها تلك الدول، ولهذا عليها ان تتحمل تكلفة ذلك.

واوضح الدكتور رمزي زكي كيفية تاثير برامج التثبيت والتكيف الهيكلي على التنمية البشرية فقال انهما يعطيان بجرعات قوية من الاجراءات الاقتصادية المالية والنقدية وتنفذ بمدى زمني قصير مما يترك اثرا سلبيا مباشرا على التنمية البشرية. فمثلا هدف القضاء على عجز الموازنة العامة للدولة من برنامج التكيف الهيكلي يرتكز على زيادة الضرائب، واسعار السلع التي يبيعها القطاع العام وزيادة رسوم الخدمات العامة كالتعليم والصحة والطاقة والنقل، وهذه الاجراءات تؤدي الى انفجار الاسعار المحلية في الوقت الذي تبقى فيه الاجور النقدية ثابتة فتكون المحصلة تدهور الدخل الحقيقي للسكان، وخاصة ذوي الاجور والمرتبات الثابتة والمنخفضة الأمر الذي يؤدي الى انخفاض مستوى معيشتهم ويضر بقدرتهم على اشباع احتياجاتهم الاساسية. اما خفض الانفاق العام من خلال الغاء الدعم الموجه لضروريات الحياة وخفض الانفاق الموجه للتعليم والصحة والاسكان الشعبي وايقاف التوظيف الحكومي وتجميد الأجور وخفض برامج الاستثمار العام فانه يؤدي الى سوء الأحوال الصحية وزيادة البطالة ودخول الاطفال لسوق العمل لمساعدة اسرهم.

وأشار الدكتور رمزي الى الانتقادات الشديدة التي توجه لبرامج التثبيت والتكيف الهيكلي لاهمالها البعد الانساني والاجتماعي. وتصاعد صيحات المفكرين والخبراء والهيئات الدولية (مثل اليونسيف) ومطالبتهم برفع شعار «التكيف.. ولكن بوجود بعد انساني» اي الجمع بين الاصلاح الاقتصادي ومراعاة احوال الفئات الاجتماعية الأشد تضررا بهذه البرامج وهم العاطلون عن العمل، وعمال وموظفو القطاع العام ذوو الدخول المنخفضة، والمسنون واصحاب الرواتب وفقراء الريف، والمرأة العاملة واطفال الأسر الفقيرة وغيرهم. وقال ان «شبكات الأمان الاجتماعي» مثل صناديق مساعدة الفقراء والمتضررين التي تنشا بعد عمليات الأصلاح الاجتماعي ما زالت هزيلة ولا تكفي لازالة الآثار السلبية لتلك البرامج على التنمية البشرية.

وخلص المحاضر الى القول انه لا يجوز ايقاف التنمية وتعطيلها ريثما يتم تصحيح الاختلالات الهيكلية مثلما يحدث حاليا في برامج التثبيت الاقتصادي والتكيف الهيكلي، وانما يجب ان تسير العمليتان معا في وقت واحد منعا للآثار السلبية.

تفوق قيمتها 250 بليون ريال

لجنة المقاولين بغرفة الرياض تعد دراسة تحليلية للمشروعات المتوقعة

الرياض: «الشرق الأوسط»

اوضحت دراسة اجرتها لجنة المقاولين بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض عن توفر فرص استثمارية في مجال المقاولات والتشغيل والصيانة تفوق قيمتها 250 بليون ريال متوقع طرحها من قبل القطاعين العام والخاص خلال السنوات المقبلة.

وستتيح اللجنة للمقاولين والمكاتب الاستشارية الحصول على بيانات مبوبة عن تلك الفرص الاستثمارية لكافة مشروعات البناء والتشييد والتشغيل والصيانة، ومجالات التخصيص التي يتوقع منحها للمقاولين.

وتغطي الدراسة المشاريع الخاصة بمجالات المقاولات والتشغيل والصيانة ومجالات اخرى في القطاع الحكومي والخاص بالمملكة تشمل كافة المجالات الاقتصادية مثل مشروعات الطاقة، البترول، الاتصالات، السياحة، المياه والصرف الصحي، النقل، الصحة، التعليم، بالاضافة الى مشاريع تطوير واعادة اعمار المناطق الحضرية والمدن الصناعية ومشاريع الاسكان ومشاريع التطوير البلدية والقروية والمشروعات الجديدة للشركات والمؤسسات الكبيرة، بالاضافة الى مشروعات التخصيص المتنوعة المتاحة للمقاولين.

وستنظم اللجنة محاضرة مساء يوم الاحد المقبل 24 نوفمبر 1996 في مقر الغرفة بالرياض، يتم خلالها القاء الضوء على تلك المشاريع الاستثمارية.

العطية: تصدير الغاز الخليجي إلى أوروبا يحتاج إلى سنوات

الدوحة: «الشرق الأوسط»

وصف السيد عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري الليلة نتائج المؤتمر الخاص بتطوير افاق التكامل بين مجلس التعاون والاتحاد الاوروبي بانه جيد، وتوصل الى افكار وتصورات ايجابية، مشيرا الى ان اللقاء بحد ذاته يعتبر مكسبا للجانبين. وقال العطية في مؤتمر صحافي في معرض النفط والغاز الذي افتتح في الدوحة ويشارك فيه عدد من الدول الخليجية والاوروبية ان تصدير الغاز الخليجي الى اوروبا يحتاج الى سنوات حتى يصدر.

واضاف ان دول المجلس لن تقدم اية تنازلات للجانب الاوروبي في المشاورات القادمة حول اسعار الغاز، موضحا ان الغاز الخليجي لن يصدر الى اوروبا إلا بعد عدة سنوات تكون الاسعار قد ارتفعت.

وحول شبكة الغاز الخليجية قال العطية ان منظمة الخليج للاستشارات الصناعية قامت بتسليم دول مجلس التعاون دراسة حول هذه الشبكة، وتامل ان تتحول هذه الدراسة الى فعل يؤدي الى قيام هذه الشبكة التي ستكون انجازا حضاريا يضاف الى انجازات دول المنطقة في عدد من المجالات. وقال ان تنفيذ مثل هذه الشبكة يعطي فرصة مهمة جدا لتصبح دول المنطقة متكاملة في استهلاك الغاز وتصديره وتصنيعه.

No. 6567 - Wednesday 20/11/1996 ● العدد 6567، الأربعاء 1996/11/20

بعد صرف مستحقات المزارعين اقتصاديون ومصرفيون لـ«الشرق الأوسط»

4 مليارات ريال ستنعش سوقي العقار والأسهم

المؤشرات بدأت أمس وتوقع زيادة نسبة الإقراض

الرياض: من محمد البسام

استقبلت البنوك السعودية قرار صرف مستحقات المزارعين مقابل كميات القمح والشعير الموردة لصوامع الغلال لموسم 1415هـ والبالغة حوالي اربعة مليارات ريال بالتفاؤل، حيث ستتمكن المصارف من الحصول على نسبة 60 في المائة من هذا المبلغ مقابل القروض الممنوحة للمزارعين خلال الاعوام السابقة حسب افادة مصادر مصرفية سعودية.

وقال محللون اقتصاديون ومصرفيون امس لـ«الشرق الأوسط» ان ضخ هذا المبلغ سينعش سوق العقار والاسهم الذي بدأت مؤشراته يوم امس بعد اعلان الحكومة السعودية صرف تلك المستحقات.

واضافت المصادر ان المزارعين سيتمكنون من التوسع في استثماراتهم الزراعية والحصول على قروض جديدة بعد تسديد الديون السابقة، بهدف الاستثمار فيها عن طريق الزراعة او شراء الاسهم.

واكد متعاملون في سوق الاسهم يوم امس ان اسهم الشركات الزراعية شهدت زيادة في قيمتها السوقية بنسبة 30 في المائة، ومن المتوقع ان تشهد زيادة اخرى خلال الايام القليلة المقبلة.

واشارت مصادر اقتصادية مطلعة الى انه على الرغم من الواقع الايجابي لارتفاع ايرادات النفط على مالية الحكومة السعودية، الا انه ينتظر ان تستمر جهود الاصلاح الهيكلي للاقتصاد التي بداتها الحكومة مع موازنة العام 1994، والتي تضمنت تقليصا للانفاق العام وزيادة اسعار الخدمات الاساسية.

وقد تشهد السنوات المقبلة اجراءات جديدة لزيادة الايرادات غير النفطية وادخال القطاع الخاص في عمليات ادارة وتشكيل وملكية بعض المرافق الاساسية، مثل الكهرباء والهاتف والقطاع الصحي.

وهذه السياسة ستخفف من العبء الانفاقي الذي تتحمله الدولة وستقلص دورها في الاقتصاد تدريجيا، الامر الذي يؤدي في نهاية الامر، الى خفض حاجتها للاقتراض والى تحفيز وتحريك رؤوس الاموال السعودية لتلبية المتطلبات الاستثمارية الضخمة لتحقيق نمو اقتصادي قابل للاستمرار في السنوات المقبلة.

وقالت مصادر مصرفية لـ«الشرق الأوسط» بانه على عكس ما كان عليه الوضع في العامين 1993 و1994، حيث شهدت المصارف ضغطا على مواردها، خصوصا من الحكومة ومؤسساتها، كان الطلب على الاقتراض من المصارف ضعيفا العام الماضي، حتى ان بعضها شهد تراجعا في النشاط الاقراضي، ولم تتعد الزيادة في اجمالي قروض المصارف نسبة 3 في المائة. وعزي هذا الوضع الى ضعف النمو الاقتصادي وانكماش نشاط الشركات السعودية، وبالتالي هبوط حاجاتها التمويلية لغرض التشغيل او الاستثمار.

من جهتها اعتمدت المصارف السعودية سياسات ائتمانية اكثر تشددا تخوفا من خدمة الديون، كما ساهم اصدار السندات الخاصة للمقاولين في تراجع وتيرة اقراض المصارف التي حسمت هذه السندات على اساس مبادلتها بديون المقاولين. ونتج عن ذلك تراجع القروض وزيادة الاستثمار.

وهذا ما حصل ايضا باصداري العام الحالي للمقاولين والمزارعين، وبانتظار عودة الاقتصاد للنمو بمعدلات اسرع والتي بدأت مؤشراته تتضح خلال العام الحالي، يتوقع ان تزيد نسبة الاقراض في العام الحالي.

الجدير بالذكر ان وزارة المالية والاقتصاد الوطني صرفت بداية العام الحالي شهادات زراعية تمثل مستحقات المزارعين مقابل استحقاقاتهم عن قيمة القمح والشعير المورد للصوامع خلال السنوات الماضية، والبالغ نحو 9.7 مليار ريال، وهذه هي المرة الاولى التي يتم فيها التسديد للمزارعين السعوديين بهذه الطريقة، وقد تم اصدارها على اساس ثلاثة تواريخ استحقاق، حيث تم صرف استحقاق الاصدار الاول في 31 اغسطس (آب) 1996، والاصدار الثاني سيتم صرفه في 31 اغسطس 1997، والاصدار الثالث في 31 اغسطس 1998.

وقد بلغ اجمالي اعانات انتاج القمح في السنوات العشر الاخيرة، نحو 6.1 مليار ريال، وكانت الحكومة السعودية قد حددت سعر شراء القمح السعودي من المزارعين ابتداء من الموسم الحالي 1995 ـ 1996، بسعر 1500 ريال للطن مع استمرار سعر الشعير السعودي عند مستواه السابق وهو 1000 ريال للطن.

سوق العقارات في السعودية عاود نشاطه بعد الاعلان عن صرف المستحقات (أرشيف «الشرق الأوسط»)

55 بحثا علميا و400 مشارك في المؤتمر الدولي الثالث للكيمياء في البحرين

المنامة: «الشرق الأوسط»

بدأت في المنامة اعمال المؤتمر والمعرض الدولي الثالث حول الكيمياء في الصناعة الذي تنظمه جمعية الكيميائيين البحرينية بالتعاون مع جمعية الكيميائيين الأميركية فرع المملكة العربية السعودية ويستمر ثلاثة ايام بمشاركة اربعمائة مشارك من دول مجلس التعاون والدول العربية والاجنبية.

وقال السيد محمد عبد العزيز الانصاري رئيس قسم عام المختبرات بشركة ارامكو السعودية رئيس المؤتمر في كلمة الافتتاح ان عقد مثل هذا المؤتمر يسهم في التبادل العلمي بين العلماء في منطقتنا ودول اوروبا وآسيا والولايات المتحدة والذي بدوره يؤدي الى تبادل المنفعة والخبرات العلمية.

واوضح بان المؤتمر يطرح خمسة وخمسين بحثا علميا مقدما من قبل علماء يمثلون خمس عشرة دولة تغطي مجالات عدة فيها الكيمياء التحليلية والكيمياء العضوية وغير العضوية ومكافحة تلوث البيئة وتقنية معالجة المياه.

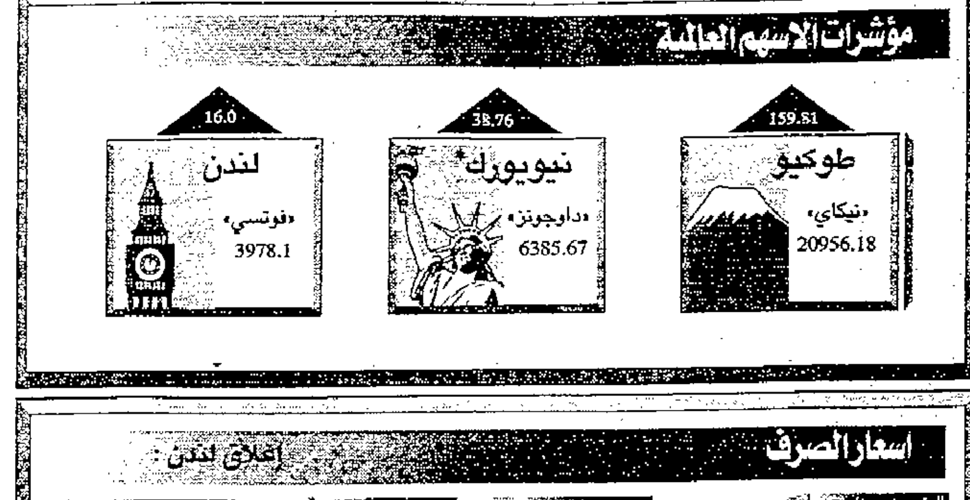
ومن جانبه اشاد السيد عبد الله غانم الغانم النائب الأعلى للرئيس للهندسة وخدمات الاعمال بشركة الزيت العربية السعودية (ارامكو السعودية) كلمة اشاد فيها بالدور الحيوي لعلوم الكيمياء في صناعة الزيت ومراحل التقييم الأولية وجدوى التنقيب وكفاءة الانتاج من الاحتياطي المعروف الى مراحل عمليات التكرير والتحويل.

اما الدكتور رولند بريسلو رئيس جمعية الكيميائيين الاميركية فقد تحدث حول التقنيات الكيميائية ودورها في الحياة اليومية كما اشار الى اهمية تصنيع المحفزات الكيميائية ودخولها في مختلف قطاعات الصناعة. ويشتمل المعرض الذي تشارك فيه مائة وثلاثون شركة عالمية والتي ابرزت الاجهزة المتقدمة لاستحداثها في مختبرات الابحاث والعمليات الكيميائية ومصافي البترول وتحلية المياه.

النفط

خام برنت
تسليم ديسمبر

أمس	السابق
23.02	22.97



اسعار الصرف

إغلاق لندن:

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.25	5.2500	5.2500	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3750	5.3750	5.4750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

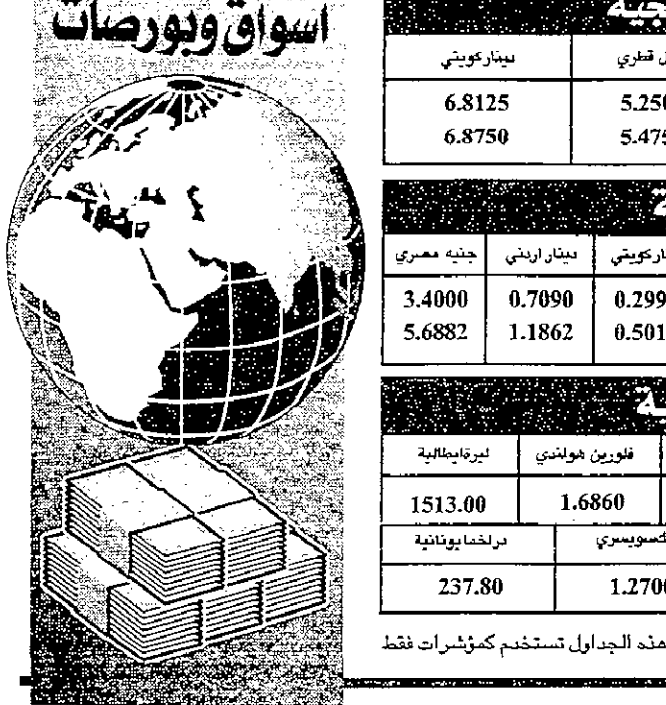
العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4000
استرليني	6.2754	6.0906	0.6441	6.1449	0.6307	0.5014	1.1862	5.6882

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5040	111.7	1.6730	5.0850	1.6860	1513.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.2760	1.344	126.6	1.2700	237.80

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



توقعات ببلوغه 1.7 دولار وسط آمال خفض الضرائب

الاسترليني يندفع لأعلى مستوياته أمام الدولار منذ أربع سنوات

لندن: «الشرق الاوسط»

واصل الجنيه الاسترليني تألقه امس امام العملات الرئيسية وسط مشاعر التفاؤل بشأن الاقتصاد البريطاني والثقة بامكانية تحمل الحكومة تخفيضات للضرائب تعلن عنها في ميزانيتها السنوية الاسبوع المقبل، ليرتفع الى اعلى مستوياته منذ اربع سنوات امام الدولار ويحتفظ بقوته امام المارك.

وتراجع الدولار عن مستوياته المرتفعة التي سجلها في الاسواق الخارجية امام الين ولكن تشبث بمكاسبه امام المارك، في حين ساد جو الترقب بورصات الاسهم الاوروبية بعد توقف ارتفاع «وول ستريت» الليلة قبل الماضية، الامر الذي اضعف حركة التعاملات.

وجاءت احدث دفعة قوية للجنيه الاسترليني من بيانات اظهرت ان الحكومة قد سددت 4.4 مليار جنيه استرليني (7.37 مليار دولار) من ديونها العامة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وساعد ما تردد لاحقا عن رفع اسعار الفائدة في صعود الاسترليني الى اعلى مستوياته منذ اربع سنوات امام الدولار وقرب اعلى مستوياته منذ 30 شهرا امام المارك. وذكر محللون انه بعد صعود الجنيه الاسترليني امس فوق مستوى 1.67 دولار اصبح لا يواجه الآن سوى مقاومة رمزية في مسيرته نحو 1.69 دولار ثم 1.7 دولار. وقال احد المحللين «لقد انهار اي مستوى مقاومة يتصوره اي شخص».

واظهرت دراسات جديدة ان انتعاش سوق بناء المساكن البريطانية مستمر وان اداء السوق في اكتوبر (تشرين الاول) كان افضل منه في سبتمبر (ايلول) وذلك لاول مرة منذ عام 1982.

من جهة اخرى تراجع الدولار عن مستوياته المرتفعة التي سجلها في الاسواق الآسيوية في وقت سابق من يوم امس امام الين، لكنه حافظ على مكاسبه امام المارك. وجاء استقراره امام المارك بعد ان قال ارنست فلتيكه عضو مجلس البنك المركزي الالماني ان البنك سيرحب بدولار اقوى واكثر استقرارا.

وفي اسواق الاسهم تباين اداء البورصات الاوروبية بعد تعثر موجة الصعود القياسية لـ«وول ستريت» ورغم البداية الصاروخية لاسهم «دويتشه تليكوم» اكبر شركة اتصالات هاتفية في اوروبا.

وفتح مؤشر داكس للاسهم الالمانية الممتازة على تحسن ولكن سرعان ما تراجع مع انضمام اسهم دويتشه تليكوم للمؤشر المؤلف من 30 سهما بعد يوم من بدء تداولها في البورصة. وحامت الاسهم الفرنسية حول مستويات الفتح باحثة عن اتجاه في حين فقدت الاسهم البريطانية مكاسبها المبكرة وتراجعت بضع نقاط.

وظلت المخاوف بشأن استمرارية موجة الصعود القوية لاسهم وول ستريت تؤرق اسواق الاسهم الاوروبية بعد ان انهى مؤشر داو جونز سلسلة اغلاقات قياسية استمرت ثماني ليال متواصلة باغلاقه على انخفاض نقطة واحدة امس الاول.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الجنيه الاسترليني 1.6745 دولار و2.5153 مارك مقارنة مع 1.6695 دولار و2.5070 مارك في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وجرى تداول الدولار بسعر 111.47 ين و1.5030 مارك مقارنة مع 111.29 ين و1.4996 مارك في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز 8.8 ووصل الى 3970.9 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس 0.10 نقطة الى 2228.91 نقطة. كما ارتفع مؤشر داكس المؤلف من 30 سهما 0.25 نقطة مسجلا عند الاقفال 2764.09 نقطة.

على الهامش

مستقبل قاتم لسوق لحوم الأبقار... واليابان بصيص الأمل الوحيد

● أوضح تقرير لمنظمة التجارة العالمية صدر امس أن المستقبل لا يبدو مشرقا بالنسبة لاسواق لحوم الابقار العالمية بسبب الخوف من مرض جنون البقر لكنه أشار الى أن الواردات اليابانية تبعث بعض الارتياح في نفوس المصدرين.

وقالت منظمة التجارة ان اليابان ستحل محل الولايات المتحدة كأكبر مستورد للحوم الابقار في العالم في عام 1996، متوقعة نمو يزيد عن 10 في المائة في الواردات اليابانية.

الا أن التقرير لم يتوقع انتعاشا في أسواق لحوم الابقار العالمية التي تعاني انخفاضا حادا في الاسعار ومخاوف من مرض جنون البقر.

وتوقعت منظمة التجارة أن تنخفض واردات الاتحاد الاوروبي من لحوم الابقار بنسبة 2 في المائة خلال عام 1996 لتصل الى 450 ألف طن.

وخلافا لذلك توقع التقرير زيادة بنسبة 10 في المائة في واردات اليابان من لحوم الابقار في عام 1996 لتصل الى 1.03 مليون طن مما يجعلها أكبر مشتر في الاسواق العالمية تليها الولايات المتحدة المتوقع أن تصل وارداتها خلال العام الى 943 ألف طن.

وتوقع التقرير زيادة الواردات الروسية بنسبة 5 في المائة لتصل الى 440 ألف طن.

في مساعيها لوضع موطئ قدم في سوق «المحفظة الإلكترونية»

«ماستركارد» تشتري حصة مسيطرة في مشروع «مونديكس» البريطاني

لندن: «الشرق الأوسط»

عززت مجموعة «ماستركارد انترناشونال» الدولية المصدرة للبطاقات المصرفية جهودها الرامية الى دعم موقعها في سوق المحفظة الالكترونية الناشئ وذلك باعلانها عن شراء حصة اغلبية في مشروع «مونديكس» للمحفظة الالكترونية الذي يجري تطبيقه في الوقت الحاضر في بريطانيا.

وقد اعلنت مجموعة «ماستركارد» امس الاول عن حصولها على حصة مقدارها 51 في المائة من مشروع «مونديكس» الذي انشأه بنكا «ناشونال ويستمنستر» و«ميدلاند» البريطانيان وتعود ملكيته بصورة مشتركة لـ 17 بنكا.

وقال يوجين لوكهارت، رئيس مجلس ادارة «ماستركارد انترناشونال» والرئيس التنفيذي فيها «ان رقائق مونديكس سيتم تحميلها على بطاقات ماستركارد الائتمانية وعلى بطاقات ماسيترو للخصم وبطاقات سيروس لمكائن الصرف الآلي، بالاضافة الى استخدامها لوظائف اخرى كمشاريع الولاء». واضاف قائلا «نحن لن نقم فقط بشراء بطاقات المحفظة الالكترونية بل منصة الرقيقة باكملها».

وبموجب هذه الصفقة ستقوم مجموعة «ماستركارد» بالترويج لبطاقة للمحفظة الالكترونية الصادرة عن مشروع «مونديكس» من خلال البنوك التي تقوم باصدار بطاقاتها.

والمعروف ان «مونديكس» يعد مشروعا رائدا في مجال طرح بطاقات «المحفظة الالكترونية» البلاستيكية. وبطاقات «مونديكس» عبارة عن بطاقة مخصصة للدفع في صفقات الشراء الصغيرة سواء في المحلات والحوانيت التجارية او في تبادل النقود بين الافراد. اذ بالامكان تخزين هذه البطاقات بالنقود باستخدام مكائن الصرف الآلي او اجهزة تليفون مخصصة لهذا الغرض. وتحتوي بطاقة المحفظة الالكترونية، على رقائق كومبيوترية، بدلا من الشريط المغناطيسي الذي يميز بطاقات الدفع العادية.

ويجري الان تجربة هذه البطاقة في مدينة سويندن البريطانية وفي هونج كونج.

وتشير الارقام المصرفية الى انه يتم في الوقت الحاضر استخدام البطاقات المصرفية، بما فيها بطاقات الخصم والائتمان، في تسوية مدفوعات تقدر قيمتها السنوية بنحو 2000 مليار دولار.

وتتوقع «ماستركارد» ان تمنحها بطاقات «مونديكس» حصة كبيرة في سوق «المحفظة الالكترونية» التي يتوقع لها المراقبون مستقبلا جيدا، رغم الشكوك في اوساط الصناعة المصرفية حول اقبال الزبائن على المحافظ الالكترونية.

وتذكر تقارير ان حصول «ماستركارد» على هذه الحصة في مشروع «مونديكس» سيؤدي الى تصاعد التوتر القائم بينها من جهة ومنافستها الرئيسية، مجموعة «فيزا انترناشونال» من جهة اخرى في مساعيهما الرامية الى تأسيس معايير عالمية للبطاقات المصرفية التي تحمل رقيقة كومبيوترية. اذ قامت مجموعة «فيزا» بعدد من التجارب الريادية لبطاقة «المحفظة الالكترونية» الخاصة بها اثناء قيام العاب اولمبياد اطلنطا في الصيف الماضي وفي اسبانيا واستراليا والارجنتين.

وذكرت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية ان مشروع «مونديكس» سيصبح فرعا تابعا لمجموعة «ماستركارد». ونقلت عن محللين مصرفيين قولهم ان هذه الصفقة قد تشير الى اعتراف «ماستركارد» بان التجارب التي اجرتها على محفظتها الالكترونية الخاصة بها لم تحقق النجاح المقبول.

غير ان مجموعة «ماستركارد» ذكرت في بيان لها انها ستقوم بتجربة كاملة على بطاقاتها الذكية في نيويورك في مارس (آذار) القادم.

والمعروف ان تجارب عديدة على استخدام بطاقات المحفظة الالكترونية تجري في اماكن اخرى في اوروبا واميركا الشمالية. وتزعم بعض الاوساط المنافسة لمشروع «مونديكس» ان بطاقات هذا المشروع لا تتلاءم مع المعايير الدولية الخاصة بالبطاقات التي تحمل رقيقة كومبيوتر والتي طورتها مجموعتا «فيزا» و«يوروبي».

وذكر لوكهارت ان الحاجة للبطاقة ستتأثر في المستقبل بالحاجة الى مزايا امن محسنة ومنتجات اكثر تطورا للمصارف والمستهلكين على حد سواء.

ولاقت بطاقات «مونديكس» استقبالا مختلطا من قبل الزبائن والمحلات التجارية في المملكة المتحدة، الا ان القائمين على المشروع ذكروا ان البطاقات واجهت اقبالا منقطع النظير في الشرق الاقصى. ففي هونج كونج، حيث تم طرح بطاقات «مونديكس» بالاشتراك مع مؤسسة هونج كونج اند شنجهاي المصرفية، انضم اكثر من 20 الف زبون و 400 محل تجاري لهذا المشروع في مجمعين كبيرين للتسوق حيث تجري عملية الاختبار. وذكروا ان استخدامها سينتشر في العام المقبل في عموم المخازن في الجزيرة. كما تجري الان تجربة بطاقات «مونديكس» في كندا ويتوقع طرحها في استراليا العام المقبل.

وتلقت سوق المحفظة الالكترونية دفعة قوية لها مؤخرا باعلان اليابان عن انضمامها الى السباق نحو المجتمع الخالي من النقود. اذ كشفت شركة «نيبون تليغراف اند تليفون» (NTT) للاتصالات عن عزمها على طرح بطاقة الكترونية يمكن استخدامها من قبل اي زبون مصرفي في البلاد.

استطلاع لبنوك ومؤسسات مالية أوروبية يتوقع

الاتحاد الأوروبي لن يحقق معايير الوحدة النقدية واحتمالات تخفيف القواعد واردة

لندن ـ رويتر: أظهر مسح أجرته «رويتر» أن معظم دول الاتحاد الاوروبي ستعجز عن تحقيق الاهداف الاقتصادية المطلوبة للدخول في وحدة نقدية وأن السياسيين قد يخففون القواعد كي لا يقضون على احتمال طرح العملة الموحدة (اليورو). وأشار استطلاع للرأي أجري مع 34 بنكا ومؤسسة في مختلف أنحاء أوروبا الى أنه اذا طبقت معايير الوحدة النقدية بصرامة فلن تتأهل للدخول في هذه الوحدة سوى لوكسمبورج.

غير أن مسحا منفصلا استطلعت فيه اراء 41 من الاقتصاديين ومعاهد الابحاث اظهر أن هناك احتمالا بنسبة 82 في المائة لطرح عملة موحدة في أوروبا في الموعد المقرر وهو الاول من يناير (كانون الثاني) 1999.

وأجري الاستطلاعان على مدى يومين في الاسبوع الماضي مع خبراء اقتصاديين في بنوك ومعاهد أبحاث وجامعات في جميع الدول الخمس عشرة الاعضاء بالاتحاد الاوروبي. وسئل المشاركون في أحد الاستطلاعين عن احتمال طرح العملة الاوروبية الموحدة في الموعد المقرر في الاول من يناير 1999 وأي الدول ستكون مؤهلة لذلك.

وفي الاستطلاع الثاني سئل المشاركون عن تحديد مدى استعداد كل دولة لتحقيق الاهداف الاقتصادية التي تؤهلها للانضمام للوحدة النقدية بموجب معاهدة ماستريخت المبرمة عام 1992. وقال برايان فنابلز كبير خبراء السندات في مؤسسة «ابن امرو هور جوفيت» بهولندا «كلما اقتربنا من الوحدة النقدية الاوروبية كلما اتضح أن القرار سيكون قرارا سياسيا وليس قرارا يعتمد على معايير ماستريخت».

وتقضي معاهدة ماستريخت بأن تحقق الدول الراغبة في الانضمام للوحدة النقدية خمسة معايير خلال عام 1997 تؤكد على انها تتمتع باقتصاد سليم.

وهذه الاهداف هي أن تقل نسبة الدين الى اجمالي الناتج المحلي عن 60 في المائة وأن يقل العجز في الميزانية عن 3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي وتحقيق معدل تضخم منخفض وتطبيق اسعار فائدة منخفضة على الاموال طويلة الاجل والعضوية في سلة العملات الحالية لمدة عامين على سبيل التجربة. وأظهر الاستطلاع ان الدول المتوقع أن تكون أول من يشارك في الوحدة النقدية هي فرنسا والمانيا والنمسا وبلجيكا ولوكسمبورج وهولندا وفنلندا وايرلندا. على صعيد آخر قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس ان اليورو سيتحدى الدولار يوما ما كعملة عالمية. واعلن شيراك لمجموعة من كبار رجال الاعمال في طوكيو «لقد عانينا من تذبذبات الدولار التي لا تعكس دائما الواقع الاقتصادي ونحن بحاجة لعملة (اليورو) قوية بدرجة تسمح لنا بأن نقاوم هذه التذبذبات الشاذة في الدولار». وكان مصدر قريب من الرئيس قد قال في وقت سابق من هذا الاسبوع ان مسؤولين يابانيين كثيرين أبلغوا شيراك بصورة غير رسمية أن الامر يتطلب طرح عملة أوروبية موحدة لموازنة قوة الدولار.

وأكد الرئيس الفرنسي لمستمعيه اليابانيين أن فرنسا والمانيا وأسبانيا وايطاليا ستفي بمعايير معاهدة ماستريخت لطرح عملة موحدة ومنها خفض العجز في الميزانية العامة الى 3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي. وقال «في غضون عامين ورغم الظروف الاقتصادية الصعبة تمكنا من خفض عجزنا العام من 6 في المائة الى 4 في المائة من اجمالي الناتج المحلي وسنصل الى نسبة 3 في المائة في العام المقبل».

موجز

روابط مصرفية بين إسرائيل وماليزيا

● اعلن بنك «هبوعليم» اكبر بنوك اسرائيل امس انه اقام روابط مع مصرف «ببليك بانك» الماليزي.

وقال متحدث باسم «هبوعليم» ان هذه اول علاقة من نوعها بين بنك اسرائيلي وآخر ماليزي وستساعد في تطوير التجارة بين البلدين.

واشار الى انه رغم عدم وجود روابط دبلوماسية بين البلدين فقد سمحت الحكومة الماليزية للقطاع الخاص بالتجارة مع اسرائيل في يناير (كانون الثاني) 1996. وفي الاسبوع الماضي قررت الحكومة الماليزية تخفيف القيود على اصدار تراخيص تصدير الى اسرائيل. وتقتصر تراخيص الاستيراد حاليا على الماكينات والمواد الخام للانتاج الصناعي والمواد الغذائية.

تأييد لانضمام كوريا الجنوبية إلى منظمة التعاون الاقتصادي

● جاء في بيان للحزب الحاكم في كوريا الجنوبية ان احزاب المعارضة وافقت امس على تأييد انضمام البلاد الى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

ودعيت سول للانضمام الى المنظمة التي تتخذ من باريس مقرا لها في اكتوبر (تشرين الاول) لكن احزاب المعارضة هددت بتعطيل مصادقة البرلمان على الانضمام. وذكر البيان ان ممثلي احزاب المعارضة الثلاثة في البرلمان وقعوا امس اتفاقا لطرح مسألة العضوية للتصويت في 26 نوفمبر (تشرين الثاني). وأكد متحدث باسم لاحزاب المعارضة ان نواب المعارضة سيصوتون لصالح انضمام كوريا الجنوبية للمنظمة.

تركيا وبلغاريا تبحثان إمدادات الطاقة ومنشآت التخزين

● اجتمع مسؤولون اتراك وبلغار في مجال الطاقة امس لبحث احتياجات الاستيراد التركية من الطاقة الكهربية وخطط انقرة لاستغلال منشآت تخزين الغاز الطبيعي في بلغاريا. وقال رجائي قطان وزير الطاقة التركي للصحافيين قبيل محادثاته مع مسؤولي الطاقة البلغار «سيبلغ حجم الطاقة الكهربية الذي سنستورده شهريا حوالي 300 مليون كيلووات في الساعة».

ومن المقرر أن يوقع وفد بلغاري برئاسة زير الطاقة رومن اوفكاروف منكرة تفاهم مع تركيا في وقت لاحق بعد بحث امدادات الطاقة الكهربية واستغلال منشآت تخزين الغاز.

وقال قطان ان تركيا تسعى جاهدة لتلبية زيادة سنوية في الطلب على الطاقة تبلغ 11 في المائة ومواجهة تقلبات موسمية حادة في احتياجاتها من الطاقة تفاقمت في الأعوام الماضية بسبب تراجع امدادات الغاز من روسيا خلال الشتاء. وذكر ان التخزين المقترح للغاز في المنشآت البلغارية سيساعد في مواجهة هذه التقلبات ولكن طاقة استيعاب هذه المنشآت لن تتضح الا بعد المحادثات.

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
3
ملحقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

بعض المناظر التي يشاهدها الزائر طافية على المياه الزرقاء لميناء عدن، الذي أنشئ قبل 27 قرناً، تعطي تفسيراً للإحساس الذي ينتاب الشخص ويترك لديه انطباعاً بأن اليمن نكهة تلك الأماكن التي توقف فيها الزمن في مرحلة من المراحل.

إعادة تأهيل ميناء عدن وتحويله إلى منطقة حرة

ميناء عدن بين الإمكانات والطموحات (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عدن: من إيلين برشر*

بالقرب من منطقة الميناء العتيق يشاهد الزائر المراكب الخشبية ذات المجاذيف التي يستخدمها أصحابها في بعض الأحيان في بعض عمليات الصيد السريعة لتوفير بعض الأسماك لوجبة الغداء.

ويلاحظ الزائر وجود ست سفن عراقية أوقفت في ميناء عدن منذ عام 1991، إبان أحداث حرب الخليج الثانية. إذ لا مجال لعودة هذه السفن إلى العراق إلا بصدور قرار برفع العقوبات عنها وعلى مقربة من الميناء يوجد على الشاطئ حطام سفينة منذ عام 1986.

ويحاول اليمن حالياً العمل على جعل ميناء عدن واحداً من أهم الموانئ العالمية. كما تبذل جهود أخرى لإنعاش المدينة اقتصادياً بتوسيع دائرة النشاط الاستثماري. وتنشط في هذا المجال حالياً شركة «يمن إنفست» التي استثمرت بالفعل مبلغ 500 مليون دولار لإعادة تحديث ميناء عدن وتوسعته من أجل المساهمة في إنعاش الحياة الاقتصادية والمعيشية في المدينة.

تاريخ تجاري قديم:

بفضل موقعها الاستراتيجي كحلقة وصل بين الخطوط التجارية التي تربط بين الشرق والغرب، كانت عدن مركزاً تجارياً مهماً ومصدراً أساسياً للبان البخور الذي كان يمثل جزءاً أساسياً من الطقوس الوثنية للرومان والإغريق وقدماء المصريين.

وزادت أهمية عدن التجارية والاستراتيجية بعد حفر قناة السويس عام 1869، بالإضافة إلى مصفاة البترول التي أنشأها البريطانيون، الذين احتلوا المنطقة حتى عام 1968، وأصبحت عدن بفضل ذلك من أهم محطات ناقلات النفط القادمة من منطقة الخليج. وخلال حقبتي الخمسينات والستينات نافست عدن نيويورك كواحد من أهم الموانئ العالمية للتخزين.

تأثرت عدن مباشرة من جراء إغلاق قناة السويس عقب أزمة عام 1967 وحرب يونيو (حزيران). وأصبح اليمن الجنوبي خلال تلك الفترة دولة شيوعية لتغلق السلطات فيها بعض مراكز المال والأعمال. وعقب فتح القناة عام 1975 لم تعد عدن تتمتع بأهميتها السابقة كميناء حيوي ومهم تجارياً واستراتيجياً، فالميناء لم يشهد عمليات تحديث وتجديد، كما أن مستقبل البلاد السياسي لم يكن عاملاً مشجعاً لشركات الملاحة والخطوط البحرية في العديد من الدول.

أعمق ميناء عالمي:

قام في اليمن مشروع أطلق عليه «المنطقة الحرة» يهدف إلى تشجيع وجذب السفن التجارية وشركات الملاحة البحرية عن طريق فرض ضرائب وتعرفة أقل، كما أن المشروع يتضمن عرضاً تشجيعياً بعدم فرض أي نوع من الضرائب على الأرباح الصناعية والتجارية لفترة خمسة عشر عاماً.

ويؤكد توم كيلهر، الذي عينته منظمة التنمية الصناعية، التابعة للأمم المتحدة مستشاراً فنياً لمشروع «المنطقة الحرة» أن المشروع سيقضي تماماً على البيروقراطية المعهودة في المعاملات ذات الصلة بالإجراءات التجارية للسفن وشركات الملاحة البحرية التي تستخدم ميناء عدن.

كما يتضمن المشروع أيضاً خطة لتشييد رصيف جديد بالميناء بنهاية عام 1997 يصل عمقه إلى ستين قدماً ليصبح أعمق رصيف على مستوى الموانئ العالمية. ويحتوي المشروع أيضاً على خطة بتشييد مجمع للتوزيع ومجمع صناعي يوفران حوالي 25 ألف وظيفة.

وتصل نسبة العطالة في اليمن حالياً 30%، إذ تحاول الحكومة جاهدة توفير وظائف لحوالي مليون شخص فقدوا وظائفهم في المملكة العربية السعودية بسبب موقف اليمن المؤيد للعراق في غزوه واحتلاله للكويت.

المطلوب: مهارات جديدة ووجه جديد

لإعادة الأهمية السابقة لميناء عدن لا بد من العمل على ترقية خدمات الميناء وإمكانياته بما يتماشى مع المواصفات والمستويات المطلوبة والعالم على مشارف قرن جديد.

فقد بدأت إحدى مدارس التدريب على الكومبيوتر وتدريس اللغة الإنجليزية عملها بالفعل.

ورغم طبيعة اليمن الإسلامية المحافظة، فإن الجهات المسؤولة تدرس الآن ترقية النشاط السياحي لجذب السياح إلى منتجعات البحر الأحمر لمنافسة إيلات والعقبة.

إلا أن العقبة الكأداء التي تقف في طريق الاستثمار تتمثل في عدم الاستقرار، فقد شهدت البلاد حرباً أهلية قبل عامين فقط. فالاستثمار في اليمن، كما يقول دبلوماسي غربي في صنعاء أشبه بمحاولة «زرع الحشائش فوق الصخور».

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور - خاص بـ«الشرق الأوسط»

خمس سنوات على مؤتمر السلام العربي ـ الإسرائيلي (5.2)

لماذا ذهب الفلسطينيون إلى مدريد؟

حين بدأت منظمة التحرير اولى خطواتها الحذرة نحو الاعتدال في المجلس الوطني الفلسطيني الثاني عشر ـ يونيو (حزيران) 1974 ـ والذي يشبهه البعض بالمؤتمر الصهيوني الثاني والعشرين الذي انتصر فيه من يوصفون بالمعتدلين الصهاينة، حينذاك سرت اشاعات ان المجلس سيأخذ قراراً بالاعتراف الصريح بقرار مجلس الامن 242 ليكون ذلك الاعتراف بوابة الذهاب الى مؤتمر جنيف الذي كان الحديث عنه يملأ الساحة العربية في ذلك الزمان. سمعت عرفات يقول في قاعة الامانة العامة للجامعة العربية تعليقاً على تلك الاشاعات خارج القاعات: «اذا اعترفت بهذا القرار فان حارسي (واشار لابو النسور) سيرديني قتيلاً وله كل الحق في ذلك».

لم يمض على ذلك التعهد اكثر من اربعة عشر عاماً حتى بلغ الاعتدال الفلسطيني الذي تعثر في تقدم وتراجع طوال الفترة الممتدة من عام 1974 ـ 1988 ذروته، واتخذ المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة في الجزائر قراره الشهير بالاعتراف، ولو موارية بقرار 242 وكان ذلك في نوفمبر 1988، قبل ذلك المجلس تارجح الاعتدال الفلسطيني في الدورات السابقة (1977، 1979، 1981، 1983، 1987) ولهذا جرى اطلاق تعبير «اللعم» على الكثير من قرارات «الثمانينات» الفلسطينية في التعامل مع مبادرة الرئيس الاميركي رونالد ريجان التي اطلقها بعد الخروج الفلسطيني من بيروت صيف 1982، وفي التعامل مع كثير من المبادرات والتوجهات السياسية، العربية والدولية في تلك الفترة.

لكن الامر اختلف الى حد كبير بعد انطلاق الانتفاضة في ديسمبر (كانون الاول) 1987 وما قام به قادتها عن مطالبة واسعة بالاعتدال الفلسطيني لاستثمار هذا المخزون الثوري المتدفق على ارض فلسطين. بعد انحباس طويل، وقبل ان يطلق عداد للرجل الثوري صفارات النضوب بكل ما في المرجل من مخزون ثوري، وتتحول الانتفاضة عندئذ الى فرصة ضائعة مثل كل الفرص في تاريخنا المعاصر.

ارسلت قيادة الانتفاضة رسالة مكتوبة وواضحة تطالب بالاعتدال الذي كان يتارجح ويتلعثم قبل ذلك التاريخ. كان قرار الاعتراف بـ 242 خجولاً وضمه اقرار المجلس الوطني بالاعتراف بكافة قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية ومن بينها القراران 242، 338، وتلك خطوة كان تركيب المجلس الوطني بما يضمه من ابناء الحرس القديم لا يحتمل اكثر منها، ولا يحتمل اندفاعاً آخر فهي جرعة كافية في تلك الاثناء لكن المحيطين بالرئيس عرفات من الشخصيات الاكثر اعتدالاً رأوا في القرار فتحاً لباب الحوار مع الولايات المتحدة الاميركية، واذا احتاج الامر خطوات صغيرة اخرى باتجاه مزيد من الاعتدال والوضوح فلا باس من ذلك لهذا شجعوه على خطوة اخرى اكثر وضوحاً في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة التي انتقلت الى جنيف لسماع خطابه بعد ان رفضت واشنطن منح عرفات تاشيرة دخول رغم قرارات الاعتدال في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني.. انتقل العالم الى جنيف وانتقل العالم الى عرفات، ويتذكر عرفات تلك الحادثة غير المسبوقة في تاريخ الامم المتحدة ويقول ان المارد السوفياتي رغم انه كان يترنح هو الذي ساق العالم ليستمع الى فلسطين. المارد الذي اشتهر بقوله: Naits اي لا بالروسية للولايات المتحدة الاميركية، ورغم جرعة الاعتدال الثانية فان الوزير شولتز رأى الثمار دانية القطوف وان الامر يحتاج لضغوط اللحظة الاخيرة المشهورة في عالم المساومات والصفقات السياسية وغير السياسية، وطالب عرفات عبر عدد من الشخصيات الفلسطينية من اصدقائه ومن الفعاليات الاقتصادية التي تعيش في الغرب وتفهم لغته بان ينطق بعبارة محددة في مؤتمره الصحافي في جنيف ليفتح باب الجنة في واشنطن للحوار معه، وتمنع الرجل حتى الثانية الاخيرة والصراع محتدم لاستخدام تعبير Denounce الذي يريد عرفات استخدامه او Renounce الذي يريد له ان ينطق به. وفي نهاية الامر نطق في الانجليزية بما يريدون وتوزع النص العربي مختلفاً، فالكلمة الاولى تعني ادانة الارهاب وكانت المنظمة قد ادانته بينما تعني الكلمة الثانية: التخلي عن الارهاب والفرق كبير بين التعبيرين. انفتح باب الحوار الاميركي الفلسطيني لفترة قصيرة من الوقت دون ان يؤدي لنتيجة محدودة وقال لي المرحوم ابو اياد اننا كنا نذهب لامتحان يقدمون لنا فيه اسئلة ونعطي الاجابات ولا نعرف نتيجة الامتحان.

كانت مجلة الفورين افيرز «Foreign Affairs» قد وجهت سبعة عشر سؤالاً على شكل حوار مع ابو اياد وقيل ان اجاباته الواضحة على اغلب تلك الاسئلة هي التي ادت لفتح باب الحوار الاميركي الفلسطيني اضافة للالتزامات العلنية من الرئيس ياسر عرفات. توقف الحوار بعد عملية جبهة التحرير الفلسطينية بزعامة ابو العباس بخطف السفينة اكيلي لاورو ورفض عرفات، دون اي مبرر، ادانة العملية، لكنني رأيته وسمعته يتحدث مع ابو العباس في بغداد باقسى العبارات بعد تلك العملية. لو قال يومها في العلن نصف ما قاله في الغرفة المغلقة في مقر اقامته ببغداد لاستمر الحوار الاميركي الفلسطيني.

جاءت مبادرة شامير للحكم الذاتي عام 1989 وكانها نتيجة اجتماع وطني مع حزب العمل ولم تكن اكثر من نسخة الثمانينات لمشروع بيجن في السبعينات حول الحكم الذاتي. ملأ الاسرائيليون الفراغ السياسي بتلك المبادرة المشوهة واخذ الجميع من معترض ومتحفظ وموافق يناقشون المبادرة من موقع دفاعي، رأيت يومها ان مبادرة السلام الفلسطينية التي اقرها المجلس الوطني في نوفمبر (تشرين الثاني) 1988 ليست اكثر من اطار عام وسياسة جديدة ويجب على الدوام اشتقاق المبادرات الاكثر تفصيلاً من خلالها والدفع بها نحو الساحة لاجبار الآخرين ومن موقع الدفاع على ابداء الآراء والمواقف والملاحظات ففي اللحظة التي قررنا فيها النزول للملعب والحلبة السياسية فإن امتلاك رشاقة اللاعب الانتقال بالكرة السياسية من مكان لآخر واتقان الدفاع والهجوم واصبحت كلها مطالب مشروعة شروطاً للانتصار في المعركة الجديدة، لكن القادة الفلسطينيين كانوا ابعد ما يكونون عن اتقان هذه الادوار الجديدة التي لم يتعودوا عليها طوال حياتهم السياسية المزدحمة بالرفض والشعارات العامة والتصفيق المتواصل للتحالف الاستراتيجي مع المعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفياتي. لهذا تمحور الحوار طوال عام 1989 وشطراً من عام 1990 حول مبادرة شامير للحكم الذاتي.

تقدم الرئيس حسني مبارك بما عرف بالنقاط العشر التي كانت بوجه عام، ودون اعلان، مقبولة من الطرف الفلسطيني، ولكن الاسرائيليين رفضوها بشدة.

تقدم الوزير جيمس بيكر بنقاطه الخمس التي ابدى حولها شامير ملاحظات تقنية واسعة اذ كان يشترط معرفة الممثلين الفلسطينيين في اية مفاوضات والموافقة عليهم بعد ان يتلقى قائمة باسمائهم. يرى جيمس بيكر في تقييمه لحادثاته المضنية مع مراوغات شامير انه كان يجب عليه تصديق نصيحة الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية الاسبق الذي قال له ذات يوم: «الاسرائيليون ماهرون في جرك الى التفاصيل والقول لك في لحظة من اللحظات لقد غدرت بنا». وفي قول آخر لهنري كيسنجر ورد في مذكراته بان الاسرائيليين يعلنون معك خلافاً شديداً اذا كان الخلاف بنسبة 2% وينسون التطابق بنسبة 98% وجاءت حرب الخليج ونتائجها لتدفع بادارة الرئيس جورج بوش للتحرك باقصى سرعة نحو استثمار الظروف الموضوعية الجديدة وتحقيق اختراق، طال انتظاره على جبهة الصراع العربي الصهيوني، وبدأ الوزير جيمس بيكر جولاته المكوكية في المنطقة تحضيراً لمؤتمر مدريد للسلام. رضخت الولايات المتحدة منذ البدايات للمحرمات الاسرائيلية باستبعاد منظمة التحرير واستبعاد تمثيل الفلسطينيين في الخارج والقدس، ورغم انها كانت ودون ضغوط من احد تريد استبعاد المنظمة بسبب مواقفها في حرب الخليج التي جعلت الكثيرين في هذا العالم يعتقدون ان الاعتدال الذي ابدته المنظمة في السنوات الاخيرة التي سبقت الاحتلال العراقي لدولة الكويت، لم يكن اكثر من حملة علاقات عامة او نتيجة ضغوط ومخاوف معينة ولم يكن اعتدالاً قائماً على استيعاب حقيقي للامكانات ولظروف واوضاع الصراع العربي الاسرائيلي الذي استحال ايجاد حلول له من خلال القوة العسكرية.

عانت قيادة المنظمة عزلة عربية ودولية خانقة بعد ان وضعت حرب الخليج اوزارها وتم اقفال صنابير المال التي انفتحت، عبر عقد كامل، من دول الخليج، وشعرت المنظمة انها على ابواب افلاس مالي وكانت الكويت قد سمحت لها بسحب خمسة وثمانين مليون دولار كانت موجودة في البنوك الكويتية بحساب الصندوق القومي الفلسطيني، وجرى تحويلها الى حساب الصندوق في البنك العربي بجنيف، ورغم ان امر الافلاس قد بدا مفاجئاً ومثار شكوك عديدة. حسبما قال لي فاروق القدومي فان اللجنة التنفيذية طلبت تقارير مفصلة عن الوضع المالي من الدوائر المختصة بذلك ولم تتقدم هذه التقارير حتى هذه اللحظة، وفي المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد مؤخراً في غزة لم يتقدم تقرير الصندوق القومي، لاول مرة في تاريخ المنظمة او في حالة من الحالات الاستثنائية النادرة الوقوع.

لقد شعرت قيادة المنظمة في تونس انها تقترب من الدخول في كهف النسيان اذا لم تحاول استثمار الفرصة المتاحة بالاشتراك في مؤتمر مدريد ولو بشروط قاسية ومن خلال وفد الشخصيات الوطنية في الداخل، على امل ان تطور الامور من داخل اطار المؤتمر والمفاوضات، تكون بذلك على الاقل قد اقنعت نفسها من وحدة العناية المركزية السياسية وبعدها ستعرف كيف تتعافى وتخرج للنور وللعراك السياسي، لهذا اعطت الضوء الاخضر لرجالات بيت الشرق بان يتفاوضوا مع الوزير بيكر، وكانوا حريصين على ارسال اكثر من فاكس من القيادة في تونس الى «الاورينت هاوس» اثناء وجود الوزير، وقال لي اكثر من شخصية من شخصيات «الداخل» ان اتصالات عديدة كانت تجري معهم ليقطعوا الاجتماع مع الوزير الاميركي ويعودوا بتعليمات لغرفة اللقاء.

وكان الهدف من هذه الحركات اشعار لمن يهمهم الامر في واشنطن وتل ابيب على حد سواء بان الخطوط والعنوان في تونس، حتى انهم في احدى الجولات طلبوا من قادة الداخل مقاطعة الجولة ومقاطعة اللقاء مع بيكر وطاقمه المفاوض دون مبرر مقبول بل لاثبات وتاكيد المرجعية. وكان الامر يتم في كثير من الحالات بعصبية زائدة تكشف عن مخاوف من تبلور قيادة بديلة رغم ان الحسيني ورفاقه بعيدون عن قبول ذلك ولا يجرؤون عليه ولا يريدونه لاكثر من سبب، لكن فيصل الحسيني يبقى زعيم القدس بغير منازع ورجل الاجماع الوطني وابن الشهيد عبد القادر الحسيني الذي اصبح اسطورة وملحمة النضال الفلسطيني، انكر انه بعد صدور وثيقة عميراف ـ الحسيني وكانت نتاج مفاوضات سري نسيبة وفيصل الحسيني مع زعماء مع الليكود.

في تلك الايام شق رجالات المنظمة داخل الضفة والقطاع حملة شرسة ضد الدكتور سري نسيبة دون التعرض للحسيني وهو صاحب الفكرة والمشروع. كنت على مائدة العشاء مع ابو عمار في منزل الحكم بلعاوي في تونس وسألته عن هذا السر فقال لي: لا تنسى ان ابن عبد القادر وزعيم حركة القوميين العرب، لديه رصيد ضخم ليس للدكتور سري رصيد مثله.

حين نضجت الامور بعد الجولات المكوكية لجيمس بيكر تم استدعاء المجلس الوطني في سبتمبر (ايلول) 1991 في جلسة عادية في الجزائر ليناقش امكانات دخول عملية السلام ومؤتمر مدريد، وكان القادة الكبار قد حزموا امرهم على ذلك ولكن ضرورات صدور قرار بذلك من الهيئة التشريعية الفلسطينية العليا كان امراً لا مناص منه. جرت مداولات ونقاشات خلت من الحدة في اغلبها، اذ كانت الاغلبية تشعر بان الحبل يشتد على الرقاب وانه لا مناص من دخول عملية السلام لابعاد الحبال عن الرقاب بعدما انعزلت المنظمة وعزلت نفسها بنفسها بسبب مواقفها السياسية في ازمة الخليج، ومع ذلك فالقرارات الصادرة عن تلك الدورة تحتمل اكثر من تفسير اذ انها لم تتحدث بكلمات واضحة عن المشاركة في عملية السلام المقبلة.

اعود الى نصوص قرارات الدورة سابقة الذكر وانفض عنها الغبار لنقرأ ما يلي: ان منظمة التحرير الفلسطينية التي رحبت بالجهود والمساعي السلمية الجارية وتعاملت معها بايجابية بما في ذلك الدعوة التي اعلنها الرئيسان بوش وجورباتشوف لعقد مؤتمر السلام الخاص بتسوية الصراع القائم في الشرق الاوسط (قبل تحديد مدريد مكاناً للمؤتمر)، ترى ان نجاح المساعي لعقد مؤتمر السلام يتطلب مواصلة العمل مع الاطراف الاخرى لتحقيق الاسس التالية:

1 ـ ضرورة استناد مؤتمر السلام للشرعية الدولية وقراراتها بما فيها قراري مجلس الامن 242، 338 والالتزام بتطبيقهما والتي تكفل الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الاراضي العربية والفلسطينية بما فيها القدس الشريف وتحقيق مبدأ الارض مقابل السلام والحقوق الوطنية والسياسية للشعب الفلسطيني.

2 ـ اعتبار القدس جزءاً لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية المحتلة.

3 ـ وقف الاستيطان في الاراضي المحتلة.

4 ـ حق المنظمة باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في تشكيل الوفد الفلسطيني من داخل وخارج الوطن بما في ذلك القدس، وتحديد صيغة مشاركة في عملية السلام على اساس متكافئ وبما يؤكد مرجعيتها في هذا المجال.

5 ـ تنسيق المواقف العربية بما يضمن تحقيق الحل الشامل واستبعاد الحلول المنفردة وفقاً لقرارات القمم العربية.

6 ـ ضمان ترابط مراحل الحل وصولاً الى الحل النهائي الشامل طبقاً لقرارات الشرعية الدولية.

من الواضح ان كثيراً من هذه الاسس لم يتحقق حين جرى توجيه الدعوة لمؤتمر مدريد، ومع ذلك فقد اقر المجلس المركزي المشاركة حيث كان المجلس الوطني قد اوكل له صلاحية البت في ذلك، وكان تبرير الاغلبية التي اتخذت القرار ان المجلس كلف اللجنة التنفيذية ـ حسب نص القرار ـ بتوفير افضل الشروط للمشاركة ولم يقيدها بضرورة تحقيق الاسس الستة بكاملها شروطاً مسبقة لا تقبل النقض للمشاركة، وذلك على امل العمل من داخل مؤتمر مدريد لتحقيق ما لم يتم تحقيقه من تلك الاسس، وربما كان ذلك منطقاً مقبولاً في العمل السياسي وقد اثبتت التطورات في ما بعد صحة هذا المنطق الذي يؤمن بالتدرج والتراكم واستثمار الفرص وتوسيع هامش المشاورات ومراكمة الانجازات الصغيرة، وحيث فاوضت اسرائيل في نهاية المطاف منظمة التحرير مباشرة لكنها ما زالت بعيدة حتى يومنا هذا عن الاستجابة لوقف الاستيطان ولقبول فعلي وحاسم لمبدأ الارض مقابل السلام الذي قامت عليه مبادرة الرئيس جورج بوش وتضمنته رسالة التطمينات الاميركية لمنظمة التحرير عشية مؤتمر مدريد، رغم ان الرئيس الاميركي تجاهل في خطابه بمؤتمر مدريد ذكر العبارة السحرية «الارض مقابل السلام» وقيل ان سبب ذلك ان الخطاب الرئاسي قد تم اعداده في البيت الابيض وليس في وزارة الخارجية وقيل ان الرئيس لا يريد مزيداً من الاستفزاز لاسحق شامير الذي كان في ذروة الانفعال وقد رأى الكثير من التجاوزات للترتيبات المتفق عليها.

ذهب الوفد الفلسطيني الى مدريد دون مشاركة مباشرة من المنظمة، لكن كوادرها كانوا يملأون فنادق العاصمة الاسبانية، وحرصت القيادة في تونس ان تكثر من الاتصالات الهاتفية مع اعضاء الوفد بمناسبة ودون مناسبة، وقيل ان خطاب الوفد الذي القاه الدكتور حيدر عبد الشافي قد اعيد له في فندق رويال على الفاكس بعد اجازته من القيادة وعليه بخط احمر وهو خط الرئيس اضافة لعبارات وكلمات ومن بينها الاضافة التي تم نقلها من وسط الخطاب الى نهايته بناء على اقتراح جيمس بيكر والتي جاء فيها... ها هو شعبنا تحت الاحتلال يلوح عالياً بغصن الزيتون... وكما قال الرئيس عرفات في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة 1974: «لا تدعوا غصن الزيتون يسقط من ايدينا» وفلسفة ترحيل العبارة الى نهاية الخطاب هي عدم اعطاء شامير فرصة للانسحاب اذا تم ذكر عرفات. كان خطاب عبد الشافي بما اثاره من ردود فعل ايجابية هائلة اقوى مرافعة عن قضايا شعب فلسطيني امام الآف الصحافيين القادمين من كل انحاء العالم وامام ملايين المشاهدين الذين تسمروا في مقاعدهم اينما يكونون ويواجهون الشاشات الصغيرة ويستمعون الى ملحمة مؤثرة، هادئة، عقلانية. رأيت جيمس بيكر يستمع باصغاء شديد ويصفق بحرارة لما يستمع له.

قال عبد الشافي في خطابه التاريخي:

«لقد آن الاوان لكي نروي قصتنا وان نقف مرافعين عن الحقيقة التي دفنت منذ زمان في وعي هذا العالم وضميره. نحن لا نقف امامكم متسولين، بل نقف حاملين للشعلة مدركين انه وفي عالم اليوم لم يعد هناك ابدا من عذر للجهل بالحقيقة. نحن لا نسعى الى اعتراف من احد بالذنب ولا نسعى للانتقام بسبب اجحاف الحق بنا إنما يصدر سعينا هذا عن ارادة صادقة يمكن لها ان تجعل من السلام حقيقة واقعة. ليس هناك في الشرق الاوسط شعب زائد خارج حدود الزمان والمكان، بل هناك دولة اخطاها الزمان والمكان، الا وهي دولة فلسطين». كان عبد الشافي يشير الى مقولة طالما رددها الكتائبيون في لبنان رجع صدى لمواقف التطرف الاسرائيلي وهي ان المنطقة تحتمل اربع دول: سورية ولبنان والاردن واسرائيل وبها خمسة شعوب: ثمة شعب زائد.

لقد حصد الفلسطينيون في مدريد نجاحاً اعلامياً ساحقاً وبخلت قضيتهم بمنطق عقلاني وعصري كل بيت في عالمنا المعاصر ليلة الاول من نوفمبر وقبل يوم واحد من ذكرى وعد بلفور الصادر عام 1917، حين اعطى من لا يملك من لا يستحق وعداً بفلسطين التي زعموا انها ارض بلا شعب، لشعب بلا ارض وهي الاكذوبة التي اشار اليها الدكتور عبد الشافي في خطاب مدريد التاريخي حين قال:

وعلى مدار هذا القرن وقع شعبنا ضحية لاسطورة تقول: «هناك ارض بلا شعب ووصفنا بكل صلافة اننا «الفلسطينيون غير المرئيين» ولكننا وقبل هذا العمى المتعمد رفضنا ان نختفي ورفضنا تشويه هويتنا وجاءت الانتفاضة شهادة على صمودنا وتصميمنا» كيف تطورت الامور بعد ذلك: هذا موضوع مقالنا المقبل.

* كاتب فلسطيني

العولمة بامتياز

حسن أوريد*

كان عراب الرأسمالية الجديدة فريديك هايك حامل جائزة نوبل في الاقتصاد لا يأبه كثيراً للعدالة الاجتماعية بل كان يعتبر انعدامها محركاً للنمو دافعاً للدينامية الاقتصادية. وقد وجدت رؤاه وتحاليله تطبيقها في كل من التاتشيرية والريغانية. وعرف النظام الرأسمالي زخماً بعد انحدار الايديولوجية الاشتراكية، واضحى الخيار الرأسمالي لا بديل عنه. بل إن الرأسمالية عرفت نفقاً جديداً مع ما أسماه احد المحللين بالرأسمالية توربو كناية على ما اصطلح على تسميته بالعولمة. إلا أن بتطبيقات الرأسمالية في معقل الأنظمة الرأسمالية العريقة لم يمنع من تفشي الفقر وازدياد عدد المهمشين وكساد في نسبة النمو. وقد كان انتخاب الرئيس الأميركي كلينتون في ولايته الأولى قطيعة مع الريغانية. وقد علقت مجلة «التايم» على برنامج الرئيس كلينتون الاقتصادي من اجل تنشيط الاقتصاد عن طريق الإنفاق العام الذي تبناه الكونجرس في أغسطس (آب) 1993 والذي اصطلح على تسميته بـStimulus Package بصورة في غلافها هي صورة مقلوبة للرئيس ريغان.

وكانت أبوة الاقتصادي الأميركي روبرت رايخ واضحة في هذا المسار الجديد الذي تسنم مسؤولية وزير الشغل في الإدارة الأميركية. وقد كان روبرت رايخ يدعو في أروقة جامعة هارفارد إلى الاستثمار في البنيات الأساسية وفي التربية. أفليس يريد صاحب هذا الطرح من خلال عنوان الكتاب المقتبس من عراب الرأسمالية الأول آدم سميث أن يوحي إلينا أن بواعثه هي أكثر من موضة، وأن دعوته نفس جديد للرأسمالية التي لطالما تعرضت للانتقاد الشرس والنهاية المحققة و«زال النعي والكفن» (ان يسمح المتنبي ان نزج به في عالم الأرقام) لقدرتها الهائلة على الالتئام. في منتجع دافوس، فورم العولمة بامتياز، وفي دورته المنعقدة في فبراير (شباط) المنصرم، أفرد دهاقنة العولمة حيزاً للجانب الاجتماعي.

ويقول دعاتها إن العولمة مسار لا رجعة فيه ولكن نجاحها رهين بإيلاء الجانب الاجتماعي الأهمية التي يستحق انطلاقاً من مقاربة جديدة. إن الإنفاق في التعليم مثلاً لا يعد ضريبة ولا عبئاً يثقل كاهل الشركات وإنما استثمار. ومعناه أن الجهد الاجتماعي ينتقل من الدولة إلى القطاع الخاص، ومعناه كذلك ان يرتبط التعليم بسوق العمل ودواعي حاجات الشركات. ثورة جديدة إذن. لكن لها خصومها الذين يريدون الرأسمالية في «صفائها» ويتوجسون خيفة من كل جهد يطالب به القطاع الخاص وكأنه ضريبة جديدة تثقل كاهله وتشين من ثم فلسفة الرأسمالية. كل تحول جديد يفرز مناهضين له إلا أن التوجه الجديد يشق سبيله في عزم وإصرار، وتكرر المنتديات الدولية الاقتصادية ضرورة الاعتناء بالجانب الاجتماعي، حتى المنتدى الأكبر G7. لم تشذ مؤسستا بروتن وودس البنك والصندوق الدوليين عن هذا الاتجاه. كان خطاب هاتين المؤسستين مالياً بحتاً في السبعينات يجعل وكدة التوازنات المالية، ثم تحول إلى خطاب اقتصادي في غمرة موجة الاحتفاء بالرأسمالية التي لا شية فيها أو Pur et dur حسب التعبير الفرنسي، فنخلتا تدعوان إلى تحرير الاقتصاد وإلى التخصيص. أما اليوم وهي مرحلة ثالثة تدخلها هاتان المؤسستان فإنهما يعيران الجانب الاجتماعي والثقافي اهمية كانا عنه منذهلين في السابق. وقد كرس الاجتماع السنوي لوزراء المالية المنعقد في شهر سبتمبر (أيلول) المنصرم هذا المنحى الجديد.

من هاته الأدبيات التي هي خليقة بالنظر دراسة أصدرها البنك الدولي قام بها اقتصاديان كلوس كينغر ولين سكواير حول علاقة العدالة بالنمو. ومؤدى نتائج هذين الاقتصاديين أن النمو لا يؤثر إيجاباً أو سلباً على العدالة لكن ما الشأن بالنسبة للعدالة، أفتؤثر في النمو؟ إلى عهد قريب ظلت أدبيات الاقتصادي الأميركي سيمون كازنتس التي ظهرت في الخمسينات المرجعية في تقييم العدالة. كانت نظرية كازنتس تقول بأن الدولة التي في طور الإقلاع أو التصنيع تمر بفترة أولى تتسع فيها هوة الفوارق الاجتماعية، ثم ما تلبث هذه الهوة أن تضيق بعد ذلك. وقد استغلت نظرية كازنتس من قبل الطرفين المتضاربين، أولئك الذين يرون انتفاء العدالة الاجتماعية أمراً طبيعياً لأنه ملازم للإقلاع في مرحلة أولى، وأولئك الذين يرون في ذلك حجة لتدخل الدولة. ومهما يكن من أمر فللبنك الدولي رأي غير هذا. وهو يبني نظريته الجديدة هذه على معطيات أدق من تلك التي اعتمدها كازنتس وأشمل كذلك. فقد اقتصرت المعطيات التي اعتمدها كازنتس على أميركا وانجلترا وألمانيا في فترة النصف الأول من القرن التاسع عشر. ومن البدهي أن تكون نتائجه والحالة هذه مبتسرة ومغلوطة.

أما روبرتو بيروتي اقتصادي من جامعة كولمبيا فقد أصدر مقالاً في مجلة كراسة النمو الاقتصادي «النمو، توزيع الدخل والديمقراطية: ماذا تقول المعطيات» ـ عدد يونيو (حزيران) 1996 يضيف إلى ما توصل إليه البنك الدولي عوامل وتفسيرات أخرى. فهو ينطلق من ذات المسلمة ويعتبر أن تقليص الفوارق الطبقية يؤثر إيجاباً في النمو، وأن انعدامه يؤثر سلباً على الاستقرار السياسي، ومن ثم قدرة تلك الدولة على الاستثمار واستقطاب الاستثمار الأجنبي. ترى ما قول تقنقراطيينا في هذه الثورة الرخوة؟ ألم يأن لهم أن يتمثلوا ما تدفع به مؤسسات النظام الرأسمالي بامتياز؟ فلا نزال نسمع من بعضهم من يحتج بأدبيات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ليناهض الجهد الاجتماعي.

* كاتب وجامعي مغربي.

عبد العالي بنعمور رئيس جمعية «بدائل» المغربية لـ «الشرق الأوسط»

خطاب المعارضة نضج نسبيا لكنه ما زال بعيدا عن الشفافية

الرباط: من علي أنوزلا

طرحت أخيرا جمعية «بدائل» وهي جمعية غير حكومية ولا تخفي تعاطفها مع خطاب الأحزاب التي تسميها «تقدمية»، وثيقة سياسية تضمنت 50 سؤالا حول القضايا التي اعتبرتها ذات اولوية. والوثيقة موجهة أصلا إلى جميع الاحزاب السياسية المغربية بهدف «فتح نقاش وطني حول القضايا ذات الأولوية».

«الشرق الأوسط» التقت رئيس الجمعية عبد العالي بنعمور وهو استاذ جامعي، وسألته حول الخلفية والهدف من صياغة مثل هذه الوثيقة في الظرف الراهن، وحول رؤية جمعيته للمخاضات التي يشهدها الحقل السياسي المغربي، وقراءته لخطاب الأحزاب ومدى مواكبة هذا الخطاب للتحولات المتسارعة وتيرتها داخل المجتمع المغربي، فكان هذا الحوار:

● الجمعية التي ترأسها تحمل اسم «بدائل» ما هي البدائل التي تبشر بها؟

- اسم جمعيتنا طرح في البداية عدة تساؤلات، هل هي بديل أم بدائل، نحن نقول بأنه بدائل، وهي جمعية تطرح عدة اختيارات في إطار البناء الديمقراطي لبلادنا. ومعنى بدائل هو وجود عدة اختيارات لمنظمات سياسية مختلفة، والهدف من عملنا هو طرح هذه الاختيارات وابرازها للوجود.

وحتى الآن نعتقد بأن النضال من أجل الديمقراطية لم يكتس بعد الصيغة التي يجب أن يتخذها، إذ بقي محصورا في النصوص التشريعية، وما يسمى بإشكالية الديمقراطية. لكن الديمقراطية بالنسبة لنا تعني أشياء أخرى، مثل بزوغ أفكار أخرى على أساسها يمكن للمواطن أن يبني اختياراته، وهذا الأمر لا يعني فقط المغرب، وإنما يعني باقي الدول السائرة في طريق النمو. فالطلب الديمقراطي يبقى مرتكزا على ما ينتج من أفكار عامة نابعة من مواقف بعض الأحزاب، ولكن بدون تدقيق. فالعمل الديمقراطي هو معاش أساسا ويبرز أن هناك أفكارا متضاربة ومتناقضة أحيانا.

● أعددتم أخيراً وثيقة تضمنت خمسين سؤالا حول القضايا التي تعتبرونها في جمعيتكم ذات اولوية، ماهي المعايير التي لستندتم اليها لاعداد هذه الوثيقة ولترتيب الأولويات؟

- انطلقنا من فكرة أن اسئلتنا لن تكون شاملة، بما أنه هناك أسئلة مطروحة تفرضها الظروف الراهنة. ففيما يتعلق بالنصوص الدستورية تبين لنا أن الأسئلة المتعلقة بهذا الجانب أصبحت متجاوزة بعد المصادقة بالاجماع على الدستور في الفترة الأخيرة. لذلك حاولنا أن نتجاوز لغة الخشب فيما يتعلق بقضايا أساسية، خاصة القضايا ذات الطابع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي. فالمعيار الأساسي الذي اعتمدناه يأخذ بعين الاعتبار الإرادة الأساسية لتتجاوز الاحزاب السياسية اللغة الخشبية في خطابها، وتحاول أن تعطي أجوبة دقيقة لبعض القضايا المطروحة على الساحة السياسية. وكمثال على ذلك، فالسياسة المتبعة حاليا تبحث عن إيجاد نوع من التوازن، وهذا شيء معمول به في جميع دول العالم، لكن في بلدنا نجد هناك من يقول بضرورة اتباع سياسة إنمائية أكثر إرادية. لكن ماذا تحتوي هذه السياسة. يكمن التناقض بين الاختيارات. فعندما نقول بأننا نريد أن تفوق وتيرة النمو 7 في المائة، وفي نفس الوقت نقول بأننا نريد أن يكون عجز ميزان التجارة الخارجية محدد في نسبة معينة.. فمعنى هذا أننا سنصل إلى تضخم مالي معين، وهو ما يجعل خطابنا متناقضا في ما يتعلق برفع وتيرة النمو. لذلك لابد من اقتراحات منطقية، تجعل نسبة النمو منسجمة مع نسبة العجز المالي الحاصل في ميزانية ومع معدل الأجور ومع نسبة التضخم المالي المسموح به في الميزانية العامة للدولة.

● الوثيقة موجهة أصلا للأحزاب السياسية لفتح نقاش وطني حول القضايا ذات الأولوية في المدى القصير، كيف تقيم تفاعل الاحزاب مع هذه الوثيقة؟

- جمعية «بدائل» تحاول مواكبة حركة الاصلاح في البلاد، فهي بالضرورة تواكب الحركة التقدمية، فهي تنهج أسلوب النقد من أجل تطوير الأمور وتجاوز لغة الخشب السائدة.

وحتى قبل شهرين، أي قبل اعدادنا لهذه الوثيقة أصبحت جميع الاطراف تتفهم موقفنا. وعندما وضعنا هذه الوثيقة أرسلناها إلى جميع الاحزاب ووسائل الاعلام المحلية، وطلبنا منهم أن يأخذوها بعين الاعتبار في جميع نقاشاتهم. ولم نلزم احدا بالرد عليها، وإنما طلبنا منهم الاستئناس بها. وأول رد فعل على هذه الوثيقة هو أن بعض الهيئات السياسية نشرت نصها في الصحف الناطقة باسمها، وهذه بادرة إيجابية.

● في تقديمكم للوثيقة تميزون بين الاحزاب التي مارست الحكم وتلك التي مارست المعارضة. فمن هي الأحزاب التي تستجيب في تصوراتها لما تطرحه الوثيقة؟

- انطلاقا من فلسفة عملنا، فنحن اقرب من الاحزاب التقدمية مع العلم أننا في الوثيقة نطرح مفهوما خاصا لفكرة التقدم والحداثة. فالناس الذين يعملون من أجل حداثة المجتمع المغربي وتقدمه موجودون في كل الاحزاب، رغم أن احزاب الكتلة (تكتل احزاب المعارضة) تبقى هي مرجعنا.

● بطرحكم لهذه الوثيقة هل يعني أن الاحزاب السياسية المغربية غير قادرة على بلورة الأسئلة التي تواكب المخاضات التي يشهدها الحقل السياسي المغربي وصياغة أجوبة لها؟

- المشكلة لا تكمن في تحرير وثيقة ما، وليس في القدرة الفكرية على صياغة الأسئلة، وإنما في الإمكانيات السياسية المتاحة لإبراز هذه الأسئلة الى الوجود.

فصياغة الاسئلة يبقى نسبيا سهلا، لكن نظرا للظروف الداخلية لبعض الأحزاب تصعب بلورة هذه الأسئلة سياسيا. فالاحزاب الوطنية تعيش مخاض التحول، الذي تذكيه صراعات التيارات داخلها. لذلك عندما يطرح سؤال واحد على حزب معين تعطى له عدة أجوبة حسب عدد التيارات المتفاعلة داخل نفس الحزب. وفي النهاية فإن الجواب الذي يتبناه الحزب يأتي مبهما. ونحن عندما طرحنا هذه الوثيقة كنا نعلم انه حتى الاشخاص الذين يشاطروننا الرأي داخل بعض الاحزاب لم يكن بمقدورهم صياغة نفس الأسئلة، ليس لكونهم يفتقدون الى المؤهلات الفكرية، وإنما نظرا للاكراهات السياسية والحزازات السياسية داخل احزابهم.

ونظرا لهذه الوضعية داخل الاحزاب فان برامجها تبقى مبهمة وغير واضحة المعالم، لأنها تحاول أن ترضي الجميع دون أن ترضي احدا.

● الأوضاع الحزبية تعكس التناقضات الموجودة في الساحة السياسية، كيف تنظرون إلى الوضعية الحالية داخل الاحزاب؟

- منذ الاستفتاء على دستور 13 سبتمبر (ايلول) الماضي، لاحظنا أن الحياة السياسية شهدت نوعا من الدينامية، كما أن الكثير من الاحزاب السياسية حققت قفزة نوعية في ما يخص بدمقرطة البلاد. فحتى الآن كانت الفكرة السائدة أن الدمقرطة تعني التناوب فقط، ورغم أن التناوب شيء اساسي، إلا أن بناء الديمقراطية يجب أن يقوم على التراضي حول الكثير من الامور. ففي المجتمعات المتقدمة نجد أن الفاعلين السياسيين بها حققوا الكثير من التراضي حول الكثير من القضايا التي تهم بلدانهم. ونحن في بلادنا حققنا نوعا من القفزات في ما يخص التراضي، لكن مازال ينقصنا الكثير. فالتراضي لا يجب أن ينحصر فقط حول المؤسسات، وإنما ينبغي أن يشمل ماهو أبعد، إذا أردنا أن تكون الديمقراطية مبنية على أسس متينة.

فما حصل مثلا في شهر اغسطس (اب) الماضي من حوار إجتماعي بين جميع الأطراف السياسيين، يعتبر أساسيا ومهما، لأن الاحزاب والنقابات لم تعد تفكر في حل المشاكل الاجتماعية عن طريق الصراع، وإنما أصبحت تأخذ بعين الاعتبار التوافقات السياسية الموجودة. وهذا جانب ايجابي لدى المنظمات الحزبية، لكن هذا الجانب لا يخفي جوانب سلبية داخل نفس المنظمات التي تتعايش داخلها تيارات متناقضة.

● لكن هل يتعلق الأمر بصراع التيارات فقط، أم بصراع بين الأجيال، ففي الفترة الأخيرة ارتفع الكثير من الاصوات حتى من داخل الاحزاب تنادي بضرورة تشبيب القيادات الحزبية، وفتح المجال للشباب لتولي المسؤولية داخل الاحزاب. كيف تقيمون هذا الجانب من الصراع؟

- في هذه النقطة بالذات ينبغي الا ننزلق في التحليل. فنحن مع تشبيب القيادات، ولسنا مع التشبيب من أجل التشبيب لأن الأفكار هي الأساس. فأنا افضل كهلا يحمل افكارا على شاب بدون أفكار. المشكلة ليست مشكلة السن وإنما مشكلة أفكار. ويجب الا ننظر إلى الخلفية التاريخية للزعيم، وإنما إلى فكره ومدى مسايرته للواقع. فالزعيم ينبغي أن يكون صاحب افكار وليس فقط صاحب إرث نضالي تاريخي. وبما أن الصراع في منظماتنا السياسية مازال يطرح حول القديم والجديد، وليس حول الأفكار، لذلك فإن هذه المنظمات كثيرا ما تتعرض للانشقاقات. فالصراعات داخل أحزابنا مازال يطغى عليها الجانب الشخصي، لذلك فالزعامة ينبغي أن تكون بالدرجة الأولى فكرية.

● لقد ادى هذا الصراع داخل الاحزاب، إلى عزوف الكثير من الشباب عن الانخراط في العمل السياسي، كيف تنظرون إلى هذه الظاهرة؟

- الجواب هو وجود حلقة مفرغة ندور فيها. فالشباب لم يعد منهمكا في العمل السياسي، نظرا لصعوبة تحقيق طموحه داخل المنظمات التي ينشط في إطارها. فليس كل شباب طموح هو إنتهازي، بما أن الطموح شيء ايجابي ومشروع. فبعد أربعين سنة من الاستقلال يلاحظ الشباب أن البلاد لم تقدم له ما كان منتظرا لذلك فهو يعزف عن كل ما هو سياسي بما أنه يعرف مسبقا بأن طموحه في هذا المجال محدود الأفق.

● هل هذا يعني أن المنظمات السياسية لم تعد قادرة على تنظير المجتمع المدني؟

- المسؤولية يتحملها الجميع. فتهميش الشباب تتحمله جميع المنظمات السياسية، لكن المسؤولية تقع بالدرجة الأولى على احزاب الأغلبية التي سيرت الحكومات المتوالية في المغرب منذ ثلاثة عقود من الزمن. وهذا لا يعني أن احزاب المعارضة غير مسؤولة فهي تتحمل مسؤولية بقائها في المعارضة طيلة هذه العقود الثلاثة، وإلا فما الهدف من وجود حزب سياسي يحترف المعارضة من أجل المعارضة؟!

● اين تتقاطع اهتمامات الجمعيات التي تنشط في تأطير المجتمع المدني مثل جمعية «بدائل» والدور التقليدي للاحزاب؟

- هذه إحدى الاشكاليات التي تواجه جمعيتنا، فإلى أي حد يمكن أن نذهب في تأطير المجتمع المدني. فنحن لسنا حزبا سياسيا. ويبقى دور جمعيتنا متواضعا في هذا المجال، لأن الجمعيات مثل جمعيتنا تبقى ذات صبغة نخبوية. والمناخ الطبيعي لتأطير الشباب هو داخل الأحزاب.

● امام هذا العزوف الذي يبديه الشباب، وتراجع تأثير خطاب الاحزاب السياسية داخل المجتمع المدني، ألا تعتقد أن المستفيد الوحيد من هذه الوضعية هي الجمعيات الأصولية غير المرخص لها لتسيس احزاب؟

- طبعا بدأنا نعيش هذا الوضع. لكن مع ذلك أقول بأن المغرب له مناعة وإن لم تكن كافية للحد من المد الأصولي. ففي المغرب الملك هو امير المؤمنين كما ينص على ذلك الدستور، كما أن الأحزاب بكل تناقضاتها تقف ضد هذه التيارات الجديدة.

● وإلى متى سنبقى نتكتم على وجود مثل هذه التيارات؟

- ما زالت مشكلة المد الاصولي في المغرب تطرح بشكل مبهم في الوقت الذي ينبغي أن نطرح فيه هذه المشكلة بطريقة شفافة. فهل ينبغي أن نكتفي بالقول بأننا كلنا مسلمون ونمنع على كل حركة توظيف الاسلام في عملها السياسي، أم أن نقول بأن الديمقراطية هي جزء واحد لا يتجزأ ونسأل هذه الحركات إذا قبلت بمبدأ الديمقراطية قبلنا بها، مثلما هو الأمر عليه في دول ديمقراطية غربية حيث نجد أحزابا تحمل اسم «المسيحيين الديمقراطيين»، فنحن أيضا يجب أن نسمح بوجود أحزاب من هذا النوع تسمي نفسها «اسلامية ديمقراطية»، لأن المرجعية هنا في هذه الحالة لن تبقى مرتبطة فقط بالاسلام وإنما بالاسلام وبالديمقراطية.

● كتبت ذات مرة بأن هناك انطباعا بأن الجميع يؤجل الى أجل غير مسمى النقاش حول الأسئلة الحساسة، مثل قضية التعليم والملف الاجتماعي (خاصة قضية التشغيل) هل هذا يعني أن الطبقة السياسية تتهرب من مواجهة الاسئلة الشائكة؟

- اعتقد أن المجتمع المغربي مازال يطغى عليه الطابع المحافظ وهناك تناقض صريح مابين الخطاب الذي يدعو إلى التقدم والحداثة والمعاش اليومي. هذا بالاضافة إلى أن المنظمات السياسية تتصارع بداخلها تيارات محافظة وأخرى تقدمية. وللحفاظ على انسجامها الشكلي يتم ايجاد نوع من التوافق مابين هذه التيارات المتصارعة، وغالبا ما يقع هذا التوافق على حساب تطور المنظمة السياسية وتقدمها.

● بخصوص النزعة المحافظة داخل المجتمع المغربي، هل مازلت تعتبرها هي العدو الاساسي أمام كل تطور وتقدم؟

- هناك نوعان من المحافظين، هناك المحافظ الايجابي الذي يرى أنه لابد من الحفاظ على أصوله ولكنه يتطلع إلى تطوير نفسه. وهناك المحافظ السلبي وهما نوعان: محافظ سلبي إنتهازي ومثل هذا النموذج يوجد في كل المنظمات السياسية بما فيها تلك التي تتبنى نهج التقدمية. وهناك المحافظ الدغماتي الذي مازال يفكر بعقلية الستينات. وإذا نظرنا إلى الحقل السياسي المغربي فإننا نجد هذه النماذج الثلاثة هي الأكثر نشاطا وفعالية داخله. لذلك نجد أن الخطاب السياسي يكتنفه الكثير من الغموض عندما يريد أن يساير النماذج الثلاثة في طرق تفكيرها!

● كيف تقيم حاليا الخطاب السياسي لأحزاب المعارضة، هل أصبح أكثر نضجا كما يعتقد البعض أم أنه تخلف وتراجع كما يعتقد البعض الآخر؟

- هناك نضج نسبي لهذا الخطاب، رغم أنه مازال خطابا غير شفاف وغير قادر على المضي بالبلاد إلى المستقبل. ورغم ذلك فهذا الخطاب أصبح يستوعب اللعبة السياسية داخل المغرب. فعندما وافقت أحزاب المعارضة على الدستور الحالي فهي بذلك أعطت البرهان على نضجها السياسي. لأن المشكلة لا تتعلق بالدستور أو بالنصوص وإنما بتهيئة مناخ جديد من الثقة بين القوى الأساسية الفاعلة في البلاد. ومادام هذا الجو لم يتهيأ بعد فلا يمكننا أن نمشي بعيدا في المسار الديمقراطي، فالخطاب السلبي القديم هو ذلك الذي يقول مثلا بأن إحداث غرفة برلمانية ثانية إنما يأتي لإعطاء فرصة أكبر للتزوير في الانتخابات، وهذا شيء ممكن، لكن هذا ليس موقفا إيجابيا وسليما، لأنه لا ينبغي أن نكون ضد إحداث غرفة ثانية فقط لأنه يمكن أن يحصل تلاعب في الانتخابات التي ستفرز أعضاءها. فلإحداث غرفة ثانية شيء إيجابي في حد ذاته. ومثل هذا التفكير ينم عن نضج في الخطاب، وبالتالي فالأحزاب المعارضة عندما أعطت موافقتها على النص الدستوري، صدت الكرة إلى الطرف الثاني في الملعب.

عبد العالي بنعمور

8 مباريات هامة في بطولة أوروبا للأندية الأبطال اليوم

لقاء قمة بين يونايتد ويوفنتوس ولا بديل لميلان عن الفوز امام پورتو

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

تشهد بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري لكرة القدم اليوم 8 مباريات هامة عبر مجموعاتها الاربع، حيث يلتقي في المجموعة الاولى اياكس امستردام الهولندي مع اوكسير الفرنسي، وجلاسجو رينجرز السكوتلندي مع جراسهوبر السويسري وفي المجموعة الثانية يلتقي ستيوا بوخارست الروماني مع اتليتيكو مدريد الاسباني وفيديف لودز البولندي مع بروسيا دورتموند الالماني، وفي المجموعة الثالثة يلتقي مانشستر يونايتد الانجليزي مع يوفنتوس الايطالي، وفناربخشة التركي مع رابيد فيينا النمساوي، وفي المجموعة الرابعة يلتقي بورتو البرتغالي مع ايه. سي. ميلان الايطالي، وروزنبورج النرويجي مع جوتنبرج السويدي.

● المجموعة الاولى: يعاني اياكس من اصابات كثير من لاعبيه قد تعرقل من فرصه في التاهل الى دور الثمانية للبطولة.

ولا يزال اياكس الفائز بالبطولة اربع مرات يعاني من الاصابات بين صفوف الفريق الا انه يحتاج نقطة واحدة من التعادل اليوم امام اوكسير ليضمن الصعود الى دور الثمانية. ولا يزال ياري ليتمانن الذي احرز هدف الفوز امام اوكسير في مباراة الذهاب بعيدا عن الملاعب علاوة على داني بليند. ويغيب عن اياكس ايضا بسبب الاصابة كل من ونستون جوجراد وبيتر هوكسترا وريتشارد فيتشيه، ومن بين اللاعبين المشكوك في اشتراكهم كيكي موساميا وارنولد شولتن اللذان احرزا اهدافا لفريقهما امام جلاسجو رينجرز في اللقاءين السابقين، كما واوقف البرازيلي سانتوس بعد تلقيه انذارين.

اما اوكسير الفرنسي حامل اللقب الذي يتوجب عليه الفوز ليحتفظ بفرص صعوده الى الادوار التالية فسيغيب عنه لاعب خط الوسط صبري العموشي والمهاجم الشاب توماس بنيود والمدافع الاسترالي نيد زيليتش والمهاجمان انطوان سيبريسكي وليليان ليلاند.

واوقف اللاعب الفرنسي الدولي الان جوما. وتعني خسارة النادي الفرنسي اليوم انتهاء اماله في البطولة الاوروبية. وفي اللقاء الثاني بالمجموعة الاولى يتقابل جلاسجو رينجرز الاسكوتلندي مع جراسهوبر السويسري متصدر المجموعة. ويقضي لاعب خط الوسط الانجليزي ونجم رينجرز بول جاسكوين المباراة الثانية من ايقاف لاربع مباريات لتعديه على ونستون بوجراد لاعب اياكس امستردام في مباراة بين الفريقين الشهر الماضي.

ورينجرز هو النادي الوحيد في البطولة الذي لم يحصد اي نقاط وقد خرج من المنافسة بالفعل والهدف الرئيسي امام النادي اليوم هو الثار من الهزيمة صفر/3 في سويسرا منذ شهرين. اما جراسهوبر فيلعب دون المدافع هارالد جامبرلي بقية الموسم بعد ان اجريت له عملية جراحية الاسبوع الماضي. ويخضع المهاجم فيوريل مولدوفان ولاعب خط الوسط مراد يكن للايقاف بعد تلقيهما انذارين في لقاء امام اوكسير. وسجل يكن هدف الفوز لجراسهوبر على اياكس فيما يتصدر مولدوفان قائمة الهدافين. ويعول النادي السويسري على اللاعبين نستور شوبيسات وقبلاي تركيلماظ.

● المجموعة الثانية: يتقابل ستيوا بوخارست مع اتليتيكو مدريد، ويغيب عن الفريق الروماني المدافعان تيودرل زامفريسكو وتيبيرو شيك بسبب الايقاف فيما اضطر النادي بسبب ضائقة مالية الى بيع اثنين من افضل لاعبيه هما ادريان ايلي وجوليان فيليبيسكو لغلاطة سراي التركي.

اما اتليتيكو فقد تعادل 3/3 مع برشلونة محلياً ليبرهن على قدرته الهجومية الا ان اللاعب سانتي دينيا يغيب عن صفوفه بسبب الاصابة ومن المتوقع ان يسد هذا النقص اللاعب خوان لوبين، كما يعاني ميليكو باتنيتش من نقص اللياقة البدنية بسبب اصابة بالتواء الكاحل. وفاز النادي الاسباني على ستيوا بوخارست 4/صفر في اللقاء الاول.

وفي المباراة الثانية بالمجموعة يتقابل لودز البولندي مع بروسيا دورتموند، ويتربع النادي البولندي على قمة الدوري في بلاده وامامه فرصه للفوز على الفريق الالماني بعد هزيمته في لقاء الذهاب 2/1. اما دورتموند فقد انتعشت اماله بعودة ماتياس زامر بعد ابتعاده ثمانية اسابيع بسبب اصابة بتمزق عضلي الا انه عاد الى الدوري ليتعادل فريقه مع كالرسروه 1/1. ومن المقرر ايضا عودة المدافع مارتن كري من الاصابة فيما تحوم شكوك بشان عودة المهاجم هايكو هيرليش المصاب في الاربطة وتعهد مدرب النادي اوتمار هيتشفيلد بالتربع على قمة المجموعة.

● المجموعة الثالثة: يلتقي مانشستر يونايتد مع يوفنتوس في مباراة ستجذب الانظار. ويعود ليونايتد مهاجمه الويلزي ريان جيجز بعد اصابة ابتعد عنها عن الملاعب لفترة طويلة كما يعود ايضا الايرلندي روي كين. ومن المتوقع ان يدفع الفريق الانجليزي بالمدافع دينيس ايروين فيما قد يتخلف التشيكي كارل بوبروسكي. ويحتاج يونايتد الى نقطة واحدة على الاقل ليحافظ على فرص صعوده الى دور الثمانية في الوقت الذي يؤكد مدربه اليكس فيرجسون على سعي فريقه لتحقيق الفوز لتعويض الخسارة التي لقيها في ايطاليا في مرحلة الذهاب.

ومن المتوقع عودة المدافعين باولو مونتيرو من اوروجواي وتشيرو فيريرا بعد ايقافهما في اعقاب التعادل السلبي مع ميلان هذا الاسبوع. وقد يحلان محل مارك جوليانو واليسيو تاكاناردي.

وفي اللقاء الاخر يلتقي فناربخشة التركي مع رابيد فيينا. ويسعى النادي التركي الى تكرار نصره التاريخي على مانشستر يونايتد في المباراة الماضية بالمجموعة. والمهاجم البلغاري اميل كوستادينوف والنيجيري جاي اوكوتشا من بين ثمانية لاعبين اصيبوا في مباراة مع اسطنبول سبور تعادل فيها الفريق يوم الاحد 1/1، الا ان من المتوقع ان يلعب كلاهما اليوم. ومن ابرز اللاعبين الذين سيعول عليهم الفريق التركي البير بوليتش صاحب هدف الفوز امام مانشستر يونايتد.



البرازيلي رونالدو نجم هجوم برشلونة في المنتصف يسيطر على الكرة وسط محاولات من دفاع بلد الوليد لايقافه (أ ب)

برشلونة يستعيد صدارة الدوري الإسباني وفورست يقبع في ذيل القائمة الإنجليزية

لندن: «الشرق الأوسط» رويتر: سجل الهولندي اورلاندو ترستفول والايطالي بينيتو كاربوني اول هدفين لهما مع شيفيلد ونزداي ليفوز الفريق بسهولة 2/صفر على نوتنجهام فورست في ختام المرحلة الثالثة عشرة للدوري الانجليزي لكرة القدم.

وبذلك يستمر فورست في قاع ترتيب اندية الدوري برصيد ثماني نقاط من 13 مباراة.

وسيطر ونزداي على الشوط الاول للقاء دون ان تسفر مجهوداته عن احراز اي اهداف. في الشوط الثاني وجد ترستفول طريقه الى المرمى بتسديدة من منطقة الجزاء ومن مسافة ستة امتار في الدقيقة 63 وهذا هو اول هدف للاعب منذ انتقاله من فينوورد الهولندي مقابل 750 الف جنيه استرليني «1.3 مليون دولار» في وقت سابق من الموسم الحالي. واضاف كاربوني الهدف الثاني في الدقيقة 85 وهو الذي انتقل للنادي مقابل ثلاثة ملايين جنيه استرليني «خمسة ملايين دولار» من انترناسيونالي الايطالي. ويحتل ونزداي المركز التاسع برصيد 19 نقطة من 13 لقاء. ويتصدر نيوكاسل الدوري برصيد 28 نقطة من 13 مباراة يليه ليفربول برصيد 26 نقطة من 12 مباراة ثم ارسنال برصيد25 نقطة من 13 مباراة.

● لدوري الاسباني: استعاد نادي برشلونة الصدارة بعد ان سحق ريال بلد الوليد 1/6 في اللقاء الذي جرى بينهما في ختام المرحلة الثالثة عشرة.

وهذه هي آخر مباراة للاعب خط الوسط المخضرم خوسيه ماريا باكيرو مع برشلونة الذي يتولى تدريبه الانجليزي بوبي روبسون. وودع باكيرو مشجعيه بعد ان سجل هدفا في الدقيقة 57 أمام 72 الف متفرج. بذلك يتربع برشلونة على قمة الدوري برصيد 31 نقطة من 13 مباراة بفارق نقطتين عن ريال مدريد فريق المركز الثاني واربع نقاط عن ديبورتيفو لاكورونا فريق المركز الثالث. وكان ريال مدريد قد تصدر الدوري مؤقتا بعد فوزه على اشبيليه 1/3.

وسجل الهدف الاول لبرشلونة الروماني جورجي بوبيسكو في الدقيقة 11 من ركلة حرة واضاف رونالدو الثاني في الدقيقة 31 بعد غيابه عن النادي اسبوعين وهذا هو هدفه الثالث عشر في 11 مباراة بالدوري، واضاف لويس انريكه الثالث في الدقيقة 36 ثم هدف باكيرو في الدقيقة 57 ولويز فيجو في الدقيقة 76 وروجر جارسيا في الدقيقة 81.

وجاء هدف بلد الوليد الوحيد من الين بيترناك في الدقيقة 59.



ـ ساباتيني (يمين) تتلقى باقة زهور من جراف بينما سيلش تصفق محيية (أ ب)

● الدوري الإنجليزي: فوز شيفيلد ونزداي 2/صفر على نوتنجهام فورست.
● الدوري الإسباني: برشلونة يسحق ريال بلد الوليد 1/6.
● الدوري الجزائري: سحق مولودية وهران اتحاد الشاوية 1/5، و فاز نادي اتحاد مولودية الجزائر على نادي شباب بلوزداد 1/صفر، وتغلب نادي شباب باتنة على نادي حسين داي 1/صفر واتحاد الحراش على وفاق بوفاريك 1/2 وجمعية عين مليلة على شبيبة القبائل 1/صفر.

انتخاب 9 اشخاص لعضوية مجلس إدارة اتحاد الكرة الفلسطيني

رام الله: «الشرق الأوسط»

جرت في مقر بلدية البيرة انتخابات الهيئة الادارية الجديدة لاتحاد الكرة الفلسطيني للسنوات الاربع المقبلة، وذلك بحضور الدكتور جمال المحيسن الوكيل المساعد لوزارة الشباب والرياضة في السلطة الوطنية الفلسطينية. وتحدث في بداية اجتماع الهيئة العامة للاتحاد مقرر اللجنة التحضيرية للانتخابات رجب شاهين حيث استعرض الية التقرير المالي. وبعد عملية فرز الاصوات فاز في عضوية المجلس الجديد عن المقاعد الاربعة المخصصة للدرجة الممتازة كل من ناهض صنوقة ومحمود ناصيف وبدر مكي وخليل حامد. وعن مقاعد الدرجة القطرية الثلاثة كل من جورج غطاس ومسلم ابو مقدم وشاكر جبارة، اضافة الى العضوين الفائزين بالتزكية عن درجات المناطق سهيل عيسى وخالد القواسمي.

رغم الفوز في ذهاب النهائي على الكوكب المراكشي 1/3

مخاوف في معسكر النجم الساحلي التونسي من ضياع كأس الاتحاد الأفريقي

تونس: «الشرق الأوسط»

رغم فوز فريق النجم الساحلي التونسي في لقاء الذهاب بنهائي كاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم على فريق الكوكب المراكشي بثلاثة اهداف مقابل هدف الا أن هدف الفريق المغربي الذي سجله في ملعب مدينة سوسة قد اثار حفيظة ومخاوف العديد من جماهير واداريي فريق النجم الساحلي.

وفي هذا الصدد قال مساعد مدرب فريق النجم الساحلي خالد ساسي انه كان يفضل الفوز بنتيجة هدفين مقابل لا شيء على نتيجة 3 اهداف مقابل هدف، لانه في هذه الحالة يكفي ان يفوز فريق الكوكب المراكشي بهدفين نظيفين في مباراة العودة التي ستقام يوم 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بالدار البيضاء ليحصل على الكاس الافريقية.

ويشاطر هذا الرأي عثمان جنيح رئيس النادي الذي صرح بان نتيجة 1/3 هي «نتيجة كافية وغير كافية ولذلك فان الدور النهائي لكاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم ما زال في قمة اثارته».

ولكن المدرب البرازيلي لفريق النجم خوزيه سانتوس له رأي مخالف فهو يعتبر نتيجة 1/3 مرضية ومطمئنة للمحافظة على الكاس الافريقية التي سبق للنجم الساحلي ان فاز بها في شهر ديسمبر (كانون الاول) 1995.

واكد سانتوس الذي يشرف على تدريب النجم الساحلي للعام الثاني على التوالي انه متفائل بخصوص المحافظة على الكاس الافريقية، وموضحا ان النجم الساحلي قادر على التسجيل في مباراة العودة في المغرب، وكانت مباراة النجم الساحلي وكوكب مراكش التي ادارها الحكم ابراهما الحاجي فاي (من جامبيا) قد شهدت شوطين مختلفين حيث ان الاهداف الاربعة التي عرفها هذا اللقاء تم تسجيلها في الشوط الاول الذي تميز بالقوة والاثارة خاصة بعد ان افتتح الكوكب التسجيل.وقد برز في هذا اللقاء اللاعب الدولي التونسي زبيربية الذي كان وراء الهدف الاول للنجم وكذلك الهدف الثاني الذي جاء نتيجة ضربة جزاء اعلنها 77 اثر عرقلة زبيربية في منطقة 18 مترا للفريق المغربي.

وقد اثار قرار الحكم الجامبي معارضة وسخط اللاعبين المغاربة وكذلك المدرب بومير الذي قال عقب هذه المباراة «ان النقطة السوداء في اللقاء هي التحكيم، ومؤكدا ان النجم الساحلي فريق قوي وليس في حاجة الى مساعدة الحكم».

واوضح مدرب كوكب مراكش ان ضربة الجزاء التي منحها الحكم للنجم الساحلي غير سليمة وان الهدف الثالث الذي سجله فريق النجم مسبوق بمخالفة لم يعلن عنها الحكم.

واضاف المدرب بومير ان مشكلة الحكام الافارقة انهم يعطون الامتياز والاولوية للفرق صاحبة الارض. وبخصوص مباراة العودة قال بومير «ان فريق كوكب مراكش سوف يستعيد 3 عناصر اساسية في مباراة العودة مما يجعل تأهل فريقه للظفر بالكاس الافريقية في متناوله».

القناة يلتقي السويس اليوم في الدوري المصري

الإسماعيلي يواصل اخفاقاته ويخسر أمام شبين 2/4

القاهرة: من عبده زينه

مني فريق الاسماعيلي بفشل جديد ضمن سلسلة اخفاقاته المتتالية بعد ان لقي هزيمة ساحقة امام فريق جمهورية شبين 2/4 في المباراة التي اقيمت بينهما امس في استاد شبين في بداية الاسبوع الثالث عشر للدوري المصري العام لكرة القدم. واحرز اهداف شبين فوزي جمال (في مرماه) وهاني يوسف وعصام شعبان وياسر الدريالي. بينما احرز هدفا الاسماعيلي محمد عبد الرؤوف وايهاب جلال. ولم يقدم فريق الاسماعيلي شيئا يذكر في هذه المباراة وظهر لاعبوه وكانهم لا يعرفون بدائيات الكرة بينما سيطر فريق شبين تماما على مجريات الاحداث، وحقق فوزه الكبير ليصدر الى الاسماعيلي ازمة حادة جديدة تضاف الى ازماته المتتالية التي كانت آخرها هزيمة الاسبوع الماضي امام المريخ في الاسماعيلية 1/صفر.وفي الاسكندرية استطاع فريق الاتحاد السكندري الفوز على اتحاد عثمان بهدفين للاشيء احرزهما المدافع عاطف عبد العزيز بواقع هدف في كل شوط.

وعلى استاد بلدية المحلة اقتنص فريق الالمونيوم نقطة غالية من بلدية المحلة بعد تعادل الفريقين 1/1.

ويلتقي اليوم فريقا القناة والسويس في خامس مباريات الاسبوع الثالث عشر للدوري العام المصري لكرة القدم بملعب القناة بالاسماعيلية في محاولة من كلا الفريقين لاستعادة الروح المفقودة.

ويلعب فريق القناة اليوم بعد تراجعه الى المركز السابع بعد انتهاء الاسبوع الثاني عشر على اثر الهزيمة الثقيلة التي لقيها امام المصري 31/ باستاد بورسعيد في واحدة من اسوا عروض الفريق هذا الموسم الذي ظل طوال المواسم الماضية يداعبه حلم الارتقاء لصفوف الاربعة الكبار وكانت هزيمته الاخيره قد القته بعيدا عن مناطق اهل القمة. وسوف يحاول الفريق اليوم استعادة ما فقده على حساب فريق السويس الضعيف خاصة انه سيلعب على ملعبه وامام جمهوره.اما فريق السويس الواهن فبعد 12 اسبوعا مضت من عمر مسابقة الدوري فيقبع في المركز الخامس عشر قبل الاخير. واصبح في موقف لا يحسد عليه بعد ان كان الحصان الاسود للدوري في المواسم السابقة لم يعد هذا الموسم يقارب ايا من الوان الجياد، وعلى الرغم من التعاقد مع رفعت المدير الفني السابق لفريق المصري في محاولة يائسة للابقاء على الفريق في دوري الاضواء الا ان وجود رفعت لم يقدم شيئا في أولى مبارياته مع الفريق الاسبوع الماضي امام اسوان بملعب السويس والتي انتهت بالتعادل بدون اهداف ولم يطرا على اداء الفريق اي تحسن يذكر بما ينذر في احتمال قوي بتلقي عثرة جديدة.

موجز

مولودية وهران يسحق اتحاد الشاوية في الدوري الجزائري

● سحق مولودية وهران اتحاد الشاوية 1/5 وفاز نادي اتحاد مولودية الجزائر على نادي شباب بلوزداد 1/صفر في اللقاء الذي جرى بينهما في الدوري الجزائري لكرة القدم.

وتغلب نادي شباب باتنة على نادي حسين داي 1/صفر واتحاد الحراش على وفاق بوفاريك 1/2 وجمعية عين مليلة على شبيبة للقبائل 1/صفر.

سكرامنتو كينج يهزم فانكوفر في دوري السلة الأميركي

● فاز سكرامنتو كينج على فانكوفر 83/84 في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة الاميركية.

ويتصدر اورلاندو قسم الاطلسي في المجموعة الشرقية وشيكاغو بولز يتصدر القسم الاوسط.

وفي المجموعة الغربية يتصدر هيوستون روكتس القسم الاوسط وسياتل سوبر سونيك قسم الهادئ.

تعيين بوريرو مدربا لمنتخب فنزويلا

● عين ادواردو بوريرو مدربا للمنتخب الفنزويلي لكرة القدم. ويحل بوريرو محل رافائيل سانتانا الذي عزل الشهر الماضي في اعقاب النتائج الهزيلة التي حققها منتخب فنزويلا في تصفيات كاس العالم لكرة القدم.

وكان بوريرو يتولى تدريب نادي مينيروس دي جايانا الذي يلعب في القسم الاول لدوري فنزويلا.

وفقدت فنزويلا اي امل في الصعود الى نهائيات البطولة اذ احتلت المركز التاسع والاخير في تصفيات مجموعة لاميركا الجنوبية بخمس هزائم وتعادل واحد. وسيكون اول لقاء يشرف عليه بوريرو كمدرب مباراة ودية امام كوستاريكا في 27 من الشهر الحالي.

داڤنبورت تتقدم في بطولة ماديسون سكوير

ساباتيني تودع ملاعب كرة المضرب رسميا

نيويورك ـ رويتر: ودعت الارجنتينية جابرييلا ساباتيني ملاعب كرة المضرب بعد تكريم اللاعبة اثناء فترات الاستراحة ببطولة ماديسون سكوير الاميركية للسيدات التي يبلغ مجموع جوائزها مليوني دولار.

وكانت ساباتيني (26 عاما) قد اعلنت اعتزالها كرة المضرب الشهر الماضي بعد 12 عاما كمحترفة فازت خلالها بسبع وعشرين بطولة في الفردي واكثر من ثمانية ملايين دولار. وتلقت ساباتيني باقات من الورود من منافستها الالمانية شتيفي جراف ومونيكا سيليش اثناء الحفل الذي استمر نصف الساعة. وقالت ساباتيني التي تخلفت عن بطولة ماديسون سكوير لاول مرة : انه امر اكثر مشقة من أن اكون هنا ولا العب.

وحيت ساباتيني الجماهير من عشاقها في مدينة نيويورك التي شهدت اكبر انتصاراتها في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة عام 1990 وعام 1994 وبطولة ماديسون سكوير عام 1988، و قالت لمشجعيها: ليس ثمة مكان احتفل فيه باعتزالي افضل من ماديسون سكوير جاردن.

وساباتيني هي المصنفة 56 عالميا وتخلت عن تصنيف اللاعبات العشر الاول لاول مرة منذ عام 1985 اثر اصابة في المعدة. وابتعدت عن الملاعب نحو ثلاثة اشهر وتخلفت عن بطولتي فرنسا المفتوحة وويمبلدون قبل عودتها الى بطولة الدورة الاولمبية. وكانت اخر مباراة لعبتها ساباتيني في بطولة اوروبا في الصالات المغطاة في زيوريخ 15 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وهزمت فيها امام الاميركية جنيفر كابرياتي 6/3 و6/4 في الدور الاول. وتسعى ساباتيني الى التركيز على انشطة تجارية تتضمن عطرا جديدا يحمل اسمها فضلا عن منتجات اخرى تحمل توقيعها، وقد تمضي وقتها ايضا في الغناء بعد ان تلقت دروسا في هذا الفن.

من جهة اخرى اسفرت نتائج مباريات الدور الاول لبطولة ماديسون سكوير لكرة المضرب للسيدات التي يبلغ مجموع جوائزها مليون دولار عن فوز المصنفة الثامنة الاميركية ليندزي دافنبورت على النمساوية باربرة بلولوس 3/6 و2/6.

وفي اخر بطولات العام الحالي فازت الكرواتية غير المصنفة ايفا مايولي على المصنفة السادسة الالمانية انكه هوبر 5/7 و3/6 وتفوقت المصنفة السابعة السويسرية مارتينا هينجيز على الرومانية ايرينا سبيرليس 1/6 و2/6. وتلعب المصنفة الاولى الالمانية شتيفي جراف المدافعة عن اللقب امام السلوفاكية كاترينا هابسودوفا.

وتلعب ايضا المصنفة الثانية الاميركية مونيكا سيليش امام اليابانية كيميكو دت.

فينابلز يتولى تدريب منتخب استراليا مقابل 200 الف جنيه استرليني سنويا

سيدني ـ رويتر: تاكد امس قبول الانجليزي تيري فينابلز مهمة تدريب المنتخب الاسترالي لكرة القدم في اطار مساعي استراليا التاهل لنهائيات كاس العالم في فرنسا عام 1998. وادلى المدير الفني السابق للمنتخب الانجليزي بهذه التصريحات في غرب لندن.

وكان فينابلز الذي تولى ايضا تدريب نادي برشلونة الاسباني وتوتنهام وكريستال بالاس وكوينز بارك رينجرز قد تخلى عن مهمة تدريب منتخب انجلترا في يونيو (حزيران) الماضي بعد صعود فريق بلاده الى الدور قبل النهائي لبطولة كاس الامم الاوروبية. وترك هذه المهمة بعد سلسلة من المعارك القانونية منها خلاف مع رئيس مجلس ادارة نادي توتنهام الان شوجر. ويحل فينابلز البالغ من العمر 53 عاما محل ايدي طومسون الذي سيباشر تدريب نادي هيروشيما بالدوري الياباني لكرة القدم.

ويقضي الاتفاق بان يحصل فينابلز على 200 الف جنيه استرليني في العام (334 الف دولار) وهو اكثر بواقع الثلث عما كان يتقاضاه في انجلترا، وسيباشر مهام منصبه الجديد في الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل الا انه سيحتفظ بمنصبه مديرا لكرة القدم في نادي بورتموث بالدرجة الثانية.

ويتضمن الاتفاق ان يقضي فينابلز نحو اربعة اشهر في السنة مع المنتخب الاسترالي على ان يقضي بقية العام في جولات اوروبية ليراقب عن كثب نجوم استراليا المحترفين في القارة. وسئل فينابلز ان كان بمقدوره جعل استراليا تصعد الى نهائيات كاس العالم، فرد بقوله: انني اتعنى ذلك من كل قلبي وانني لم اكن لاقبل هذا المنصب لولا اعتقادي امكان تحقيق ذلك.. انه الهدف وعلي ان اسعى الى بلوغه انها مهمتي.

وبسؤاله عن سبب قبوله هذه المهمة فرد قائلاً: اعتقد ان ما جذبني هو كرة القدم الدولية مرة اخرى، قضيت عامين ونصف العام مع انجلترا ولقد استمتعت بذلك بالفعل.. لست اسفا على هذا القرار.

واقلح ديفيد هيل رئيس الاتحاد الاسترالي لكرة القدم في اقناع فينابلز بقبول العرض بعد اسبوع من ورود انباء بانه في طليعة سبعة مرشحين لهذا العرض. وقال ستيف سبيزيالي المتحدث باسم الاتحاد الاسترالي للصحافيين: ان هيل اجرى مناقشات مع عدد من المدربين البارزين اثناء زيارة قام بها لاوروبا في غضون الاسبوع المنصرم وكان من بينهم فينابلز وجاك تشارلتون المدير الفني السابق للمنتخب الايرلندي ويوهان كرويف مدرب برشلونة الاسباني السابق وهيوراد ويلكنسون مدرب ليدز الانجليزي السابق، وفي النهاية تم ترشيح فينابلز.

الهلال يتصدر السجل الذهبي بسبع بطولات

12 فريقا تتنافس على لقب الدوري السعودي ابتداء من الغد

جدة: من مجدي وعدو

تبدأ غدا مسابقة دوري كاس خادم الحرمين الشريفين «الدوري الممتاز السعودي» رسميا بعدما كانت قد بدات فعليا نهاية الاسبوع الماضي بمقابلة الهلال والانصار للاستحقاقات الآسيوية التي تنتظر الاول خلال الاسبوع المقبل بصفته بطلا للدوري السعودي للموسم الماضي. وعاما بعد عام وموسما بعد موسم يقوى ويشتد عود هذه المسابقة للاثارة والتنظيم الجيد الذي ما انفك الاتحاد السعودي لكرة القدم يضيفه عليها.

وميزة هذه المسابقة او «اقوى دوري عربي» كما يحبذ النقاد الرياضيون العرب والخليجيون بالخصوص تسميته تنبع من كثرة الفرق السعودية التي تتنافس على الفوز بلقبه وان كانت فرق الهلال والاهلي والاتحاد والشباب والنصر والاتفاق والرياض وعلى التوالي هي المرشحة للعب جل الادوار المهمة في هذه المسابقة بينما تنحصر مهمة القادسية والطائي والنجمة في الضغط على هذه الفرق السبعة السابقة الذكر، في حين سيجاهد فريقا الانصار والوحدة «ضيفا الممتاز الجديدان» في محاولة البقاء في دوري الاقوياء، بيد ان مهمتهما صعبة لامكانتهما الضعيفة على كل الاصعدة بدءا من الحالة الفنية للاعبين ومرورا بالامكانات التدريبية البسيطة مقارنة بالاندية الاخرى وانتهاء بالامكانات المالية التي اصبحت بتطبيق نظام الاحتراف في السعودية اهم مبادئ الاحتراف الناجح.

وعطفا على المستويات التي قدمتها الاندية الممتازة في دوري الموسم الماضي ومسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم التي سبقت بداية هذا الدوري نجد ان الهلال والاهلي قد يكون لهما الدور الرئيسي في مسابقة هذا الموسم لعدة اسباب ابرزها التخمة النجومية والتجلي الكبير للاعبيهما والقدرات التدريبية العالية التي يمتلكها الاول بينما يتميز الثاني بالعناصر الشابة التي يختزنها اذا ما اضفنا عليها التعقل والهدوء الذي يقود به الأمير محمد العبد الله الفيصل الاهلي والذي نجح نجاحا باهرا وهو «يكون» فريقا سينافس على البطولات المحلية لا محالة وسيفوز باحداها قبل ان ينتهي هذا القرن اذا ما استمرت خطط الأمير محمد تسير سيرها الطبيعي. على ان ثالث دوري الموسم الماضي «الاتحاد» مرشح هو الآخر للعب دور مهم في هذا الدوري بيد ان مشكلة هذا الفريق صاحب الجماهيرية الكبيرة هي نفسه القصير في مثل هذه المسابقات فهو يبدأ الدوري عادة جيد جدا ويستمر في الانطلاقة الجيدة حتى ما قبل النهاية التي ما يلبث ان يتراجع فيها دون مبررات واضحة. وعلى النقيض من ذلك نجد نادي النصر مثلما فعل الموسم الماضي عندما كان في منتصف الدوري ضمن فرق المنتصف.. انطلق قبل نهايته بقليل نحو المربع الذهبي لكن ما يقلل من حظوظ هذا الفريق - اذا ما سارت الامور سيرها الطبيعي - هو الوهن الواضح الذي يعانيه في خط الدفاع الذي كلفه الكثير من البطولات وآخرها تصفيات الدور ربع النهائي لبطولة الاندية الآسيوية لكرة القدم التي خرج منها النصر بالاخطاء الدفاعية.

وتكمن قوة النصر في مهاجمه الفذ ماجد عبد الله الذي رغم توالي السنين عليه الا انه مثل الذهب لا يصدأ ومهاجميه كيندي وفيكتور الغاني والسنغالي على التوالي.

ثم تاتي فرق الاتفاق والشباب والرياض وهي مرشحة للفوز بهذا الدوري وان كان بنسب اقل من الهلال والاهلي في المرتبة الاولى والاتحاد والنصر في المرتبة الثالثة. لكن قد تاتي المفاجاة من فريق الرياض الذي لا بد انه سعيد بعودة ممرنه زوماريو الذي حقق النادي تحت قيادته جل انجازاته المهمة.

وبالعودة للتاريخ نجد ان الهلال يتصدر الفرق السعودية في عدد مرات الفوز ببطولة الدوري الممتاز قبل تغيير اسمها اوائل التسعينات لمسمى دوري كاس خادم الحرمين الشريفين برصيد سبع مرات في اعوام 1977 و79 و85 و86 و88 و90 و1996.

وياتي النصر ثانيا في عدد الفوز بهذه المسابقة بعدما سجل نفسه كبطل لها في خمسة مواسم هي 1980 و81 و89 و1994 و95. ثم ياتي الشباب ثالثا بعدما سيطر اوائل التسعينات على هذه البطولة ثلاثة مواسم على التوالي 1991، 92، 93. وياتي رابعا في السجل الشرفي لهذه المسابقة كل من الاهلي والاتفاق بفوز الاول عام 78 و84. فيما حققها الاتفاق في 83 و87. واخيرا فاز الاتحاد بمسابقة الدوري الممتاز مرة واحدة في 1982 عندما كان الدوري مشتركا.


الثنيان نجم الهلال في احدى مبارياته مع القادسية في الدوري السعودي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

اتحاد الكرة الكويتي متمسك بالمدرب ماتشاله وخطته من أجل نهائيات كأس آسيا

الكويت: من صلاح رشدي

أكد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ أحمد الفهد أن هناك محاولات جادة لإعادة المدرب ميلان ماتشاله لقيادة المنتخب الوطني حتى الانتهاء من نهائيات كأس الأمم الآسيوية التي تستضيفها دولة الإمارات العربية المتحدة في بداية شهر ديسمبر المقبل. وأضاف الشيخ أحمد الفهد بأن اتحاد الكرة يثق في إمكانات ماتشاله خاصة بعد نجاحه مع الفريق في بطولة خليجي 96 وفوز الكويت بالكاس. وبعد إعادة تكليفه لقيادة المنتخب كان للمدرب وجهات نظر في ضرورة إبعاد بعض العناصر وضم غيرهم استعداداً لنهائيات أمم آسيا التي تتطلب عناصر خاصة. ولكن مشكلة ماتشاله انه وقع في مواجهات مع الجماهير بعد إبعاده عبيد الشمري نجم القادسية قبل دورة الخليج ثم منصور الباشا وأحمد موسى لاعبي العربي قبل نهائيات أمم آسيا وانتقده بعض رجال الإعلام وهو ما كان له أثره في إعلان ماتشاله الانسحاب من تدريب المنتخب والبقاء مع فريق كاظمة ضماناً لعدم التصادم مع الجماهير الكويتية.

وقال أحمد الفهد: القضية الآن ليست في إبعاد فرد لغرض شخصي أو استقدام آخر. المدرب لا يحتاج لهؤلاء اللاعبين في المرحلة المقبلة والمصلحة العامة تتطلب إجراء هذا التغيير، وأوضح الشيخ أحمد الفهد أن ماتشاله سبق له أن حذر من استمراره معاراً من نادي كاظمة للمنتخب لأن ذلك سوف يثير الكثير من الحساسيات خاصة كالتي ظهرت في مباراة نهائي ولي العهد الكويتي وخسر خلالها فريقه أمام العربي. ونوه الفهد إلى أن المدرب له الحق في أن يحزن حيث أنه يسعى لتحقيق إنجاز للكرة الكويتية وأنه لا يتقاضى راتباً شهرياً وإنما مكافأة في حالة حصاده البطولة، والوضع أصبح محرجاً حيث انصب الحقد على لاعبي كاظمة لأن مدربهم ماتشاله وليس لأنهم يمثلون الكرة الكويتية. المطلوب تلاحم الجميع لأننا لسنا في معركة واتحاد الكرة متمسك بالمدرب ماتشاله واللاعبين الذين تم اختيارهم. وطالب الشيخ أحمد الفهد بالوقوف خلف المنتخب حتى الانتهاء من نهائيات كأس الأمم الآسيوية حيث أن الفترة المتبقية قصيرة وتتطلب إعداداً بدنياً ونفسياً خاصاً لأن هناك منتخبات معظم عناصرها محترفة ويجب ألا تصيبنا نشوة الفوز بكأس الخليج بالغرور خاصة أن لاعبينا خبرتهم قليلة.

وقال: أمنيتنا الفوز بكأس أمم آسيا أو التأهل لنهائيات كأس العالم المقبلة واستعدادنا لبطولة الخليج كان لمدة ستة أسابيع حققنا في نهايتها الفوز بالكاس، ونجرب الاستعداد لنهائيات أمم آسيا بالإعداد القصير لمدة أسبوعين وسنعرف النتيجة.

من دون مشاركة اللاعبين الدوليين

«الشرطة المركزي» يستضيف «حطين» في الدوري السوري اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

يشهد ملعب تشرين في العاصمة السورية مساء اليوم لقاء الشرطة المركزي مع ضيفه فريق حطين، وذلك في مستهل مباريات المرحلة الحادية عشرة من مسابقة الدوري العام السوري لاندية الدرجة الاولى بكرة القدم للموسم الحالي (97/96).

فريق حطين تميز بكونه الافضل على الصعيد الفني الامر الذي يرجح طموح الشرطة الذي يلعب على ارضه وبين جمهوره والطامح بانتزاع كامل النقاط الثلاث كي يتسنى له تحسين موقعه على لائحة الترتيب بعيدا عن دائرة الخطر.

وقبل مواجهة اليوم فإن حطين يحتل المركز الثالث على لائحة الترتيب برصيد 22 متخلفا بفارق نقطتين عن تشرين (المتصدر) فيما يحتل الشرطة المركزي الترتيب العاشر برصيد 9 نقاط. وضمن مباريات المرحلة الحادية عشر تجري يوم غد الخميس مباراة واحدة ايضا وتجمع فريق المجد الصاعد هذا الموسم الى دوري الأضواء مع ضيفه فريق الاتحاد القادم من حلب حيث يقام اللقاء في دمشق.

وتختتم مباريات المرحلة يوم الجمعة المقبل حيث تجري 5 مباريات يلتقي فيها الوحدة مع جبلة في دمشق، وتشرين مع الجهاد في اللاذقية والحرية مع الجيش في حلب والكرامة مع اليقظة في حمص واخيرا الفتوة مع الوثبة في دير الزور.

وفي ظل استعدادات المنتخب السوري للمشاركة في نهائيات كاس آسيا الحادية عشر التي ستجري في الامارات العربية خلال الشهر المقبل، فإن فرق المسابقة تخوض منافسات المراحل الحالية دون نجومها الدوليين، الامر الذي ترك آثارا ايجابية على مستوى المنافسة سواء بين الفرق الطامحة بانتزاع اللقب او تلك التي تسعى لتفادي الهبوط الى مصاف الدرجة الثانية.

ويذكر انه حتى نهاية الاسبوع الحادي عشر من المسابقة فإن المقدمة تزدحم بـ3 فرق تحتل المراكز الثلاثة الاولى على التوالي وهي: تشرين والكرامة (حامل اللقب) وحطين حيث تفصل نقطة واحدة بين كل فريق والذي يليه ويقترب فريق الجيش نسبيا من فرق المقدمة.

وتزدحم ايضا دائرة الخطر بـ5 فرق هي من المركز الاخير على الترتيب الفتوة والوحدة واليقظة والحرية والشرطة. وفي الصراع على صدارة لائحة الهدافين يتساوى ثنائي هجوم تشرين حازم حربة وسالم بركة مع مهاجم نادي حطين عارف آغا في المركز الاول ولكل منهم 8 اهداف يليهم برصيد 7 اهداف مهاجم عمر كنفاني، ثم مهاجم الكرامة فواز مندو وله 6 اهداف.

ويذكر ان مواقف فرق المسابقة قبل بدء مباريات المرحلة الحادية عشرة على النحو التالي: تشرين (24)، الكرامة (23)، حطين (22)، الجيش (19)، الوثبة (17)، المجد (14)، الاتحاد (13)، جبلة (12)، الجهاد (10)، الشرطة (9)، الحرية (9) اليقظة، الوحدة (7)، الفتوة (6).

في افتتاح المرحلة 12 من الدوري الأردني

الأهلي يسعى لتعزيز موقعه بين الكبار والجزيرة يبحث عن الأمان

عمان: من محمد قدري حسن

تنطلق اليوم مباريات المرحلة الثانية عشرة من بطولة الدوري العام الاردني لكرة القدم للموسم الحالي (96) حيث يتضمن برنامج اليوم مباراة واحدة تجمع الاهلي مع الجزيرة على استاد عمان الدولي.

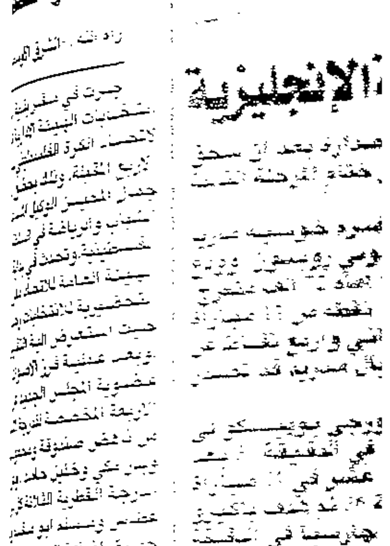
ويتسم لقاء الاهلي والجزيرة دوما بالندية والاثارة بغض النظر عن موقع كل منهما على لائحة الترتيب، ويشير واقع الفريقين الى افضلية الاهلي على الصعيد الفني بيد ان الفوز الثمين الذي حققه الجزيرة على الفيصلي (1/صفر) في مباراتهما ضمن المرحلة الماضية قد عزز ثقة لاعبيه بانفسهم الامر الذي ينتظر معه ان يحفزهم نحو الخروج بنتيجة ايجابية من مواجهة اليوم التي يسعى من خلالها الاهلي لتعزيز موقعه بين فرق المقدمة في حين يسعى الجزيرة لتامين نفسه بعيدا عن دائرة الخطر.

وينهج كل من الاهلي والجزيرة اسلوب اداء متماثلا بالاعتماد على تناقل الكرات القصيرة بين خطوطه الثلاثة. وتكمن قوة الاهلي في انسجام خط وسطه الذي يضم الكابتن نارت يدج وخليل فطافطه وموسى اشتيان مع ثنائي الهجوم بسام الخطيب وعامر وآلي وابرز نقاط الضعف لديه تتمثل في حالة فقدان التوازن التي تصيب خط دفاعه في ظل ضغط مهاجمي الخصم فيما عانى الجزيرة من هبوط الروح المعنوية لدى لاعبيه في الاسابيع الاخيرة قبل الفوز الهام على الفيصلي الاسبوع الماضي.

وقبل مواجهة اليوم يحتل الاهلي المركز الخامس على لائحة الترتيب برصيد (17) نقطة مقابل (9) للجزيرة الذي يحتل المركز الثامن ويلتقي غدا فريق الفيصلي مع شباب الحسين على استاد عمان الدولي، وتستكمل المرحلة يوم الجمعة باقامة 3 مباريات اذ يلتقي الوحدات (حامل اللقب) مع القادسية، والرمثا مع الحسين اربد وكفرسوم مع القوقازي.







نهضة مسرحية سورية تستعين بالمحلي والعربي والمترجم

عيشة وشكسبير وكاليجولا يتجاورون على مسارح دمشق

ظواهر

دمشق: من نضال معروف

كان هذا العام موسم انتعاش حقيقي للمسرح السوري، وموسم مصالحة بين الجمهور السوري ومسرحه، فبعد سنوات من ازمة عاشها هذا المسرح تمثلت بانفضاض الجمهور عنه وتناقص رواده كثيرا شهد انطلاقة متصاعدة عبر عدد كثيف من العروض التي تميز كثير منها وتمكن من اجتذاب الكثيرين الذين هجروا صالاته.

الاقبال الجماهيري كبير، والجدل حول كل عمل ساخن، والتنافس على تقديم الافضل هو الشعار. ولم يكن وصول بعض هذه الاعمال المسرحية الى خارج سورية الا دليلا على هذا النجاح، حيث عرضت مسرحية «عيشة» في اوروبا كما تميز عرض مسرحيتي «مات ثلاث مرات» و«الدب» في القاهرة.

وساهم المسرح القومي الى جانب المسرح الخاص وغيرهما في نشاط هذا العام وتراوحت الأعمال بين اعمال لكتاب سوريين او لكتاب عالميين مثل شكسبير والبيركامو وجورج امادو وغيرهم.

اما ما لفت النظر في هذه الاعمال المسرحية عموما فهو الاداء المتالق للممثلين الشبان المتحمسين الذين تمكن اداء بعضهم من تغطية بعض الخلل الاخراجي او النصي او نقص امكانات العرض المسرحي.

ويقول بعض النقاد «لأن المسرح هو ابو الفنون فإن عودة الروح اليه تشير بقوة الى عودة الحركة الثقافية بقوة لتفرض نفسها على الحياة العامة في زمن بدأت تستهلكه المادة وثقافة الفضائيات»، ويؤكد هؤلاء النقاد ان هذه العودة تشير الى امرين متلازمين: الاول هو وعي واضح للمسرحيين لمتطلبات المسرح وجمهور المسرح ومحاولات جادة للقفز فوق الازمات، والثاني هو توفر ارضية ممتازة عبر رواد مثقفين يعكسون اتساع الثقافة لدى الجيل الشاب، حيث كان معظم الحضور من الشباب الذين تراوحت اعمارهم بين 20 و35 عاما.

روميو وجانيت

تميزت بعض النصوص بقوتها وتماسكها ومخاطبتها المتلقي بطريقة تنم عن ادراك كتاب هذه النصوص للطريقة التي يجب ان يخاطب فيها الجمهور لتصل اليه افكار النصوص.

ورغم معاناة بعض النصوص من السطحية احيانا او التصدع فإن الاداء الاخراجي كان يجعل هذا التاكل خفيفا ويعوض ضعفه كما في مسرحية «مات ثلاث مرات». ولعل اداء وتالق بعض الممثلين تمكن من تحييد ضعف النص او الاخراج ان وجد احدهما كما في مسرحية «الطيب والشرير والجميلة».

وكانت مسرحية «عيشة» مسرحية الموسم اذ نالت اعجاب الجمهور في سورية، كما انها اقتنصت مديح النقاد واستقطبت الاهتمام لدى عرضها في اوروبا، وهي من تاليف احد الكتاب الشبان وهو حكيم مرزوقي الذي تمكن من خلال مسرحيته من التعبير عن افكاره بجرأة عالية وبدا جليا انه قادر على تفسير الواقع وتشريحه وملامسته في نقاط حساسة. اما الحبك المسرحي واتقان توظيف عناصر الصنعة المسرحية فقد اجادهما مرزوقي.

وكانت خلاصة التجربة في «عيشة» ان امكانيات بسيطة مقدمة للمسرح، كالاضاءة او الاخراج المتواضع قادر اذا ما توفر النص المتين والممثل المتمكن من شخصيته والمؤمن بفكرة المسرحية من توفير النجاح الاكيد وهو ما اثبتته رائفة احمد وزميلتها رولا فتال عندما تمكنتا باداء فريد وتناول دقيق للشخصيات من تحييد ضعف الاخراج والامكانات الفنية.

رائفة أحمد كما ظهرت في مسرحية «عيشة»

وتالقت مسرحية «كاليجولا» لمخرجها الفنان جهاد سعد، وهي ماخوذة عن البير كامو وعرضت على خشبة المسرح القومي، ونالت جائزة قرطاج على صعيد الاخراج، حيث تمكن المخرج جهاد سعد، الذي وصف بانه خبير وصانع وممثل، تمكن من التمرد على جماليات مسرحية مالوفة ومبتذلة، وقدم مشاعر هائجة مع افعال شاذة وجوديا في فضاء مسرحي على شكل تابوت هذياني. ووصفت «كاليجولا» بالمسرحية الصدمة التي نشطت المتلقي.

وقدم المسرح القومي ايضا مسرحية «الغول» لمدوح عدوان والتي اخرجها عجاج سليم، وهي احدى المسرحيات التي حظيت بالاعجاب من قبل النقاد والجمهور وشهدت صالة العرض ازدحاما لافتا للنظر. وتعتبر هذه المسرحية استمرارا لمسرحية ايام الجوع التي تحكي عن السفربرلك ايام الاحتلال العثماني لبلاد الشام.

وقال بعض النقاد ان «الغول» كانت موفقة في نصها وشخصياتها، فيما ابدى نقاد اخرون تحفظهم على ما سموه انجرافا نحو السرد التاريخي الذي لم يتمكن الاخراج القومي من ابعادها عنه او اقتلاعها من اسره، فيما اشير الى نجاح المخرج في التشكيل الحركي ذي البعد الدلالي الواضح. وتالق في هذا العرض ممثل شاب هو يوسف مقبل كما تالقت الممثلة شكران مرتجى.

اما المسرحية الثالثة التي قدمها المسرح القومي فكانت عملا من اعمال جان انوي وهي «روميو وجانيت» للمخرج منصور عبد الرحمن، وادى الادوار الرئيسية امل حويجة ومحمد مصطفى وكمال البني، وفي هذه المسرحية حاول منصور عبد الرحمن ان يقدم تحليلا مدروسا وواقعيا، لكنه يؤخذ عليه انه خاطب الخيال وانقطع عن الحياة المعاصرة، ومعاناة افرادها، لكنه كما وصفه احد النقاد تمكن من ان يشق بطن النص ليستولده روحه وجملة افكاره وما اريد للعمل ان يقوله.

عروض سطحية

وكان المسرح الخاص قد قدم عرضا ممتازا من خلال مسرحيته «مات ثلاث مرات»، وهي من اعداد ملح الرحبي عن رواية لجورج امادو، وكان لمخرجها الشاب الفنان حاتم علي دور كبير ورئيسي في انجاحها، حيث قدمها كاول تجربة مسرحية، وتعامل على مع الفضاء المسرحي وفق اهداف محددة سلفا، حيث قدم «عرضا تواصليا دون تعكير الادب والسياسة، فصنع حركة واقعية بتجريد شفاف»، فتمتعت اعين المتلقين بحرية الممثلين في ارتجال واع ودقيق للتعبير عن شخصيات جسدوها.

وان كان بعض المسرحيين يرون ان النص قد اضاع عمق الرواية حتى كاد يبدو بلا هدف وابتعد عما اراد مؤلفها قوله في حياة الهامشيين في المجتمع المعاصر، لكنهم يثنون على الاخراج واللغة المسرحية الانيقة. وقال احدهم اذا ما تيسر لحاتم علي نص محكم ومتقن فسيقدم مسرحا محكما ومتقنا ومبدعا.

ويبقى هنا ان يشار الى ان هذه المسرحية كانت من انتاج القطاع الخاص الذي ارضى الاوساط النقدية بجديته وابتعاده عن الاسفاف والسطحية.

فيما قدم نادي المسرح مسرحية «دائما وابدا» لهادي المهدي الذي الف واخرج المسرحية وناقش فيها كما يقول حوار الممكن واللاممكن، وقال مهدي: المسرحية هي دعوة لوليمة الحوار المشاكس بين المعرفة والجمال، بين الانا والشخصية، بين المكتوب والمرتجل، بين العفوي الطازج والمدبر، بين الممثل والفضاء المسرحي وهي محاولة لمقاومة التلف والنسيان.

كما تحرك المسرح الجوال وادلى بدلوه في هذه التظاهرة المسرحية الدمشقية عبر مسرحية «الطيب والشرير والجميلة» وهي من تاليف الفريد فرج واخراج عبد الحميد خليفة، لكن هذه المسرحية لم تتمكن من حشد الترحيب والمديح لها رغم الهدف النبيل الذي حدده خليفة للمسرح الجوال، وهو الوصول الى البسطاء والى من لم يتعودوا ارتياد المسرح، فمالت الى السطحية في المعنى العام والاداء الحركي، واكد بعض النقاد ان تالق الممثل اندريه سكاف هو الذي امسك بالجمهور وجنبه مغادرة الصالات، فيما وجه بعضهم اصبع الاتهام نحو الضعف الاخراجي، لكن بعضهم اثنى على المحاولة التي كانت نصف موفقة كما وصفت. اما مسرحية «مكبث» الماخوذة عن المسرحي الانجليزي وليم شكسبير واخرجها فيصل الراشد، فقد وصفت بطرحها رؤية جديدة لـ«مكبث» في اطار عربي، لكن النص بدا مجوفا فاقدا لقيمته وتخبط العرض بالسطحية الى حد كبير، ولم يستفد كثيرا من وجود نجوم ومخضرمين مسرحيين في هذا العمل، بل وصفه بعض النقاد بقسوة بانه مجرد بروفة ينقصها الكثير والكثير جدا.

وما هذه المسرحيات الا جزء مما قدمته مسارح دمشق هذا العام وهي تنبئ عن نهضة مسرحية سورية فاجأت وما تزال تفاجئ جميع من تابعها.

المسرح الملكي البريطاني يعيد تقديم «الكيماوي»

بن جونسن والشعوذة العلمية

عروض اجنبية

خالد القشطيني

نبغ في العصر الاليزابيثي في انجلترا نجمان في عالم التاليف المسرحي: شكسبير وبن جونسن. والشائع ان الاول تتلمذ على الثاني واشتغل ممثلا لديه. بيد ان الصانع كثيرا ما يغلب المعلم. وهذا ما حدث. لا يوجد مثقف لم يسمع بشكسبير ولكن القلة فقط سمعوا بن جونسن. وتمايز الشخصان ليس في الابداع فقط وانما في المشرب ايضا. شكسبير رومانطيقي لا يحده قيد او شرط، في حين ان بن جونسن التزم بالقالب الكلاسيكي الارسطوطاليسي، ولا سيما من حيث الوحدات الثلاث. وفيما برع شكسبير بتراجيدياته، بقي بن جونسن محصورا في عالم الكوميديا، وهو عالم قلما يصمد ضد الزمن.

بيد ان مسرحية من مسرحياته صمدت وبقيت على حيويتها لانها عالجت موضوعا حيا نلمسه كل يوم حتى في عصرنا هذا، وهو الشعوذة العلمية. عالج المؤلف هذا الموضوع في مسرحيته «الكيمياوي» The Alchemist التي تقدم حاليا على المسرح الملكي البريطاني.

وقديما قالت العرب من طلب التفسير كفر ومن طلب الكيمياء افتقر، ويشيرون في الشطر الثاني الى كل اولئك العلماء الذين ضحوا بكل شيء في القرون الوسطى من اجل التوصل الى ما يعرف بحجر الفلاسفة الذي يحول كل المعادن الى ذهب كما كانوا يتصورون. بيد ان الكيمياوي في هذه المسرحية «ستل»، لم يشا ان يفتقر فعمد الى استغلال الاخرين بغشهم بانه على وشك الوصول الى حجر الفلاسفة.

درس المؤلف لهذا الغرض علم الكيمياء في عصره دراسة واسعة تمخضت عن كثير من الاشارات العلمية الواردة في المسرحية والتي لم تعد مفهومة او مستساغة لدى الجمهور الآن.

اعطى هذا الموقف المؤلف فرصة فريدة للسخرية من كل اركان المجتمع وعلية القوم، انطلاقا من رجال الكنيسة الى طبقة النبلاء.

قدمت هذه المسرحية لاول مرة عام 1610 وحظيت بنجاح فوري ونالت شعبية واسعة في القرون التالية. وفي هذا الانتاج الاخير الذي اخرجه بل الكسانذر في المسرح الوطني بلندن، عمد المخرج والمصمم (وليم ربلي) الى كسو الممثلين والممثلات بالملابس المعاصرة، اشارة منهما الى عصرية الموضوع. ولم لا ونحن نسمع عن كل هذه المهاترات العلمية بصدد اضرار التدخين وفوائده!

كما قلنا، كثير من الحوارات لم تعد مفهومة تماما لدى الجمهور، وربما لهذا السبب عمد المخرج الى تحويل الكوميديا الى «فارص»، فاسهب في المبالغة بالحركات والادوار التمثيلية والجوانب الخلاعية في المسرحية التي منعت في الواقع في زمنها لمدة من الزمن بسبب اسرافها في الخلاعة والبذاءة.

لم يشغلني اي من ذلك عن الحوار. ما اشغلني عنه كان جمال الممثلة جيسي لورنس التي سلبت لبي بقوامها ووجهها وصوتها وغنائها وتمثيلها. انا واثق ان «الكيمياوي» ستفتح لجيسي لورنس عالم النجومية العليا ليلمع اسمها في مصاف الخالدات مسرحيا. وفي هذا درس بليغ وحكمة، لمن هو على وشك الزواج او اخراج مسرحية او الترشيح للبرلمان او تلاوة الشعر في الندوات الادبية. احذروا من اختيار الجميلات الفاتنات في جمالهن، فانهن يستاثرن بعقول الرجال.. والنساء احيانا، ويشغلن الجميع عن متابعة الموضوع.

كتاب جديد يعالج الشخصيات والنصوص والتيارات

بدايات المسرح المغربي وآفاقه

اصدارات مسرحية

الرباط: من سعيدة شريف

ضمن منشورات «وليلي» للطباعة والنشر بمراكش، صدر اخيرا مؤلف جديد للكاتب والصحافي محمد أديب السلاوي تحت عنوان «المسرح المغربي: البداية والامتداد» في 187 صفحة من القطع المتوسط، وهذه ليست هي المرة الأولى التي يكتب فيها محمد اديب السلاوي عن المسرح، إذ سبق له ان نشر عدة مقالات في مجلات الآداب والفنون والثقافة كما أصدر مجموعة من الكتب من بينها «المسرح المغربي من أين وإلى اين»، وزارة الثقافة والارشاد القومي بدمشق سنة 1971، و«الاحتفالية في المسرح المغربي» بالموسوعة الصغيرة ببغداد سنة 1981 اضافة الى مؤلفات في الآداب المغربية والفنون التشكيلية.

«المسرح المغربي: البداية والامتداد» يقع في ثلاثة فصول اعتمد فيها الكاتب تصنيف الجداريات المستوحى من الفنون التشكيلية التي تعد من ابرز اهتمامات المؤلف. وجاء الفصل الأول تحت عنوان «على جدارية الانبعاث» ثم الفصل الثالث بعنوان «على جدارية الحداثة والتجريب». لكن قبل التطرق لكل هذه المراحل صدر محمد اديب السلاوي بمقدمة تحدث فيها عن بدايات الاقتباس والنقل ابتداء من سنة 1848، وذلك لأن الفنون العربية في مجملها ناهضت التجسيد المادي لمظاهر التعبير الانساني، مما حدا بالاشكال الفنية العربية ككل وبما فيها المسرح ان تدور في فلك تبعية الغرب اقتباسا، ووضعا، وابداعا. كما أن الشعر العربي الذي تميز لفترة طويلة بالنغمة الخطابية والوصف الحسي، هو اهم الاسباب الرئيسية التي حدت من تطور فن المسرح، وظهور اشكال فرجوية ما قبل مسرحية مستوحاة من الموروث الشعبي والصيغ الفلكلورية.

ومن هنا يرى محمد اديب السلاوي، كغيره من الباحثين في المجال الأدبي والتاريخي: «ان المغرب قد عرف فن المسرح ومارسه قبل ان تحمله رياح الثقافة النهضوية، وقبل ان يمهد له الاحتلال الاستعماري والفرنسي والاسباني (1912 - 1955) ببنياته ومؤسساته وبعثاته الثقافية والعسكرية التي بذلت قصارى جهودها لتغيير المعالم الوطنية والقومية، واستبدالها باخرى دخيلة». وفي هذا الاطار يكون المغرب قد عرف سلسلة الاشكال الفرجوية القريبة من الطقس المسرحي، والتي تجذرت عبر تاريخه الحضاري في تراثه الشفاهي، ومنها: البساط، سيد الكتفي، سلطان الطلبة، عبيدات الرما، المداحون، منشدو المولودية وبوجلود.

وبهذا يمكن اعتبار «الفن المسرحي» بمفهومه الأوروبي الأكاديمي فنا حديث العهد في المغرب، ذلك لأن ارهاصاته الأولى لم تظهر الا في اوائل العشرينات من هذا القرن، حيث تاسست أولى الفرق المسرحية المغربية بتشجيع من المثقفين والمناضلين السياسيين الذين راوا في الفن المسرحي خدمة للأدب العربي، وتهذيبا للذوق العام، وتنويرا للوعي السياسي الوطني، مما غذى حركة التمثيل المسرحي بالابداعات الحية، وربى جمهورا مسرحيا واعيا، وفتح آفاقا واعدة في المشاركات الفنية والأدبية المتصلة بالفن المسرحي.

وهكذا، ففي «الجداريات» التي يقترحها هذا الكتاب لمتابعة الحركة المسرحية المغربية من البداية الى الامتداد، حاول محمد اديب السلاوي التاريخ لحركة المسرح المغربي واستيعاب المحطات الأساسية التي توقف عندها القطار المسرحي المغربي، من خلال استحضار الأسماء المبدعة التي جذرت هذا الحضور في الوجدان الثقافي المغربي، بحيث ركز في البحث الأول «على جدارية البدايات» وعلى تجارب كل من المرحوم محمد القري، احد القادة البارزين للحركة الوطنية المغربية، الذي لعبت مسرحياته دورا حاسما في تعزيز جانب الثقافة الوطنية، وساهمت في اذكاء الحماس الوطني والهابه، وانطلاقة المسرح التاريخي مع محمد الحداد، الذي اسس مع ثلة من اصدقائه سنة 1926 اول فرقة مسرحية بمدينة طنجة مباشرة بعد انطلاقة مدينة فاس، تصبت حاول التركيز على التاريخ العربي الاسلامي، من خلال تسجيل سير بعض الأبطال والزعماء والمجاهدين ومن مسرحياته: الوليد بن عبد الملك، معاوية ومروان، الحجاج والأولاد الثلاثة، يا عبد الكريم، وكليلة ودمنة او عاقبة الماكرين، التي تعد مرجعا في تاريخ المسرح وخطابه.

ثم تجربة عبد الخالق الطريس، المناضل الوطني الذي خاض معارك ضارية من اجل استقلال المغرب ووحدته، والمتمثلة في مسرحية «انتصار الحق بالباطل» اول نص مسرحي الف وطبع ومثل بشمال المغرب سنة 1930 وقت كان العرض المسرحي - كما يقول محمد اديب السلاوي - ما يزال حكرا على اللفيف الاجنبي والفيالق الغاصبة.

اما في البحث الثاني «على جدارية الانبعاث» فقد ركز الكاتب على تجارب كل من المسرحي احمد الطيب العلج في بحثه عن مسرح شعبي منذ الخمسينات. وخلال فترة الستينات في ظل «ازمة الاستقلال» باعتبارهم من اكثر الكتاب المغاربة انتاجا وفهما لأوضاع الخشبة وتقنياتها واكثرهم استيعابا واستلهاما للتراث الشعبي وتوظيفه في العملية المسرحية الابداعية، اذ انه استطاع في ما يناهز اربعين نصا مسرحيا، المزاوجة بين المناهج الواقعية والخيالية، الرومانسية، لانجاز نصوص مسرحية نابضة بشخوصها ومواقفها ولغاتها وتجربة المسرحي الطيب الصديقي في بحثه عن ذات مسرحية اصيلة، وشقه طريق التجريب والاحتراف المسرحي منذ مطلع الستينات، اذ انه احتفى بالفرجة وادواتها الفنية والمعرفية في التراث الشعبي العربي والمغربي، سواء في المسرحيات التي كتبها لنفسه او المسرحيات التي اخرجها لمؤلفين آخرين، ثم تجربة المسرحي عبد القادر البدوي، ذات الطابع الاجتماعي خلال الأربعين سنة الأخيرة، بحيث خلقت للبدوي عبر مسرحه صوتا متميزا ارتبط منذ البداية بالقضايا الاجتماعية المعقدة مثل الحيف والميز والمحسوبية والبطالة والقهر والتشرد والبؤس والفقر، في حين تنخرط تجربة الكاتب احمد عبد السلام البقالي في استلهام التاريخ وفق منظور ثابت وتوظيفه في المسرح بغية معالجة الواقع المغربي واقتراح واقع بديل.

واخيرا، يتناول البحث الثالث المعنون «على جدارية الحداثة والتجريب» تجارب كل من عبد الكريم برشيد، ومحمد مسكين ونبيل لحلو ثم عبد الحق الزروالي في طرحهم لاشكالية الاحتفالية في المسرح وسؤال اعتبارها مسرحا ام لا مسرح، والبحث عن انتماء مغاير وانخراط في مسرح اللعبة المشتركة في ظل المسرح الفردي وشروط مسرح المونودراما.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

20 تشرين الثاني (نوفمبر)

وفاة المولى يوسف بن الحسن سلطان المغرب

في مثل هذا اليوم قبل 69 سنة، أي في 20 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1927، توفي في فاس فجأة المولى يوسف، سلطان المغرب الذي بويع بالسلطنة وهو في رباط الفتح بعد نزول اخيه السلطان عبد الحفيظ عن العرش. وهو والد الملك محمد الخامس وجد الملك الحسن الثاني.

ولد يوسف بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن، الحسني، العلوي، ابو المحاسن بمكناس في سنة 1880، وكان السلطان في ذلك الوقت هو المولى عبد الحفيظ الذي امضى مع فرنسة معاهدة 30 أيار (مايو) 1912 المعروفة بمعاهدة الحماية، وما لبث ان نزل، او انزل، عن العرش في 13 آب (اغسطس) من سنة 1912، وبويع اخوه الاصغر مولاي يوسف بن الحسن.

المولى يوسف بن الحسن

نقل المولى يوسف البلاط السلطاني من فاس الى الرباط، ثم جاءته بيعة مكناس وفاس. وكان قد ثار في اطراف مراكش ثائر دعا الى الجهاد وانقاذ البلاد اسمه «احمد الهيبة ابن الشيخ ماء العينين» فحاصر مراكش ودخلها عنوة بعد بيعة المولى يوسف ببضعة ايام، وحصل لنفسه فيها البيعة سلطانا للمغرب الاقصى. ولكن الحكومة الفرنسية ارسلت جيشا قاتله وقضى على سلطنته، فهرب، واطمأن المولى يوسف على عرشه.

وكانت المعاهدة التي وقعها المولى عبد الحفيظ مع الفرنسيين قد اناطت السلطات الرئيسية والمهمة في البلاد بالفرنسيين، فأزيلت وزارة الحرب، ووزارة الخارجية، اذ اصبح المقيم العام الفرنسي وزير الخارجية ووزير الحربية للسلطان، كما تولى ادارة «المالية» موظفون فرنسيون. وفي ايام المولى يوسف قامت ثورة المجاهد عبد الكريم الخطابي زعيم الريف الذي قاتل الدولة الاسبانية ثم الفرنسية اكثر من ثلاثة اعوام. كان المولى يوسف سلطانا متنورا، عني باصلاح المدارس والمساجد، وانشأ المستشفى المعروف اليوم باسمه. وزار باريس في سنة 1926، فكان اول سلطان مراكشي زار فرنسة. وقد جاءت هذه الزيارة بعد استسلام الامير عبد الكريم الخطابي، وبذلك اصبحت فرنسة ذات اليد الطولى في المغرب الاقصى.

امر المولى يوسف المؤرخ ابن زيدان بجمع ما قيل فيه من المدائح وتدوينها، فجمعها ونشرها في ديوان عنوانه: «اليمن الوافر الوفي، بمديح الجناب اليوسفي» في مجلدين.

توفي المولى يوسف فجأة في 20 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1927 وهو في السابعة والاربعين من عمره، وخلفه ابنه الثالث مولاي محمد بن يوسف باسم السلطان محمد، وكان صغيرا في السن حين تولى العرش، ولكن آراءه كانت تمثل تطورا جديدا في البلاد، وكان توليه العرش فاتحة عهد جديد في تاريخها.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1910 وفاة تولستوي
1925 معركة راشيا
1935 استشهاد الشيخ عز الدين القسام
1946 وفاة السياسي العراقي جعفر ابو التمن
1945 محاكمات نيورمبرغ
1975 الجنرال فرانكو

غموض النقد وجناياته على الشعر الحديث

لم يستفد من الترجمات ولا هضم النظريات التراثية

● الرومانسية وتياراتها الفلسفية غزت الأدب العربي عن طريق اللغة الإنجليزية ● عبد الرحمن شكري أعمق فهما للتجديد من مدرسة الديوان ● هل استوعب الشاعر الحديث عمود الشعر قبل أن يخرج عليه؟ ● دراسة هازلت وسانت بيف لا تغني عن قراءة الجرجاني وابن رشيق وقدامة ● شعر العقاد لا يروي الإحساس الروحي ولا يجلب المتعة الفنية

نقد

د. يوسف عز الدين

العرب امة شاعرة، وما زال الشعر مهوى افئدة كتابها ومقصد نقادها ويحاول الكاتب ان يكون شاعرا بكل وسيلة، فاذا اخفق تحول الى النثر واصبح كاتب قصة او ناقدا كالدكتور طه حسين الذي بدأ شاعرا ثم تحول ناقدا، ومثل افلاطون الذي اراد ان يكون شاعرا فلما اخفق هاجم الشعراء. ولذلك وجدنا اكثر الدراسات النقدية العربية اهتمت بالشعر اكثر من اهتمامها بالنثر، ولما رفض الرواد ان يكونوا كتاب قصة فضلوا كتابة المقالات الادبية او الفكرية او الاجتماعية وتحول بعضهم الى نقاد بعد ان اخفقوا مبدعين.

وما زالت قضية الشعر تشغل اكثر النقاد المعاصرين، وقد ساعدهم تطور الشعر الكبير منذ العصر الجاهلي حتى اليوم على تتبع مسيرته، لانه كان يأتي عفو القريحة الوقادة، مصورا بصدق حياة العرب واحاسيسهم وحياتهم، ثم دخلت الفلسفات في ثناياه. وكان الشعر يصف الواقع العربي بما فيه من حيوان وجماد ونبات وما يسيطر عليه من عادات وتقاليد، ويصف البيئة من اطلال وصحراء ورياح، ثم دخل في عوالم بعيدة كل البعد عن الواقع، عندما دخلت الفلسفة فيه حشرا.

بدأ التطور والتجديد منذ العصر الاسلامي بمفاهيمه السامية واصطلاحاته الجديدة، ومثله الكريمة التي جاءت الى البشرية كلها، فخرج من سلطان القبيلة وثوب العشيرة الى مثل انسانية واسعة، فكان الاسلام سبيلا عميق الاثر في التجديد والتطور.

واستمر التجديد في العصر الاموي فدخلته رقة الغزل وسهولة النسيب وسلامة العبارة وحرارة الوجدان. واحتك في العصر العباسي بمثل متعددة وفلسفات وآراء اجنبية كاليونانية والهندية والفارسية، فتأثر بها اسلوبا ومعنى واختلفت صوره الفنية وتغير اتجاهه الحضاري، فترك المطالع الغزلية وذكر الاطلال واختلف المضمون متأثرا بما ترجم من افلاطون وارسطو، ولاخذ النقاد ببعض آراء اليونان في العنصر الجمالي والمحاكاة والتقليد وحشر بعض الشعراء اسماء اعلام اليونان في ابياتهم ليقال انهم يعرفون ادب اليونان.

الشعر الحديث والفلسفة

وفي القرن التاسع عشر الميلادي بدأ الاحتكاك بالادب الغربي، وبدأ بعض النقاد يترجمون الادب الفرنسي فتأثر به مطران خليل مطران والاخطل الصغير، ثم بدأت اللغة الانجليزية تغزو الفكر العربي، بتياراتها وفلسفتها، واثر الرومانسيون كالشاعرين ووردزوورث وكولردج في (القصائد الغنائية) ثم درست مختارات الشعر الانجليزي في المدارس، فاعجب بها عدد من الشعراء واخذوا يقلدون ما فيها من المعاني، فظهر الفكر الابداعي عند احمد رامي وصالح جودة واحمد ناجي، وظهرت تياراته في شعراء مجلة «ابوللو» مع الحفاظ على الاصالة العربية، فكانوا حلقة تجديد متصلة بالبارودي واسماعيل صبري واحمد شوقي، فجدد هؤلاء في المعاني والخيال والصور والمعالجة الذاتية والتعبير الفني عن الحياة الحضارية الجديدة التي تغلغلت في حياة الشرق.

وكانت التيارات الجديدة تقابل برد فعل من قبل الرافعي والمنفلوطي وبعض الشعراء المحافظين خوفا على ضياع الذوق الفني العربي الاصيل، وهاجم العقاد والمازني وغيرهما التيار القديم والقادة والرواد في (الديوان) وهاجما زعيمهما الشاعر عبد الرحمن شكري الذي كان خيرا منهما علما واجمل منهما شعرا واعمقهم فهما للتجديد بعد ان فضحهم بما اخذوه من الادب الغربي، لانه فاقهم في دراسة الادب الغربي عندما ذهب الى انجلترا ودرس الانجليزية، اضافة الى دراسته في مصر.

وقد اصبحت قضية الشعر الحديث ونقده معقدة بعد ان دخلت التيارات الغربية وفلسفاتها في شعر الشعراء.. وساروا في ظلالها دون فهم لجذورها التي ادت الى ظهورها والعوامل المؤدية لبروزها.

فكم من هؤلاء درس الدوافع النفسية التي ادت الى انتاج هؤلاء الادباء في الغرب، وبخاصة بعد الحرب العظمى وما جرته من تحلل خلقي، وان العمل الادبي ما هو الا اخراج طاقة متسربة في اللاشعور من جراء الحرمان من الميول الفردية التي حالت الظروف دون هذا التنفيس وظهرت هذه الطاقة في نظم قصيدة او كتابة قصة ليخفف الكاتب او الفنان من هذا الكبت النفسي، واصبح نظم الشعر اداة للتخفيف عن الحرمان الروحي وحلق في خياله حالما بالحب والمجد، ينسى معاناته الروحية وينفس عما رسب فيها ويشبع وجدانه وروحه من هذا الحرمان والكبت، فظهر وبرز وانسجم مع خياله.

وشعراء الغرب يؤكدون على الذات والنرجسية وحب الشهرة والزهو الفني، لهذا حكم فرويد على الادباء وقال ان الغريزة الجنسية هي المسيطرة على انتاجهم ويصعدها الاديب في ابداعه ويرى الابداع تعويض الفنان عن كبته لرغباته عندما كان طفلا، ومن هؤلاء جاءت التيارات الغربية المتناقضة دون ان ندرسها ونحصي ما فيها من عقد نفسية وعصاب روحي، فلا بد اذن من ان نقوم باحصاء لهذه التيارات الغربية المتناقضة ونضع القواعد التي تسود هذه الآداب للتخلص من الضار منها والاستفادة من الصالح. فقد وضع العرب القدامى قواعد النقد الشعري بعمود الشعر الذي قال عنه المرزوقي في ديوان الحماسة انه يجب ان يتكون من: شرف المعنى وصحته، وجزالة اللفظ واستقامته، والاصابة في الوصف، ومن اجتماع هذه الاسباب الثلاثة كثرت سوائر الامثال وشوارد الابيات والمقاربة في التشبيه والتحام اجزاء النظم والتئامها على تخير لذيذ من النظم، ومناسبة المستعار منه للمستعار له، ومشاكلة اللفظ للمعنى وشدة اقتضائهما، حتى لا منافرة بينهما، فهذه سبعة ابواب هي عمود الشعر:

والسؤال: اما تزال مُثل عمود الشعر ضرورية للشعر الحديث؟

وهل ان الشعراء فقهوا هذا العمود ودرسوا آراء الآمدي وابن قتيبة والجرجاني قبل نقدهم ونظمهم؟

ام يجب ان نغير هذه المفاهيم الغربية وتقليد الغرب بما فيه من ادران وشذوذ نفسي؟ وابداع وجمال؟

الواقع انني اجبت عن هذا السؤال في كتابي «تطور الشعر العربي الحديث» و«قول في النقد وحداثة الادب» وقد شرحت المعاني الغامضة في فهم التطور والتجديد والشعر عند العرب والغرب.

بالرغم من مرور فترة طويلة على الادب الحديث وكثرة ما كتب فيه بداية من محمود سامي البارودي وشوقي حتى عصرنا فلم تتوضح القواعد النقدية في الادب العربي، ولم تتبلور فكرة النقد عندنا لاستمرار تدفق آراء الغرب وعدم الاستقرار الذهني والروحي عند المبدعين، مع ان النقد العربي القديم وضعت له القواعد وقعدت الاتجاهات العامة فيه، كما رأينا في قول المرزوقي، وان خرج بعض الشعراء عليها في كل العصور، الا ان الشعر يبقى محافظا على الرواء اللفظي والموسيقى وجمال المعنى. وصور الخيال الجميلة وحفظ اصالة الشعر والذوق المرهف حالت دون الاسفاف وفهم الشعر وتذوقه لمعانيه.

فلا بد لنا من احصاء ادبي نقدي لكل شاعر ومن ثم نخرج بالنتائج التي وصل اليها العرب وان يكون هدف الاحصاء الامور التالية:

1 - لغة الشعر الحديث وما المفردات الفنية التي استعملها الشاعر في ابداعه.

2 - هل من الضروري ان تدخل الفلسفة وكل افكار الغرب في الشعر المعاصر؟ وما اثر الفلسفة في بروز المعاني؟ واثر الوضوح والسهولة والغموض والتعمية في جمال الشعر؟

3 - ما اثر الموسيقى في التفريق بين الشعر والنثر في العصر الحديث؟

4 - ما الفرق بين النثر والشعر؟

5 - هل ان الشعر رفاهية فنية وصفة روحية ام رسالة اجتماعية وخلقية؟

ان المعرفة اتسعت ووسائلها تقدمت وطرق البحث العلمي سهلت، ومع هذا التقدم والسهولة فقد اساء الى التجديد نفر باضاعة المعاني والموسيقى وجمال العبارة ووضوح القصد، فمن الضروري ان يتفرغ ناقد ذكي صبور على دراسة الشعر، كما قام النقاد القدامى بدراسة واسعة وعميقة للشعر، وبعد ان يدرس آراء النقاد العرب مع نقاد الغرب مثل هازلت وسنت بيف وغيرهما من نقاد الادبين الانجليزي والفرنسي يقارن بينهما مع النقد الغربي المعاصر على ان يكون قد فهم النقد العربي القديم عند قدامة بن جعفر والآمدي والجرجاني وابن رشيق وغيرهم من النقاد ليكون له رأيا واضحا عن اساليب النقد في الغرب وعند العرب.

كيف يكون الشعر؟

ان الشعر جزء من عواطف الشاعر وفكره ولاشعوره الكامن في العقل الباطن.. وعندما تتدفق الاحاسيس على الشاعر ويسيطر الالهام يأتي دور العقل الذي يوجه الابداع.. وتنثال عليه حركة النظم نابضة بالحياة متأثرة بحياة مجتمعه وحضارته، ولكن من منظور جديد واسلوب حديث، فنرى الشعر قد اختلطت فيه الدوافع الانسانية وتأثيرات اجتماعية متعددة ودوافع ذاتية بحتة، وعلى الناقد الحديث فهم كل ذلك ليضع قواعد جديدة للنقد المعاصر. ان حرية الشاعر الغربية تعكس لنا اثر المجتمع والحضارة، لانه يحس بالمشكلات قبل غيره ولو انفرد بذاتية مطلقة، وتتكون الصور الاجتماعية والانسانية متدفقة مع الاحساس الفردي والعواطف الذاتية والرغبة الفنية.

ومن ابرز الفكر النقدي الحديث آراء العقاد والمازني في (الديوان) فقد اراد العقاد ان يكون مجددا متأثرا بصديقيه عبد الرحمن شكري والمازني واراد ان يشتهر فشن هجوما عنيفا على قادة الادب والشعر ونال شوقي منه بعبارة خرجت عن مألوف النقد المحايد متأثرا بالمدرسة الانجليزية ونقدها بالدرجة الاولى مع انه لم يقدر على التخلص من مدرسة شوقي في التجديد ولم يصل الى ما وصل اليه شوقي من خيال مجنح ومعان سامية واسلوب مشرق جميل وثقافة عالية.

ومن قراءة شعر العقاد تجد شعره بلا رواء عذب، ولا يجري في ثناياه الماء فهو لا يروي المتعة الفنية والاحساس الروحي الجميل، وانما شعره اقرب الى شعر العلماء والصناعة اللفظية سيطرت على اكثره.

ولم يوفق في ان يكسب شعره الرقة والعذوبة والسهولة حتى في شعره الغزلي فقد قال:

الحب ما الحب الا انه بدل
من الخلود فما اغلاه من بدل
نزهي به حين يزهي الخالدون بما
نالوه من ابد باق ومن ازل
داموا وقد حسدونا في سعادتهم
على السعادة بين الموت والقبل

وبالرغم من ان الابيات من البحر البسيط الذي يكون حلو الموسيقى عذب الجرس جميل الوقع، فلم يقدر العقاد على الاستفادة منه والقصيدة مفككة العرى لا تماسك في نسيجها، وخلت من وهج العاطفة وهبطت في برود عاطفي وفني، لذلك لما احس بالعجز الفني اضطر الى شرح الفكرة نثرا.. لان العقاد لم يتذوق الشعر الانجليزي وانما تأثر بترجمة الشعر. ولو احس بالموسيقى الغربية وتمتع بها لكان شعره اكثر شفافية وعذوبة، ولم نجد في الفاظه الجرس والايحاء اللفظي الذي نجده في الشعر العربي، لان الشعر الانجليزي الذي تأثر به كان مترجما، ومتى ترجم الشعر يفقد الكثير.... من الموسيقى والايحاء اللفظي. وقد استفاد من الادب الغربي فائدة جيدة نزار قباني وبدر شاكر السياب ونازك الملائكة ويوسف عز الدين، لانهم فهموه وجرت في حياتهم معانيه.. وقد استفاد العقاد من الانجليزية بواسطة ترجمة عبد الرحمن شكري له، كما ظهرت آثار الادب الفرنسي على خليل مطران والاخطل الصغير وطه حسين وغيرهم. ان الاختلاف بين الشعرين العربي والغربي واضح، لان كلا منهما له قاعدة فلسفية تختلف عن الاخرى، وظهر هذا الاختلاف في الشعر والنثر كما ظهر عند النقاد العرب حتى في النص الواحد. ففي قول الشاعر كثير عزة:

ولما قضينا من منى كل حاجة
ومسح بالاركان من هو ماسح
وشدت على دهم المهارى رحالنا
ولم ينظر الغادي الذي هو رائح
اخذنا باطراف الاحاديث بيننا
وسالت بأعناق المطي الأباطح

رآها ابن قتيبة في الشعر والشعراء، جميلة الالفاظ انيقة الكلمات، لكنها لن تصل بك الى نتيجة او طائل، ولكن هذا الحكم لم يرض ابا هلال العسكري في كتاب «الصناعتين» او عبد القاهر في «اسرار البلاغة» ولا ابن جني في كتاب «الخصائص»، وقد اثنى هؤلاء على الابيات بصورة مطولة.

هذا الاختلاف احدى قواعد النقد الادبي التي يسير عليها المبدع وقد تأثر كاتبا (الديوان) في العصر الحديث بشعر الكنوز الذهبية وبعض الكتب الانجليزية فأرادا ان يكون الادب العربي على غرار الادب الغربي لان الكنوز الذهبية فيها اجمل الشعر واعذبه. وكان فهم عبد الرحمن شكري والمازني اكثر من فهم العقاد، لانهما درسا اللغة الانجليزية، وكان العقاد يستفيد من عبد الرحمن شكري - كما قال الدكتور رمزي مفتاح - لانه كان يترجم له الشعر الانجليزي، ودراسة العقاد الانجليزية كانت متأخرة، لم يحس بايحاء الكلمة وهمس الالفاظ وبقي الاثر العقلي في شعره وفقد ماؤه ورواؤه.

ووجدنا الاصالة عند بعض الشعراء الذين جاءوا بعد الحرب العالمية الثانية، فكان نظمهم جيدا واحاسيسهم صادقة، وجاء بعدهم جيل لا يملك ثقافة الغرب، ولا يعرف الاصالة الشعرية الا في قراءة الجرائد والمجلات، فضاعت مثله في التجديد، ولم يحتفظ بالقاعدة العربية الفنية الاصيلة، فما فهم الجديد وما استوعب القديم فاضطرت اقلامهم الى الغموض في العبارة والتعمية في الجملة لضعف الاداة الفنية وقصور الالفاظ والكلمات المعبرة عن احساسهم المتدفق، وعواطفهم الجامحة، وآرائهم الواسعة، ولو انهم حفظوا من عيون الشعر العربي لرهفت احاسيسهم وصقلت مواهبهم لانهم يملكون طاقة هائلة فنية وقريحة وقادة، لكن الالفاظ تعوزهم والكلمات تخونهم لقلة ما حفظوه وشح محصولهم اللغوي فجرهم ذلك الى الغموض اللفظي والتعمية الفكرية والرمز الباهت.

ان التوهج العاطفي والاحساس الدافق يحتاج الى وضوح في التعبير وجمال في الرمز وصدق في الاسلوب، لان الشعر احساس عميق الجذور بعيد الغور، ولا بد له من اداة لغوية كبيرة لاستخراج هذا الابداع العاطفي، لان النفس الانسانية التي صقلتها التجارب وعمقت الاحاسيس في اللاشعور او العقل الباطن، لا يقدر على التعبير عنها الا الشاعر المبدع المتمكن من لغته وله احساس مرهف ورفعة ذوق ليفهم جمال الطبيعة في خفقة الزهرة وابتسامة الندى وفرحة القلب وحزن النفس، فقد خلق الله وابدع وصور اجمل الصور واحلاها، وهي بحاجة الى قابلية فنية متدفقة، واطار لغوي جميل ليرسم هذا الجمال ويصور ابداع الطبيعة والنفس الانسانية. الشعر احساس عميق يعبر باللفظ الموحي والعبارة الرقيقة السهلة، والعقل يوجه هذا الاحساس نحو الابداع ويجمع بين سمو المعاني وحلو الجرس، لان الموسيقى الخلابة والكلمات الواضحة الموحية تسعد النفس ولو كانت غامضة في مجازها معقدة في البيان الغنائية، وهذا ما عناه الشاعران الانجليزيان ووردزوورث وكولردج، عندما نظما القصائد الغنائية Lyrical Ballads، وهو يتفق تمام الاتفاق مع عمود الشعر الذي ذكره المرزوقي ونقاد العرب.

والخلاصة ان الشعر هو الموسيقى والمعنى واللغة، فالموسيقى يجب ان تكون عذبة جميلة والمعنى يجب يكون ساميا واللغة يجب ان تكون سلسلة سهلة.

وتختلف لغة الشعر عن لغة العلوم لرقتها وشفافيتها، وعلى مقدار ما يختزن اللاشعور من الفاظ وعلى ما رسب فيه من تجارب سوف تظهر في شعر الشاعر عند الابداع وتسمو المعاني عند النظم الجيد، وضع الكلمة في مكانها المناسب موهبة تصقلها التجارب اللغوية، ومقدار ما يحفظ الشاعر من الشعر. والشعر ليس لغة فحسب، انما اختيار دقيق لهذه اللغة، وانتقاء كلماتها، لانها اداة الفن الشعري ومقوماتها الناضجة. وعلى مقدار بعد الشاعر عن الجاسي والمهجور، يسمو شعره وتحلو الفاظه، وتوحي الكلمات بما يهمس في خاطر الشاعر وما يريد ان يوصله للمتلقي من ابداع.

أمسية شعرية للقرشي

أمسيات

جدة: «الشرق الأوسط»

اقيمت مساء امس بقاعة شهرزاد في جدة امسية شعرية للشاعر حسن عبد الله القرشي وذلك بدعوة من الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.

قدم الامسية الدكتور عبد الله المعطاني وقام بادارة الحوار بعد ان انتهى الشاعر من القاء قصائده القديمة، وبعض جديده الشعري غير المنشور. وتركزت معظم الحوارات حول تجربة الشاعر الفنية وهموم الشعر المعاصر.

إقبال شعبي على أول معرض فلسطيني للكتاب

مناسبات

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

يشهد معرض الكتاب الدولي الاول في فلسطين اقبالا شعبيا واسعا من قبل المواطنين الفلسطينيين في جميع انحاء مدن وقرى ومخيمات قطاع غزة. وقد جاء تنظيم هذا الحدث الثقافي الكبير بالتعاون بين وزارة الثقافة والاعلام الفلسطينية وشركة «Palistine». ومن المتوقع ان يستمر المعرض حتى الخامس والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

واعلن عبد الله التايه، المشرف الاعلامي لوزارة الثقافة والاعلام الفلسطينية ان اقامة المعرض على ارض فلسطين لاول مرة يعتبر حدثا ثقافيا فريدا في نوعه، مؤكدا ان تزامن عقد هذا المهرجان الثقافي مع ذكرى اعلان الاستقلال له مدلولات كبيرة. واضاف «لقد بذلنا جهودا كبيرة خاصة ان عقد المؤتمر قد احتاج الى اقناع الناشرين العرب بأهمية المشاركة». من ناحيته اعتبر عمر الغول، مدير العلاقات العامة في وزارة الثقافة الفلسطينية بان المعرض انجاز ثقافي فلسطيني مهم. وقال: «يشارك في معرضنا هذا 140 دار نشر و70 الف عنوان ومليون كتاب». واعتبر الغول ان دخول فلسطين في اطار اتحاد الناشرين العرب كانت له فوائد كبيرة اهمها هذا المعرض وقال: «اننا نعتز بأن معرض فلسطين سيكون ضمن روزنامة المعارض العربية».

وقد اوضح القائمون على المعرض من وزارة الثقافة والاعلام انهم نظموا برنامجا مميزا سيلتقي فيه رواد المعرض بالعديد من الادباء الفلسطينيين اضافة الى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات الفلسطينية المختلفة، ومن ابرزها لقاءات مع وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه ووزير العدل فريح ابو مدين ووزير التخطيط الدكتور نبيل شعث.

وعلى صعيد مشابه اعتبر وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه ان الشعب الفلسطيني يواجه تحديا كبيرا ببناء مشروعه الثقافي وقال «نحن لا نبني على موروث تراكم في السابق وانما نبني بعد مرحلة انقطاع». واضاف «اننا ما زلنا امام عدو يهمه ان يدمر الارتباط بين الانسان الفلسطيني والارض التي يعيش عليها من خلال التركيز على خلق ارتباط بين المحتل وتاريخه». واضاف «ان هذه المعادلة تسعى الى تدمير الارض بتاريخها والبناء الذي قام عليها من خلال بناء خرافي».

وتطرق عبد ربه في حديثه ايضا الى مشاكل وزارة الثقافة والاعلام الفلسطينية وبالتحديد اشكالية البناء من خلال النشاطات الثقافية او من خلال ايجاد البنية التحتية للثقافة الفلسطينية (بناء المسارح والمعارض... الخ). وقال «اننا نحتاج الى خطة وطنية شاملة تربط الثقافي بالتعليمي». واضاف «ما زلنا امام مشروع ثقافي كبير».

وشارك في المعرض عشر دول اجنبية وعربية هي الاردن ومصر وسورية ولبنان والعراق وتونس والمغرب وبريطانيا واليونان وروسيا اضافة الى 140 دار نشر تمثل جميع هذه الدول.

البرامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الأطفال 09.45 المسلسل العربي - خرج ولم يعد 10.35 برنامج مشوار (اعادة) 12.00 نشرة الأخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - كاسترا 15.00 نشرة الأخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 مواجهة مع العصر 16.05 المسلسل العربي «الماضي يعود الآن» 17.00 موجز الأخبار 17.05 دنيا الموضة 17.30 فيلم وثائقي 18.00 نشرة الأخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي - أربعة في مهمة رسمية - أحمد زكي - نوبا 20.00 موجز الأخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الأخبار الرئيسية والأحوال الجوية 21.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون 23.00 نشرة الأخبار 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 01.10 المسلسل المدبلج - إعادة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.00 أهم الأنباء 09.15 برنامج أحلى صباح 10.30 المسلسل العربي «حكايا الناس» 12.00 أهم الأنباء 12.10 البرنامج الثقافي 13.00 برامج الأطفال 14.00 المسلسل العربي - عطاء بلا حدود 15.00 نشرة الأخبار 15.30 برنامج - حقيبة فنية 17.00 برنامج الكشاف 18.00 أهم الأنباء 18.30 المسلسل التاريخي - محمد رسول الله 19.30 برنامج - لوحات شعبية 20.30 برنامج - مساء الخير 21.00 نشرة الأخبار 22.00 المسلسل العربي - اعترافاتي 23.00 برنامج دليل التلفزيون

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برامج الأطفال العربية 12.50 برنامج مسابقات - جولة في دقائق 13.25 برنامج مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي مخالتي صفية والدير» (6) 14.40 منوعات غنائية 15.00 مباشرة من مجلس النواب: جلسة الأسئلة الشفوية 18.00 الأخبار الدولية بالفرنسية والإسبانية 18.30 مقابلة في كرة القدم بين فريقي أجاكس وأوكسير برسم عصبة الأبطال الأوروبية 19.15 أغاني مصورة 19.30 الشوط الثاني من المقابلة 20.15 منوعات غنائية 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 برنامج حضور 22.50 منوعات غنائية 23.15 الأخبار الأخيرة.

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

04.30 الاشرار (ناهد شريف / رشدي اباظة) 06.25 تصريح بالقتل (يسري / محمود ياسين) 07.55 لقاءات على أوربت: بلقسام حجاج 08.30 انتحار مدرس ثانوي (عفاف شعيب / حسين فهمي) 10.25 دعوني أعيش (ماجدة/شكري سرحان) 12.00 أيام في لندن (سميرة توفيق/يوسف شعبان) 13.45 عروس النيل (لبنى عبد العزيز/رشدي اباظة) 15.40 بدوية في باريس (سميرة توفيق/رشدي اباظة) 17.30 لقاءات على أوربت: برهان علوية 18.00 نصف ساعة جواز (شادية/رشدي اباظة) 20.00 البادية (يسرا/أحمد زكي) 22.25 بياع الخواتم (فيروز/نصري شمس الدين) 00.05 العمل للر (رندة/موفق بهجت) 01.50 عودة البطل (ماديلين طبر/محمد المولى) 03.50 قرية العشاق (ماجدة/يحيى شاهين).

الثانية

9.30 مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 منوعات غنائية 12.30 المسلسل العربي - وكسبنا القضية 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 المسلسل المدبلج - العطش 15.00 برنامج حواري - مسلسلة حرة 16.30 للمسلسل العربي - الطير والعاصفة 17.30 برنامج ثقافي - كتاب 18.30 برنامج على الهواء 20.00 برنامج حياة مع الفن - محمد الموجي 21.00 برنامج سهار بعد سهار 23.00 برنامج اليوم 02.00 المسلسل العربي - الطير والعاصفة

الرياضة

00.00 المركز الرياضي (اعادة) 01.00 كرة سلة أميركية: نيويورك - أورلاندو ماجيك (مباشر) 03.30 الكرة اللاتينية في اسبوع 04.30 أخبار سباقات الخيل 05.00 عالم الرجبي 05.30 عالم السيارات 06.00 دوري الهوكي الأميركي: سانت لويس - بيتسبرغ 09.00 المركز الرياضي 10.00 كرة سلة أميركية: نيويورك - أورلاندو ماجيك (اعادة) 12.30 بطولة تنس من هانوفر 14.30 مجلة تنس للمحترفين 15.00 برنامج رياضي خاص 15.30 سباق السيارات الآسيوية 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 كرة سلة أميركية: نيويورك - أورلاندو ماجيك (اعادة) 19.30 كأس الأندية الأوروبية (مباشر) 21.30 بطولة تنس من هانوفر 23.30 المركز الرياضي العالمي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 الطب الأخضر 07.30 مسلسل سباق الثعالب» 08.30 بشاير / صابر يا عم صابر 09.25 دفاتر الأيام 10.40 الاسلام والمسلمون - اعادة 11.55 مسلسل «مشوار العمر» 12.50 مسافر زاده الخيال - اعادة 13.35 لمشاكل ومواقف 14.00 ميراث الحقد (مدبلج) 14.55 مشوار 15.45 مسلسل «الصراع» 16.40 من ذاكرة الاسبوع 17.05 الصوت والصدى 17.55 دولا وامشير 20.00 رحلة الى الشاطئ الآخر 20.45 مسرحية: يا مكان في نفسي ج1 22.30 العلم والايمان 23.30 المسلسل المدبلج - اعادة 00.25 آفاق المعرفة 00.50 مسلسل «علي هامش السيرة» 01.50 موسوعة السنة النبوية 02.20 ألوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي لله 02.45 حديث وبعاء 03.05 قرآن مفسر 03.30 بين القرآن والعلم 04.00 مسلسل «علي هامش السيرة - 1» 05.00 موازين القرآن - نفحات من نور 05.15 تمارين رياضية 05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

04.30 غزل البنات 06.00 بستان الدم 10.00 الفتوة 13.30 لعدلم ميت 15.30 اقوى من الحياة 17.30 برامج سينمائية 19.00 قلبي دليلي 23.00 عندما يبكي الرجال

تلفزيون المستقبل

06.00 عالم الصباح 10.00 اوكسيجين 12.00 مسلسل مكسيكي «مهما كان الثمن» 13.00 مسلسل عربي «عطش السنين» 15.00 سفينة نوح 17.00 مسلسل «ممرضات» 17.30 مسلسل عربي «أيام حلوة ومرة» 18.30 مسلسل مدبلج «مهما كان الثمن» 19.30 سهرة فنية جوليا - عاصي الحلاني 21.00 مسلسل لبناني «مع الانسان» 22.00 برنامج «نجوم الغرب» 23.00 برنامج كوميديا.

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

08.00 نشرة الأخبار 08.20 برنامج «ألوان من الحكمة» 09.00 نشرة الأخبار 09.05 المسلسل اليومي 11.20 الأعمال اليوم 11.30 هذا اليوم في التاريخ 11.40 برنامج «زوايا» 13.00 برنامج «أخبار الفن» 14.05 المسلسل اليومي 15.15 برنامج «ذاكرة مكان» 15.50 برنامج في مثل هذا اليوم 16.00 برامج الأطفال 17.00 المسلسل البدوي 19.40 برنامج «ألوان من الحكمة» 20.00 نشرة الأخبار 21.00 المسلسل اليومي
22.30 الأعمال اليوم + الأخبار الرياضية 23.00 تمثيلية عربية 00.30 حدث في مثل هذا اليوم 00.40 برنامج «الخليج كلمة ونغم» 02.00 الأخبار الرياضية 02.20 منوعات غنائية 02.30 برنامج «صورة عن قرب» 03.00 المسلسل اليومي 03.50 حدث في مثل هذا اليوم 04.50 برنامج أخبار الفن

قناة الجزيرة

16.30 الأخبار + الرياضة 17.00 أجنحة فوق العالم 17.30 الأخبار 17.40 النشرة الاقتصادية 18.00 أكثر من رأي 18.30 الأخبار 19.00 الأخبار الرياضية 19.15 مجرد عينة 19.30 الأخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 أكثر من رأي 20.30 الأخبار 20.40 النشرة الاقتصادية 20.55 اليوم الرياضي 21.05 مهمات رائعة 21.30 الأخبار

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

6.00 فترة الأطفال الصباحية 7.20 الزراعة للتزلية 7.30 دين ودنيا 8.00 معالم أردنية 8.30 آراء وأقلام 9.00 المسلسل الاجتماعي «عيون على الطريق» 10.00 المجلة الصحية 10.30 عالم الطبيعة في الشرق الأقصى 11.00 منوعات 11.30 كيف كنا 12.00 المسلسل التاريخي - المعتمد بن عباد 13.00 نشرة الأخبار 13.15 فترة الأطفال المسائية 14.00 مهرجان القصة القصيرة 15.00 مسلسل المساء 16.00 وثائقي عيون على الشرق 17.00 الرياضة في أسبوع 18.00 نشرة الأخبار العربية الرئيسية 18.30 دردشات فنية 19.00 البرنامج الاقتصادي 19.30 كيف وأخواتها 20.00 مواجهة مع عروة زريقات 21.00 نشرة الأخبار الرئيسية 21.15 أوراق ملونة 22.15 المسلسل الاجتماعي «عيون على الطريق».

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 همزة وصل 12.00 برامج الأطفال 12.30 مسلسل: أمل وندم 13.30 النشرة الأولى للأنباء 13.45 نشرة الصيد البحري 13.50 عزف منفرد - سميرة بن سعيد 14.45 ميلحث في دنيا الثقافة 15.45 برامج الأطفال 16.55 البطولة الوطنية 18.30 النشرة المسائية الأولى 19.00 الملعب على الهواء 20.00 نشرة الأخبار الرئيسية 20.30 نقل مباشر: كرة القدم، كأس رابطة الأبطال الأوروبية أجاكس امستردام - ر. ج أوكسير 22.15 الأربعاء الرياضي 23.30 آخر الأنباء 23.45 منوعة: ليالي تونس

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج «المملكة هذا الصباح» 10.25 المسلسل الصباحي 12.35 مسلسل الظهيرة 14.15 برنامج منوعات 17.00 برنامج مسابقات خفيفة 18.25 المسلسل المسائية 20.00 برنامج أمن وأمان 20.25 برنامج من المسؤول؟ 20.55 برنامج الفروسية 23.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون 01.15 مسرحية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج «صباح الخير» 10.00 الجريدة المصورة 10.30 برنامج - رحالة 12.30 منوعات 13.00 الجريدة المصورة 13.30 المسلسل العربي - الشباب يعود يوماً 14.30 شريط علوم وفنون 15.00 برنامج للأطفال 16.00 المسلسل العربي - الشمس تشرق دائماً 17.00 برنامج - همزة وصل 18.20 شريط 19.20 برنامج - شموع 20.00 نشرة الأخبار 20.30 في إطار كأس أوروبا مقابلة في كرة القدم مع: أياكس أوكسير 00.10 منوعات

بعض النجوم اعتذروا عن عدم الحضور

مهرجان جائزة الغناء العربي يقام غدا في أبوظبي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يقام في مدينة ابوظبي غداً، وفي موعده المحدد مهرجان جائزة الغناء العربي الاول الذي ترعاه هيئة الاذاعة والتلفزيون بدولة الامارات وسط العديد من المصاعب التنظيمية والفنية والمالية، وابدا عدد من اعضاء اللجنة المنظمة قلقهم من استمرار سلسلة الاعتذارات من قبل بعض نجوم الغناء في الوطن العربي.

ورغم الحملة الاعلامية الكبيرة التي رافقت الاستعدادات الى ان تغيب بعض كبار النجوم في مشاركتهم في اوبريت الحلم العربي الذي سيفتتح به المهرجان تركت نوعاً من خيبة الامل في نفوس المنظمين الذي سعوا بكل طاقاتهم لجمع اكبر حشد من نجوم الغناء العربي في اول عمل غنائي ملحمي يضم نجوم الاغنية في كافة اقطار الوطن العربي، فقد اعتذر عن عدم الاشتراك في الاوبريت والمهرجان كل من راغب علامة وعمرو دياب وماجدة الرومي وعاصي الحلاني ونجوى كرم وغيرهم.

وقد ذكر راغب علامة في تصريحات صحفية ان سبب اعتذاره لعدم استشارته بشأن الشعراء المكلفين بكتابة الاوبريت، وابدى استعداده للمشاركة في بداية الامر لعلمه ان الشاعر نزار قباني هو من سيكتب كلمات الحلم العربي، واشار الى ان مستوى كلمات الاوبريت لا ترقى الى مستوى الحلم نفسه.

لكن مصادر مقربة من اللجنة المنظمة افادت بان عدم مشاركة النجوم السالف ذكرهم كان بدافع مادي، فقد اعلنت ادارة المهرجان منذ البداية ان المهرجان لا يحمل الصفة التجارية لكنها لجأت في نهاية الامر وبسبب بعض المصاعب التمويلية الى طرح تذاكر دخول الى ليلة المهرجان بسعر 500 درهم اماراتي للتذكرة الواحدة، مما اثار الفنانين الذين ابدوا استعدادهم للمشاركة في انجاح المهرجان ما دامت اهدافه تحقيق حلم عربي طال انتظاره لجمع نجوم الغناء في عمل غنائي مشترك. وقد بدأت طلائع الفنانين المشاركين والمدعوين بالوصول الى ابوظبي وتبدأ اليوم الاربعاء الاستعدادات لعمل البروفة النهائية للاوبريت على المسرح الوطني التابع لوزارة الاعلام والثقافة تحت ادارة المخرج طارق العريان الذي سيخرج الحفل كله على الهواء مباشرة الى كل المحطات التلفزيونية العربية.

وقد وصل عدد الفنانين المشاركين في مسابقة المهرجان للحصول على جوائزه البالغة 28 جائزة رمزية الى اكثر من 500 فنان عربي معظمهم من الفنانين الشباب، ومن ابرز الفنانين المشاركين في المسابقة الفنانة اصالة خالد عبد الرحمن، عبد المجيد عبد الله، عبد الله الرويشد، محمد الحازم، ايهاب توفيق وعدد كبير من نجوم الاغنية الشبابية.


راغب علامة


ماجدة الرومي


عمرو دياب

مختارات

اذاعة «بي. بي. سي»

برنامج خاص عن منظمة الأمم المتحدة

بعد مرور خمسين عاماً على تأسيسها تتعرض الأمم المتحدة إلى أزمة وانتقادات لاذعة بسبب سوء تصديها للمشكلات الدولية، وافتقارها للاعتمادات المالية ومحاولة واشنطن منع الأمين العام الدكتور بطرس غالي من إعادة انتخابه فترة ثانية للامانة العامة.

ويعود البرنامج الخاص بالذاكرة إلى كيفية تأسيس هيئة الأمم المتحدة وخلفية الصراعات العالمية والمطامح من أجل مستقبل أفضل والأهداف التي يود المجتمع الدولي أن تحققها هيئة الامم المتحدة.

يذاع هذا البرنامج الوثائقي اليوم في الساعة 18.32 بتوقيت جرينتش ويعاد بثه يوم الجمعة المقبل الساعة 06.25 صباحاً.

«ساعة السؤال» عن اللجوء السياسي ومحاكمة صدام حسين

يطرح برنامج «ساعة السؤال» الذي تبثه محطة هيئة الاذاعة البريطانية - القسم العربي في الساعة 13.38 بتوقيت جرينتش تساؤلات عن احتمالات تقديم الرئيس العراقي صدام حسين لمحاكمة دولية بتهمة ارتكابه جرائم حرب. كذلك يتعرض البرنامج لمفهوم اللجوء السياسي والقوانين التي تحكمه وفقرة ثالثة عن شخصية الرسام الفرنسي ادوارد مانيه.

التلفزيون الروسي يبث يوميا إعلانات عن منتجات أميركية

موسكو: «الشرق الأوسط»

لا يعكر مزاج مشاهد التلفزيون الروسي شيء كالاعلانات التجارية، ليس فقط لانها تتعارض مع الذوق العام للمشاهد ولكن ايضا لتعارضها مع الامكانات المالية للمجتمع الروسي برمته. فالانسان العادي الذي يعود الى بيته بعد يوم العمل الشاق ويجلس امام التلفزيون بعد العشاء لنيل قسط من التسلية يضطر الى مشاهدة سيل من الاعلانات التي تحاول اقناعه بأن نوعا من اللبان الخالي من السكر هو افضل لبان اميركي، وان حياته بلا معنى بدون شكولاته من نوع معين. اما المكنسة الكهربائية المعلن عنها فتجلب البهجة الى قلوب جميع افراد العائلة صغارا وكبارا فيتركون جميع مشاغلهم واهتماماتهم من اجل التطلع اليها فحسب.

اما في عالم السيارات فالسيارة «مرسيدس - 600» تعتبر السيارة المفضلة للرجل الحقيقي، ومن قاده الحظ العاثر فاشترى سيارة «لادا» الروسية مثلا فهو لا يعتبر رجلا حقيقيا.. بل وربما ليس بانسان اصلا. وجدير بالذكر ان الاعلانات التلفزيونية تقتصر على الدعاية للمنتجات الاجنبية، وقلما تدعو المشاهد الى اقتناء سلعة وطنية.

ويتساءل كثيرون عن الغاية التي تصبو اليها هيئة التلفزيون الحكومية (القناة الاولى) حين تحاول فرض اذواق جديدة على المشاهد الروسي بعيدة تماما عن نمط حياته وحتى امكاناته المالية بتكرار بث الاعلانات بالحاح صباحا ومساء. فالمؤكد ان المشاهد الروسي ليس بحاجة الى هذه السلع التي تجري الدعاية لها. فمن يستطيع في بلاد الفقراء، حيث يعيش حوالي ثلثي الناس دون حد الفقر (لا يتقاضى الكثير من العاملين رواتبهم واجور عملهم على مدى بضعة شهور)، شراء السيارات الفخمة وغيرها من السلع الغالية التي تأتي من البلدان الغربية.

ومعروف ان الاعلانات التجارية تشكل المتطلبات الاستهلاكية للمواطن العادي الذي لا يستطيع توفيرها لنفسه لضيق ذات اليد.

وبمرور الزمن يتراكم لديه شعور من الاستياء والاحتجاج لانه عاجز عن شراء جميع السلع والحصول على كافة الخدمات الجاري الاعلان عنها. ناهيك عن الاسلوب الاعلاني نفسه، اذ يتكرر مرارا يوميا مشهد الشرطي الاميركي الذي يطارد شابا ينطلق في دراجة نارية وسط الصحراء الجرداء وحين يلحق به رجل الشرطة يخرج من جيبه علبة اللبان.

ولا علاقة للمشهد كله بالصخور والرمال المحيطة ببطلي المشهد المبتهجين لتناول قطع اللبان هذه علما بان الروسي لا يحب مضغ اللبان اصلا.

وغالبا ما تجد المشاهد يتنقل من قناة الى قناة للبحث عن برنامج يخلو من الاعلانات التجارية التي تضغط على اعصابه.

ولذلك تتعالى الاصوات في روسيا الآن لمنع بث الاعلانات التجارية اصلا من القناة التلفزيونية الحكومية.

تشاهد اليوم

اوربت الثانية

برنامج عن كتاب حافظ الأسد

تقدم قناة اوربت الثانية اليوم في تمام الساعة الخامسة والنصف بتوقيت جرينتش البرنامج الثقافي «كتاب» حيث سيكون موضوع الحلقة «الأسد .. الصراع على الشرق الاوسط» للكاتب البريطاني باتريك سيل، وسيشارك فيه عدد من المفكرين والادباء. كما ستقدم القناة في الساعة الثالثة بتوقيت جرينتش برنامج «حياة مع الفن» وسيكون ضيف هذه الحلقة الفنان محمد الموجي. كيف كانت تجربته الموسيقية مع عمالقة تاريخ الطرب العربي.

ITV

مباراة في كرة القدم بين مانشستر يونايتد ويوفينتوس

تقوم محطة «آي. تي. في» في الساعة 19.20 بتوقيت جرينتش بتغطية حية لمباراة مانشستر يونايتد، حامل بطولتي الدوري والكاس، وجوفنتوس باستاد اولد ترافورد ضمن بطولة الانديـة الاوروبية.

يحاول مانشستر يونايتد تعويض خسارته السابقة امام فيزباس التركي، كما يحاول كسب منافسه جوفنتوس باكثر من هدف لزيادة فرص وصوله الى دور الاربعة. يعلق على المباراة بوب ويلسون وبرايان مور.

رازان

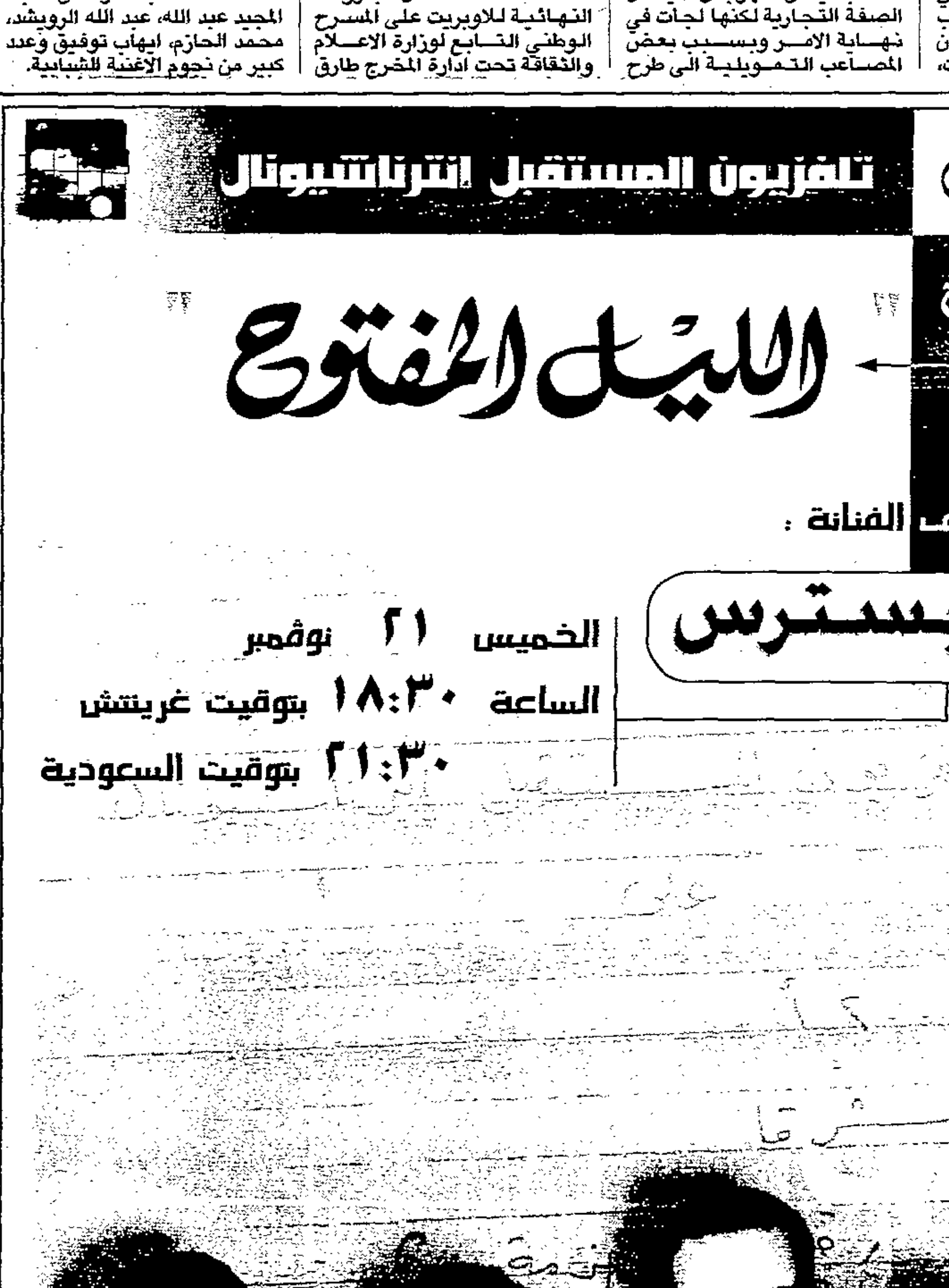
كالفين كلاين

MBC

«دنيا الموضة» من باريس

برنامج «دنيا الموضة» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC يقدم في حلقة اليوم اخر اخبار الموضة من عاصمة الازياء العالمية باريس، يتعرض البرنامج لرؤية المصمم المعروف كالفين كلاين الى الازياء، فازياؤه تتحلى بالبساطة ومريحة وجذابة. كما حققت عطوره واكسسواراته نجاحات لافتة. وفي حلقة البرنامج وقفة مع تصاميم الايطالي ميسوني الذي ارتبط اسمه بملابس التريكو واصبح من الاسماء اللامعة في سماء الموضة. كذلك يقدم البرنامج فقرة خاصة عن عارضات الازياء. واليوم مع عارضة الازياء البريطانية ياسمين لوبون.

تقدم الحلقة اليوم المذيعة رازان في الساعة 5.05 بتوقيت جرينتش.



الكلمات المتقاطعة

● **افقيا**

1 - رئيس الاتحاد السوفياتي السابق
2 - الدم ولجمد - ساحة
3 - تقرض - وحدة قياس ارضي «معكوسة»
4 - نصف «لحصن» - عملة عربية
5 - يقوم بالنحت - يرحل
6 - حلية للمعصم
7 - عاصمة فرنسا - نوتة موسيقية
8 - الزوارق - عملة اسيوية
9 - يعطي بكرم - ضد اختيار «معكوسة»
10 - رقصت - يقطع

● **عموديا**

1 - زعيم هندي راحل - عودة «معكوسة»
2 - ضمير - البئر
3 - قذف - منطقة يمنية مشهورة
4 - ضد قريبة - يجيب
5 - غير ناضج - حزن
6 - اقتل - مدينة فرنسية - شدة وضيق
7 - مدينة اميركية مشهورة - من اخوات كان
8 - حب - يقوم بالرواية - متشابهان
9 - هارب - الاسم الثاني لشاعر فلسطيني معاصر
10 - قريبة - ضد جنة

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ا	ح	م	د	ش	و	ق	ي	■	ا
2	ب	ي	ت	ل	ح	م	■	س	ع	ل
3	ن	ا	د	■	ي	ض	ي	م	■	م
4	ب	ك	■	م	ح	■	د	م	ا	د
5	ط	■	د	و	■	م	ا	■	ل	ي
6	و	ا	ش	ن	ط	ت	■	ج	ف	ن
7	ط	ط	■	ا	ل	■	ج	م	د	ت
8	ت	ل	■	ك	ا	ف	■	ل	ث	■
9	■	ا	ل	و	س	ي	م	■	د	د
10	ا	ل	م	■	م	ل	■	د	ق	ر



عرب وعجم



عبد الله بن محمد الذهب — عمر السيد

● **أحمد بن جدو بن خليفة** سفير موريتانيا لدى الكويت يقيم يوم الأربعاء المقبل حفل استقبال في فندق الهوليداي إن بمناسبة الذكرى الـ36 لعيد الاستقلال الوطني الموريتاني.

● **الدكتور محمد أحمد الرشيد** وزير المعارف السعودي يفتتح في مقر الوزارة بالرياض يوم السبت المقبل ندوة تعريفية عن المنظمات التي تشارك في عضويتها الجهات المعنية بنشاطات المنظمات التربوية الدولية والإقليمية وعدد من اساتذة الجامعات السعودية.

● **الشيخ إبراهيم دعيج الصباح** محافظ محافظة الجهراء بالكويت يرعى معرض مهارات المرأة المنتجة تحت شعار «لنعمل معاً» بصالة مركز تنمية المجتمع بمنطقة العيون خلال الفترة من 20 إلى 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

● **عبد الله بن محمد الذهب** سفير سلطنة عمان لدى الولايات المتحدة أقام حفل استقبال في واشنطن بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين للسلطنة حضره حشد من المدعوين ضم مسؤولين في الحكومة الاميركية وأعضاء من الكونجرس وسفراء الدول العربية والإسلامية والأجنبية وشخصيات ورجال إعلام ومال وأساتذة جامعات.

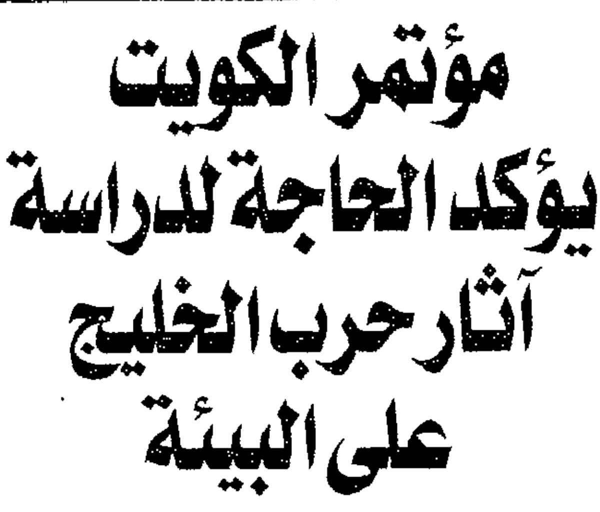
● **الشيخ محمد سيد طنطاوي** شيخ الأزهر يرأس ندوة مساء اليوم تنظمها جمعية «أصدقاء اقبال» في القاهرة والسفارة الباكستانية بالتعاون مع جامعة الأزهر في قاعة محمد عبده بجامعة الأزهر للاحتفال بمولد العلامة الباكستاني محمد اقبال يحضرها عدد من المفكرين وأساتذة الجامعات والشعراء ورؤساء المؤسسات الثقافية.

● **أحمد خالد الكليب** وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بالكويت يرعى حفل تكريم الطلاب والطالبات المتفوقين في فندق كويت ريجنسي بالاس يوم الاثنين المقبل.

● **محمد جلال السعيد** رئيس مجلس النواب المغربي ورئيس الاتحاد البرلماني العربي وصل أول من أمس إلى القاهرة مع وفد برلماني في زيارة عمل تستغرق اسبوعا وذلك بدعوة من مجلس الشعب المصري.

● **علي حسن** رئيس هيئة الآثار المصرية وصل إلى باريس في زيارة عمل بدعوة من منظمة اليونسكو يحضر خلالها ندوة عن سيناء.

● **الشيخ جميل إبراهيم الحجيلان** الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التقى **يان فاين بيرج** سفير هولندا لدى السعودية. كما التقى **عمر السيد** سفير سورية لدى السعودية **وصامويل م. موتسينياني** سفير جنوب أفريقيا في الرياض. وتم خلال هذه المقابلات استعراض العديد من المواضيع التي تساهم في توطيد العلاقات بين هذه الدول.



مؤتمر الكويت يؤكد الحاجة لدراسة آثار حرب الخليج على البيئة

الكويت: «الشرق الأوسط»

اكدت ابحاث علمية قدمت إلى مؤتمر دولي مخصص لمناقشة الآثار السلبية بعيدة المدى لحرب الخليج على البيئة، وجود حاجة ماسة للقيام بجهود جبارة لمعرفة الاضرار التي وصلت إليها البيئة الصحراوية والبحرية.

واشارت هذه الابحاث التي استعرضها المؤتمر الدولي في جلسته في الكويت أول من امس، إلى ان النفط قد تغلغل إلى المناطق السطحية من التربة في جميع المناطق التي تم مسحها، وهو ما يوضح مدى خطورة حالة التلوث التي وصلت إليها مناطق «المد والجزر» الساحلية، إذ ان النفط وفقاً لإحدى الدراسات ـ سيظل فيها لسنوات عديدة، ومن ثم فإنه سوف يؤثر على مكوناتها البيئية.

وكان اول يوم لاعمال المؤتمر قد افتتح بكلمة للنائب الأول لرئيس الوزراء الكويتي وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد دعا فيها إلى تكاتف الجهود من اجل تقليل الآثار السلبية الآنية والبعيدة المدى الناتجة عن حرب الخليج وتأثيراتها على البيئة وصحة الإنسان في هذه المنطقة الحيوية من العالم.

فيما اكد مدير عام قطاع شؤون الإنسان والبيئة التابع للامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبد العزيز الجلال أن المنطقة التي تعرضت لكارثة بيئية لم تشهد لها مثيلاً من قبل، قد أصابتها اضرار فادحة في كل مقومات وعناصر البيئة من هواء وماء وتربة وهو ما ترتب عليه ظهور آثار سلبية آنية على سلامة البيئة وصحة الإنسان، وآثار بعيدة المدى تحتاج إلى المزيد من الدراسة، والبحث للإحاطة بها.

واشار الدكتور الجلال إلى ان سلسلة الآثار البيئية لم تكتمل بعد، واوضح أن هناك أخطاراً كبيرة قد تتعرض لها البيئة البحرية في شمال الخليج نتيجة لوجود ناقلة النفط «عمورية» التي تقبع في أعماق مياهه، والتي تقدر حمولتها بحوالي 100 ألف طن من النفط الخام، والتي يخشى من انشطارها في أي وقت، مما سوف ينتج عنه زيادة في مأساة تلوث مياه الخليج، التي تمتلئ أصلاً بالكثير من القطع البحرية الغارقة، والتي تتآكل يوما بعد يوم وتؤثر بصورة مباشرة على الحياة البحرية.

في غضون ذلك استمرت اعمال المؤتمر، حيث قدم الدكتور أوراند من معهد بتكل لعلوم المحيطات في الولايات المتحدة نتائج دراسة حول انتشار الملوثات وتغييرات البيئة على النفط نتيجة حرب الخليج وانسكاب النفط الخام، اكدت ان التلوث اصاب مناطق كثيرة من سواحل دول مجلس التعاون، واشارت إلى أن النفط قد تغلغل إلى الطبقات السطحية من الرواسب القاعية بسبب ضعف الظواهر الطبيعية فيها، وحذرت نتائج تلك الدراسة من أنه إذا لم تستمر عمليات تنظيف الشواطئ الملوثة بالنفط فإن الطبقات الثقيلة من البترول سوف تغطي مساحات كبيرة من شواطئ المملكة العربية السعودية كمناطق الدوحة ووافي والمسلمية.

فيما أشارت ورقة علمية أخرى إلى مرحلة ما بعد حرب الخليج بخمس سنوات، حيث وجد أن البترول ومشتقاته من المعادن الثقيلة كالنيكل والفاناديوم قد ترسبت في البيئة البحرية، وقد اظهرت نتائج التحاليل المختبرية أنه على الرغم من تحليل النفط والمركبات ذات العلاقة بالنفط إلا أنه توجد كميات من مشتقات البترول ذات خطورة لم تتحلل بعد لأنها أكثر تعقيداً وتتطلب جهداً أكثر لمعرفة مكوناتها.



انتشار النفط في البيئة.. كارثة طبيعية

البيض والسود
خالد القشطيني

واجب الأديب غير واجب السياسي

وصلتنا رسالة من القارئ الفاضل محمد علام الطاهر ينتقد فيها ما كتبته في قصتي القصيرة «حفنة تراب»، ولا سيما في وصفي المتعاطف لشخصية الاسرائيلي ويتساءل هل هو جزء من عملية التطويع لفكرة التطبيع.

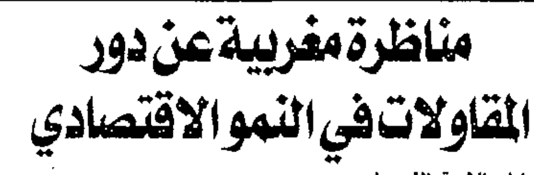
من الواضح ان السيد الطاهر لم يقرأ كتاباتي السياسية في هذا الموضوع. كتبت عدة مقالات في هذه الصحيفة احذر فيها من عملية التطبيع هذه واناشد الدول العربية المطبعة ان تعيد النظر في تطبيعها. واكثر من ذلك، لقد طرحت في كتابي «تكوين الصهيونية» نظرية كاملة قائمة على التحليل النفسي للتاريخ اليهودي تنتهي باستنتاج واضح وهو ان لاسرائيل نزوعا انتحاريا يجعلها تتحاشى أي تعايش سلمي مع العرب. انا لا ارى اي مستقبل للسلام بين العرب واسرائيل. اقول ذلك مع اسف كبير. مصدر الاسف هو انني لا اؤمن بالعداء بين الشعوب وبين انسان واخيه الانسان. كلنا من آدم وآدم من تراب. يجعلني هذا ان انظر حتى لعدوي نظرة انسانية وكأخ في هذه العائلة الموسعة: العائلة البشرية. ولو التقى السيد الطاهر ببعض الاسرائيليين الطيبين، كما التقيت لادرك انهم بشر مثلنا، ما فيهم من خير وما فيهم من شر هو مثل ما فينا من خير وشر، وكله نتيجة الظروف التي مرت بنا وبهم.

من المؤسف ان اكثر العرب لا يتصورون مدى الأثر الذي تركته المحرقة النازية في نفوس الاسرائيليين، بل ومدى الأثر الذي تركه الاضطهاد التاريخي لليهود عبر العصور في نفسية هؤلاء اليهود الاسرائيليين. الفلسطينيون ضحايا الاسرائيليين والاسرائيليون ضحايا النازيين والنازيون ضحايا معاهدة فرساي والجشع الانغلوفرنسي، وهلمجرا. هذا مع الاسف هو تاريخ البشرية: ظالم ومظلوم ومظلوم ينقلب ظالما.

للقارئ الكريم محمد الطاهر ان يتخذ ما يشاء من موقف تجاه الاسرائيليين. ولنا أن نكتب في صحفنا ما يمليه علينا الموقف السياسي. ولكن على الاديب والفنان واجب آخر، وهو ان يتعامل مع الانسان كانسان ويصور ما اجتاح حياته من مصاعب ومصائب. كثيرا ما تساءل بعض الاخوان، لماذا لم يكسب ادبنا الحديث مكانة تذكر في سجل الادب العالمي المعاصر. اعتقد ان انعدام البعد الانساني اليونفرسالي سبب واحد من اسباب ذلك.

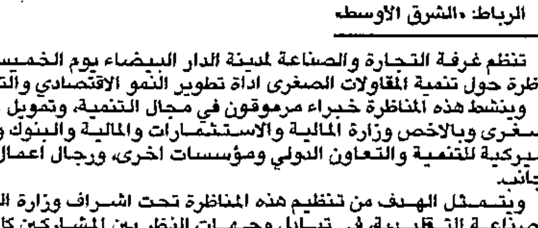
وهذا هو السبب الذي اعطى شكسبير تلك المكانة العالمية. لقد كان بدون شك يكره اليهود كسواه من ابناء قومه في عصره. ولكنه عندما عزم على تصوير المرابي اليهودي شايلوك في مسرحية «تاجر البندقية»، اعطاه ذلك الحوار الرائع الذي اكد على انسانية الشخصية اليهودية وانقذ المسرحية من تهمة «معاداة السامية».

اعترف ان هذا المنحى من جانبي اصبح يربك نظراتي. كلما سمعت هذه الايام بجريمة نكراء، جريمة اغتصاب وتعذيب وقتل، بادرت فورا الى سكب دموعي على القاتل، لانني اتصور حالا الظروف المريرة التي جرت به الى تلك الوحشية. والمؤسف ان دموعي غالبا ما تكون على حق فلا تمضي غير ايام قليلة حتى تكشف الصحف عن الطفولة والحياة المأساوية التي عاشها القاتل.



مناظرة مغربية عن دور المقاولات في النمو الاقتصادي

الرباط: «الشرق الأوسط»



تنظم غرفة التجارة والصناعة لمدينة الدار البيضاء يوم الخميس المقبل، مناظرة حول تنمية المقاولات الصغرى اداة تطوير النمو الاقتصادي والتشغيل.

وينشط هذه المناظرة خبراء مرموقون في مجال التنمية، وتمويل المقاولات الصغرى وبالاخص وزارة المالية والاستثمارات والمالية والبنوك والوكالة الاميركية للتنمية والتعاون الدولي ومؤسسات اخرى، ورجال اعمال مغاربة واجانب.

ويتمثل الهدف من تنظيم هذه المناظرة تحت اشراف وزارة التجارة والصناعة التقليدية، في تبادل وجهات النظر بين المشاركين كل حسب اختصاصاته وتجربته، وكذا صياغة اقتراحات كفيلة بتحقيق الاصلاحات الضرورية لتسهيل احداث مقاولات صغرى، والمساعدة على استعمال الاعلاميات في نشاطها.

ندوة عن المدن السعودية في المدينة المنورة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يستضيف فرع الجمعية السعودية لعلوم العمران بالمدينة المنورة في الفترة من 26 ـ 28 من الشهر الحالي فعاليات اللقاء السنوي السابع للجمعية تحت شعار «مستقبل المدينة» وذلك برعاية الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة وبحضور الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز الرئيس الفخري للجمعية السعودية لعلوم العمران. وقال المهندس محمد بن عبد الرحمن المخرج رئيس فرع الجمعية السعودية لعلوم العمران بالمدينة المنورة بان الندوة تهدف الى استقراء مستقبل المدينة السعودية في ظل النمو السريع الذي تشهده مدن المملكة ضمن مسيرة التنمية الشاملة والتطور العمراني الكبير الذي فاق كل التوقعات، مشيراً الى ان الندوة تشتمل على جلسات علمية متخصصة ومعرض لعلوم العمران بالاضافة الى بعض الزيارات الميدانية.

اخبارهم في كل مكان

● **الزميل الهاشمي الحامدي** رئيس تحرير جريدة «المستقلة» حصل على درجة الدكتوراه في الأدب تخصص دراسات اسلامية معاصرة من قسم دراسات الشرق الأوسط بكلية الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن عن اطروحته «قراءة نقدية في تاريخ حركة النهضة الاسلامية في تونس وخطابها الفكري والسياسي».

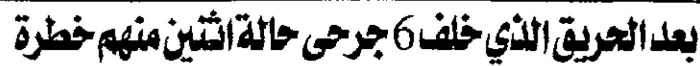
أفراح

● **وليد احمد خزندار** احتفل بعقد قرانه على **ربا عبد الله داعوس** بالحرم المكي الشريف تمنياتنا للعروسين بحياة سعيدة.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)



بسم الله الرحمن الرحيم ـ الأربعاء 9 رجب 1417هـ ـ 20/11/1996م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6567

London - Wednesday - 20 November 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6567

بعد الحريق الذي خلف 6 جرحى حالة اثنين منهم خطرة

تسيير جزئي لقطار النفق الأوروبي وإعادة النظر في إجراءات السلامة

لندن: «الشرق الأوسط»

نجح رجال الاطفاء الفرنسيون، بمعونة رفاقهم من الانجليز، صباح امس في السيطرة على النيران التي شبت في حوالي الساعة التاسعة والنصف بتوقيت بريطانيا من ليلة اول من امس في قطار النفق الاوروبي المخصص لنقل البضائع والسيارات، اثر اشتعال النيران في شاحنة على القطار كانت محملة بمواد سريعة الاشتعال، نكرت بعض التقارير انها كانت مادة البوليسترين، في طريقها من فرنسا الى بريطانيا. وقد ادى الحريق الى اصابة شخصين باختناق حاد من الدخان وستة آخرين باصابات خفيفة. ونقل المصابان الى مستشفى في مدينة ليل على الجانب الفرنسي، ونكرت مصادر المستشفى ان حياتهما ليست في خطر، في حين عولج الاخرون من اصاباتهم في كاليه. وافادت شرطة كنت في الجانب البريطاني ان النفق سيبقى مغلقا لحين اخراج القطار منه.

وقالت متحدثة باسم شركة «يورو تانيل» التي تشرف على ادارة النفق في مكالمة هاتفية مع «الشرق الأوسط» يوم امس: «اننا نأمل في اعادة فتح النفق غدا (اليوم) لتشغيل خط واحد للقطارات، وهذا يعني تسيير رحلات محدودة حتى نعود الى تسيير الرحلات بشكلها المعتاد في القريب العاجل». واضافت المتحدثة: «ان قوات المطافئ الفرنسية والبريطانية بذلت جهودا كبيرة لمكافحة الحريق والاقلال من اضراره، ولكن لا نستطيع الآن تحديد حجم الاضرار التي لحقت بموقع الحريق على وجه الدقة، اذ ان الوقت مبكر للحصول على تقرير مفصل عن الخسائر والاضرار الناجمة عن الحادث». وقالت المتحدثة ان هذا الحادث يعتبر الاول من نوعه الذي يؤدي الى اغلاق النفق منذ افتتاحه في عام 1994.

وكان النفق الذي يبلغ طوله 51 كيلومترا ويربط انجلترا بفرنسا، قد اغلق اعتبارا من الساعة العاشرة من ليلة اول امس. وكان من المتوقع ان يفتح جزئيا بعد ظهر امس، لكن من المستبعد ان يعود الى حركته الطبيعية في اليوم نفسه.

وكان الحريق قد شب حين كان القطار في الثلث الاول من النفق، على بعد حوالي 17 كيلومترا من نهاية النفق في الجانب الفرنسي، ومحملا بـ29 شاحنة و31 راكبا وثلاثة من افراد الطاقم. وقد اتى الحريق على ست شاحنات. ونقل 28 راكبا الى قطار آخر عبر نفق الطوارئ الذي صمم للتعامل مع مثل هذه الحوادث في عملية انقاذ وصفها المسؤولون في «يورو تانيل» بانها كانت ناجحة حيث لم يقع قتلى او اصابات خطيرة عينية.

ووعد بيل بيكس، المدير الاداري لشركة «لو شاتل» المسؤولة عن تسيير قطار الشاحنات عبر النفق الاوروبي، يوم امس باعادة النظر في اجراءات نقل المواد الخطرة على قطارات النفق الاوروبي. وقال لصحيفة «ايفننج ستاندارد» ان «معظم المواد قابلة للاشتعال، ولكننا سننظر الى نوعية المواد الخطرة التي تشحن ـ عبر النفق الاوروبي ـ». واضاف بيكس ان جهاز التحذير من الحرائق دق في احد عربات القطار واوصل التحذير الى كابينة سائق القطار الذي ادرك سريعا حجم خطورة الحادث فاتخذ قراره راسا باخلاء القطار من ركابه فورا. واضاف بيكس ان اجراءاتنا كانت موفقة جدا وانني فخور بالطريقة التي تعامل بها رجالنا مع الحادث، وانه جرى اخلاء 34 راكبا من القطار وسط النفق بسلام وامن.

كابوس في النفق الأوروبي

القطار توقف على بعد 17 كيلومترا من الساحل الفرنسي في الساعة التاسعة والنصف من مساء أول من أمس (بتوقيت جرينتش)

دوفر — كاليه — بروكسل — باريس — لندن

القطار يتحرك حاملا 29 سيارة نقل وطاقما من 31 راكبا و3 من طاقم القطار في عربات متصلة

«الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الأرض الخراب!

لو عاد «ت.س. اليوت» الى الحياة لأعاد صياغة قصيدته الشهيرة «الارض الخراب».. لقد كتب «اليوت» قصيدته بعد الحرب العالمية الاولى وهو يظن أن الحياة قد وصلت الى خرابها الابدي.. وان الحضارة قد انتهت وان الانسان فقد قيمه واصبح وحشا.. فماذا يقول «اليوت» اذا عاد ورأى ما يحدث الآن؟

ان بطل «الارض الخراب» هو انسان القرن العشرين الذي مزقته الحضارة الآلية وحولته الى مخلوق مشوه يفترسه الملل والانحراف والتشتت لا يجد من ينقذه من الدمار رغم منجزات الحضارة.. ومنجزات الحضارة في بداية العشرينات عندما كتب «اليوت» قصيدته هي لا شيء امام ما انجزته هذه الحضارة بعد الحرب العالمية الثانية وصولا الى نهاية القرن العشرين!

لقد تضاءلت قيمة الانسان امام وحوش الحرب والمال والسلطة.. وما كتبه «اليوت» عن الحضارة منذ سبعين عاما يمكن اعتباره تنبؤات صدقت رغم ان الجو الذي كتب فيه لا يقارن بما نحن فيه.

العالم بانوراما ضخمة من الفوضى والعقم ـ هكذا قال «اليوت» والامل الوحيد هو اعادة القيم الى مجدها القديم لاستعادة التوازن المفقود.

انه نداء ما زال صالحا، وسيظل صالحا ما دام الانسان حيا على هذه الارض.. لا امل الا باستعادة الدين والقانون والعدل والاسرة والصداقة والحب.. ولا بد ان تكون هناك مؤسسات عالمية قوية تدعو من اجل هذه القيم وتدافع عنها.

لقد كان الامل معقودا على الامم المتحدة ـ كما كان معقودا في الماضي على عصبة الامم ـ ولكن عصبة الامم لم تمنع قيام الحرب العالمية الثانية.. والامم المتحدة لم تمنع قيام «اسرائيل» بالتهام «فلسطين».. ولم تمنع مذابح «البوسنة والهرسك» ولم توقف نزيف الدم في «افغانستان» ولم تمنع موت الحياة في «الصومال» و«رواندا» و«بوراندي» وعشرات اخرى من الاماكن في العالم قضى فيه على كل قيمة للعدل والانسانية.

والنظام العالمي الجديد لا يهمه الا تأكيد قوته وسطوته وغناه في مقابل موت الانسان.. والانسانية!

«الارض الخراب» كما كتبها «اليوت» تحتاج الى اعادة صياغة.. تبقي على الفلسفة وتصف الحاضر.. فالارض اصبحت اكثر خرابا.

صباح الخير

سمير عطا الله

آن وقت عقابهم

● ماذا تعمل؟

ـ قه، قه

● سارق؟

ـ اعوذ بالله. ناقل. مستعير. مستقرض! اما سارق؟ انا؟

● ماذا تنقل؟

ـ كتبا. كتبا. كتبا. يأتي رجل ويؤلف. ثم يأتي رجل وينشر. ثم يأتي رجل ويطبع. ثم اتي انا وانقل. اوفست. قه. قه. قه.

● يعني انت مزور!

ـ اعوذ بالله. انا مسعف.

● في الخدمات الطبية؟

ـ ليس تماما. في خدمات اخرى مشابهة تقريبا. امس اسعفت زوجتي بعقد من الماس. واسعفت ابني بسيارتين. واسعفت مدير البنك بحساب جديد. واسعفت اشقائي بمكاتب جديدة. مسعف. قلت لك. مسعف.

● لكن هذا مال الغير. تعب الغير. اعمار الغير. ارزاق الغير. هم يتعبون وانت تسعف. هل هذا عدل؟

ـ حبر على ورق. حبر على ورق. خذ مني كله حبر على ورق.

● لكل في الحياة تعبه. الحبر والورق من متاعب هذه الارض.

ـ حبر على ورق، حبر على ورق.

● ما دام حبرا على ورق، مجرد حبر على ورق، فلماذا تزوره ولماذا تبيعه. لماذا لا تسرق تفاحا وتبيعه؟

ـ لا. لا. معاذ الله. تفاح؟ هل تريد ان تفلت علي كل رجال الشرطة والمباحث في العالم العربي؟

● طوابع. ما رأيك بالطوابع؟

ـ لا. لا. هذه اخطر بكثير. الطوابع مثل النقد. لا. انا لا اتعاطى هذه الامور. الطوابع تابعة مباشرة للامن القومي.

● والكتاب العربي؟

ـ آه، الكتاب العربي. انه تابع للرقابة. ولدائرة الاخلاق.

● اقصد من يحميه. من هو الجهاز المسؤول عن حمايته.

ـ الحقيقة، لا ادري. جرب دائرة مكافحة الغش في وزارة الاقتصاد. جرب مخافر الممنوعات على الحدود. لا ادري.

● لكنك صنعت كل ثروتك منه.

ـ آه. ليس تماما. ليس كل الثروة. فقد زورت كتبا اجنبية ايضا. وزورت عددا من الملصقات. ونسخت عددا من الخطوط لرجوك. ليس صحيحا ان كل ثروتي من الكتاب العربي وحده!

● متى تنوي ان تتوقف؟

ـ عندما يتوقف الكتاب والناشرون. والا من يضمن لتلك الكتب الانتشار المطلوب والتقدير.

● ولكن بعض الناشرين يفلس وبعض الكتاب يجوع وانت تغرف من ارزاقهم.

ـ الحق عليهم. من قال لهم ان يكتبوا وان ينشروا. واذا اصروا فليبحثوا اولا عن قضاء يساوي الكتاب بالتفاح او الطوابع. او الجلد. قه. قه. طبعا لن يلقوا سوى تصريحات التضامن.

اتهامات موجهة لأعضاء في الحكومة البلجيكية حول شبكة الشذوذ الجنسي

بروكسل: من عبد الحميد البجيلاوي

فيما تقرر ان يمثل رئيس الحكومة البلجيكية جون لوك ديهانه امام البرلمان البلجيكي نهار اليوم الاربعاء للرد على الاتهامات الموجهة الى بعض اعضاء حكومته بتورطهم المزعوم في علاقات شخصية مع شبكات الشذوذ الجنسي والاتجار بدعارة الاطفال في بلجيكا طالبت الاحزاب الليبرالية والاشتراكية المؤلفة للحكم في بلجيكا رفع الستار عن جانب من الحياة الشخصية لنائب رئيس الحكومة الحالي ايليودي ريبو ووزير آخر في حكومة والونيا الاقليمية جون بيار جرافيه حول علاقتهما المزعومة مع جهات الانحراف الجنسي كما ورد ذلك في التقارير التي تناقلتها وسائل الاعلام البلجيكية والتي تضمنت اسماء ما لا يقل عن خمسة من اعضاء الحكومة الحالية من بينهم الوزيران المذكوران. ومن جهة اخرى طالبت أن ماري كوربيزي رئيسة مجلس حكومة والونيا البرلمان البلجيكي بالتحقيق في هذه الاتهامات بهدف رد اعتبار الجهاز الحكومي ورفع الشكوك التي يوجهها الشارع البلجيكي الى سلطته المركزية.

وكانت آخر التحقيقات القضائية البلجيكية المتواصلة حاليا حول كشف خفايا شبكات الاعتداء الجنسي في بلجيكا التي كان يديرها الشاذ مارك ديترو قد افرزت أزمة سياسية في بروكسل لا يمكن التكهن بمدى انعكاساتها السلبية بعد أن فجرت صحيفتان نافذتان في بلجيكا (دي ستندارت ولاست نيوز) الناطقتان بالفلامنكية في مقالات تزامنت في يوم واحد اتهامات بالغة التأثير تكشف فيها ان نائب رئيس الحكومة البلجيكي الحالي ايليو دي ريبو وكذلك وزير اقليمي آخر من مقاطعة والونيا الناطقة بالفرنسية متورطان في قضايا الشذوذ الجنسي على الاطفال والقاصرات وان قاضي التحقيق في مدينة بروكسل المكلف بملف الشذوذ الجنسي قد تلقى بيانات تفيد ان اعضاء من الحكومة من بينهم الوزيران المذكوران لهم ارتباط مع شبكة الشذوذ الجنسي وانه تم في نهاية الاسبوع الماضي مداهمة مقرات تابعة لهم للحصول على اثباتات مادية تدينهم.

وفيما اصدر الوزيران البلجيكيان بيانات منفصلة عن براءتهما لم تنف دائرة التحقيق في بروكسل انها قامت بتفتيش يوم الجمعة الماضي لهذا الغرض. ومن جهتها اكدت صحيفة «لاست نيوز» التي لم تذكر اسماء الوزيرين بالاسم على عكس نظيرتها الفلامنكية الاخرى «ان العدالة البلجيكية تبحث الآن عن الادلة المادية لارتباط الوزيرين المتهمين بشبكات دعارة الاطفال والشذوذ الجنسي». اما صحيفة «دي ستندارت» فقد ضمنت مقال اتهامها اسم نائب رئيس الحكومة اليو دي ريبو التي قالت ان اسمه وارد ضمن قائمة الشخصيات السياسية البلجيكية ذات العلاقة بالاوساط الشاذة جنسيا.

واكد نائب رئيس الحكومة المتهم من ناحيته في ردة فعل قوية: «انها ليست المرة الاولى التي يتلقى فيها رجال السياسة في هذا البلد طعنة من الخلف ولكن الاتهامات الحالية تتعدى جميع حدود الاشمئزاز» مؤكدا ان ارتباطاته العاطفية الى حد الآن كانت مع افراد مسؤولين وبمحض اختيارهم مشددا على خطورة الرجوع الى حقبة ما اسماه «بملاحقة السحرة» او سياسة ماكرثي الاميركية القائمة على الوشاية الكاذبة على جميع المنافسين السياسيين.

ومن ناحية اخرى وفي تطور سياسي لخطر طالب رئيس الحزب «الليبرالي» الفلامنكي هيرمن دي كيرو من رئيس البرلمان البلجيكي دعوة رئيس الحكومة جون لوك ديهانة للمثول امام جلسة استماع عمومية للرد على الاتهامات الخطيرة الموجهة الى اعضاء حكومته مشددا على ان المعلومات الاخيرة تلحق شللا على سير جميع المؤسسات السياسية في بلجيكا وتفقدها كامل المصداقية في السلطة وان ثقة الشارع البلجيكي في حكومته قد اصبحت مهددة بشكل كبير بعد المعلومات الجديدة.

وفيما ينتظر ان يمثل رئيس الحكومة البلجيكية امام لجنة خاصة لبرلمان بلاده لاعطاء ايضاحات شخصية حول اعضاء حكومته، فإن الاوساط السياسية تتوقع ان تعصف الاتهامات الحالية بالتحالف الحكومي البلجيكي وان يصل الامر الى سقوط حكومة ديهانة التي صمدت في السابق امام فضائح عديدة. وفيما تطالب الآن الاحزاب الاشتراكية والليبرالية البلجيكية بتسليط كل الاضواء على ملابسات اتهام جانب من اعضاء الحكومة بالشذوذ الجنسي على الاطفال فإن الائتلاف الحكومي القائم بدأ يرسل اشارات توضيحية عبر وسائل الاعلام التابعة له ويطالب بعدم اقحام الحياة الشخصية لبعض الوزراء والتي قد لا تروق للجميع في اتهامات خطيرة تمس الناشئة وفي مقدمتها الاتجار بأجساد الاطفال او الاعتداء عليهم جنسيا.

حسب علماء آثار في معهد التراث الوطني بسانتا كاترينا

أقدم أهرامات العالم في البرازيل وليست بمصر

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشف علماء آثار في معهد التراث الوطني بسانتا كاترينا البرازيلي اقدم اهرامات في العالم على ساحل المحيط الاطلسي في جنوب البرازيل. وان هذه الاهرامات، كاهرامات مصر والمكسيك واهرامات اميركا الجنوبية، يبدو انها كلها بنيت من اجل اهداف دينية. وبعض هذه الاهرامات تضم مئات المقابر لانسان تلك الحقبة الزمنية التي تحتوي على ادوات وامتعة والواح كالأحجار المنقوشة والواح صدفية وأشكال جميلة مصنوعة من الأحجار على هيئة طيور واسماك وحيتان وحيوانات اخرى.

وعلى الرغم من أن وظائف الاهرامات البرازيلية والمصرية الى حد ما متشابهة، فان من المؤكد انه لم تكن هناك علاقات او اتصالات بين قدماء المصريين والبرازيليين. وان فكرة بناء الاهرامات كانت اختراعاً مستقلاً في كلا البلدين.

ويعود تاريخ بناء اهرامات البرازيل الى عام 3000 قبل الميلاد وهي سابقة بمئات السنين لبناء اهرامات مصر. كما ان تقنية تشييد اهرامات البرازيل تختلف عن التقنية التي استخدمت في بناء اهرامات مصر. اذ ان كل هرم من الاهرامات المصرية شيد في عملية واحدة، بينما كل هرم من الاهرامات البرازيلية شيد في مراحل متعددة، ومن المحتمل ان تكون شيدت عبر عدة عقود او حتى قرون.

وعلى خلاف احجار الاهرامات المصرية فان الاهرامات البرازيلية شيدت من الاصداف البحرية.

ولذلك لم يدرك علماء الآثار في الماضي التقنية التي استخدمت في تشييد هذه الاهرامات.

ولكن الباحثين من خلال ابحاث استغرقت اربع سنوات كشفوا ان الآثار التي وجدوها عبارة عن اهرامات شيدت بتقنية بناء عالية بالنسبة لتلك العصور. وان بعض هذه الاهرامات شيدت على ارتفاع 160 قدماً وفي مساحة تغطي 37 فداناً. وبذلك فإن هذه الاهرامات من حيث الحجم اكبر من الاهرامات المصرية.

حاخام إسرائيل الأكبر يحرم شراء خاتم الزواج ببطاقة الاعتماد

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: اعلن الحاخام الاكبر في اسرائيل موردخاي ايلياهو يوم امس انه لا يحق للخاطب اليهودي شراء خاتم الزواج بواسطة بطاقة الاعتماد.

وبت الحاخام الاكبر بذلك في قضية اسرائيلي من شمال البلاد كاد يضطر الى ارجاء زواجه في اللحظة الاخيرة لأنه اشترى خاتم الزواج ببطاقة الاعتماد.

لكن حفلة الزواج جرت في النهاية كما كان مقررا عندما تبين للحاخام الاكبر ان المصرف مسؤول عن التاخير الحاصل في دفع سعر الخاتم وليس الخاطب.

وتنص الديانة اليهودية على ان يملك الخطيب الخاتم الذي يقدمه الى خطيبته. واعتبر الحاخام الاكبر لليهود السفرديم (اليهود الشرقيون) انه في حال استخدام بطاقة الاعتماد فانه لا يمكن اعتبار الخاتم ملكا للشاري بل للبائع طالما لم يتلق هذا الاخير ثمنه.

وحذر الحاخام الخاطبين ونصحهم بعدم استخدام بطاقات الاعتماد لشراء الخاتم او التأكد على الاقل من ان عملية الشراء التي تمت بواسطة بطاقة الاعتماد لم تتخللها اي مشاكل.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: من بوعلام رمضاني

قتل الفرنسي (ج. ر) البالغ من العمر 71 سنة مساء اول من امس بقرية فواكس في اقصى الجنوب الفرنسي عشيقته البالغة من العمر 61 سنة والقاتل الذي مثل امام الشرطة متزوج واشتغل لعدة سنوات حارسا، وبرر اقدامه على قتل عشيقته بخوفه من ارتباطها برجل آخر.

وقد تحدث (ج. ر) عن جريمته بدون ان يبدي اي ندم، ودخل المحكمة بافضل ما عنده من ملابس، وعكست نظرته الحادة ثقة مطلقة في النفس وتحديا سافرا للعدالة في آن واحد.

واستنادا لتقارير الشرطة كان الشيخ القاتل يعيش في اعماق قرية في منطقة في اقصى جنوب فرنسا برفقة زوجته الطاعنة في السن (81 سنة). وبالرغم من تقدم سنه وسن زوجته فقد كان على علاقة بعشيقة اسمها أ. م التي تعرف اليها ـ على حد تعبيره ـ قبل سنة في حفل: «وبالتحديد اثناء مراقصتها وبدورها كانت تحب الرقص مثلي». وأضاف قائلا اثناء التحقيق انه كان متأثرا بالكمية القليلة من الخمر التي تناولها قبل الذهاب الى منزل عشيقته في ساعة متأخرة من الليل. ولم تتحمل العشيقة هذا الموقف وطلبت منه مغادرة البيت نهائيا. واثناء المشاجرة الكلامية حمل الشيخ بندقية صيد واطلق النار على عشيقته في الوقت الذي كانت فيه مستلقية على مقعد مريح. وقال شهود من اهل القرية ان المتهم بالقتل كان متيما بعشيقته، ولم يتحمل اوهامه بأنها على علاقة برجل آخر.

نكتة اليوم

لقي جحا رجلا فسلم عليه باشتياق.

فقال له الرجل: هل تعرفني؟

فقال جحا: اني رأيت قفطانك وعمامتك مثل قفطاني وعمامتي فظننتك انا.
